

جامعة صنعاء
نيابة الدراسات العليا والبحث العلمي
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم الآثار
شعبة الآثار القديمة

المعافر الغربية

(الشَمَايَتَيْن)

دراسة أثرية أثنوغرافية

رسالة مقدمة من الطالب

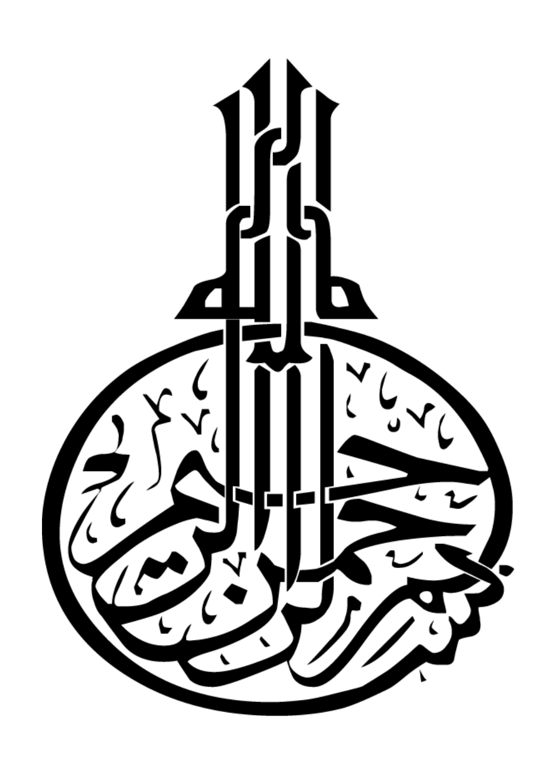
عزيز عبد الباقي أويس الغوري

لنيل درجة الماجستير في الآثار القديمة.

إشراف الدكتور

عبده عثمان غالب

1434هـ/ 2013 م



{فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ} صدق الله العظيم

[الرعد: ١٧]

قرار لجنة المناقشة

بناء على قرار مجلس الدراسات العليا رقم (لسنة 2013 م) بشأن تشكيل لجنة المناقشة لرسالة الماجستير المعنونة بـ**(المعافر الغربية "الشَمَايِتَين" دراسة أثرية اثنوغرافية)** المقدمة من الطالب **عزيز عبد الباقي أويس الغوري** نقر نحن رئيس وأعضاء لجنة المناقشة بأننا اطلعنا على الرسالة المشار إليها وقد قمنا بمناقشة محتوياتها وفيما له علاقة بها بتاريخ   /   /2013 م. ووجدناها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في الآثار تخصص آثار قديمة. بتقدير.........

رئيس وأعضاء لجنة المناقشة:

الاسم

التوقيع

١- الأستاذ الدكتور / يوسف محمد عبد الله - ممتحناً داخلياً

٢- أ. مشارك د. عبده عثمان غالب - المشرف الرئيسي

٣- أ. مشارك د.أحمد بن أحمد باطايع - ممتحناً خارجياً

الإهداء

إلى والدي العزيز الذي كثيراً ما وَثق بي .....

إلى أمي الحبيبة التي لم تمل من الدعاء لي ....

إلى زوجتي الغالية التي كثيراً ما حفزتني لإنجاز هذا البحث

إلى إخواني وأخواتي وجميع أهلي ......

إلى أولادي: عبد الكريم وعبد الرقيب وعبد اللطيف....

شكر وتقدير

الحمد لله الذي قدَّر لي و أعانني على إنجاز هذا البحث، قبل كل شيء اتقدم بجزيل الشكر والعرفان لوالديَّ العزيزين فهما اول من ساندني وشجعني على اتمام دراساتي العليا، كما اود ان اشكر زوجتي الحبيبة التي شاركتني كل لحظة من لحظات اتمام هذه الدراسة ، وأشكر كل من أعانني على كتابته من قريب أو بعيد من الأهل والأصدقاء والزملاء، و يسبق هؤلاء جميعاً من كان لهم الفضل في توجيهي منذ كتابة الأحرف الأولى من هذا البحث وهما أ.د. يوسف محمد عبد الله والذي شجعني على دراسة و توثيق آثار المنطقة، والدكتور عبده عثمان غالب الذي شرفني كثيراً بالموافقة على الإشراف على هذا البحث و متابعة جميع الأعمال الميدانية والمكتبية الخاصة بفصوله و تقويم ما جاء بها من أخطاء، و لا يمكننا أن نتناسى طول صبره عليّ، كما أشكر الدكتور أحمد بن أحمد باطايع للموافقة على تشريفي بمراجعة ومناقشة هذا البحث و تعديل ما جاءت به من أخطاء مختلفة، كما أوجه كل شكري وامتناني لجميع أساتذتي في قسم الآثار.

و هناك الكثير ممن أرغب أن أقدم لهم خالص امتناني و شكري لما قدموه لنا لإتمام هذه الدراسة أولهم أ.د. محمد عبد الباري القدسي الأمين العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والذي لم يبخل علينا بالدعم المادي والمعنوي، كما أشكر الوالد العزيز أحمد محمد هاشم المسني والذي كان و لا يزال العون والسند منذ بداية دراستي الجامعية، ولا أنسى أن أتوجه بشكري إلى من لا ينتظر هذا الشكر وهو أخي الأكبر شوقي عبد الباقي أويس الغوري لكل ما بذله من أجلي.

كما لا يفوتني أن أشكر كل من رافقني في زياراتي الميدانية وهم الأخ مُشيق أحمد عبد القادر الغوري، الأخ مراد عبد الله محمد الغوري، عبد الرحمن أحمد عبدالقادر الغوري، شرف سلطان مُنصر الشيباني، سلطان أحمد محمد الصَمِح، محمد أحمد الصَمِح، عدنان محمد فارع الصَمِح، كما أشكر أخواني و زملائي الأعزاء صلاح

سلطان الحسيني، بشير عبد الرقيب القدسي، سامي شرف الشهاب، محمد علي الحاج، ماهر الوجيه، حسين أبو بكر العيدروس والذين زودوني بجميع المراجع المتوفرة لديهم والتي لولاها لما تمت هذه الدراسة.

كما أتوجه بالشكر إلى أخي وليد عبد الله محمد الغوري الذي أعانني في الوصف الجيولوجي للكثير من المواقع الأثرية التي تناولتها الدراسة، كما أشكر الدكتور سلام أحمد على الغوري الذي قدَّم لي الكثير من النصائح في كتابة هذا البحث، و أشكر الاخ أحمد حيدرة ، والأخ مصلح القباطي اللذين أعاناني بترجمة الملخص إلى اللغة الإنجليزية ، وأشكر الأخوة محمد عبدالباقي أويس الغوري ، ومحمد سلطان منصر الشيباني ، ومحمد سعيد محمد فارع الشيباني الذين قاموا بالمعاملات الإدارية لتسجيل هذه الرسالة ، كما أشكر الأستاذ محمود يوسف النجار، مدرس اللغة العربية في جامع الأشاعر بزبيد ، الذي قام بالمراجعة الأولية لقواعد اللغة العربية ، والأستاذ مطهر عبد السلام الغوري الذي قام بالتصويب اللغوي، والمراجعة النهائية لهذه الرسالة ، والدكتور Parth R. Chauhan من معهد العصر الحجري Stone Age Institute، الذي ساعد في دراسة الأدوات الحجرية ، والمهندس المساح William Isenberger الذي ساعد في إسقاط نقاط المواقع على الخرائط الجوية ، ولا أنسى أن أتقدم بجزيل الشكر للمهندس عبد الله عبدالرحمن الحضرمي الذي ساهم في إتمام هذه الدراسة ، وأشكر الأخ عبد العزيز ردمان الشيباني الذي ساهم بطباعة هذه الرسالة ، وأشكر كل من مد لي يد العون ، و أعتذر لكل من خانتني الذاكرة و نسيت ذكرهم .

ملخص الدراسة:

يتناول هذا البحث دراسة وتوثيق المواقع الأثرية القديمة الكائنة في الجزء الغربي من المعافر وذلك في المنطقة التي تغطيها ناحية الشَمَايَتَين في الوقت الحالي.

اعتمدت هذه الدراسة بشكل رئيس على المسح الآثاري والمسح الاثنوغرافي و سجلت العديد من المواقع الأثرية التي تعود لفترات مختلفة ، تمتد من العصور الحجرية حتى العصور التاريخية القديمة، وبعض هذه المواقع استمرت حتى فترات الدويلات الإسلامية، وذلك بناءً على الشواهد الأثرية التي تم العثور عليها في هذه المواقع.

من خلال هذه الدراسة يمكن تصنيف المواقع التي تم تسجيلها إلى عدة فترات نوجزها على النحو التالي :

١. **مواقع العصور الحجرية :** تم العثور على بعض الأدوات الحجرية التي تعود لعصور مختلفة في جبل رَاسِن، وخامات هذه المواد مختلفة ، فمنها ما هومن الصوان النقي ، ومنها ما هومن الصوان الرملي ، بالإضافة إلى مواد خام أخرى ، مثل الكوارتز ، والريولايت ، والبازلت، ربما تعود أقدم هذه الأدوات إلى العصر الحجري القديم الأوسط (Meddle Paleolithic) ، بينما تصل أحدثها للعصر الحجري القديم الأعلى (Upper Paleolithic) ، وذلك بناءً على لون البلى وتقنية التشظية الظاهرة على هذه المواد، وقد تُظْهر المزيد من الدراسات المستقبلة للمنطقة الكثير من التفاصيل عن العصور الحجرية فيها.

٢. **مواقع العصر البرونزي:** من الصعب التحدث عن مواقع هذا العصر دون التعمق في دراسة هذه المواقع خاصة بإجراء التنقيبات الأثرية، ولكن من خلال الدراسة المقارنة يمكن القول أنه تم العثور على عدد من هذه المواقع التي تعود للعصر البرونزي أو العصر الحجري الحديث

وهي تلك المواقع التي تم تسجيل الرسوم الصخرية فيها باعتبار أن أقدمها يمكن أن يعود إلى العصر الحجري الحديث بشكلٍ عام بينما قد يعود أحدثها إلى العصر البرونزي . ومن هذه المواقع التي حوت على رسوم صخرية موقع دُكّم المِيضَاف ، المطل على وادي عَبيرَة ، و برْقة المَصَاعِد ، وحَيْد الظَلاَّلي ، و وادي المُنِّي ، و حَجَر مُكتَّب ، كما يمكن اعتبار البقايا المعمارية في موقع الحُوَيقِنَة ، وموقع مَسَالِق مَكْشَل من بقايا مستوطنات العصر البرونزي ، وذلك من خلال طبقة البلى على أحجار هذه المستوطنات والتي تُعرف باللون الصحراوي desert varnish وهي طبقة شديدة السواد لامعة، ومن خلال طريقة البناء، بالإضافة إلى نوعية الفخار الذي تم جمعه من هذه المواقع والذي يتشابه مع فخاريات العصر البرونزي في عدة مناطق مختلفة ، مثل مواقع قاع جهران ، ووادي يناعم ، ووادي الجوبة.

٣. **مواقع العصور التاريخية القديمة:** تغطي هذه الفترة مراحل طويلة ، ممتدة منذ بداية ظهور الكتابة وحتى ظهور الإسلام في اليمن، ويعد موقع جبل بَيحان في دُبْحَان من أهم مواقع هذه الفترة حيث يُمثل بقايا مستوطنة كبيرة وذلك بناءً على المخلفات الأثرية المنتشرة في الموقع ، ويمكن أن هذا الموقع يمثل إحدى المناطق التي دمرها كرب إيل وتر عند غزوه منطقتي دُبْحَان و شَرْجَب في حملته المشهورة على المعافر، وذلك نظراً للموقع الاستراتيجي الذي يحتله الموقع.

كما تضمنت هذه الدراسة العديد من الحصون القديمة التي تركزت على قمم الجبال، ومن هذه الحصون حصن يُمَين وحصن السَمَدَان وحصن مُنِيف وحصن ظَفَار، ويبدو أن جميع هذه الحصون تقريباً استمر استخدامها في فترات ما بعد الإسلام.

وأخيراً تناولت هذه الدراسة دراسة توثيقية لنماذج من الكسر الفخارية والأدوات الحجرية التي تم جمعها من المواقع التي تم استطلاعها و مسحها أثناء الدراسة الميدانية، إضافة إلى تحليل جميع هذه المواد و مقارنتها للخروج بمعلومات مهمة تفيد في دراسة هذه المواقع.

قائمة الاختصارات

ب. ت	بدون تاريخ.
ج	جزء، أجزاء.
ط	طبعة.
سم	سنتيمتر
ع	عدد
مج	مجلد.
ق ن	قيد النشر
ق.م.	قبل الميلاد
كم	كيلومتر
م	ميلادي
م	متر
مم	مليمتر
م. مج	مؤلف مجهول
هـ	هجري
CIH	*Corpus Inscriptionum Semiticarum. Pars Quarta ، Inscriptiones himyariticas et Sabaeas Continens.*
Gl	*Inscriptions from E. Glaser Collection* مجموعة نقوش إدوارد جلازر.
Ja	*Inscriptions published by A. Jamme* مجموعة نقوش البرت جام
JWP	*Journal of World Prehistory*
K/Ar	*Potassium / Argon method for dating*
m	*Meter* **متر**
MAFRAY	*Mission Archéologique Française au République*

	Arabe du Yémen. مجموعة نقوش البعثة الفرنسية
P. PP	*Page, pages*
RES	*Répertoire d'épigraphie Sémitique*
Ry	*Inscriptions published by G. ‹Ryckmans* مجموعة نقوش ج. ريكمانس

المقدمة

تُعَد الشَمَايَتَين من أقرب مناطق المعافر لباب المندب، والذي يمثل أحد الطرق المحتملة لانتقال الإنسان من شرق إفريقيا عبر جيبوتي إلى جنوب غرب شبه الجزيرة العربية ، ومنها انتقل شمالاً ، و انتشر في العديد من المناطق ، والتي تم الكشف عن آثاره في العديد من مناطق شرق آسيا. ولم يزر هذه المنطقة أي من الباحثين الأثريين المحليين أو الأجانب ليتعرفوا على أرض الواقع عن طبيعة و آثار هذه المنطقة ، ويكتبوا عن حضارتها القديمة ، والإسلامية ، باستثناء بعض الدراسات التي قامت في أجزاء قريبة من منطقة الدراسة ، حيث قام نورمان والين Norman Whalenفي عام١٩٩٠م بإجراء بعض المسوحات الأثرية على الشريط الساحلي بالقرب من باب المندب ، كما قام يوسف محمد عبد الله ، وعبد الغني علي سعيد عام ١٩٨٩م بإجراء بعض الدراسات الأثرية على أجزاء من منطقة السواء ، ولهذا فإن منطقة المعافر بشكلٍ عام مازالت بكراً، لا نعرف عن مواقعها الأثرية شيئا ، وإن تحدثت بعض المصادر عن أسماء لمثل هذه المواقع، إلا أنها لا تذكر لنا شيئا عن أهم البقايا الأثرية فيها.

أهمية البحث

من أهمية بمكان أن تنال الشَمَايَتَين حظها من الدراسات الأثرية المعمقة للكشف عن الدور الذي لعبته هذه المنطقة في انتقال الإنسان القديم ، والذي ظهرت آثاره في العديد من المواقع المنتشرة في شبه الجزيرة العربية. كون المنطقة بحاجة لمثل هذه الدراسات المتخصصة ، في فترات ما قبل التاريخ ، و فجره ، بل تفتقر المنطقة أيضاً لدراسة المواقع التي ذُكِرَت في المصادر الإسلامية المبكرة ، مثل : حصن السَمَدَان ، و يُمَين ، ومُنِيف أو تلك المشهورة في مناطقها كحصون قديمة مثل حصن ظَفَار في عزلة بني شيبة ، وتوضيح الفترات التي تعود إليها هذه المواقع ، هذا بالإضافة إلى أن هناك مناطق ذُكِرت في بعض نقوش المسند المهمة ، مثل دُبْحَان ، و

شَرْجَب ، و لابد أن يكون لهذه المناطق حواضرها البارزة ، والتي تجعلها هدفاً تتنافس عليه العديد من الممالك اليمنية القديمة.

منهج البحث

من المعروف أن علم الآثار يقوم على دعامتين رَئِيسَتين ، هما [المسوحات الآثارية ، والتنقيبات الآثارية] لبعض المواقع المسجلة خلال هذا المسح (مراد: ١٩٩٠: ١٢٨)، لذلك فقد اعتمدت هذه الدراسة لمنطقة الشَمَايَتَين على نوعين من المسح هما : المسح الآثاري Archaeological Survey ، والمسح الاثنوغرافي Ethnographical Survey ، و كلاهما يعتمد على جمع المعلومات والأدلة المادية الملموسة بالطرق العلمية المنظمة ، والغرض من المسح هو الحصر ، والتسجيل ، والتوثيق العلمي للمواقع الأثرية ، وفق خطة مدروسة في المنطقة المحددة (مراد: ١٩٩٠: ١٢٨) ، واستخدام المنهج التاريخي في الحصول على البيانات والمعلومات والوثائق من مصادرها التاريخية لتحليلها ولاستخلاص مضامينها ، و لربطها علمياً بالآثار المكتشفة في منطقة الدراسة . كما اهتم الباحث بالسرد المنطقي للوقائع التاريخية التي حدثت في المنطقة ، موضع الدراسة ، عبر الحُقب التاريخية المختلفة ، واستخدم المنهج الوصفي، والمنهج الاستقرائي في جمع الجزيئات المختلفة من المنشآت، والآثار ، والرسوم الصخرية ، وقد تم استعراضها ، ووصفها ، وتحليلها تحليلاً دقيقاً ، و تفصيلياً ، من أجل التعرف على العوامل المؤثرة على حياة ومعيشة مستوطني المنطقة ، موضع الدراسة ، عبر الأزمنة الغابرة . و لغرض توضيح طبوغرافية منطقة الدراسة و آثارها المتنوعة من خلال الخرائط والصور الجوية والصور الفوتوغرافية تم استخدام الكاميرات الرقمية و جهاز GPS لإسقاط هذه المواقع على الصور الجوية من موقع Google Earth.

أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق العديد من الأهداف الرئيسية والتي نوجزها كما يلي :

١. محاولة البحث عن مواقع ما قبل التاريخ وبخاصة الأطراف الغربية لمنطقة الشَمَايَتَين ، وهي المناطق القريبة من باب المندب ، وبالتالي محاولة التعرف على ما إذا كانت هذه المنطقة قد مر بها الإنسان المبكرخلال انتقاله من إفريقيا إلى آسيا ، أم أنه لم يصلها إلا في فترات متأخرة، وذلك بناءً على الدراسات السابقة التي تمت في مناطق باب المندب ، والمناطق المجاورة لها والتي ربما أثبتت أن وجود الإنسان فيها منذ العصر الحجري القديم الأسفل.

٢. محاولة البحث الميداني عن مواقع عصور ما قبل التاريخ ، والتي يصْعُب الوصول إليها عن طريق المنهج الإثنوغرافي ، كونها تعتمد بدرجة كبيرة على المعثورات السطحية المتمثلة بالمواد ، والأدوات الحجرية ، إضافة إلى المنشآت المعمارية البسيطة التي لا يدرك أهميتها العامة من الناس ، بل تحتاج للكشف عنها إلى متخصص يملك خبرات واسعة بمثل هذه المواقع.

٣. محاولة وضع تاريخ نسبي لهذه المواقع ، و بالتالي وضع تاريخ نسبي للمراحل الاستيطانية القديمة ، والتعرف على المناطق التي تركز عليها الاستيطان منذ أقدم مراحله في منطقة الشَمَايَتَين.

٤. إجراء العديد من الدراسات الإثنوغرافية لمحاولة الوصول إلى المواقع الأثرية المشهورة في المنطقة ، و توثيقها ، و محاولة التعرف على مراحل الاستيطان فيها من خلال المعثورات السطحية ، والتي تتركز بشكل عام بالمعثورات الفخارية لأنه ومن خلال هذه الفخاريات يمكن التعرف على المراحل الاستيطانية ، وتعد التنقيبات الأثرية في الموقع العامل المؤكد لهذه المراحل.

٥. محاولة العثور على المواقع الأثرية التي ذُكِرَت في المصادر التاريخية المبكرة ، و تسجيلها ، و توثيقها، و تأكيد أهميتها التاريخية المذكورة في هذه المصادر، بالإضافة إلى و صفها وصفاً تفصيلياً . خاصة و أن الكثير من هذه المصادر لم تتعرض لوصف البقايا المعمارية فيها.

٦. تثبيت جميع المواقع الأثرية التي شملتها هذه الدراسة على الخرائط بالاعتماد على استخدام نظام الـ GPS ، وذلك للتعرف على المواقع الأثرية في منطقة الدراسة ، ووضع خارطة آثارية للمنطقة يتم توظيفها لتخدم أي نوع من أنواع الدراسات الآثارية المختلفة في المستقبل.

و يقوم هذا البحث على الدراسة الميدانية و، المكتبية .

الدراسة الميدانية

في ظل غياب المعلومات والدراسات الآثارية عن المنطقة فإن المسح الميداني بنوعيه : الآثاري ، والإثنوغرافي هما المنهجان الأساسيان اللذان اعتمدت عليهما هذه الدراسة لتحقيق أهدافها . ويمكن تحديد منهج لهذه الدراسة يكون مبنياً على هذا المسح وعلى النحو التالي :

١. تحديد الموقع ، وفقاً للاتجاهات الأصلية ، ووصف تضاريس الموقع ، وتحديد مساحته ، وعمل رسم تخطيطي له ، وإسقاطه على الصور الجوية.

٢. وصف وتوثيق البقايا الأثرية في الموقع ، سواء كانت ثابتة أو منقولة ، و تحديد أماكن تواجدها وطريقة توزيعها في الموقع.

٣. دراسة تفصيلية للمنشآت المعمارية ، وتوثيقها بالرفع الهندسي والصور ، ومحاولة تحليل وظيفة هذه المنشآت ، بالإضافة إلى الملحقات المعمارية الأخرى ، مثل السدود ، والأحواض المائية ، والقنوات ، والمقابر ، وغيرها ، و تحديد نوع الموقع.

٤. جمع عينات من الآثار المنقولة للدراسة والتحليل.

٥. تصنيف اللقى الأثرية الملتقطة من هذه المواقع تصنيفاً مبدئياً ، وإجراء المقارنات الأثرية مع اللقى الأثرية المكتشفة من مواقع أخرى ، و بحث العلاقات الثقافية المختلفة بينها.

٦. وضع تاريخ نسبي لكل موقع يتم دراسته ، وتوضيح الأسس التي تم من خلالها وضع هذا التاريخ.

الدراسة المكتبية

١. تعتمد هذه المرحلة على تحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها خلال هذه الدراسة ، سواء من المصادر والمراجع أومن خلال المسوحات الميدانية ، و محاولة الربط بينها للخروج باستنتاجات ، قائمة على أدلة واضحة.

٢. إجراء الدراسة المقارنة لبعض المواقع الأثرية ، والعينات الفخارية لمحاولة الحصول على المزيد من المعلومات الآثارية التي تحقق أهداف هذه الدراسة.

٣. تصوير ورسم العينات الفخارية التي تم جمعها خلال الدراسة الميدانية.

٤. تحويل بيانات ال GPS إلى نقاط مثبتة على الصور الجوية لتسهيل العثور عليها من قبل الدراسات المستقبلية.

الإطار العام للدراسة

تتكون هذه الدراسة من ثلاثة فصول تشتمل الدراسة الميدانية والمكتبية ، وهي موزعة على النحو التالي :

الفصل الأول: جيولوجية وتاريخ منطقة الدراسة (الشَمَايَتَين) ،و يشمل هذا الفصل التالي :

أولاً الموقع وخصائصه الجغرافية والجيولوجية : ويشتمل ـ هذا الجزء من الفصل ـ على الدراسة الجغرافية والجيولوجية لمنطقة الدراسة بشكل عام ، ضمن إطار المرتفعات الجنوبية الغربية ، إضافة إلى ذكر أهم أودية المعافر ، كونها من أهم عوامل الاستيطان حيث تعد من المصادر الرئيسية للمياه ، وعلى ضفافها قامت بعض الثقافات الأثرية القديمة المختلفة ، كما يتناول هذا الجزء الحدود الجغرافية لمنطقة الشَمَايَتَين وكذا مناخها .

ثانياً تاريخ المعافر في فترة ما قبل التاريخ والفترات التاريخية القديمة والإسلامية : ويتحدث هذا الجزء عن الدور التاريخي ، الذي لعبته منطقة المعافر، منذ أقدم ذكر لها في نقش النصر ، الذي يعود تقريباً إلى منتصف القرن الثامن قبل الميلاد حتى دخول الأتراك البلاد ، وذلك لمحاولة التعرف على أهمية المعافر من خلال هذا الإطار التاريخي الغني بالأحداث التاريخية المختلفة. حيث مرت المعافر بالعديد من الأحداث السياسية على مر العصور ، كغيرها من مناطق اليمن المختلفة ، وأثرت و تأثرت بهذه الأحداث السياسية المختلفة.

الفصل الثاني: نتائج الدراسات الآثارية الميدانية : ويشتمل ـ هذا الفصل ـ الدراسة الميدانية للمواقع الأثرية المختلفة ، التي تم التعرف عليها ، والوصول إليها ، وجمع المعلومات ، والعينات من هذه المواقع ، ويعتمد هذا الفصل على توثيق هذه المواقع بالطرق العلمية المتعارف عليها في المنهج الآثاري من وصف ، ورسم ، وتصوير، ومحاولة تحديد نوع الموقع ، والغرض الوظيفي له، ومن خلال هذه الدراسة تم تسجيل العديد من المواقع القديمة ، التي تمتد منذ العصور الحجرية المختلفة ، حتى مواقع العصور التاريخية.

ولأنه قد تم العثور على العديد من مواد العصور الحجرية المختلفة ، فقد تركز البحث عنها في منطقة رَاسِن ، والتلال المحيطة بها ، لكون هذه المناطق تمثل بيئة مثالية لعيش إنسان العصور الحجرية فيها ـ كما قلت في هذه المناطق التدخلات البشرية الحديثة التي تُعد من أهم العوامل

المؤدية إلى اندثار المواقع الأثرية و زوالها - بالإضافة إلى العثور على العديد من الرسوم الصخرية في تلال الزَعَازِع القريبة من مرتفعات رَاسِن ، والتي تمتد بين العصر الحجري الحديث ، والعصر البرونزي وذلك من خلال الدراسة المقارنة.

كما سجلت هذه الدراسة العديد من المواقع التاريخية والحصون التي تم إعادة استخدامها في مراحل مختلفة من التاريخ الإسلامي ، وذكرت في العديد من المصادر التاريخية الإسلامية المختلفة ، مثل حصن يُمَين ، والسَمَدَان ، ومُنِيف والتي لا تزال العديد من البقايا المعمارية قائمة فيها ، كما سجلت هذه الدراسة موقع جبل بَيحان ، الذي ربما يمثل أحد الحواضر الرئيسية في المعافر والتي تعود لفترة ما قبل الإسلام وذلك بناءً على المساحة التي يغطيها الموقع ، والبقايا الأثرية التي تم العثور عليها في الموقع ، والمناطق المحيطة به في الناحية الجنوبية منه.

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية: و يشمل - هذا الفصل - الدراسة التحليلية والتي تمثل الاستنتاجات التي خرجت بها هذه الدراسة ، ويعتمد هذا الفصل على تحليل البيانات التي تم استخلاصها من دراسة هذه المواقع ، والبقايا الآثارية التي تم العثور عليها في هذه المواقع ، وذلك من أجل إلقاء الضوء على آثار المنطقة و كذا إظهار ولو جزء بسيط من الأهمية التي تستحقها المعافربصفة عامة ، والمنطقة الغربية منها بصفة خاصة .

الخاتمة: أما الخاتمة فتشمل أهم النتائج التي خرجت بها هذه الدراسة ، بالإضافة إلى التوصيات التي رأى الباحث إيراد أهمها للحفاظ على هذه المواقع.

الفَصْلُ الأَوَّلُ

جيولوجية وتاريخ منطقة الدراسة

(الشَمَايَتَين)

□

أولاً : الموقع وخصائصه الجغرافية والجيولوجية

١. جغرافية وطبوغرافية المكان :

تقع تعز في الجزء الجنوبي الغربي من اليمن بين دائرتي عرض (١٢,٤٠° – ١٣,٥٥°) شمالاً ، و (٤٣,١٣° - ٤٤,٣١°) شرقاً . يحدها من الشمال محافظة إب ، والحديدة ، و من الغرب البحر الأحمر بساحل طوله حوالى ١٠٠ كم ، و من الجنوب محافظة لحج ، و من الشرق محافظتي الضالع ، ومحافظة لحج . وتبلغ مساحة المحافظة حوالى ١٠٤٢٠ كم مربع ، وهذه المساحة تمثل ٢,٣% من إجمالي مساحة اليمن (الرامسي ٢٠٠٩ : ١٤٨٢، ابراهيم ٢٠٠٩ : ١٤٣٧).

وتتميز محافظة تعز بالتنوع في تضاريسها حيث يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام رئيسة ، تمثل المرتفعات الجبلية القسم الأول وتشغل نحو ٢٤,٨٤% من مساحة المحافظة ، ويزيد ارتفاعها عن ١٢٠٠ م ، وقد يصل ارتفاع بعضها إلى أكثر من ٣٠٠٠ م فوق سطح البحر، وهذه المرتفعات تمتد بموازاة البحر الأحمر ، و تبدأ بالانخفاض تدريجياً نحو الشرق حتى تصل إلى صحراء الربع الخالي ، كما تنخفض أيضاً نحو الغرب حتى تصل سهل تهامة ، والذي يتراوح عرضه بين ٢٥ – ٤٥ كم (Whalen&Pease 1992:129) (صورة جوية ١) ؛ أما القسم الثاني فيتمثل بالهضاب التي تقع في الناحية الغربية من المحافظة ، ولا يزيد ارتفاعها عن ١٥٠٠ م وتغطي هذه الهضاب حوالى ٣٨,١١ % من مساحة المحافظة ، أما القسم الثالث فيتمثل بالسهول الساحلية التي لا يزيد ارتفاعها عن ٤٠٠ م و تغطي مساحة هذه السواحل حوالى ٣٨,١١ % من مساحة المحافظة . وتتخلل جميع هذه الأقسام الثلاثة العديد من الأودية (إبراهيم ٢٠٠٩ : ١٤٣٨)، وتعد الأودية من المقومات الرئيسية التي اعتمد عليها الإنسان لوضع اللبنات الأولى لاستقراره لما توفره هذه الأودية من متطلبات ضرورية للاستقرار . ومن هذا المنطلق ، فإنه كان ولابد أن نذكر في نهاية هذا الفصل أهم الأودية الموجودة في منطقة المعافر (خارطة ٢)، وتنقسم الأودية في منطقة المعافر

إلى قسمين رئيسيين : الأول مجموعة الأودية الغربية ، ومن أهم هذه الأودية : وادي موزع ، والشِقاف (الهمداني ١٩٩٠: ١٣١) ، و تتجمع مياههما من دُبْحَان ، ونجد مُعادن بقدس ، وغرب جبل سامع، ووادي الجريبة ، و تتجمع مياهه من غرب جبل صبر ، وجنوب برداد ، والمناطق الشمالية من السوا ، وجبل حبشي ، و عِزَّان (العراقي ٢٠٠٤: ٤٣-٤٤) ، ويتمثل القسم الثاني بالأودية الجنوبية ، ومنها وادي العُمَيرة ، والعارة ، و مصباته من المعافر، ومنها أيضاً وادي ورزان ، ومصباته شرق صبر ، وسامع ، وبلاد الأشعوب ، وشرق جبل الصلو ، والأعبوس ، وحيفان ، وخدير ، و جنوب شرق الجند ، وجبل حُمَر (العراقي ٢٠٠٤: ٤٣-٤٤)، ومن أودية المعافر أيضاً وادي إتحم ، ومنبعه جنوب جبل الصلو ، ويمر بنجد مُعادن ثم شرق دُبْحَان ثم يمر غرب جبل الرما، ومنها أيضاً وادي أديم ، ووادي حرازة ، ووادي الحسيد (الهمداني ١٩٩٠: ١٣٦-١٣٧). ومنها أيضاً وادي الزَرَّيقة ، ومنابع مياهه من جبال التُرْبة ، ويمر بالشمايا ثم يسيل في وادي الهيجة ، ويصب جنوباً في البحر شرق رأس العارة بالغرب من رأس عميرة ، ووادي المفاليس ، ومنابع مياهه من جنوب حيفان ، والأحكوم ، ويصب بمنطقة الحسوة غرب عدن (الويسي ١٩٩١: ٥٢).

تعد الشَمَايَتَين إحدى مديريات محافظة تعز، وتقع في أقصى الجنوب من محافظة تعز يحدها من الشمال ناحية المواسط عند نقيل بسيط من الناحية الشمالية الشرقية ، ثم باتجاه الغرب عند يهوسن من قرى ذبحان ، ثم رَجِم من قرى العزاعز ، ثم هَدَاد فالشمسرة ، وتحدها ناحية المعافر من الجهتين الشمالية والشمالية الغربية ، أما من الناحية الجنوبية والشرقية فيحدها محافظة لحج ، ممثلة بناحية المقاطرة ، وذلك عند السلسلة الجبلية الحادة شديدة الانحدار ، و التي تبدأ من جبل جليلة في الشرق ، وتمتد نحو جبل منيف ، ثم تتجه غرباً نحو جبل جربوب ثم راسن ، كما يحد الشَمَايَتَين من الشرق أجزاء من ناحية المواسط ، و يحدها من الغرب ناحية الوازعية في المناطق الواقعة غرب جبل جَرْداد وجبل الضَعِيف (خارطة – ٣)، و تتكون الشَمَايَتَين من ٣٣ عزلة و ٣٥٠

قرية و ١٣٢٢ محلة و إجمالي عدد سكانها حوالى 152486 نسمة (الجهاز المركزي للإحصاء ٢٠٠٤: ٣٤٣ – ٤٠٠) ، وتدخل معظمها في إطار المرتفعات الغربية حيث تمتد فيها العديد من السلاسل الجبلية المرتفعة ، وتبدأ من أطرافها الغربية وبالتحديد عند هضبة راسن إقليم الهضاب و التي يقل ارتفاعها كلما اتجهنا غرباً نحو مناطق الوازعية ، وتتخلل هذه المرتفعات والهضاب العديد من الأودية .

٢ . جيولوجية المكان :

كانت الجزيرة العربية جزءً من أفريقيا ، و انفصلت عنها في الحقبة الثلاثية tertiary ،وذلك بالاتجاه الشمالي الشرقي (Rose2006:30)، و أصبح قاع البحر الأحمر ، و خليج عدن مناطق حركات تكتونية كبيرة ، ساعدت على تدفق البازلت إلى السطح مكونةً الحواف الرئيسية على الجانبين في كلٍ من : الحبشة ، واليمن (Brunner1997:191).

تقع منطقة الدراسة جغرافياً في إطار المرتفعات الغربية ، وذلك ضمن ما يسمى بالدرع العربي Arabian Shield (Rose 2006:30) ، الذي يتألف من صخور صوان ما قبل الكمبري Precambrian gneiss ، والصخور الرسوبية المتحولة metamorphosed sedimentary rocks ، والصخور البركانية volcanic rocks، ونتيجة للحركات الجيولوجية العنيفة تشكلت الطيات والصدوع مكونة السلاسل الجبلية الرئيسية ، وتداخلت هذه الصخور مع الجرانيت granite ، والديورايت diorite ، والشيست schist . ويتمثل البناء الجيولوجي للمنطقة بشكل عام بتتابعات من صخور القاعدة ، التي تعود لما قبل الكمبري ، وتتركز فيها خامات بعض المعادن مثل: النحاس ، والنيكل ، والحديد (الخرباش والانبعاوي ١٩٩٦ : ٣٠) ، يعلو صخور القاعدة هذه رسوبيات حجر جير عمران ، التي تعود نشأتها للعصر الجوراسي ، وحجر رمل الطويلة التي تعود للعصر الطباشيري ، ويعلو ذلك تتابع براكين اليمن الثلاثية والرباعية ، في العصر الثلاثي حيث حدثت فيضانات من الحمم البركانية lava ، و تدفقت على السطح مما أظهر البازلت basalt ، والانديزايت andesite ، والريولايت

rhyolite في المناطق الجبلية كافة ، وامتدت حتى السهول الساحلية ، وامتدت هذه الثورات البركانية حتى البليوبلايستوسين Plio-Pleistocene،والهولوسين Holocene (Petraglia 2003: 143). أدت هذه الثورات البركانية إلى دمج الصخور البركانية ، مثل : البازلت ، و الريولايت ، والكمندايت commendite مع صخور الباليوسين الرملية الواقعة أسفلها ، مكونة سلسلة من الجبال على طول الساحل الغربي (Rose 2006: 30) (خارطة ١)، وتعد منطقة التربة من رسوبيات مجموعة الطويلة والتي تتكون من صخور رملية يتراوح لونها بين الأبيض ، والبني المصفر ، والأكثر شيوعاً هو الأصفر المحمر ، وحبيبات هذا الصخر يتراوح حجمها من الناعم إلى الخشن ، مع وجود تداخلات من الطين ، والغرين ، والصخور الطفلية ، وهي في منطقة التربة تتموضع لا توافقياً فوق صخور الأساس ، وتتميز بألوان مختلفة ، وهي صخور متطبقة ، تقطعها قواطع من بركانيات العصر الثلاثي ، وتغطي رسوبيات العصر الرباعي صغيرة السمك معظم الأماكن مشكلة الأراضي الزراعية ، والأودية الرئيسية في منطقة التربة (الرامسي ٢٠٠٩ : ١٤٨٦).

٣. مناخ المكان :

تهب على المرتفعات الجنوبية الغربية رياح موسمية تجلب معها الامطار الغزيرة ، فتسقط عليها بنسبة تتراوح بين ٣٠٠ – ١٠٠٠ مم في السنة ، وذلك على فصلين : الأول من مارس إلى مايو ، والثاني من يوليو إلى أغسطس . وتقل نسبة سقوط هذه الأمطار عن ١٠٠ مم في المناطق الغربية بمحاذات البحر الأحمر ، و الجنوبية بمحاذاة البحر العربي ، والشرقية على حدود الربع الخالي الغربية (Edens & Wilkinson 1998: 56) . هذه الأمطار الغزيرة تتحول إلى سيول ضخمة ، تسيل في الوديان سواء باتجاه الغرب أو باتجاه الشرق ، تحمل معها التربة ، والطمي الناتج من تفتت صخور هذه المرتفعات ، والتي تتكون أساساً من البازلت ، والانديزايت ، والريولايت ، والتراكيت (trachyte) ؛ وأدى استمرار هذه السيول إلى تكوين سلسلة من المراوح

الغرينية الارسابية الخصبة (alluvial fans) ، وذلك في عصر البلايستوسين المبكر ، تتخلل هذه المراوح العديد من الأودية العميقة (Whalen & Pease 1992: 129).

وتعد المعافر جزءً من المرتفعات الجنوبية الغربية ، حيث تستقبل هي الأخرى نسبة من الأمطار التي تسقط في فصل الصيف ، تقدر بحوالى ٢٠٠ - ١٠٠٠ مم في السنة (Rose 2006: 37).

أما درجة الحرارة في منطقة الدراسة فتختلف من فصلٍ إلى آخر ، فمتوسط درجة الحرارة في فصل الصيف الصغرى حوالى ٢٧ درجة مئوية ، والكبرى ٣٦ درجة مئوية ، ومتوسط درجة الحرارة في فصل الشتاء الصغرى حوالى ٥ درجات ، والكبرى حوالى ٨ درجات (Rose2006: 38).

ثانياً : تاريخ المعافر في فترة ما قبل التاريخ و الفترات التاريخية القديمة والإسلامية

تعد الآثار في مقدمة المصادر المهمة التي من خلالها يمكن أن نستقي معلوماتنا عن أي مجتمع يُراد دراسته ، فهي أهم ما خلفه لنا هذا المجتمع ، و تظهر على هذه الآثار معظم جوانب حياته (الشيخ ١٩٩٣:٤١). من هذا المنطلق كان من الأهمية بمكان، الكشف عن آثار المعافر و تسجيلها و توثيقها، و بذلك يمكن الوقوف على واحد من أهم المصادر لكتابة تاريخ المنطقة ، والتي لا يزال الكثير منها مجهولاً ، لذلك يأتي من ضمن أهداف هذه الرسالة الكشف عن جوانب من هذا التاريخ المجهول . من الصعب الحديث عن تاريخ المعافر الغربية (الشمايتين) كجزء مستقل عن تاريخ المعافر ، كون منطقة الدراسة جزءً من المعافر ، ومرتبطة بها ارتباطاً كلياً ، لا يمكن فصله ، ولذلك يمكننا الحديث عن تاريخ منطقة المعافر بشكل عام .

١. فترة ما قبل التاريخ

تتحدث بعض الفرضيات الحديثة التي تبحث عن الطريق الذي سلكه الإنسان منتصب القامة *(Homo Erectus)* ، عند خروجه من أفريقيا إلى آسيا ، أن الإنسان منتصب القامة سلك طريق باب المندب ، من الساحل الأفريقي للبحر الأحمر إلى الساحل العربي في قارة آسيا ، وكان ذلك قبل حوالى مليون ومائتي سنة ، وبحسب هذه الفرضيات فإن مجموعات من هذا الإنسان منتصب القامة انتشرت من هذه المنطقة ، إلى منطقة حضرموت ، ومنها إلى مناطق تقع جنوب شرق آسيا ، ومجموعات أخرى انتشرت باتجاه الهضبة اليمنية ، ومنها اتجهت نحو الخليج العربي ، ومنه إلى شبه القارة الهندية (غالب ٢٠١٠ : ١٠) ، ويستدل اصحاب هذه الفرضية بالأدوات الحجرية التي نسبت إلى الإنسان منصب القامة ، التي عثر عليها في حضرموت ، ومناطق قريبة من باب المندب . وبمقارنة الأدوات التي عثر عليها في كهف القزة في حضرموت إلى ثقافة (أولدوا) في تنزانيا ، التي تؤرخ إلى قبل أكثر من مليون سنة (Amirkhanov 1994)، وعلى الرغم من عدم العثور

على مواد كافية لرسم صورة واضحة لحياة إنسان هومو أريكتوس، إلا أنه ومن خلال بعض الدراسات التي تناولت المنطقة الغربية من محافظة تعز ، وأهمها دراسات والين (Whalen and Schatte 1994) ، و بارث تشوهان (Chauhan 2008) ، وتم خلال هذه الدراسات تسجيل العديد من الصناعات الأشولية ، ولم يتم العثور على صناعات تعود للفترة الألدوائية ، وذلك لأن هذه الدراسات لم تغط إلا مساحات ضيقة من المنطقة الغربية لتعز ، التي تمثل المعبر الرئيس لانتقال إنسان هومو أريكتوس من قارة أفريقيا إلى قارة آسيا (غالب ٢٠١٠ : ١٣) .

أما بالنسبة للعصور التي تلت العصر الحجري القديم ، فهناك بعض المسوحات الأثرية ، التي سجلت العديد من مواقع العصر الحجري الحديث في المناطق الداخلية من موزع ،والوازعية ، وذلك بناءً على الأدوات الحجرية المميزة لهذا العصر ، والتي تم تجميعها من أسطح هذه المواقع ، كما تم العثور على العديد من مواقع العصر البرونزي الذي تميز بأنماط المساكن الدائرية ، و شبه الدائرية ، التي تم العثور عليها في العديد من هذه المواقع ، بالإضافة إلى الدلائل الفخارية التي تم العثور عليها في هذه المواقع (غالب ٢٠١٠ : ١٧) ، ومن أهم المواقع التي تعود للعصر البرونزي موقع الرواع ، والمحندد (شمسان ٢٠١٠ : ١٣٧٨,١٣٨٠)، وحاضية ، والضاحة ، وهيجة السويداء ، والدوش ، والقشوبع والعديد من المواقع الأخرى (الحسيني ٢٠١٠ : ١٥٥) .

٢. الفترة التاريخية القديمة

يبدو أن أقدم ذكر لمدن المعافر ورد في نقش النصر (Gl 1000 A, R.3945) وذلك في السطر الثالث باللفظ (أهجرن معفرن) (عبد الله ١٩٨٨: ٣٤، بافقيه ٢٠٠٧: ٢٢)، تم العثور على هذا النقش في صرواح، وكان جلازر هو أول من اكتشفه ، و يرجع إلى أقدم عصور الدولة السبئية ، و يشمل أكثر من ١٠٠٠ كلمة (نيلسن وآخرون ١٩٥٨:٢١)، وصاحب هذا النقش كرب إيل وتر مكرب سبأ، والذي تتراوح فترة حكمه بين حوالى ٧٠٤ – ٦٨١ ق.م. (نيلسن وآخرون ١٩٥٨:٧٦) . و يعد هذا النقش من الوثائق المهمة والخطيرة القليلة التي وصلت إلينا في تاريخ الحكام قبل الإسلام ، ومن أهم مراجع الجغرافية السياسية مطلع القرن السابع قبل الميلاد (بافقيه ٢٠٠٧: ٢٢، بافقيه و آخرون ١٩٨٥: ٢٢).

يذكر النقش أن المكرب كرب إيل وتر قام بعدة حملات امتدت إلى أطرافٍ واسعةٍ من اليمن، امتدت من ارض المعافر بالقرب من ساحل البحر الأحمر غرباً ، إلى عرمة شرقاً ، ومن أطراف نجران شمالاً ، حتى ساحل أبين، وعدن جنوباً ، مروراً بيافع (دهس) ، و دثينة ، و سلسلة جبال الكور (بافقيه ١٩٨٥: ٥٨، بافقيه ٢٠٠٧: ٢٢) . وبذلك يكون كرب إيل وتر قد بسط سيطرته على جميع هذه المناطق (عبد الله ١٩٩٠: ٣١٧) ، ويبدو أن هذه الحملة كانت للقضاء على مملكة أوسان التي كانت بدورها تسيطر على المناطق الجنوبية حتى البحر بعد أن سيطرت على أجزاء من حضرموت شرقاً ، و قتبان غرباً مما جعل هاتين الأخيرتين تتحالفان مع كرب إيل وتر للقضاء على أوسان ، وذلك كما جاء في النقش (بافقيه ٢٠٠٧: ٢٣).

من هذا النقش يمكننا القول أن كرب إيل وتر قام بثمان حملات أولها كانت على مدن المعافر (نيبس ١٩٩٩: ٩٥، روبان ١٩٩٩: ٩١) حيث ضرب (سادم) و أحرق (نقبتم) وكل مدن المعافر ويذكر أيضاً أنه هاجم دُبْحَان ذي قشرم ، وشَرْجَب ، وأحرق كل مدنهم ، واستولى على

حصنهم عَسْمت ، ومائهم صَيرتُم ، وبلغ عدد القتلى من المعافر ٣٠٠٠ ،والأسرى ٨٠٠٠ (روبان ١٩٩٩: ٩١). ومن الصعب التعرف على مواقع المدن التي ذكرها بعد المعافر وهي: ظبر ، وظلم ، وأروي إلا أن ورودها معطوفة على المعافر قد يشير إلى أنها لا تتبع المعافر ، وإنما بجانبها خاصة أن ظبر هو اسم لجبل جنوب صنعاء (الهمداني ١٩٩٠: ٣١٢)، كما ورد اسم ظلم في النقشين Ja 577, 586 وذلك ضمن المدن التي استولى عليها إيل شرح يحضب، والتي وضع فيها شمر ذي ريدان حامية لحراستها قبل أن يلتقي الجيشان في منطقة بين هران ، وذمار (بافقيه ١٩٨٥: ١٢٥) أي أنها بعيدة عن المعافر ، وقد تكون هذه المدن قد استولى عليها كرب إيل وتر في طريقه و قبل و صوله إلى المعافر.

و بذلك يكون كرب إيل وتر قد أراد بحملته هذه السيطرة على شواطئ البحر الأحمر لتضييق الخناق على أوسان من خلال السيطرة على المنافذ التجارية وتمهيداً لهجماته على بقية المناطق التابعة لأوسان (بافقيه ١٩٨٥: ٥٩، علي١٩٩٣: ٢٨٧). وذلك بعد أن دخل في حلف مع الملك القتباني (وروال | ملك | قتبن والملك الحضرمي يدع ال | ملك | ح ض ر م ت) (بافقيه ٢٠٠٨: ١٠)، ونتيجة لهذا الحلف حلت قتبان محل أوسان ، وأصبحت تحكم بالإضافة إلى قبائل مضحا ، وردمان ، وقشمم ؛ وهي القبائل المعروفة باسم أولاد عم جانب من أراضي أوسان ، ودثينة ، و دهس ، و ثُبن ، وامتد نفوذها إلى البحر (بافقيه وآخرون ١٩٨٥: ٢٣).

ومن خلال النقش Gl 1600 والذي جاء فيه أن يدع أب ذي بين مكرب قتبان ، وجميع أبناء عم هو مكرب أوسان ، وكحد ، ودهس ، وتمنع (الشيخ ١٩٩٣: ٨٦) ، وربما يعود هذا النقش إلى القرن الخامس قبل الميلاد . ومن ذلك يمكننا القول أن المعافر لم تكن تحت سيطرة مملكة قتبان في هذه الفترة على الأقل ، ولولم تذكرها النقوش اللاحقة لهذه الفترة لقلنا أن المعافر لم تكن بتلك الأهمية التي تجعل من مكرب قتبان يذكرها كإحدى المناطق المهمة التابعة لسلطته.

وفي حوالى نهاية القرن الخامس أو بداية القرن الرابع قبل الميلاد نجد في النقش RES 3858 الذي جاء فيه أن الملك القتباني يدع أب يجل بن ذمار علي خاض عدداً من المعارك ضد كلٍ من يدع إيل بين ، وسمه علي ينوف ، ويثع أمر وتر رداً على هجومهم على أرض قتبان في دُبْحَان ذي حمـرر (الأشبط ٢٠٠٥: ٥٦) ، وربما كان ذلك حوالى ٢٠٠ قبل الميلاد (علي ١٩٩٣: ٥١٩) ، ويذكر هذا النقش نمطاً جديداً للنشاط القتباني حيث إنه يُفهم من هذا النقش أن الطبقة البرجوازية القتبانية كانت تعمل على امتلاك أراضٍ في أنحاء مختلفة من المعافر ، ودُبْحَان (بافقيه ٢٠٠٧: ١٤٤)، كما ورد في النقش RES 4329 الذي يعود إلى ورو إيل غيلان أن مواطنين من هربت استوطنوا السوا (بافقيه ٢٠٠٧: ١٥٠)، و يمكن أن نفهم من ذلك أن مدينة السوا كان لها دور اقتصادي بارز، وأنها كانت مدينة آمنة بالنسبة للقتبانيين ، ويرجع سبب ذلك إلى سيطرة قتبان عليها ، أو لوجود اتفاقيات بين قتبان من جهة والمعافر ، ممثلة بعاصمتها السوا ومن يسيطرون عليها في تلك الفترة من جهةٍ أخرى . كما نجد من النقش Ry 216 الذي يعود إلى عهد شهر غيلان ٣٥٠ – ٢٥٠ قبل الميلاد أنه تغلب على حضرموت ؛ و تخليداً لهذا النصر فقد بنى معبداً للإله عثتر في دُبْحَان (الشيخ ١٩٩٣: ٨٧) .

ومن هذه النقوش يمكن القول أن المعافر كانت جزءاً من مملكة قتبان حتى حوالى عام ٢٨٠ قبل الميلاد ، وذلك في عهد يثع أمر بين حيث نجد في السطر الرابع من النقش Ja 555 يذكر فيه أنه أخضع كل أراضي قتبان ، وضمها إليه (الأشبط ٢٠٠٥: ٥٧). أي أن المعافر أصبحت تتبع السلطة المركزية لمملكة سبأ، ويبدو أن الحميريين انتقلوا غرباً من ميفعة في نهاية القرن الثاني إلى أرض يافع و رعين والمعافر واستمرت هجرة حمير إليها حتى بعد الميلاد (عليa ١٩٩٣: ١٣٥)، ولم نجد للمعافر أي ذكر بعد ذلك ولكن يبدو أنها كانت تحت سيطرة الحميريين والذين ذكرهم بليني (حوالى ٧٩م) بأنهم كانوا أكثر الشعوب عدداً وذكر أن ظَفَار كانت تمثل العاصمة وكانت مدينة السوا تمثل مدينتهم الثانية (بافقيه ١٩٨٨: ٨٢) وذكر بليني للسوا و موزع أثناء حديثه عن تطور

الملاحة بين مصر والهند و نشاطه الذي صاحب الاستقرار الروماني منذ القرن الأول الميلادي يوضح أهمية هذه المدن وهي من المعافر، كما يوضح أهمية الدور الاقتصادي الكبير الذي كانت تلعبه في تلك الفترة (بافقيه ٢٠٠٧: ١٤٧).

نجد بعد ذلك أن المعافر دُكِرَت في النقش Ja 631 والذي يعود إلى عهد شاعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان في مطلع القرن الثالث الميلادي (عبد الله ١٩٨٨: ٣٤) والذي يمثل أقدم ذكر لنفوذ الأحباش في المعافر (بافقيه ٢٠٠٧: ١٣١). حيث جاء في السطر ٣٣ (بن ندف معفرن) وفسر بعض الباحثين العبارة برماة من المعافر (بافقيه ١٩٨٥: ١١٧) ووردت بمعنى فرسان أو خيالة في المعجم السبئي (بيستون و أخرون ١٩٨٢: ٩١).

وبشكل عام فإن النقش يوضح أن مقاتلين أو رماة من المعافر اشتركوا في القتال ، ولكن من خلال صياغة هذا النقش لا يمكن الجزم بما إذا كانوا مع الأحباش ضد قطبن أوكن ، و شاعر أوتر أم معهما ضد الأحباش فالعبارة تذكر أن قطبن أوكن بن جرت وقبيلتهم سمهرم يولد (يتسببنن) ربما يتعقبون الأحباش ومعهم بعض رماة – فرسان/مقاتلين – من المعافر ، و يقتلون بعض الأحباش في هذه المطاردة ، فالكلمة معهم ربما تعني مع قطبن أوكن وقبيلته أومع الأحباش (بافقيه ١٩٨٥: ١١٧)، ولكن ما جاء في النقش MAFRAY al-Mi'sal 5/9-16 يؤكد أن المعافر كانت متحالفة مع الأحباش، حيث يذكر النقش أن ملكي حبشة دتوس و زقرنس ، ومعهما ذومعافر وخميس حبشة قاموا بالهجوم على أرض حمير ، ويعود هذا النقش لفترة ياسر يهنعم (بافقيه ٢٠٠٧: ٢٧٩)، ويبدو أن الأحباش تابعوا محاولاتهم السيطرة على ظَفَار ، انطلاقاً من المعافر التي كانت موالية للأحباش، ويبدو أن هذا الصراع أدى إلى زعزعة الحياة اليومية ، و لعل هذه الأوضاع السيئة مثّلت أحد العوامل التي أدت إلى توحيد سبأ وذي ريدان في عهد ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش، واستمرت هذه الفترة في القرنين الرابع والخامس الميلادي (بافقيه و آخرون ١٩٨٥: ٥٠-٥٢).

كما جاء في النقش Ja 635 أن القائد أبي كرب أسعد قاد معارك باسم سيده شاعر أوتر ضد الأشاعر والأحباش في نجران ويبدو أن الأشاعر (الأشعريين) في القديم كانوا منتشرين على الساحل الغربي من جيزان حتى باب المندب هم أيام الهمداني في أرض المعافر (علي ١٩٩٣: ٣٨٠) وربما وجود قرية تحمل اسم الأشاعر ضمن قرى دُبْحَان أسفل جبل بَيحان يؤكد وجود الأشاعر في المعافر، ويبدو أن أكسوم أصبحت قوة بارزة في المنطقة الغربية في القرن الثالث الميلادي . ونتيجة لذلك فقدت حمير سيطرتها على المعافر إن لم يكن في عهد شاعرم أوتر أو بعده مباشرةً ، وتعد المعافر حلقة الوصل التي تربط حمير بمصادر التجارة (بافقيه ٢٠٠٧: ٢٦٦).

بعد ذلك نجد أن المعافر وردت في أحد نقوش المعسال MAFRAY al-Mi'sal ويعود هذا النقش إلى عهد كرب إيل أيفع ملك سبأ وذي ريدان حوالى منتصف القرن الثالث الميلادي (عبدالله ١٩٨٨: ٣٤) ، يبدومن النقش CIH 314/954 أن المعافر كانت تحت سيطرة الأحباش حوالى النصف الأول من القرن الثالث الميلادي فقد جاء في الأسطر من ١٣ ــ ١٨ أن شمر ذي ريدان والقوات الحبشية في مدينة السوا ، ومنطقة (سهرتن) أرسلوا وفداً للسلام إلى إيل شرح يحضب و أخيه يأزل بين ملكي سبأ (الأشبط ٢٠٠٥: ٨٧)، ويبدو أن معاهدة السلام هذه لم تدم طويلاً . فمن خلال النقش Ja 585 الذي جاء فيه أن هوف عثت أصحح مبعوث إيل شرح يحضب ، وأخيه يأزل بين إلى الأحباش في مدينة السوا ، وسهرتن قد تم أسره لمدة عامين من قبل الأحباش (بافقيه ١٩٨٥: ١٢٨ ; بافقيه ١٩٩١: ٤٦)، وهذا بدوره أعطى إيل شرح يحضب ، وأخيه يأزل بين الحافز والمبرر لشن حملة انتقام أدت إلى طرد الأحباش من المعافر ، والسواحل الغربية بشكل عام ، وبخاصة أن الأحباش لم يرد ذكرهم في النقوش بعد حملة إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين، إذ نجد أن شمر يهرعش لم يواجه الأحباش في منطقة سهرتن فقد جاء في النقش Ja 658 في السطرين ٢١ ــ ٢٢ :

٢١- لضبا / سهرتن / وحربو / عشر / ن

٢٢- شدال / بسرن / عتود / بشامت

من هذين السطرين نفهم أن (شمر يهرعش) قام بحملة على سهرتن (التي كانت سابقاً تحت سيطرة الأحباش) ، و حارب عشير نشد إيل في شمال وادي عتود أي أنه لم يواجه الأحباش ، مما يعني أن الأحباش لم يعودوا يسيطروا على هذه المناطق في عهد شمر يهرعش (الأشبط ٢٠٠٥: ١٠٠) ، وربما ينطبق هذا على مناطق المعافر خاصة أن شمر يهرعش أصبح أول من يلقب بملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت.

ومن النقوش التي ذكرت دُبْحَان نقش المعسال **MAFRAY** al-Mi'sal 3 وذلك بالعبارة: "لحي عت أوكن بن يعزز وبن معهر ذخولن و حظين بن كعلن و ذبتعن و ذريمن قيل ردمن و خولن و محرج شعبن ذبحن " (بافقيه١٩٩١: ٤٠).

يبدو أن المعافر أصبحت تحت سيطرة حمير في عهد يوسف أسأر الذي أخضع جميع المناطق لسلطته عام ٥١٨ م (لوندين ١٩٨٨: ٢٦) ، حيث لم نجد أي نقوش تذكر نفوذ الأحباش في المنطقة إلى أن جاءت حملة الملك كالب ، وقتالهم للملك الحميري يوسف أسأر أثأر انتقاماً للمسيحيين الذين قاتلهم وطاردهم ، وبعد سبعة أشهر انسحب ، ثم عين ملكاً حميرياً نائباً له على اليمن ، ثم استبدله بأبرهة الأشرم صاحب النقش المشهور CIH 541 (الأشبط ٢٠٠٥: ١٥٦)، ويبدو أن المعافر كانت جزءً من السيطرة الحبشية التي انتهت على يد سيف بن ذي يزن بمساعدة الفرس ، والذين بدورهم استولوا على الحكم بعد مقتل سيف بن ذي يزن، واستمر حكمهم لليمن حتى ظهور الإسلام ؛ وكان آخرهم باذان الذي اعتنق الإسلام (Smith 2003: 198) ، واستمرت ولايته حتى مات بعد حجة الوداع فولى الرسول ﷺ ابنه شهر على صنعاء ، وولى آخرين على بقية اليمن حيث قسمها إلى عشرة أقسام أو مخاليف (زكريا ١٩٨٦: ٤٩) ، وقد كانت المعافر أحد هذه المخاليف.

٣. الفترة التاريخية الإسلامية

قبل الخوض في تفاصيل تاريخ المنطقة في الفترات الإسلامية كان من الأهمية بمكان ، توضيح تطور المسميات المختلفة للأقاليم اليمنية من اسم مخلاف حتى الاسم الحالي مديرية.

أ- المخلاف كوحدة إدارية :

وردت كلمة مخلاف في العديد من كتب المؤرخين الذين كتبوا عن اليمن ولكن أياً منها لم يعطِ تعريفاً واضحاً له . و لهذا كان من الأهمية بمكان ، أن نذكر بعض الدراسات التي تناولت التقسيم الإداري و تطوره من المخلاف إلى أن وصل إلى التقسيم الحالي ، مطبقين ذلك على ناحية الشَمَايَتَين منطقة الدراسة.

شاع اسم المخلاف كمصطلح إداري خاصة في فترات بعد الإسلام على الرغم من ظهوره في نقوش المسند بصيغة |خلف| يليه اسم المنطقة ، فمثلاً ورد في النقش Ja 629 عبارة (خلف تمنع) أي ناحية تمنع (الأكوع ٢٠٠٩: ٨)، و وردت في المعجم السبئي والقتباني بمعنى المدينة أو البوابة (Ricks1989: 74 ; Beeston & Others1982: 60) وتعد كلمة مخلاف و عُزْلَة كلمات محصورة على اليمن فقط (Matsumoto 2003: 70)، ويذكر الحميري بأن المخلاف يعني الكورة بلغة أهل اليمن ، و تُجمع في مخاليف (الحميري ١٩٩٩: ١٨٨٤)، ولا يوجد تعريف محدد للمخلاف ولكن يبدو أنه منطقة إقليمية لها طابع سياسي ، وذلك لأنها ترد أحياناً بعبارة صاحب المخلاف أي حاكم أو أمير المخلاف (Matsumoto 2003: 74)، ومع ذلك ليس للمخلاف حدود ثابتة تميزه عن بقية المخاليف ، فقد يدخل في المخلاف عدة مخاليف فمثلاً نجد مخلاف مذحج يتكون من عدة مخاليف مثل مخلاف زُبَيْد ومخلاف صُدا ومخلاف سنحان ومخلاف عنس (الأكوع ٢٠٠٩: ٩-١٠)، وذكر الهمداني مخلاف دُبْحَان داخل مخلاف المعافر ومخلاف شبام داخل مخلاف أقيان (الهمداني ١٩٩٠: ١١٧، ٢١١-٢١٣)، ويبدو أن تعريف الهمداني

للمخلاف غير واضح فقد استخدم إلى جانب كلمة مخلاف كلمة بلاد وناحية وغير ذلك، وهذا يشير إلى أن كلمة مخلاف قد لا تعبر عن وحدة إدارية (Matsumoto 2003: 132-133) فمثلاً لا يمكننا القول أن محافظة الشَمَايَتَين تقع في محافظة تعز.

تحدث الكثير من المؤرخين عن مخاليف اليمن منهم اليعقوبي، وابن خُرْداذبَّة ، والمقدسي ، وياقوت الحموي ، والصاغاني ، والهمداني ولكن من كتابات هؤلاء المؤرخين لا نجد إجماعاً سواء في تعريف المخاليف أوفي عددها أو حتى في ذكرها ، وفي كل الأحوال لم يذكر معظمهم حدوداً واضحة لهذه المخاليف (الأكوع ٢٠٠٩: ١١)، فقد ذكر الهمداني ٢٨ مخلافاً ، أصبحوا في القرن السابع الهجري ١١٩ مخلافاً عند ياقوت الحموي، ثم عادوا ليصبحوا ٨٩ مخلافاً عند الحجري ، ولكن في هذه الفترة أصبحت المصطلحات الحديثة ، مثل: قضاء ، وناحية قد استخدمت في التقسيم، وأصبحت متعاصرة ، فنجد مثلاً أن مخلاف المعافر أصبح يُسمى قضاء الحُجَرية ويتكون من ٧ مخاليف و ٣ نواحي (Matsumoto 2003: 134).

وبشكل عام ، فقد تحول نظام التقسيم الإداري المخلاف – العزلة منذ فترة الخلافة العثمانية الثانية وحتى قيام الثورة ، مروراً بفترة المملكة المتوكلية أي من عام ١٨٧٢ – ١٩٦٢ م ، وذلك إلى نظام التقسيم الإداري قضاء - ناحية - عزلة (Matsumoto 2003: 224)، فالقضاء هو وحدة إدارية حددتها الإدارة التركية ، وهو جزء مهم من النظام الحكومي ، و لا يتم حكم القضاء بواسطة حاكم رسمي ، وهو عبارة عن مجموعة من المديريات أو النواحي ، وعادة ما تكون الحدود فيها مرتبطة بالحدود الجغرافية أوالقبلية، أما الناحية فهي وحدة إدارية إقليمية يمثلها حاكم إقليمي مرتبط تماماً بالحكومة المركزية ، وعادة ما ترتبط الناحية مثل القضاء بالحدود القبلية ،و تُدار جميع الخدمات الحكومية عبر مدير الناحية ، وهو المشرف العام عن المنطقة، والعزلة هي الوحدة الإدارية الأصغر في النظام الإداري الرسمي ، وعادة ما تنتمي العزلة لقبيلة واحدة ، وتُدار عبر

الأمين الذي يرتبط بمدير الناحية ، وعادة ما يستخدم القبائل أسماء أخرى للتعبير عن العزلة مثل الربوع أو المخلاف وغيرها (Swagman 1988: 97-99).

في فترة ١٩٨٤ – ١٨٨٧ م من فترة الحكم العثماني الثاني كانت الوحدة الرئيسية تسمى سنجَق Sanjaq ، فكانت سنجق تعز تتكون من ناحية ذي اشرق ، وناحية القماعرة ، وتربة القحيم، وناحية مقبنة ، وفي تقسيم ١٨٩٦ م ظهر مصطلح لواء حيث اقترح الوالي حسين حلمي باشا تقسيم ما تحت أيديهم من اليمن إلى أربعة ألوية ؛هي: عسير ، وصنعاء ، والحديدة ، وتعز (زكريا ١٩٨٦: ٧٧) . وكان لواء تعز يتكون من عدة قضوات ؛ وهي: قضاء تعز ، وقضاء الحجرية ، وقضاء المخا ، وقضاء العدين. واستمر ذلك حتى فترة المملكة المتوكلية حين تغير التقسيم عام ١٩٤٤م

فأصبح لواء تعز يتكون من: قضاء تعز ، وقضاء القماعرة ، وقضاء المخا ، وقضاء الحجرية ، وقضاء شهارة ، وقضاء حجة . وكان هذان الأخيران يتبعان لواء صنعاء سابقاً، وكان قضاء الحجرية يتكون من عدة نواحٍ هي: المقاطرة (التربة) ، والقبيطة ، وجبل حبشي ، والوازعية، وفي نهاية الأربعينات من القرن الماضي أصبح قضاء الحجرية يضم المناطق التالية دون ذكر لكلمة ناحية قبل الاسم وهي: التربة، الزريقة، بني محمد، قدس، بني نعمان، القبيطة، الأصَابح، الشرار، المفاليس، العارة، المقاطرة. وفي عام ١٩٦٢م أصبح قضاء الحجرية يضم ناحية المركز (تربة ذُبْحَان)، المقاطرة، القبيطة، الوازعية، الحشا، القماعرة (Matsumoto 2003: 172-190).

و أول ظهور للشمايتين كوحدة إدارية تتبع قضاء الحجرية كان في التقسيم الإداري الذي تم عام ١٩٧٥ ، وقد ورد اسمها في هذا التقسيم بإسم " تربة الشمايتين " ؛ وكان قضاء الحجرية يضم إدارياً، إلى جانب تربة الشمايتين، تربة المواسط، المقاطرة، جبل حبشي، الصلو، القبيطة، الوازعية . و قبل عام ١٩٧٥م كانت تربة الشَمَايَتَين تسمى تربة ذُبْحَان . وفي تقسيم ١٩٨٤ م اختفت

الشمايتين كمسمى إداري ، حيث تم استبدالها بإسم تربة الحجرية ، ولكن وفقاً للتقسيم الإداري عام ١٩٨٩ م ، عادت الشمايتين للظهور كمسمى ، و كوحدة إدارية اطلق عليها اسم " ناحية الشمايتين " وانتهى اسم الحجرية كتقسيم إداري رسمي (Matsumoto 2003: 200) ، ولكنه ما زال مستخدماً بين عامة الناس.

ب- تاريخ المعافر في الفترات الإسلامية :

كانت المعافر واحداً من المخاليف التي ذكرت في رسالتين من رسائل الرسول ﷺ ، التي وجهها ﷺ إلى الحارث بن عبد كلال ، ونعيم بن عبد كلال ، والنعمان قيل ذي رعين ومعافر وهمدان (الشرعبي ٢٠٠٤: ١٦) ، وتضم المعافر عدة مخاليف ؛ هي: دُبْحَان ، والجوءة ، وصبر ، ودُخَر ، وبرداد ، وصحارة ، والضباب ، والعشيش ، ورسيان ، وتباشعة ، ووادي أملح . ويذكر الهمداني أن المعافر يسكنها نسل المعافر بن يعفر، ومن همدان ، ومن السكاسك ، وبني واقد ، والأشعر (الهمداني ١٩٩٠: ١١٧) ، وكان بنو الكرندي هم أقيال المعافر ، وكان جدهم ممن ولاًهم الرسول ﷺ على قومهم ، وهو أبيض بن حمال (الهمداني ١٩٩٠: ١٩٥ ; الهمداني ٢٠٠٤: ١٩٠) ، صاحب الأملاك في مارب وجوف مراد (شمسان ٢٠٠١: ٦٢) ، وذكر الهمداني أن بعض أهل المعافر قالوا أن بنو الكرندي من بني ثمامة (الهمداني ٢٠٠٤: ٢١٥) ، ولعب بنو الكرندي دوراً سياسيا ًهاماً في المعافر، حتى القرن السادس الهجري ، حيث انتهى سلطانهم على يد توران شاه (الديبع ٢٠٠٦: ٥٥).

يبدو أن المعافر كانت من مخاليف الجند في عهد الرسول ﷺ حيث كانت اليمن في عهده ﷺ تضم ثلاث مناطق رئيسية ، وعندما توفى ﷺ ، كان عماله على اليمن أبان بن سعيد بن العاص على صنعاء وأعمالها، ومعاذ بن جبل على الجند ومخاليفها، وزياد بن لبيد البياضي على حضرموت وأعمالها (الديبع ٢٠٠٦: ٦٩-٧٠).

و توالى الولاة على المعافر ، كجزء يتبع مخلاف الجند ، حتى عهد عبد الملك بن مروان (٧٣ – ٨٦هـ) ، حين تولى واقد بن سلمة الثقفي الجند وأعماله ، وبعد هذه الفترة تولى حكم اليمن كافة حاكم واحد ، حتى نهاية الخلافة الأموية عام ١٣٢هـ ، وكان آخر هؤلاء الولاة الوليد بن عروة بن محمد (الديبع ٢٠٠٦: ١٠١).

وبالمثل أصبحت المعافر جزءً من اليمن، يتم حكمها مركزياً في معظم الفترات خلال فترة الخلافة العباسية، وأول والٍ يعينه الخليفة العباسي عبد المجيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب (الديبع ٢٠٠٦: ١٠٨).

وفي عام ٢٠٦هـ أصبحت المعافر أحد المخاليف التي استولى عليها محمد بن زياد بعد أن بعثه المأمون للسيطرة على التمرد في اليمن سنة ٢٠٥هـ (الديبع ٢٠٠٦: ٢٧٥) ؛ فقد استولى جعفر مولى محمد بن زياد على اليمن بأسره ، وكان مما استولى عليه الجند وأعماله ، ومخلاف المعافر ، ومخلاف جعفر ، وصنعاء ، وصعدة ، ونجران ، وبَيحان (اليمني ١٩٨٥: ٥٤-٥٥) .

و بعد أن ضَعُفَتْ دولة بني زياد استقل أمراء حصون الأطراف بحصونهم ، حتى ظهور حسين بن سلامة ، الذي استولى على حصن السَمَدَان ، وحصن السوا ، والدملوة ، وذخر، والتعكر، وهي من مخلاف الجند ، واستولى على مخلاف عَنَّة ، وجميعها كانت تحت سيطرة بني الكرندي (اليمني ١٩٨٥: ٧٧-٧٨) ، كما تغلب أيضاً على العديد من الحصون ، منها حصن مسار ، والذي لا يماثله في اليمن إلا حصن التعكر ، والسَمَدَان (اليمني ١٩٨٥: ٨٢) ، وبذلك يكون قد استعاد جميع الحصون في المنطقة ، وحمل له أمراؤها الزكاة ودخلوا في طاعة بني زياد (الديبع ٢٠٠٦: ٢٧٧). ولكن بعد وفاته سنة ٢٠٢هـ ، ظهر الانقسام مرة أخرى ، وقامت حرب بين نفيس ونجاح - وهم من عبيد مرجان- انتصر فيها نجاح و سيطر على زبيد و بقية تهامة، واستعاد أمراء الحصون السيطرة على حصونهم ، ومنهم بنو الكرندي الذين استولوا على حصن السَمَدَان ،والسوا ،والدملوة

،وصبر وذُخَر، والتعكر،ومخلاف عنة،ومخلاف جعفر (الديبع ٢٠٠٦: ٢٨٤-٢٨٥، الجندي ١٩٩٥: ٤٨٤).

ويمكننا أن نفهم مما ذكره الديبع أن المعافر ظلت تحت سيطرة بني الكرندي حتى سيطرة ابن الفضل لها سنة ٢٩١هـ ، حيث جمع جيوشه في ما بين ذُبْحَان والجبا، لمواجهة جعفر بن إبراهيم المناخي (الديبع ٢٠٠٦: ١٦٦). ويبدو أنها استمرت تحت سيطرته حتى عام ٣٠٣هـ ، حيث قُتِل ، واجتمع عدد من الأمراء مع أسعد بن يعفر في مخلاف جعفر ، ومن هؤلاء الأمراء أحمد بن محمد الكرندي صاحب المعافر ، وحاصروا المذيخرة واستولوا عليها ، بعد أن قاومتهم عاماً كاملاً، حتى سقطت عام ٣٠٤هـ . وبذلك قضى أسعد بن يعفر على القرامطة ، وولى أحمد بن محمد الكرندي على مخلاف الجند (الديبع ٢٠٠٦: ١٧٨).

ومرة أخرى عادت المعافر لحكم بني الكرندي ، واستمر ذلك الحكم إلى أن سقطت بيد علي بن محمد الصليحي سنة ٤٥٠هـ ، وفي سنة ٤٥٥هـ استولى علي بن محمد الصليحي على جميع أجزاء اليمن من مكة إلى حضرموت ، وجعل عاصمته صنعاء (الحمزي ١٩٩٣: ٧٨).

وعندما صارت الدعوة إلى سبأ بن أبي السعود بن زريع (وهو مؤسس دولة بني زريع) استولى على الدملوة ، والرما ، وسامع ، ومطران ، ويُمَين ، وذُبْحَان ، وبعض المعافر ، والجند (الديبع ٢٠٠٦: ١٤٣، الحمزي ١٩٩٣: ٨٣) – ويذكر محقق الأول في الهامش (١) جبل الرما في ناحية القبيطة جنوب سامع ، ومطران حصن بقدس ، ويُمَين بضم الياء الأولى و فتح الميم في وطن الزَعَازِع بالزاي ، والأصح في العَزَاعِز بالعين ، وجميعها من المعافر ، قال محمد بن حمير الشاعر المشهور:

أو قلت لا قصر إلا قصر الدملوة قالوا برأس يُمَين القصر والدار (الديبع ٢٠٠٦: ١٤٣).

ويذكر محقق الثاني في الهامش (٤) أن يُمَين حصن في وطن الزعاع ، وهو نقل خاطئ عن الأول (الحمزي ١٩٩٣: ٨٣) – وأصبحت هذه الحصون لعلي ابن المهدي بعد أن استولى

عليها من الداعي عمران بن محمد بن سبأ بن أبي السعود ابن زريع (الديبع ٢٠٠٦: ١٩٠)، واستمرت تحت سيطرة ابن مهدي، ثم ولده مهدي و ثم ولده عبد النبي ، الذي استمرت سيطرته على هذه المناطق حتى دخول توران شاه اليمن (الحمزي ١٩٩٣: ٩٠)، حيث دخل توران شاه زبيد ، و قبض على عبد النبي سنة ٥٦٩هـ ، وبذلك انتهت دولة بني مهدي (الحمزي ١٩٩٣: ٩١) ، وبعد ذلك دخلت اليمن تحت سيطرة الأيوبيون ، واستولى شمس الدولة على المعافر ، وأخذ حصن يُمَين ، ثم حصن مُنِيف ، ثم السَمَدَان ،ولم يستطع السيطرة على حصن الدملوة ، والتي كان بها جوهر المعظمي ، والي أولاد الداعي عمران بن محمد بن سبأ ، وتركها وعاد إلى جبلة، ثم حاول بعده سيف الإسلام طغتكين بن أيوب السيطرة عليها ،وحاصرها إلى أن قرر جوهر المعظمي بيعها له بعشرة آلاف دينار ، بشرط أن يترك أولاد سيده عمران وأموالهم يخرجون من الحصن بسلام ، فوافق سيف الإسلام على ذلك (الديبع ٢٠٠٦: ٣٢٣).

وظلت المعافر تحت سيطرة الأيوبيون حتى سنة ٦٢٦هـ ، عندما مات الملك المسعود في مكة وهو في طريقه إلى مصر، وكان قد عين نور الدين عمر المنصور بن علي بن رسول نائباً له على اليمن ، وهو مؤسس الدولة الرسولية (الديبع ٢٠٠٦: ٣٤٧) . استولى المنصور على يُمَين ومُنِيف والسوا سنة ٦٣٩هـ (الخزرجي ١٩٨٣ ج١: ٦٨). و هناك من يذكر انه تسلم حصن يُمَين سنة ٦٤٢هـ (م. مج. ١٩٨٤: ٢١) . و بعد مقتل المنصور سنة ٦٤٧هـ ، تولى بعده ابنه الملك المظفر الحكم (الحمزي ١٩٩٣: ١٠٠)، وفي سنة ٦٤٨هـ استولى على لحج وعدن وأبين وحصون المعافر كلها ؛ ومنها حصن يُمَين وحصن مُنِيف (الديبع ٢٠٠٦: ٣٨١؛ م. مج. ١٩٨٤: ٢٧).

وبعد موت المظفر سنة ٦٩٤هـ تولى بعده ابنه الملك الأشرف ، ولما بلغ المؤيد موت والده أقبل من الشحر طالباً الملك (الحمزي ١٩٩٣: ١٢١) ، ولما علم أيوب المنصور أن أخاه المؤيد قرر مواجهة أخيهم الأشرف ، أرسل إليه يحذره من ذلك ، وعرض عليه السَمَدَان فشكره على ذلك ، وكان متردداً بين القبول والرفض ، ثم وصله كتاب آخر من القاضي موفق الدين علي بن يحيى

اليحيوي يحذره من الملك الأشرف ، فوصل أبين وأرسل حريمه و أثقاله إلى السَمَدَان ، ثم سار بجيشه لمحاصرة عدن (الديبع ٢٠٠٦: ٤٠٧ ; اليماني ١٩٨٥: ٩٩ ; الخزرجي ١٩٨٣ ج١: ٢٣٩) ، ولكنه لم يستولِ على الحكم إلا بعد وفاة الأشرف سنة ٦٩٦هـ (الحمزي ١٩٩٣: ١٢٢). ودخل الناس في طاعته ماعدا الدملوة ، التي كانت بيد الطواشي ، حيث ولاّه عليها الملك الأشرف ، وكان معه أربع من بنات الأشرف، راسل المؤيدُ الطواشي مراراً وتكراراً ، ليسلمه الحصن فرفض ، فجهز المؤيدُ الأميرَ شمس الدين الطنبا بالعسكر، فحاصروه ولم يتمكنوا منه، واشترط الخادم تسليم الحصن ، بشرط أن يصل إليه كتاب من أولاد الأشرف الناصر والعادل بأمارة خادميهما مسك وأنيس، فتسلمها المؤيد منه بعد ان وصله كتاب من الناصر والعادل بذلك (اليماني ١٩٨٥: ١٠١-١٠٢).

وكان مما دار في حصون المعافر خلال الدولة الرسولية أن أعطى الملك الظاهر حصن يُمَين ، ومُنِيف للغياث السبئي ، وذلك سنة ٧٢٩هـ (الديبع ٢٠٠٦: ٤٣٥ ; الخزرجي ١٩٨٣ ج٢: ٥٤) ، ويبدو أن حصون المعافر كانت تحت سيطرة الملك الظاهر حتى سنة ٧٣٠هـ (الخزرجي ١٩٨٣ ج٢: ٢٢، ٤٤، ٥٩) ، حيث أخذها منه السلطان المجاهد (م. مج. ١٩٨٤: ٦٠) ، الذي تقدم للسيطرة على بقية المعافر في شوال سنة ٧٣٠هـ ، حيث استولى على مطران في قدَس و سيطر على بقية الحصون، ووضع الظاهر أسيراً في السَمَدَان سنة ٧٣٣هـ (الديبع ٢٠٠٦: ٤٣٥-٤٣٦) ، إلا أنه نزل من السَمَدَان السنة التالية ، ومات فيها ودُفِن في مقابر الملوك بعدينة (الخزرجي ١٩٨٣ ج٢: ٥٩).

واستمرت المعافر تحت سيطرة الدولة الرسولية ، مع ظهور بعض التمرد بين فترة و أخرى فمثلاً خرجت جيوش الملك الأفضل إلى المعافر ، و بلاد الشماتة وقتلوا الكثير من المتمردين في هذه المناطق ، وأحرقت كثير من قراهم ، ونهبت بلادهم ، وكان ذلك سنة ٧٧٤هـ، ويذكر محقق

الكتاب في الهامش ٣٤ أن الشماتة هي ناحية الشَمَايَتَين وهي ناحية كبيرة من قضاء الحجرية (م. مج. ١٩٨٤: ٧٤) ، و إن صح ذلك فربما يكون هذا هو أول ذكر للشماية .

كما حدث تمرد آخر في المعافر، مما جعل الأمير بدر الدين محمد بن شمس يخرج لإخماده ، ودخلت المعافر في طاعة الدولة الرسولية مرة أخرى في أواخر ربيع الأول سنة ٧٩٥ هـ (م. مج. ١٩٨٤: ١١٧) .

وقد استمرت المعافر خاضعة للدولة الرسولية ، حتى ظهور مُلك بني طاهر عندما دخل الملكان عامر بن طاهر (الذي لُقِبَ فيما بعد بالملك الظافر ٨٥٨هـ-٨٦٤هـ) ، وعلي بن طاهر (الذي لُقِبَ فيما بعد بالملك المجاهد ٨٦٤هـ-٨٨٣هـ) عدن سنة ٨٥٨هـ (العرشي د.ت.: ٤٨ ; Smith 1984: 143)، بعد أن استسلم لهما الملك المؤيد ، وفي السنة التالية سقطت زبيد تحت أيديهم، ثم استولوا على تعز والحديدة وأصبحت جميع مدنها و بلداتها تحت سيطرتهم ، التي وصلت في بعض الأحيان إلى صنعاء (Smith 1984: 143).

عندما استولى عامر بن عبد الوهاب (٨٩٤هـ-٩٢٣هـ) على اليمن (Smith 1984: 143)، شدد الوطأة على من تحته من المناطق التي تعتنق المذهب الزيدي ، مما جعل الإمام المتوكل على الله شرف الدين يحيى بن شمس الدين بن أحمد بن يحيى بن المرتضى يستنجد بالجراكسة، وهم جنود مصريون كانوا متواجدين في جزيرة كمران بقيادة الأمير الحسين باسم السلطان قانصوة الغُوري ، فأجابوه ؛ وكان ذلك سنة ٩٢١هـ ، وكانوا أول من استعمل البنادق في اليمن ، و لذلك هزموا جنود بني طاهر، و وصلوا صنعاء سنة ٩٢٣هـ ، وقاموا بكل ما هو شائن ، وذلك ما جعل الإمام شرف الدين يطردهم من صنعاء في العام نفسه، واستولى على جميع اليمن بما فيها المعافر ، واستمر الحال على ذلك إلى أن استولت جيوش السلطان سليمان بن سليم على البلاد (العرشي ب.ت.: ٥٨-٦٠).

الفَصْلُ الثَّانِي

الدراسات الأثرية الميدانية

تمهيد:

في هذه الدراسة تم تقسيم منطقة الشَمَايَتَين، جغرافياً إلى منطقتين رئيستين، هما : المنطقة الشرقية، والمنطقة الغربية والتي تعارف الناس على تسميتها بالشَمَايَتَين أي الشَمَايا الشرقية والشَمَايا الغَربية ، تفصل مناطق الشمايا الشرقية عن الشمايا الغربية سلسلة من الجبال تبدأ من سمدان ، ثم تتجه نحو الجنوب جبل منيف . ففي الناحية الشرقية تم الكشف على عدد من المواقع الأثرية القديمة ؛ أهمها : حصن السَمَدَان ، والمَسَالِق ، والكَوْلة ، وحصن يُمَين ، وموقع جبل بَيحان ومَسَالِق مَكْشَل ، والرَّكب ، وحصن مُنِيف . أما الناحية الغربية من هذه السلسلة الجبلية فقد تم الكشف على موقع الحُوَيقِنَة ، وحصن ظَفَار ، ودار الصَادِق ، والرسوم الصخرية في كل من وادي عَبيرَة ، ووادي المُنِّي ، وحجر مُكَتَّب ، وبرْقة المَصَاعِد ، وحَيْد الظَلاَّلي ، و المواقع الحَجَرية في قمة جبل رَاسِن. وقد تم تحديد إحداثيات جميع هذه المواقع باستخدام جهاز GPS ، وتم إسقاطها على الخرائط الجوية ، والطبوغرافية . وهنا يجب علينا أن نذكر بأن الشمايا الشرقية والشمايا الغربية ما هما إلا عزلتين من عزل مديرية الشمايتين التي تضم حوالى ٣٣ عزلة ، وليس لهذه التسمية علاقة بالتقسيم الجغرافي للدراسة .

في هذا الفصل سوف نعرض وصف المواقع الأثرية ونتائج الدراسة الميدانية التي أجريت في منطقة الشمايتين على النحو التالي :

أولاً الدراسة الوصفية للمواقع الأثرية :

١. المنطقة الشرقية من الشّمايَتَين :

تضم هذه المنطقة العديد من العزل منها الرجاعية ، والأصابح ، والشمايا الشرقية ، وذبحان ،وشرجب ، وغيرها من العزل الواقعة في الناحية الشرقية من السلسلة الجبلية الممتدة من سمدان إلى منيف ، مروراً بيُمَين . طبوغرافياً تتميز المناطق الواقعة شرق هذه السلسلة الجبلية بأنها

أكثر ارتفاعاً من المناطق الواقعة غربها ، وتتميز المنطقة الشرقية بأراضيها الزراعية الواسعة ، وتقل فيها التلال الهضبية ، بينما تكثر هذه التلال في المنطقة الغربية وتقل فيها مساحة الأراضي الزراعية . الجدير بالذكر هنا أن معظم القرى و التجمعات الاستيطانية في هذه المناطق تركزت على قمم الهضاب الواسعة حيث تطل وتشرف على الأراضي الزراعية الواقعة حولها ، والواقعة بين هذه الهضاب، ومن أهم أودية هذا الجزء من الشمايتين وادي الحَجَرين الذي يلتقي مع وادي الأشْرُوح ، ووادي أدِيم ، ووادي الّزين ، ووادي فَوأن ، وهي أودية قليلة ، وغير واسعة كما هي في الناحية الغربية من الشمايتين.

أهم المواقع الأثرية في المنطقة :

موقع الكَـولَة :

الكولة كما وردت في القاموس المحيط اسم لحصن باليمن و الأَكْوَلُ النشز إي المرتفعة من الأرض شبه الجبل (الفيروزابادي ١٣٠١هـ : ٤٧) ولم نجد تفسيراً للكلمة في لسان العرب ، واسم كولة تطلق على بعض التلال أو التِبَاب ذوات الأسطح المنبسطة ، وعادة ما تكون هذه التلال واقعة بالقرب من أقدام الجبال ، وهو اسم يدل على وصف لطبيعة المكان، وقد ورد الاسم نفسه في عدة مناطق أخرى ، تتشابه ، طبوغرافياً مع هذا الوصف ، وذلك في عزلة بني شيبة الغرب قرية الأجْروم (الجهاز المركزي للإحصاء ٢٠٠٤: ٣٥٩).

يقــع بالقرب من قرية الرَمَا من عزلة الشـمايـا الشرقـية عند الإحداثيات N13.21100° E44.02612° على ارتفاع حوالى ١٥٥٣ م عن مستوى سطح البحر (صورة جوية ٣). وهو عبارة عن تل منبسط أسفل جبل اللِـيمة من الناحية الشرقية ، يطل هذا الموقع من الناحية الجنوبية على أراضٍ زراعية تسمى هَيْج الماء ، ومن الناحية الشمالية وادي الشَوحَط ، أما من الناحية الشرقية فتوجد قرية الرَمَا وهي قرية حديثة أسفل التل، ومن الناحية الغربية جبل الليمَة، وتتلاقى

جميع هذه المناطق في منطقة منبسطة عبارة عن أراضٍ زراعية خصبة، والموقع ليس بعيداً عن الجبل الذي يقع على قمته حصن السَمَدَان (صورة ١) ، ويكتسب هذا الموقع أهمية بالغة حيث يشرف على جميع هذه الأراضي الزراعية المنبسطة والواسعة أسفله بالإضافة إلى العديد من الأودية التي تتخلل هذه الأراضي مما يجعله مؤهلاً ليكون من مواقع العصور البرونزية المهمة في المنطقة . ومن خلال البقايا الأثرية التي تم العثور عليها في الموقع ، نستطيع القول بأن هذه المستوطنة كانت تضم مجموعتين من الوحدات السكنية ، تفصلهما ساحة خالية تماماً من البقايا المعمارية ، طولها حوالى ٣٧ متراً حيث تركزت البقايا المعمارية للمجموعة الأولى في الطرف الشرقي المطل على الأراضي الزراعية و الأودية ،وهذه المجموعة بطول٦٢ م من الشمال إلى الجنوب ، و ٤٥ م من الشرق إلى الغرب ، بينما تركزت البقايا المعمارية للمجموعة الثانية في الناحية الغربية من التل ، وهي بطول ٣٢ من الشمال إلى الجنوب ، و٢٥ م من الشرق إلى الغرب ، تتكون البقايا الأثرية التي تم العثور عليها في الموقع من بقايا أساسات ، وجدران لمبانٍ عديدة من الصعب التعرف على تفاصيلها المعمارية الدقيقة (صورة ٢)، ولكن من خلال هذه البقايا يمكننا التعرف على تقنية البناء ، حيث تم العثور في منتصف المستوطنة على مبنى مكون من ثلاث غرف ، طول جدار هذا المبنى من الشمال إلى الجنوب ١٧,٨٠م ،ومن الشرق إلى الغرب ١٢,٨٠م، وجدران هذا المبنى مزدوجة (مثني) ، بنيت باستخدام أحجار محلية غير مشذبة ، ومستخرجة من الموقع نفسه (صورة ٣)، تم استخدام الطين للربط بينها . الغرفة الأولى في الناحية الشمالية من المبنى ، ضلعها الشمالي بطول ٨ م ، و الضلع الشرقي ٧,٦٠ م ، أما الضلع الغربي فيظهر منه ١,٨٠ م ، ويختفي الجزء المتبقي منه ، وربما كان الباب في هذا الجانب من الغرفة ، وذلك عند الزاوية الجنوبية الغربية منها ، أما الضلع الجنوبي فيلتصق به من الخارج على بعد ١,٥٠ م جدار يتجه نحو الجنوب بطول ١٠,٢٠م ، ثم يتجه غرباً بطول ١١,٣٠م ، قبل أن يتجه شمالاً بطول ١٠,٥٠م ، ثم يتجه ٣,٣٠ م ، ويتجه بعد ذلك جنوباً بطول ٩,١٠ م كما في (الشكل ١)، كما تم

العثور في الجانب الغربي من هذه المجموعة على بعض الأساسات لمبانٍ مكونة من غرفة واحدة شبه مستطيلة الشكل ، مبنية من صف واحد من الأحجار ، أي غير مزدوجة الجدران تم استخدام أحجار من الموقع نفسه ، وهي أحجار غير مشذبة كبيرة الحجم إلى حدٍ ما ،منها غرفة ، طول ضلعها الشمالي و الجنوبي حوالى ٥,٥٠ م ، وضلعها الشرقي ٢,٧٠ ، والغربي ٣,٢٠ م ، وعلى بعد حوالى ١,٤٠م ناحية الشمال ، هناك بقايا غرفة شبه مستطيلة طول ضلعها الشمالي ٥,٦٠ م ، والجنوبي ٥,٤٠ م ، والشرقي ٢,٥٠ م ، والغربي ٢,٨٢ م ، وفي الجانب الشمالي من هذه المجموعة تم العثور على بقايا أساسات لغرفة شبه مستطيلة ، طول ضلعها الشمالي ٥.٦٠م والجنوبي ٥,٢٠ م ، والشرقي ٢,١٠ م ، و الغربي ٢,٦٠ م .

وللكشف عن تفاصيل هذه المباني ،ولمحاولة معرفة تأريخها ينبغي القيام بعدد من المجسات الاختبارية فيه. أما المجموعة الثانية وهي الأصغر مساحة حيث يبلغ طولها من الشمال إلى الجنوب حوالى ٣٢م ، و من الشرق إلى الغرب ٢٣ م (صورة ٤) ، وتظهر فيها بقايا أساسات لبعض المساكن الدائرية ، وبعضها غير منتظمة الشكل، كما تم العثور على بقايا غرفة تختلف عن غيرها وذلك لأن جميع الأحجار التي استخدمت في بنائها من نوع واحد وهو حجر بركاني خشن رمادي اللون متآكل بشكل كبير، و الظاهر من هذه الغرفة صف واحد من الأحجار، طول الضلع الشمالي ٥م ، و الجنوبي ٤,٣٠ م ، و الشرقي ٦,١٠ م ، والغربي ٦ م ، الجدير بالذكر هنا وجود بعض أعمال النبش في الموقع وذلك بحثاً عن الكنوز التي يعتقد أنها مدفونة في مثل هذه الخرائب وما زال الموقع يتعرض للتخريب حتى الوقت الحاضر(راجع الصور – ٥، ٦).

موقع المَسَالِق :

المَسَالق باللغة جمع سَلَقَ ، وهو وصف طبوغرافي لمكانٍ ما ، ويذكر الأصمعي أن السَّلَقُ هو الأرض اللينة المستوية ،والفلق المطمئن بين الربوتين، ويذكر (ابن سيده) أن السَّلَق هو المكان

المطمئن بين الربوتين ، وقيل هو مسيل الماء بين الصَمْدَتَين من الأرض، ويذكر (ابن شُمَيْل) أن السلق هو القاع المستوي الذي لا شجر فيه (ابن منظور : ٢٠٧٢) ، ويذكر الجواهري أن السَلَق هو القاع الصفصف من الأرض (الجوهري ١٩٩٠ : ١٤٩٧) أي المستوية منها، و ينطبق على موقعنا هذا طبوغرافياً وصف أرض منبسطة مستوية ، ويتكرر لفظ سَلَق أو مَسَالِق كأسماء للعديد من الأماكن لها نفس الخصائص الطبوغرافية مثل: مسالق (مَكْشَل) في العَزَاعِز ، والمسالق في بني مَسَن العزاعز ، وفي رَاسِن، وفي الأصابح ، وفي الشرف في القريشة (الجهاز المركزي للإحصاء ٢٠٠٤: 370,396,346,٣٥٧). وقد ترد بصيغة المفرد مثل السَّلَق وهي واحدة من قرى الشمايا الغربية (الجهاز المركزي للإحصاء ٢٠٠٤: ٣٧٤).

وصف الموقع :

هو عبارة عن تل صغير؛ قمته مستوية الشكل ، يقع في منتصف جبل سمدان من ناحيته الشرقية، وهو على ارتفاع حوالى ١٦٠٥م من سطح البحر، عند الإحداثيات N13.22645° E44.01848° ، وموقعه بين قريتي: الضيا من الجنوب، و قَحْفَة الرَجَاعِية من الشمال (صورة جوية ٤) ، ويطل الموقع على العديد من المدرجات الزراعية والأودية الواقعة على جانبي هذا التل (صورة ٧).

المعالم الأثرية في الموقع :

هي بقايا معمارية لمستوطنة سكنية (صورة ٨)، منها بقايا غرفة شبه مستطيلة الشكل ، تم بناء الضلع الشرقي منها على حافة التل من ناحيته الشرقية ، حيث شكل الجدار الشرقي جزءً من حماية الموقع، تم بناء هذا الجدار باستخدام أحجار كبيرة يصل طول بعضها إلى ١,٦٠م ، و عرض ٦٤ سم ، وهو جدار مزدوج ، ظهارة وبطانة ، بسمك ٩٠ سم ، وطوله ٦,٤٠ م ، شكل الصخر في الطرف الجنوبي جزءً منه، الضلع الجنوبي طوله ١,٥٠ م ، بلغ طول ضلعه الغربي ٦,٧٠ م والضلع الشمالي ١,٩٠ م . يتصل بالجدار الغربي جدار آخر مقوس يصل طوله إلى ٩,٧٠ م ،

مبني بشكل غير منتظم باتجاه الغرب ، استخدم في بنائه أحجار من البازلت غير مهندمة متوفرة في الموقع نفسه (صورة ٩) ، يلتصق بهذا الجدار المقوس عند المنتصف تقريباً جدار مزدوج ، طوله ٢,٥٠م ، وسمكه ٥٠ سم، و يتجه هذا الجدار نحو الشمال (الشكل ٢) ، وجميع هذه الجدران تمثل بقايا لمنشآت سكنية مختلفة. و على بعد حوالى ٧٥ م نحو الجهة الغربية ، باتجاه سمدان تم العثور على بقايا معمارية لغرفة مستطيلة الشكل ، طولها حوالى ٢,٩٠ م ، بني جدارها الشرقي بشكل مزدوج بسمك ٧٠ سم ، بينما استخدمت في الضلع الجنوبي الذي يبلغ سمكه ٨٠ سم ،والشمالي سمكه ٩٠ سم ، أحجار كبيرة حلت محل البطانة في الجدار الشرقي. أما الجدار الغربي فلا يظهر منه إلا الصف الداخلي ، وهو بسمك ٤٥ سم. ولهذه الغرفة مدخل في الزاوية الجنوبية الشرقية بعرض ٥٠ سم ، يحيط بها جدار بني من صف واحد من الأحجار (الشكل ٣) .

من خلال التحقيقات التي أجريت على هذه البقايا المعمارية في الموقع تبين لنا أن الاستيطان في الموقع استمر لمراحل تاريخية مختلفة ، وقد تأكد لنا أن هذه الاستمرارية في الاستيطان من خلال عينات الفخار التي تم جمعها من سطح الموقع ، وهي عينات تعود لمراحل مختلفة من الفترات التاريخية فبعضها من الفترة التاريخية القديمة ، والبعض الآخر لمراحل مبكرة من الفترة الإسلامية .

وهذه العينات الفخارية نوعان: الأول خشن جداً وتظهر عليه عوامل التعرية واضحة على سطحه المتآكل، وهو بلون بني فاتح ، وهو نوع أقرب إلى فخار الفترة التاريخية القديمة ،والنوع الثاني عبارة عن كسر فخارية نحيفة بسمك يتراوح بين (4-6 مم) ، وهو فخار ناعم بنية داكنة عليه زخرفة (شبكية) عبارة عن حزوز طولية أو متقاطعة وهو فخار إسلامي .

حصن السَّمَدَان (سَمَدان) :

سَمَدَان باللغة من الجذر سَمَدَ ، وله معانٍ عدة منها عَلا، و ارتفع ، مثل قولك عن شخص سامِداً أي رافعاً رأسه، كقول الإمام على بن أبي طالب - كرم الله وجهه - لقومٍ كانوا ينتظرونه للصلاة قائمين «مالي أراكم سامدين» أي قياماً (الحموي ١٩٩٩: ٣٢٠٦ ، ابن منظور : ٢٠٩٠) وربما يكون هذا هو التفسير الأنسب لاسم السَمَدَان ، والسمدان عند العامة يُلفظ سمدان بدون أداة التعريف (الـ).

يُعد حصن السَمَدَان من الحصون المهمة المشهورة في الشَمَايَتَين، والذي جاء على ذكره العديد من مؤرخي الدويلات الإسلامية المستقلة عن الخلافة المركزية ،ابتداءً من دولة بني زياد عام ٢٠٥هـ (الديبع ٢٠٠٦: ٢٧٥) ، وحتى الدولة الطاهرية أثناء ولاية عامر بن عبد الوهاب ٨٩٤-٩٢٣هـ (Smith 1984: 143)، وهو ما يشير إلى أن هذا الحصن كان له أهمية استراتيجية في التاريخ القديم والإسلامي ، ما جعل هذه الدويلات توليه أهمية لإحكام سيطرتها على هذه المنطقة (اليماني ١٩٨٥، الجندي ١٩٩٥، الخزرجي ١٩٨٣ ج١، ج٢، م.مج. ١٩٨٤) .

وصف الموقع :

موقعه قمة جبل سَمَدَان (صورة ١٠) ، على ارتفاع حوالى ١٨٨٧م من سطح البحر، ويقع عند الإحداثيات N13.23007° E44.01213° (صورة جوية ٥). و الموقع محصن طبيعياً من معظم الاتجاهات ،عدا أجزاء من جهته الشرقية التي بني عليها سور دفاعي لتحصينه من هذه الجهة، والجبل الذي يقع عليه الموقع الأثري من صخور العصر الثلاثي ، وهي سهلة التحلل بحيث تُكَوِن بعد تحللها تربة بركانية خصبة نمت عليها أنواع من الأشجار الشوكية التي تكثر على واجهته الشرقية.

المعالم الأثرية في الموقع :

السور:

حُصِن الموقع بسور غير منتظم بامتداد حافة الجبل الشرقية التي هي أكثر انخفاضاً في الارتفاع من الأجزاء الشمالية ،و الشمالية الغربية ،والغربية ، و الجنوبية التي هي شاهقة الارتفاع والتي شكلت تحصيناً طبيعياً للموقع (صورة ١١)، بني السور من صفين: ظهارة ، وبطانة ملئ الفراغ بينهما بالدبش ، استخدم في بنائه أحجار مختلفة الأحجام غير مشذبة استخرجت من مواضع السور نفسه يبلغ ارتفاع ما تبقى منه حوالى ١,٨٠ م ، بُنيت بعض الأبراج الدفاعية في أماكن من هذا السور.

وقد وصف عمارة هذا الحصن بقوله " إن سَمَدَان حصن عظيم الخطر "(عمارة ١٩٨٥: ٧٧) وفي موضع آخر يذكر عمارة أن "ليس لمخلوق عليه اقتدار ما لم يعنه الخالق بماضيات الأقدار " (عمارة ١٩٨٥: ١٩٠).

ما تبقى من هذا السور بعض الأجزاء منه ، حيث لم يصل إليه الدمار الذي تعرض له الموقع لوعورة مواضعها، وهي عبارة عن جدران تم إنشاؤها باستخدام كتل حجرية صغيرة الحجم غير مهندمة ، و مداميك هذه الأسوار غير مستقيمة (صورة ١٢)، تم استخدام كميات كبيرة من القضاض للتسوية ، والربط بين أحجار البناء في هذا السور ، وضعت أحجار الأساس في هذا السور على الصخر مباشرةً بعد تسوية سطحه ، ثم وضعت طبقة من القضاض وضعت عليها أحجار الأساس بطريقة غير منتظمة ، بنى هذا السور بما يتلاءم مع انحناءات صخور الأجزاء العليا من الجبل. تم استغلال أركان السور في بناء أبراج مراقبة مثل الركن الجنوبي الشرقي من السور (صورة ١٣)، كما تم بناء أسوار خلف البوابة لسد الثغرات التي يمكن العبور من خلالها حيث تم العثور على سور خلف البوابة ، طوله حوالى ٢١م ، و سمكه ٦٥ سم ، تم بناؤه باستخدام

أحجار بازلتية سوداء غير مهندمة وكذا القضاض كمادة رابطة بين الأحجار ،و في مراحل متأخرة استبدل القضاض بالطين.

<u>بوابة الحصن :</u>

بنيت البوابة في الناحية الشرقية من الحصن ، وقد استخدم في بنائها أحجار كبيرة مهندمة وضعت في صفوف منتظمة أستخدم القضاض كمادة تسوية ، وربط لأحجار البناء كي لا يسهل تدميرها في حالة تعرض الحصن للهجوم ، وما تبقى من جدار هذه البوابة يصل ارتفاعه إلى ١,٣٠م ، وسمك مدماكها ٦٠ سم (صورة ١٤)، ويصل عرض فتحة البوابة ١,١٥ م ، يتم الوصول إليها بواسطة درجتين حجريتين من الخارج، ويتم الوصول إلى هذه البوابة عبر طريق صاعد لا تزال بقايا جدرانها الساندة من الخارج واضحة المعالم ، وترتبط البوابة بجدار يصل طوله إلى٣م وارتفاع الأجزاء المتبقية منه ٨٠ سم ، وهو جزء من السور الخارجي للحصن ،وضع الأساس الحجري لهذا الجدار على طبقة سميكة من القضاض ، ولم يتم الاكتفاء بطبقة القضاض في التسوية بل استخدمت كمادة ربط في الصفوف العليا. وكان الأكوع في تحقيقه لكتاب ابن الديبع قد ذكر وجود سلالم حجرية تؤدي إلى الحصن ، وربما كان يقصد بهذه السلالم مجموعة الدرج التي تسبق بوابة الحصن التي سبق ذكرها (الديبع ٢٠٠٦: ٢٨٥) (صورة ١٥).

أما بالنسبة إلى المستويات العليا من الحصن فإن الوصول إليها يتم عبر هذه البوابة ، فهي تؤدي أولا إلى ساحة صغيرة أمامية من الداخل ، ومنها يتم الصعود إلى المستوى الأعلى في الحصن ، عبر مدرج صاعد على هيئة مصاطب ، ما زال جداره الخارجي قائماً بارتفاع ١,٢٠ م ، وطول ٢١ م ، وسمك ٦٥ سم ، و الحصن واسع يمتد نحو الشمال لحوالى ٥٠٠ م و ، وعرض يتراوح بين ١٩٠م في الناحية الشمالية والجنوبية و حوالى ٩٠م في الوسط.

المباني :

مبنى (١):

تم العثور على بقايا مبنى كبير، طول جداره الشمالي حوالى ١٥,٤٠م ، والضلع الجنوبي ١٥,٦٠م ، وطول جداره الشرقي ١١,٥٠ م ، طول جداره الغربي ١٢,١٠ م ، بينما يصل ارتفاع بعض الأجزاء المتبقية من جدرانه إلى حوالى ٢م (صورة ١٦) ، ومتوسط سمك هذا الجدار حوالى ٧٠ سم للجدران الخارجية ، و حوالى ٦٠ سم للقواطع الداخلية . من خلال هذه الجدران يمكن ملاحظة وجود بعض الأحجار المهندمة وخصوصاً في المداميك السفلى، وهذا المبنى متعدد الغرف تم بناؤه باستخدام أحجار من الموقع نفسه تميزت المداميك السفلية بالأحجار الكبيرة المهندمة و المتقاربة مما يجعل استخدام كسر الأحجار الصغيرة (الأوضار) قليل ، مقارنة بالمداميك العليا حيث يظهر واضحاً الفرق في طريقة البناء بين هذه المداميك حيث تم استخدام أحجار مختلفة الأحجام غير متناسقة ، مما أدى إلى استخدام كميات كبيرة من أحجار الربط الصغيرة ، وهذا بدوره أثر على نسق المداميك العليا إذ أصبحت غير منتظمة ، و غير واضحة . هذا المبنى مكون من عدة غرف ، يقع مدخله الرئيس في منتصف الجدار الشمالي بعرض ١ م ، يؤدي هذا المدخل إلى صالة عرضها ٢,٥٠ م ، يمكن التعرف على خمس غرف في هذا المبنى كما في (الشكل ٤).

مبنى (٢):

يقع إلى الشمال الغربي من (المبنى - ١) ويبعد عنه حوالى ٢٥ م ، وهذا المبنى مستطيل الشكل ، طوله ٨,٣٠ م ، و عرضه ٦,٦٠ م ، ويتكون هذا المبنى من ٣ غرف ، يصل سمك الجدار الخارجي للمبنى ٨٠ سم ، بينما يتراوح سمك الجدران الداخلية للغرف بين ٥٥ سم و ٦٠ سم ، ويبلغ ارتفاع الأجزاء المتبقية من هذه الجدران حوالى ١,٤٠ م . ولهذا المبنى مدخل يقع في منتصف الجدار الغربي ، يؤدي هذا المدخل إلى صالة صغيرة ، وعلى اليسار غرفة مستطيلة ، طول أضلاعها ٢,٧٠ × ٢,٠٧ م ، تفتح مباشرةً إلى هذه الصالة ، وعلى اليمين غرفة ثانية طول

أضلاعها ٤,٨٨ × ٢,٣٤ م، تفتح أيضاً إلى الصالة . أما الغرفة الثالثة فتقع بموازاة الغرفة الأولى ، طول أضلاعها ٣,٧٣ × ٢,١٥ م ، مدخله عند الزاوية الجنوبية الغربية لهذه الغرفة (شكل ٥)، استخدم في البناء أحجار مشذبة وهذه الأحجار متوفرة في الموقع نفسه ، واستخدم الطين ، والأوضار كمواد إنشائية للتسوية والربط ، كما استخدم القضاض في تكسية بعض الجدران من الخارج ، بنيت صفوف هذه الجدران بطريقة غير منتظمة (صورة ١٧).

مبنى (٣):

يقع هذا المبنى في الجزء الشمالي الغربي من الحصن ، وهو مبنى دائري الشكل يبلغ قطره حوالى ٢ م (صورة ١٨)، وتشير بقايا صفوف الجدران لهذا المبنى أنه كان مسكناً متعدد الطوابق أقرب إلى المساكن التي يطلق عليها النَوبة ، استخدم في البناء الأحجار البازلتية المشذبة المتوفرة في الموقع نفسه ، واستخدم الطين والأوضار كمواد لتسوية وربط الصفوف .

أحواض المياه :

تم العثور على بقايا ٦ كرواف لتخزين المياه واحدٌ منها أسفل قمة جبل السَمَدَان ، والخمسة المتبقية موزعة في أماكن مختلفة داخل الحصن .

كريف (١) :

يقع في الجهة الجنوبية الشرقية أسفل الحصن ، وعلى ارتفاع ١٨٢٩ م من سطح البحر ، عند الإحداثيات N13.22950° E44.01390° ، وهو في موضعه هذا يعد خارجاً عن سور الحصن، حُفر هذا الكريف في الصخر ، وبُني الجزء العلوي من الأحجار ، وهو من صفين بطانة وظهارة ، وضعت بأسلوب منتظم ، استخدم فيها القضاض كمادة لتسوية وربط لأحجار الصفوف ، وكانت الأحجار التي بنيت بها الصفوف غير مهندمة ، سُدت الفراغات بين الأحجار بمادة القضاض حتى لا تنفذ من خلالها المياه التي يتم جمعها داخل هذا الكريف، وقد بنيت الأجزاء العلوية من هذا

الكريف بجدار ؛ سمكه ٩٥ سم ، مُلِطَ الكريف من الداخل بطبقات سميكة من القضاض ، والكريف بشكله العام غير منتظم حيث تصل أقطاره إلى ١٥ × ١٢ م ، ويصل أطول أضلاعه إلى ١٧,٤٠ م، وهو الضلع الجنوبي ،وقد استغلت واجهة الصخر لتكون الضلع الغربي له، مُلِطَت هذه الواجهة بالقضاض فسدوا بذلك مسامات الصخور ، منعاً لتسرب المياه عبرها، أما الأجزاء التي تم بناؤها بالأحجار فقد لوحظ أن البطانة الداخلية حرص فيها البناؤون أن تكون هذه الواجهة الداخلية مسطحة الشكل ، ليسهل عليهم عملية التمليط وانتظام حركة المياه في الداخل ، حتى لا تؤدي الحركة الزائدة إلى إزالة القضاض في حالة عدم تسوية الأسطح الداخلية (صورة ١٩)، وقد وجد أن طبقات القضاض سواء التي استخدمت في التمليط أو في التسوية والربط سميكة، وهو نمط معهود في خزانات المياه و السدود وأرضياتها (حنشور ٢٠٠٧: ١١٨)

كريف (٢):

يقع هذا الكريف داخل الحصن بالقرب من البوابة الرئيسة ، وهو دائري الشكل ، قطره ٦م وعمقه ٨م ، ومبطن من الداخل بمادة القضاض الناعم (صورة ٢٠).

كريف (٣):

يقع هذا الكريف على بعد ٤٥ م من الكريف (٢) ، معظم هذا الكريف منقور في الصخر عدا جزء صغير ، وهو الجزء الأعلى فهو مبني بالحجر، وهذا الكريف دائري الشكل ، يصل قطره إلى حوالى ٥ م بعمق ٤ م ، وهو مبطن باستخدام القضاض الناعم من الداخل.

كريف (٤):

يقع هذا الكريف على بعد حوالى ٧٠ م شمال الكريف (٣) ، وهو دائري الشكل ، منقور في الصخر ، قطره حوالى ٨ م ،و عمقه الظاهر حوالى ٢م ، لا توجد في هذا الكريف أجزاء علوية

مبنية بالأحجار ، تم تبطينه بالقضاض الناعم لسد جميع الفتحات ، والشقوق في الصخر لمنع تسرب المياه من خلال هذه الشقوق.

كريف (٥):

يقع هذا الكريف على بعد حوالى ٣١ م شمال غرب الكريف (٤) ، وهو أكبرها حجماً ، تم نقره في الصخر ، وهو مستطيل الشكل ، طوله ١٥ م ، وعرضه ١٢ م ، وعمقه حوالى ٨ م ، تم بناء الأجزاء العليا منه باستخدام أحجار مهندمة ، متوسطة الحجم ، وهو مبطن بالقضاض ، يتم النزول إلى هذا الكريف عبر حوالى ١٦ درجة مبنية بالأحجار ، و مبطنة بالقضاض ، وتوجد هذه الدرج عند الزاوية الجنوبية الغربية من الكريف . والجدير بالذكر هنا هو ملاحظة اختلاف نوعية القضاض في واجهة هذا الدرج حيث نجد أن طبقات القضاض السفلى ناعمة ، مقارنة بالأجزاء العليا و هذا يشير إلى حدوث عمليات ترميم عدة ، ويبدو ذلك واضحاً في تباين طبقات القضاض فيه ، و تعددها ، ويبدو واضحاً أن طبقات القضاض الداخلية أكثر نعومة من الطبقات الخارجية التي تميزت بخشونتها (صورة ٢١).

كريف (٦):

يقع هذا الكريف على بعد حوالى ٣٨ م شمال الكريف (٥) ، وهو كريف غير منتظم الشكل تم نقره في الصخر، عمقه الظاهر حوالى ١,٥ م . وهناك دلائل أثرية توضح أن الأجزاء العليا منه كانت مبنية بالأحجار ، قطر هذا الكريف حوالى ١٢ م ، و الكريف بشكل عام مبطن باستخدام القضاض الناعم (صورة ٢٢).

المدافن :

يوجد في الموقع مجموعة من المدافن المنحوتة في الصخر يصل عددها إلى حوالى ٧ مدافن مختلفة الأحجام و الأشكال ، و مساحتها الداخلية متسعة ، يصل عمق بعضها إلى ٦ م ، و

توجد هذه المدافن في الجهة الشمالية الغربية ، و الجنوبية الغربية من الموقع ، غطي سطح الصخر المحيط بفوهة بعض هذه المدافن بالقضاض . ولم نعثر على دليل أثري يشير إلى طريقة غلق هذه المدافن ، ولكن من خلال المدافن في الفترة الإسلامية ، والتي لا تزال قيد الاستخدام ، يتم غلقها بألواح حجرية ألحمت أطرافها بالقضاض حتى لا تتسرب المياه إلى الداخل ، وهذا يفسر لنا وجود هذه الطبقة من القضاض في محيط فوهة بعض المدافن ، لم يتم تبطين هذه المدافن بأي مادة إنشائية مثل القضاض (الصورة ٢٣) .

نلاحظ انتشار قطع الياجور المحروق والذي ربما استخدم في الفترات الإسلامية اللاحقة ،بالإضافة إلى انتشار العديد من الكسر الفخارية في أنحاء مختلفة من الحصن، من خلال هذه الكسر الفخارية (صورة ٢٤) (شكل ٦) يمكن التعرف على مجموعتين: المجموعة الأولى من نوع فخار الفترة القديمة (صورة ٢٥)، و المجموعة الثانية من نوع الفخار الإسلامي ، وهو ما يشير إلى إعادة استخدام الموقع خلال الفترة الإسلامية المتأخرة ، ووجود الفخار الإسلامي المحزز الذي ينسب إلى الفترة الإسلامية المتأخرة (صورة ٢٦) . ويفسر لنا عدم الانتظام في مخطط (المبنى – ١) ، وعدم وضوح وظيفة الغرف الداخلية و المبنى بشكل عام ،حيث أضيفت الأجزاء العليا من جدار هذا المبنى خلال هذه الفترة الإسلامية ، و هذا ما تشير إليه العديد من المصادر التاريخية ، بأن الموقع كان يمثل حصناً استراتيجياً مهماً في المنطقة ، وخاصة أن هذا الموقع يمثل إحدى القمم العالية في المنطقة ، إلى جانب كلٍ من يُمَين ،ومُنِيف ، وظَفَار، ومن الواضح أنه تم إعادة تأهيلها ، واستخدامها في الفترات الإسلامية كحصون عسكرية ، ومناطق آمنة لكثير من أمراء الدويلات الإسلامية التي فرضت سيطرتها على المنطقة، ولم يكن السَمَدَان مركزاً عسكرياً فقط ،ولكنه بالإضافة إلى ذلك مخزناً للكثير من احتياجات المنطقة من الغذاء والماء وغير ذلك من العتاد الأخرى (كليب ٢٠١٠: ١١٣)، وهذا ما تؤكده البقايا الأثرية العديدة المتبقية في الحصن.

<u>المقبرة :</u>

توجد هذه المقبرة أسفل الجبل من جهته الشرقية بالقرب من قرية العُنَيزَة ، عند الإحداثيات °N13.22526° E44.02671 على ارتفاع ١٤١٩م ، وتقع في الجهة المؤدية إلى مدخل الحصن، وهي عبارة عن قبور محفورة في الأرض ، تم العثور عليها أثناء حفر أساسات لبناء أحد المساكن في المكان (صورة ٢٧) ، وقد تم إزالة هذه القبور ، وبناء أساسات المبنى ، وتسوية أرضيته ، وأثناء إزالة هذه القبور تم العثور على فخار(صورة ٢٨) ، و أجزاء لأواني من الحجر الصابوني (صورة ٢٩) ، وعظام تعود لفترة تاريخية قديمة ، لم نتمكن من التحقيق حول تفاصيل هذه المقبرة لأنها دُمِرت ، و بني عليها المسكن .

حصن يُمَين :

ورد ذكره في العديد من المصادر التاريخية التي تتحدث عن الدويلات في الفترة الإسلامية ، وذكره في هذه المصادر لا يعني بالضرورة أنه موقع إسلامي ، فهو من المواقع التاريخية القديمة كما تؤرخه اللقى الأثرية و البقايا المعمارية التي عُثِر عليها على السطح، يتم الوصول إلى قمة الجبل حيث يوجد هذا الموقع عبر طريق صاعد ، بدايته بالقرب من سوق المنصورة ، ويشرف الموقع على عدد من المناطق و الأودية الزراعية ، مثل منطقة حُجَفَات التي تقع في الجهة الجنوبية من الموقع ، ومناطق الشمايا الغربية من الناحية الغربية ، وقرى بني مَسَن من الناحية الشرقية ، والمنصورة و القرى المجاورة لها من الناحية الشمالية ، ومن الموقع نفسه يمكننا أن نرى حصن سمدان ، وحصن ظفار، و حصن مُنيف ، و موقع جبل بيحان . يقع هذا الحصن على قمة جبل يُمَين عند الإحداثيات °N13.20444° E44.07157، تصل أعلى نقطة فيه إلى حوالى ٢٠٨٦ م من سطح البحر (صورة ٣٠).

يتم الوصول إلى أعلى قمة في هذا الجبل عبر أخدود طبيعي ، استخدم كممر صاعد إلى أعلى الجبل (صورة ٣١) . وعند بداية هذا الأخدود الصاعد توجد مجموعة من المباني منتظمة الشكل تتوزع على سطح تل يقع عند الإحداثيات °N13.21192° E44.06714 ، وعلى ارتفاع

حوالى ١٧٦٢م من سطح البحر(صورة جوية ٩)، ويعرف هذا المكان عند الأهالي المَقْرُوض . ربما يعود هذا الموقع إلى الألف الثالث قبل الميلاد ، وذلك من خلال بقايا المباني التي تم العثور عليها في المكان خصوصاً (المبنى – ٤) ، فخصائصه المعمارية ، وعدم العثور على لقى أثرية داخله تشير إلى قدم هذا المبنى، أعيد الاستيطان في هذا المكان خلال الفترة القديمة التي سبقت الفترة الإسلامية ، حيث أقيمت مساكن هذه الفترة على أساسات المباني التي تعود إلى فترة الألف الثاني قبل الميلاد وذلك في المباني (١,٢,٣) .

العمارة في تل المقروض :

ولتسهيل وصف العمارة في هذا التل تم تقسيم هذه البقايا إلى خمسة مبانٍ موضحة كالتالي :

المبنى (١) :

عبارة عن غرفة مستطيلة الشكل طولها ٦,٢٠ م ، و عرضها ٥ م ، بنيت - من صفين ظهارة وبطانة - من أحجار بعضها مشذبة ، وضعت فوق بعضها في صفوف مستقيمة ، لم يتبق منها سوى ثلاثة في الجزء الشمالي ، وصفين في الجزء الشرقي (صورة ٣٢). ملحق بهذا المبنى من الجهة الشمالية الغربية حوض للمياه دائري الشكل ، قطره حوالى ١,٢٠ م ، ويصل ما هو ظاهر من عمقه حوالى ٥٥ سم ، بني هذا الحوض من أحجار البازلت متوسطة الحجم ، استخدم القضاض كمادة تسوية وربط بين صفوف البناء ، ثم غطيت هذه الصفوف بطبقة سميكة وناعمة من القضاض بسمك ٦ سم (صورة ٣٣) ، ويوجد حوض للمياه بشكل مستطيل متصل بهذا المبنى في ناحيته الجنوبية ، طول ضلعه الشمالي ٣ م ، وطول ضلعه الجنوبي ٢,٨٠ م ، وطول ضلعه الشرقي ٣,٨٠ م ، و طول ضلعه الغربي ٣ م ، ويصل عمق الأجزاء المتبقية من هذا الحوض حوالى ٢ م ، ويتم الوصول إلى أرضيته عبر أربع درجات بنيت في الزاوية الشمالية الغربية للحوض ، بارتفاع ٢٣ سم ، وطول ٥٠ سم ، وعرض ١٦ سم ، بنيت الأضلع الثلاثة الشمالية والغربية و الجنوبية من صفين من الأحجار بسمك ٨٠ سم ، استخدم القضاض كمادة تسوية وربط

بين الأحجار في الصفوف ، وكسيت بطبقة سميكة من القضاض الناعم ، وكانت واجهة الصخر في الجهة الشرقية من الحوض هي الضلع الرابع، وغُطيت مساماتها بطبقة سميكة من القضاض (صورة ٣٤)، ويتصل في زاويته الجنوبية الغربية حوض آخر صغير مربع الشكل تقريباً ، طول أضلاعه حوالى ١,١٠ م ، وبعمق حوالى ٥٠ سم ، وهو الجزء الظاهر منه ، بني من صفين من الأحجار ، استخدم القضاض كمادة تسوية وربط ، ثم كسي بطبقة سميكة من القضاض الناعم (شكل– ٧).

المبنى (٢) :

يقع على بعد حوالى ٣٢ م إلى الشرق من المبنى (١) ، لم يتبق منه سوى جزء من الجدار الشمالي بطول ١١,٥٠ م ، وجزء من الجدار الجنوبي بطول ٢ م ، والجدار الشرقي كاملاً بطول ١٠,٢٥ م ، وسمكها حوالى ٧٥ سم ، و تظهر البقايا المعمارية أن المبنى كبير المساحة وذي شكل مستطيل يتكون من عدد من الغرف ، لم يبق منها - بصورة كاملة - سوى غرفة تقع في نهاية الجدار الشمالي من جهة الشرق، وهي غرفة طولها ٢,٥٠ م ، و عرضها ١,٥٠ م ، وسمك مدماكها ٥٠ سم، مدخلها في منتصف الجدار الجنوبي بعرض ٨٠ سم (شكل ٨) ، هذا بالإضافة إلى ظهور العديد من الأجزاء لجدران بين الردميات يصعب وضع تخطيط معماري لها (صورة ٣٥). بنيت هذه الجدران من صفين : بطانة ، وظهارة ، استخدمت الأحجار المستخرجة من الموقع نفسه، بعضها مشذب ، وبعضها دون تشذيب ، لم يتم استخدام أيٍ من المواد الإنشائية مثل الطين والقضاض للربط والتسوية.

المبنى (٣) :

يبعد هذا المبنى حوالى ٤٠ م في الجهة الجنوبية الشرقية من (المبنى – ٢) ، ويتكون من جزأين رئيسيين هما (أ ، ب).

المبنى (٣- أ):

هذا المبنى عبارة عن فناء مفتوح جدرانه الخارجية مكتملة ، الجدار الشرقي طوله ٨,٨٥ م ، أما الجدار الشمالي فيمتد نحو الغرب بطول ١٠ م ، ثم ينكسر نحو الجنوب بطول ٢,٢٠ م ثم يعود ليتجه نحو الغرب بطول ٣,٣٠ م ، أما بالنسبة للجدار الغربي فطوله ٧,٥٠ م ، وتتوسط هذا الجدارفتحة المدخل بعرض ١ م ، والجدار الجنوبي فهو مستقيم بطول ١٣,٣٠ م ، ومتوسط سمك الجدران حوالى ٨٥ سم (شكل ٩) . ونتيجة لانهيار جدران هذا المبنى إلى الداخل فقد غطت الأحجار تقسيماته الداخلية ، لذلك لم نتمكن من تحديد عدد الغرف التي كان يشغلها المبنى.

المبنى (٣- ب) :

بني هذا المبنى في الجزء الجنوبي من المبنى (٣ – أ) وملاصقاً له ولم يتبق منه سوى أجزاء بسيطة من الجدار الشرقي وذلك بطول ٢,٣٠ م ،و الجدار الغربي بطول ٥ م ،المتصلين بالجدار الجنوبي (للمبنى – أ) و كانت جدران هذا المبنى قد انهارت هي الأخرى كذلك إلى الداخل فغطت التقسيمات الداخلية له (صورة ٣٦).

المبنى (٤) :

يقع إلى جنوب المباني (١,٢,٣) وهو عبارة عن غرفة مستطيلة الشكل طول ضلعيها الشمالي والجنوبي ٣م ، وطول ضلعيها الشرقي و الغربي ٤ م ، بنيت هذه الغرفة من صف واحد من الأحجار كبيرة الحجم يصل سمكها إلى ٩٠ سم ، وضعت مستقيمة ومتجاورة جزؤها الأسفل مغروس في الأرض ، ولها مدخل بعضادتين حجريتين يصل ارتفاع العضادة الجنوبية حوالى ٨٠سم ، بينما العضادة الشمالية تتكون من حجرتين مستطيلتي الشكل لم يبق منها إلا الحجرة السفلى بينما سقطت الحجرة العليا . ربما كان في وسط هذه الغرفة دعامة تحمل السقف (صورة ٣٧)، وربما كان هذا السقف من أغصان الأشجار ، أقيم هذا المبنى على مرتفع قاعدة صخرية ترتفع قليلا على المدرجات الزراعية التي هي أقل انحداراً من الناحية الشرقية .لم يعثر داخل هذا المبنى على

أيٍ من المواد الحجرية أو الفخارية ويرجح أن هذا المبنى يعود تاريخه إلى فترة العصر البرونزي ، وأكثر احتمالاً إلى نهاية الألف الثاني ق. م. ، تم الاستيطان في هذا المبنى لفترة زمنية واحدة ، ولم يعاود الاستيطان فيه بعد ذلك .

المبنى (٥)

يقع هذا المبنى في الناحية الجنوبية من (المبنى – ٤) وهو عبارة عن غرفة مستطيلة الشكل طول ضلعيها الشمالي والجنوبي حوالى ٣ م ، وطول ضلعيها الشرقي والغربي ٤,٥ م ، بنيت جدرانها من صف واحد من الأحجار الكبيرة وضعت بصف مستقيم ،أجزاؤها السفلى مغروسة بالأرض ، وربما كان يتوسط هذه الغرفة دعامة تحمل السقف الذي ربما كان من أغصان الأشجار (صورة ٣٨).

بالنظر إلى طبوغرافية هذا التل نجد أن المبنى (١) والمبنى (٢) قاما على مرتفعين صغيرَين متقابلَين بينهما أخدود أو جرف طبيعي (صورة ٣٩) يمتد حتى قمة الجبل ليمثل الطريق الصاعد إلى الحصن مما يستوجب بناء هذه المنشآت في بدايته لتمثل البوابة الأولى للحصن و نقطة حراسة هامة له حيث من الصعب الصعود إلى الحصن في قمة الجبل دون المرور بهذه النقطة (صورة ٤٠). وتتوزع هذه المباني بالقرب من هذا الأخدود (صورة ٤١) .

المبنى (٦) :

يقع هذا المبنى على بعد حوالى ٢٠٠ م من تل المقروض ، وعلى مقربة من قمة الجبل . وهذا المبنى دائري الشكل ، قطره حوالى ٦,٦٠ م (صورة – ٤٢) ، بني من صفين : ظهاره ، وبطانة بسمك يتراوح بين ٩٠ – ٨٠ سم ، وله مدخل في الجهة الغربية عرضه ١ م ، يتوسط هذا البرج من الداخل قطب الدرج الذي لم يتبق منه سوى جزئه الأسفل بطول ٢,٥ م ، وسمك ٥٥ سم (شكل ١٠) ، أستخدم في بناء هذا البرج أحجار من البازلت وهي غير مشذبة و غير مستوية

بعضها كبير الحجم ، تم الربط بينها باستخدام الطين والدبش ؛ لم يتبقَ من هذا البرج إلا صفان من هذه الأحجار.

وفي الناحية الجنوبية من هذا البرج عثر على بقايا كريف مدفون تماماً من الداخل ، تم التعرف عليه من خلال بعض الأجزاء من جداره العلوي ، وهو عبارة عن أحجار وضعت متلاصقة (صورة ٤٣)، تم الربط بينها بطبقة سميكة من القضاض هي كل ما تبقى من هذا الكريف ، من خلال الأجزاء الظاهرة منه يمكننا القول بأن هذا الكريف دائري الشكل، قطره حوالى ١٧.٣٠ سم ، و سمك جداره ٧٥ سم . إلى الجنوب من هذا الكريف وعلى بعد ١٥م يوجد كريف ثانٍ ، أجزاء من الأحجار المستخدمة في بنائه لا تزال في مواضعها ، بالإضافة إلى بقايا من طبقة القضاض التي كانت تربط بين هذه الأحجار ، وتغطي الجزء العلوي من هذا الكريف ، ومن خلال تتبعنا لهذه البقايا أمكن تحديد طول الجدار الغربي والذي بلغ حوالى ٢٣ م واستخدمت الأحجار ، و طبقة سميكة من القضاض في بنائه ، وبسمك ٧٠ سم ، ومن خلال الفحص والمعاينة التي أجريناها على بقايا أحجار البناء والقضاض التي بُطن بها الكريف تبين أن هناك أكثر من طبقة من القضاض ، مما يشير إلى الترميمات التي أجريت للكريف .بعد هذا الكريف وقبل الوصول إلى قمة الجبل عثر على بقايا كريف ثالث بني في مساحة مستطيلة طولها ٥,٥٠ م وعرضها ٣,٥٠ م تتوسط قمتي جبل يُمَين ، الضلع الشمالي والضلع الجنوبي هما واجهتا القمتين (صورة ٤٤)، وبني الضلعان الشرقي والغربي من الأحجار في صفوف بشكل مستقيم ، واستخدم القضاض كمادة تسوية وربط ، ثم كسيت هذه الصفوف بطبقة سميكة من القضاض ، وبنفس مادة القضاض هذه كسيت واجهة الصخور لمنع تسرب المياه عبر الشقوق في الصخور، لم نتمكن من معرفة عمق هذا الكريف بسبب الأتربة التي تغطي معظمه من الداخل . وهذا الموضع الذي بني الكريف فيه هو نهاية الأخدود الطبيعي الصاعد من أسفل الجبل والذي أستخدم أيضاً كممر للوصول إلى قمة الجبل ، ويبدو أن هذا الكريف قد بني في جزء من المساحة الفاصلة بين القمتين لجبل يمين حيث يمثل

الصخر الضلع الجنوبي ، بينما بني ممر للصعود إلى قمة الجبل على الضلع الشمالي للكريف ، وربما أن هذا الضلع بما فيه السلم الصاعد الممتد بين هذا الضلع وواجهة الصخر قد انهار تماماً ، ولكن ربما يكون الجزء الأسفل من الجدار والسلم تحت أنقاض انهيارات الأجزاء العليا من السلم الحجري و الجدار .

يتم الصعود إلى التبة الشمالية حيث يقع الحصن عن طريق الجانب الجنوبي الغربي لها ولا يوجد طريق آخر وبالواقع لم يتم العثور على طريق واضح يمكن الصعود عبره إلى الحصن و أنما تم ذلك بالصعود عبر الصخر من أسهل الأماكن وكان أول ما يقابله الصاعد إلى هذا الحصن صف من ستة مدافن مختلفة الأعماق وصل عمق أكبرها إلى ٣٠٠ سم و جميع هذه المدافن محفورة بالصخر، يلي مجموعة المدافن هذه والى الناحية الغربية منها كريف ماء دائري الشكل قطره حوالى ٣١٠ سم و سمك جدرانه ٧٠ سم وهو مبني بالأحجار و مكسو بالقضاض (صورة ٤٥).

المعالم الأثرية في حصن يُمَين :

في قمة الجبل الشمالية تم العثور على العديد من البقايا المعمارية سواء التي تمثل بقايا للأسوار ، أو المنشآت المائية ، أو المدافن ، أو المباني وهي كالآتي :

البوابة :

تقع في الجهة الجنوبية من الموقع ، ويتم الوصول إليها من ساحة أو فناء خارجي واسع حيث يوجد العديد من مدافن الغلال المنحوتة في الصخر ، وهي بعرض ٢ م استخدم في بنائها أحجار بازلتية مشذبة متوفرة في الموقع نفسه ، فتحة البوابة بين عضادة مبنية على الصخر مباشرة ًمن الناحية الشرقية ، والضلع الشرقي لبرج دائري يقع في الناحية الغربية من البوابة (صورة ٤٦)، وقطر هذا البرج ٦.٥٠ م ، و سمك جداره ٩٠ سم له باب في الناحية الشمالية بعرض ٧٠ سم، جميع هذه الجدران مبنية باستخدام أحجار من البازلت صغيرة الحجم غير منتظمة وغير مهندمة ، استخدمت كسر الأحجار الصغيرة في تسوية المداميك ، بينما لم يستخدم الطين أو أي مونة أخرى

في الربط بين الأحجار جدران هذا البرج (صورة ٤٧) ،بالقرب من هذه البوابة من الناحية الشرقية يوجد برج خارج السور الشرقي ، على بعد حوالى ٧.٥ م من السور الشرقي وذلك على الحافة الشرقية ، لم يتبق منه إلا كومة من الأحجار تحدد قطره الذي يقدر بحوالى ٥ م .

السور:

بالإضافة إلى التحصينات الطبيعية المتمثلة بالمنحدرات الكبيرة المحيطة بالحصن في معظم الجهات (صورة ٤٨) بحيث يصعب الوصول إلى الحصن بدون استخدام الطريق الرسمي ، هناك سور يحيط بالمنشآت المعمارية في الحصن يمتد من الجهة الجنوبية نحو الشمال بموازاة حافة الجبل الشرقية، حيث يبدأ من الصخر الذي تقوم عليه البوابة ، ثم يمتد نحو الشمال بطول يبلغ حوالى ٦٠ م (صورة ٤٩) ، يتوسطه برج نصف دائري ، طوله من الشمال إلى الجنوب ٢ م، وعرضه من الشرق إلى الغرب ١.٥ م ، و سمك جداره ٦٠ سم ، والسور مبني بأحجار مختلفة النوع و اللون جلبت بعضها من محاجر خارج الموقع ، بعضها مهندمة بشكل بسيط . وضعت في صفوف منتظمة ومتوسط سمك هذا الجزء من السور حوالى ١٣٠ سم (صورة ٥٠) . تشير البقايا المعمارية والإنشائية للسور إلى وجود مرحلتين في بناء السور حيث تم استخدام القضاض في المرحلة الأولى ثم تعرض هذا الجزء من السور للتخريب و اعيد بناؤه بطريقة غير منتظمة واستخدم الطين كمادة للربط والتسوية .

أما الجزء الشمالي من السور فيمتد على الحافة الشمالية باتجاه الغرب، وهو بطول حوالى ٣٨ م ، و متوسط عرضه ١٤٠ سم (صورة ٥١)، ويتبين لنا من مادة وطريقة البناء أن هذا الجزء من السور أعيد بناؤه بطريقة أقل إتقاناً ، وانتظاماً ، ويغلب الحجر الرملي فيه عن أحجار البازلت المستخدمة بكثرة في بناء الجزء الشرقي من السور، ويظهر لنا من خلال البقايا المعمارية أن مادة الطين استخدمت في بناء هذا السور كمادة ربط وتسوية في الصفوف التي أعيد بناؤها(صورة ٥٢). بني في الزاوية الغربية من الجزء الشمالي من السور برج دائري الشكل يصل قطره إلى ٥ م ،

وارتفاع الأجزاء المتبقية منه حوالى ١.٦ م (صورة ٥٣)، ومن خلال دراسة البقايا المعمارية تبين لنا أن مادة القضاض استخدمت للربط بين الأحجار في الصفوف السفلية ، واختفت هذه المادة في الأجزاء العلوية من هذا البرج وهي الأجزاء التي أعيد ترميمها في فترات متأخرة من تاريخ الموقع.

المنشآت المائية :

عثر في الموقع على ٦ كرواف موزعة في مواضع مختلفة من الموقع ، ٣ منها دخل المنطقة المسورة و ٣ خارجها فيما يلي تفصيل لكلٍ منها :

كريف (١) :

يقع في الجهة الجنوبية من الحصن في الناحية الغربية من صف المدافن الستة المحفورة في هذا الجزء من الجبل ، وهذا الكريف دائري الشكل قطره ٣,١٠ م ، الجزء العلوي منه عبارة عن جدار بني بأحجار من البازلت بسمك ٧٠ سم ، تم استخدام القضاض في التسوية والربط بين أحجار الصفوف في البطانة والظهارة لهذا الجدار ، كما تم استخدام مادة القضاض في تكسية وتبطين الأجزاء الداخلية لهذا الكريف لمنع تسرب المياه خلال الشقوق ومسامات الصخر.

كريف (٢) :

يقع هذا الكريف في الجهة الشرقية من (الكريف - ١) على بعد ١٢ م ، وهذا الكريف منحوت في الصخر ، الضلع الشرقي منه عبارة عن جدار مبني يبلغ رتفاعه حوالى ٢ م باستخدام أحجار من البازلت تم تكسيتها بطبقة سميكة من القضاض ، كما ملطت واجهة الصخور لسد مساماتها ، واستخدم القضاض كمادة ربط وتسوية بين الأحجار و تغطية الفواصل بينها .

كريف (٣) :

يقع على الحافة الشرقية من الجبل ، و موازٍ للجزء الشرقي من السور ويبعد عنه حوالى ١٤ م تقريباً ، يصل طول هذا الكريف حوالى ١٢.٢ م ، وقد تعرض هذا الكريف للدمار ولم يبق منه إلا أجزاء من واجهته الشرقية من تلك البقايا طبقة من القضاض . ومن خلال دراسة البقايا المعمارية والإنشائية للكريف تبين لنا أن أرضيته كانت مبطنة بالقضاض .

كريف (٤) :

يقع في الجهة الجنوبية من الجزء الشمالي من السور ، جداره الشمالي ملاصق للواجهة الداخلية لهذا السور ، يبلغ طوله حوالى ١٥.٥ م ، و عرضه حوالى ٥ م ، وعمق الأجزاء الظاهرة منه حوالى ٢.٥ م نحت هذا الكريف في الصخر ، ثم بني بعد ذلك من الداخل بالأحجار المهندمة باستثناء بعض أجزاء من الضلع الشمالي حيث ترك دون تغطيته بجدار حجري ، ثم تم تكسيته بطبقة من القضاض لسد المسامات و الفراغات في الجدار حتى لا تتسرب منها المياه ، كما تم تمليط واجهات الصخور بطبقة سميكة من القضاض حتى لا تتسرب المياه من مساماتها . ويلاحظ أن هذا الكريف أجري عليه ترميمات في مراحل مختلفة من فترة استخدامه ، ويظهر ذلك واضحاً في تنوع طبقات القضاض وتعددها (صورة ٥٤).

كريف (٥) :

يوجد هذا الكريف على بعد ٢ م إلى الجنوب من (الكريف - ٤) ، نحت هذا الكريف في الصخر ، تم تغطية أضلعه الصخرية الشمالية والغربية والجنوبية بالبناء بالحجارة ، وتركت واجهته الصخرية الشرقية دون تغطيته بالبناء بالحجارة ، استخدمت في البناء أحجار مهندمة غطيت بطبقة سميكة من القضاض ، ولهذا الكريف سلم يقع في الزاوية الجنوبية الشرقية منه، يتكون من خمس درجات ، مبنية بالحجارة ، يتم النزول من خلالها إلى أرضية الكريف ، كسيت هذه الدرج بالقضاض . من خلال دراسة البقايا المعمارية والإنشائية لهذا الكريف تبين أن هناك

أعمال ترميم مختلفة أجريت عليه وهذا ما يوضحه تعدد وتنوع طبقات القضاض ، حيث تظهر طبقات القضاض الناعمة القديمة تحت طبقات القضاض الخشنة من فترة الاستخدام المتأخرة .

كريف (٦) :

يجاور (الكريف - ٥) من جهة الجنوب وعلى بعد ٣ م منه ، تعرض هذا الكريف لدمار شامل ولم يبق منه سوى أجزاء من طبقات القضاض التي كسيت بها أرضية الكريف ، ومن خلالها أمكن تتبع أبعاد الكريف حيث بلغ طوله ٤.٤٠ م ، و عرضه ٢ م ، ومن خلال الفحص والمعاينة التي أجريناها على الكريف تبين لنا أن أضلاعه بنيت من الحجارة ثم أزيلت تماماً في مراحل متأخرة .

المباني :

تم العثور داخل الموقع على ٣ غرف منفصلة ولم يتم العثور على منشآت معمارية غيرها ، فيما يلي تفصيل لها :

الغرفة (١) :

بنيت هذه الغرفة المستطيلة الشكل ملاصقة للجزء الشرقي من السور بحيث شكلت واجهته الداخلية ، الضلع الشرقي للغرفة بطول ٥.٥٠ م ، وبالمثل بلغ طول الضلع الغربي ٥.٥٠ م ، بينما بلغ طول ضلع كلٍ من الضلع الشمالي والجنوبي ١.٥٠ م ، ولهذه الغرفة مدخل يتوسط الجدار الجنوبي بلغ عرضه ٨٠ سم ، أزيلت معظم صفوف جدران هذه الغرفة ولم يبق منها سوى صفين أوثلاثة ، بنيت هذه الغرفة من أحجار لم تعد إعداداً جيداً وضعت في صفوف ظهارة وبطانة غير منتظمة ، استخدمت الأوضار للتسوية والربط بين الأحجار .

الغرفة (٢) :

تجاور هذه الغرفة (الكريف - ٥) من جهة الشرق على بعد ٢.٥٠ م ، وهي مستطيلة الشكل ، طولها ٤.٥٠ م ، وعرضها ٣ م ، بنيت من أحجار لم تعد إعداداً جيداً وضعت في صفوف ظهارة و بطانة غير منتظمة ، استخدمت مادة القضاض و الأوضار للتسوية والربط بين الأحجار ، واستخدمت مادة القضاض لسد الفراغات بين الأحجار والصفوف . ونتيجة لما تعرضت له هذه الغرفة من التخريب و الدمار فقد تعذر علينا معرفة موقع مدخل هذه الغرفة .

الغرفة (٣) :

تتوسط هذه الغرفة مساحة الموقع ، وهي مستطيلة الشكل بطول ٦.٥٠ م ، وعرض ٢.٥٠ م ، ولها مدخل بعرض ٩٠ سم يتوسط الجدار الغربي . بنيت هذه الغرفة من صفين بطانة وظهارة ، استخدمت الأحجار البازلتية في البناء ولم تعد أحجارها إعداداً جيداً ، استخدمت الأوضار و القضاض كمواد تسوية وربط بين الأحجار وصفوف البناء ، ولوحظ أن القضاض استخدم بكميات كبيرة في صفوف الأساس للتقوية وعزل الجدران من مياه الأمطار .

من خلال مواضع المنشآت المائية و المدافن في الموقع والتي تتواجد داخل أسوار الموقع وخارجها نستطيع القول بأن للموقع امتداداً خارجياً لا نستطيع تحديد امتداده بسبب التدمير البشري والطبيعي الذي تعرض له الموقع فأزالت الكثير من المعالم التي كانت تتبع الموقع من الخارج . ووجود المدافن ، و خزانات المياه في الخارج يدلل على هذا الامتداد للموقع ، وتدلل على وجود ملحقات إضافية لمباني الموقع حيث تم استغلال المساحة الأمامية للموقع لنحت العديد من المدافن و كرواف المياه.

وبالنظر إلى توزيع البقايا المعمارية المنتشرة في الموقع من مدافن ،وخزانات مياه، وأبراج يمكننا القول أن ستة من المدافن السبعة المنتشرة في الموقع تقع خارج حدود الأسوار والبوابة بالإضافة إلى العديد من خزانات المياه والبرك مما يثير العديد من التساؤلات عن سبب ذلك حيث من المنطقي أن تكون مثل هذه المنشآت الاستراتيجية داخل المنطقة المسورة وهي المنطقة الأكثر

أماناً في حالة محاصرة الحصن، هذا بالإضافة إلى أننا لم نعثر داخل المنطقة المسورة إلا على بقايا عدد من الغرف المستطيلة ، مما يجعلنا بحاجة إلى المزيد من الدراسات التفصيلية والتنقيبات الآثارية لمعرفة الغرض الوظيفي الأساسي من هذا الحصن و أهميته كونه يكاد يكون خالياً من المنشآت السكنية الكبيرة و المتعددة الغرف التي كان من المتوقع العثور عليها داخل الحصن. الجدير بالذكر أن الموقع تعرض ولا يزال يتعرض لعمليات النبش المستمرة حيث تم العثور على العديد من بقايا الحفريات العشوائية في أجزاء مختلفة منه (صورة ٥٥).

<u>الملتقطات الأثرية :</u>

تم جمع عينات من الموقع شملت مجموعات مختلفة من الكسر الفخارية (شكل ١١)، صنفت هذه المجموعات ودرست ، وتبين أنها تعود للفترات التاريخية القديمة والإسلامية ، الأمر الذي يدلل إلى أن المكان استخدم في الفترة القديمة وتواصل استخدامه في الفترات الاسلامية ، وتم وضع نتائج هذه التوصيفات من ضمن هذه الدراسة .

وهنا يمكننا القول أن هذا الموقع وإن كان لا يمثل مركزاً حضارياً كبيراً إلا أنه ربما كان واحداً من الحصون المتقدمة لحماية المراكز الحضارية في المنطقة خاصةً و أنه ليس ببعيد عن موقع بَيحان ، ولا حصن السَمَدَان الذي يشير أيضاً الفخار فيه إلى وجود عينات تعود لفترات ما قبل الإسلام فيه، و يمكن تفسيرقلة المنشآت المعمارية في هذه المواقع ربما لكونها مواقع خاصة بالحاميات العسكرية سواءً في فترات ما قبل الإسلام أو الفترات الإسلامية والتي تقتصر وظيفتها على نقل التحذير بالخطر من نقطة مراقبة إلى أخرى. وتشير المراجع التاريخية إلى أن هذه الحصون استخدمت أيضاً كملاجئ أثناء الصراعات السياسية في الفترات الإسلامية (الديبع ٢٠٠٦ ، الخزرجي ١٩٨٣ ج٢).

بَيحان :

ورد في لسان العرب أن بَيْحان اسم ، ولم يرد تفسير لذلك (ابن منظور : ٣٩٤)،يحمل هذا الموقع اسم الجبل (بيحان) في منطقة دُبْحان عند الإحداثيات N13.21291° E44.10568° على ارتفاع حوالى ١٩٦٠ م من مستوى سطح البحر، ويمتاز بقمة مستوية واسعة تصل مساحتها حوالى ٣٥٠ × ٣٣٠ م (صورة جوية ٧). ويطل الموقع على معظم مساحة المناطق المحيطة به حيث يطل على المناطق الشمالية والشرقية التي تقع على إرتفاع ١٨٥٠ م من مستوى سطح البحر، وهي عبارة عن أراض منبسطة تنعدم فيها الهضاب ، أما الناحية الجنوبية فتتواجد فيها العديد من التلال بقمم منبسطة صغيرة ، تمتد جنوباً حتى تصل جبل مًنيف في منطقة القريشة ، حيث يوجد حصن منيف القديم . لم يعثر على هذه التلال أي من المواقع الأثرية القديمة ، بينما تتميز طبوغرافية المنطقة الغربية بسلاسلها الجبلية شاهقة الارتفاع ؛ ومن هذه السلاسل الجبلية جبل يًمَين الذي يوجد فيه حصن يًمَين(صورة جوية ٨).

ولهذا كان لموقع بيحان أهمية إستراتيجية فهو يطل على مساحة واسعة مستوية من هضبة التُرْبة ، وهو في موضعه هذا وحيداً منفصلاً عن التلال الجنوبية و الجبال الغربية الشاهقة . ويعد أكبر المواقع القديمة في منطقة الشمايتين ، كما تدل على ذلك أطلاله المتناثرة على امتداد مساحته ، ورغم العبث و التدمير الذي تعرضت له منشآته المعمارية عندما استخدم كموقع عسكري ، ونقلت معظم آثاره ، وأحجاره إلى مناطق مجاورة بنيت بها بيوت للسكن ، ولم يبق إلا القليل من المعالم الأثرية في الموقع ، مثل أجزاء من أساسات المباني القديمة. وتدل أكوام الحجارة التي تجمعت داخل الموقع نتيجة الدمار والنبش الذي مارسه العسكر و الأهالي على كثافة الاستيطان القديم في الموقع (صورة ٥٦)، وكما تدل نوعية هذه الأحجار التي أعدت إعداداً جيداً على أهمية وتنوع تلك المباني التي كانت في الموقع ، والأحجار التي استخدمت في بناء تلك المنشآت المختلفة؛ منها ما هو متوفر محلياً في الموقع ، ومنها ما هو مجلوب من آماكن بعيدة عن الموقع ، ويغلب على هذه

الأحجار اللونان الأبيض ، والأحمر وهي غير متوفرة في المنطقة ، وتتميز بكبر حجمها و دقة هندمتها بالإضافة إلى ماعليها من إطارات منقورة نقراً دقيقاً على حوافها ، وفي الوسط . بعض هذه الأحجار المنتشرة على سطح الموقع يزيد طولها عن المتر ، وارتفاع ٦٠ سم ، وسمك ٥٠ سم ، وهي أحجار مكعبة الشكل منتظمة متعددة الألوان فمنها الأبيض ، والأحمر ، والأخضر (صورة ٥٧). وهذا يدل دلالة أكيدة على أن هذه الأنواع قد جلبت من خارج المنطقة كما سبق الذكر. لذلك نقول ، أن هذا الدمار الذي تعرض له الموقع (صورة ٥٨) شكل عائقاً أمام التحقيقات الآثارية التي أجريناها في الموقع ، ولم نتمكن من التعرف على المخطط العام للمنشآت التي كانت في الموقع . ومن المعالم التي تمكنا من توثيقها بقايا أساسات لمبانٍ توجد في الجزء الشمالي الغربي من الموقع (صورة ٥٩ أ،ب،ج) وفي الأطراف الجنوبية الغربية منه .

من خلال الفحص والمعاينة لهذه البقايا يمكننا القول ، أن الأساسات في الجهة الجنوبية الغربية ربما تمثل جدار لسوراً قديم فجدرانه السفلية أكثر انتظاماً واستقامة ، استخدم في البناء الأوضار كمادة لسد الفراغات بين الأحجار ، بينما الأجزاء العليا من هذا السور بنيت بأحجار هي أصغر حجماً من أحجار الأساس وضعت في صفوف غير منتظمة . ومن البقايا الأثرية التي عثر عليها في الموقع أحجار حفر وسطها اتثبيت الأبواب الخشبية التي استخدمت في غلق فتحات المداخل بالإضافة إلى العثور على مرادم ، ومعاقم الأبواب ، والمطاحن ، والمساحق الحجرية ، وأجزاء لقطع من الرخام ، والمرمر إحداها نصف دائرية قطرها ٦ سم ، منعمة السطح ، ومثقوبة في الوسط (صورة ٦٠ أ - و)، وعثر أيضاً على أوزان مكعبة الشكل من المرمر، وكان من بين الأحجار المنقولة من الموقع استخدمت في بناء المساكن الحديثة في قرية الميهال أجزاء من نقوش لم يبق منها إلا كلمات ، كان أهمها النقش الذي ذكره نامي Nami ٦٤ والذي قرأه خطأ (ΦᐅЧЧ) وقال أنها تعني الحفر (نامي ١٩٤٣: ٨١)، ولكننا وجدنا أن القراءة الصحيحة (∏ᚽᐅΦ) ، ولم يذكر نامي أن على أحد جوانب هذا النقش رسمت صورة الشمس و الهلال ، و يمتد طول هذا النقش

حوالى المتر ، ويبلغ ارتفاعه حوالى ٢٥ سم ، و متوسط ارتفاع الأحرف حوالى ٢٠ سم (صورة ٦١ أ،ب)، ومما لا شك فيه أن هذا الاسم المتبقي على الحجر جزء من نقش كبير ، كما عثر على نقش ثانٍ على عتبة باب مسكن مهجور في القرية ، هو جزء من نقش آخر من بقايا ما كتب عليه (.. ᐳ ሽ.. ∏ ሃ ሽ) (صورة ٦٢) (شكل ١٢)، وجميعها تشير إلى أهمية الموقع .

الجدير بالذكر أن موقع بَيحان قريب من موقع الرَّكَب الذي تم تسجيل بعض مخربشات المسند فيه حيث تقع هذه المخربشات على بعد حوالى ٢.٥ كم إلى الجنوب من بَيحان، كما توجد منطقة أخرى تُسمى الصِيرَات على بعد حوالى ٢ كم إلى الجنوب من بَيحان، وهي - من خلال ذكر شهود عيان - موقع قديم ، تم العثور على أساسات جدران قديمة ومساحق مشابهة لتلك التي عُثر عليها في مدن الجوف القديمة، وذلك عند بناء منزل السيد علي عبد الله حامد عند الإحداثيات N13.19123° E44.10561° وعلى ارتفاع ١٦٩٤ م من مستوى سطح البحر (صورة جوية ٩)، إلا أنه لم يتم العثور على أي مخلفات أثرية في هذا الموقع، ولكن ذكرنا هذه المنطقة لأنها ربما لها علاقة بمنطقة (صيرتم) التي ذكرها كرب إيل وتر في نقش النصر، ولذلك يمكننا القول أن الحصن الذي ذكره المكرب كرب إيل وتر في نقش النصر حين قال أنه هدم الحصن عسمت ودفن مصدر مائهم في الصِيرَات . هذا الحصن ربما كان يمثل مدينة فوق جبل بيحان الذي سبق وصفه ، ومدينة بهذا الحجم إن صح القول ، لا تبنى إلا من قبل مجتمع مزدهر اقتصادياً ويمتلك نفوذاً سياسياً قوياً وهو ما لم يكن متوفراً في المستوطنات الأخرى التي تحدثنا عنها سابقاً مثل سمدان و يُمَين ومُنيف التي يغلب عليها طابع التحصينات العسكرية . تم جمع العديد من العينات الفخارية المختلفة من موقع بَيحان والتي تميزت بالتنوع بأشكالها (شكل ١٣) و مادة صناعتها وذلك بحسب الغرض الوظيفي لهذه الفخاريات.

حصن يَفُوز:

يقع على إحدى التلال ، على بعد ٥٥٠ م غرب جبل بيحان عند الإحداثيات ٤٠٢٤٣٣ ١٤٦٠٣٢٣ ، وقد ذكره الأكوع في تحقيقه لكتاب " قرة العيون بأخبار اليمن الميمون " بأنه حصن في عزلة الرجاعية في المعافر على بعد أربعة أميال من ذبحان (ابن الديبع : ٢٠٠٦ :٢٨٨). وذكر الحجري بأنه حصن في الحجرية غرب التربة (الحجري :٢٠٠٩ : ٧٨٦)، يحتوي هذا الموقع على بقايا برج نصف دائري ، أبعاده حوالى ٤ × ٧.٢٠ م ، وسمك جدرانه حوالى ٥٥سم (صورة ٦٣) ، حُفر في نصفه الشرقي في طبقات الصخر الجزء السفلي من خزان للمياه ، بينما بني جزؤه العلوي من الحجارة ، واستخدم في البناء مادة القضاض كمادة تسوية وربط بين أحجار البناء ، ثم ملط من الداخل بطبقة سميكة من القضاض لسد المسامات في الصخور ، وتغطية الواجهة الداخلية من الجدار المبني بالحجارة . كما بني في هذا الموقع العديد من المباني الحديثة ، استخدم في بنائها أحجار المساكن القديمة التي كانت قائمة بالمكان (صورة ٦٤) ، كما تم العثور على بقايا كريف للمياه بالقرب من الحصن قطره حوالى ٧.٢٠ م و طول أضلاعه حوالى ٥.٨٠ × ٥.٦٠ م، عمق الجزء المتبقي منه يصل إلى ١.٧٠ م، سمك جدران هذا الكريف ٨٠ سم ،بني من صفين من الحجارة ظهارة وبطانة ، استخدم في بنائه أحجار مختلفة الأحجام وضعت في صفوف منتظمة أستخدم في البناء الأوضار والقضاض كمواد تسوية وربط بين الأحجار وملئ الفراغ بين البطانة والظهارة بكسر الأحجار والطين ، وكسيت واجهة الجدار من الداخل بطبقة سميكة من القضاض وغطيت الأرضية بالقضاض أيضاً ، كي لا تتسرب المياه من داخل الكريف عبر الشقوق في الصخر، يتم النزول إلى هذا الكريف عبر عدد من الدرج طولها يتراوح بين ٧٥ – ٨٠ سم وعرضها حوالى ٣٠ سم وارتفاعها حوالى ٢٠ سم (صورة ٦٥).

حِصْن مُنِيف :

مُنِيف باللغة من الفعل نَافَ ، وناف الشيء نوفاً أي ارتفع و أشرف ، ووصفت سيدتنا عائشة أباها - رضي الله عنهما - بقولها : " ذاك طَودٌ مُنيف " أي عالٍ مشرف ، وناف الشيء طال وارتفع ، و جبلٌ مُنيف أي جبل طويل (ابن منظور : ٤٥٧٩-٤٥٨٠) ويذكر الفيروز أبادي في القاموس المحيط أن "المنيف جبل وحصن في جبل صَبر من أعمال تعز، و حصن من أعمال لَحج" (الفيروز أبادي ١٣٠١هـ ج٣ : ١٩٧) .

ويقع في منطقة القَرَّيْشَة على قمة جبل مُنِيف (صورة ٦٦) ، عند الإحداثيات N13.14933° E44.11504° ، وذلك على بعد حوالى ٦.٩١ كم جنوباً من التُرْبَة (صورة جوية ١٠)، ويشرف الحصن على قرى القَرَّيْشَة الواقعة في الجهة الشمالية منه ، و تختلف هذه الجهة اختلافاً كبيراً عن الجهة الجنوبية من الحصن حيث تقع منطقة الزَرَّيقة و التي تتميز بالمرتفعات الشاهقة و السلاسل الجبلية المترابطة ، والمرصوصة إلى جانب بعضها ، وهي جبال مدببة القمم تتخللها العديد من الهيج العميقة ، التي تم استغلال بعضها ، وتحويلها إلى مدرجات زراعية ، وفي هذه السلاسل الجبلية عدد من الأودية الواسعة ، وذلك على عكس الجهة الشمالية تماماً حيث تنتشر القليل من الهضاب المتفرقة التي تتميز بالقمم الواسعة التي تنتشر عليها الكثير من القرى ، وتتخللها بعض الوديان الضيقة وتكاد تكون هذه الهضاب على مستوى متقارب حتى تصل إلى جبل يُمَين الأكثرارتفاعا وبروزاً على هذه الهضاب.

تم العثور على عدد من بقايا المدافن الصغيرة بالإضافة إلى خزان (كريف) لحفظ المياه وهو خزان كبير الحجم تصل أبعاده إلى حوالى ٢٠ × ١٧ × ٢.٥ م . تم تبطينه بمادة القضاض (صورة ٦٧)، وسمك جدران هذا الكريف حوالى ١م ،وهو جدار مبني بالأحجار الرملية المهندمة ، تم الربط بين البطانة والظهارة باستخدام الطين والدبش وهناك بقايا قضاض على الواجهة الخارجية لهذا الكريف مما يشير إلى أن هذه الجدران كانت مبطنة بالقضاض من الداخل والخارج (صورة ٦٨). يتم النزول إلى هذا الكريف عبر خمس درجات مبنية بالأحجار المهندمة والمكسوةا

بالقضاض (صورة ٦٩) . وعلى أية حال ، فهناك هناك أكثر من طبقة من القضاض بعضها فوق بعض ، وهي دليل على تعدد مراحل استخدام هذا الكريف ، كما يمكننا ملاحظة وجود حزامين من القضاض يدوران على جدار الكريف من الداخل حيث يبرز الأول من الأسفل حوالى ١٠ – ١٥ سم من الجدار على هيئة مصطبة صغيرة ملتصقة بالجدار الداخلي بحيث ترتفع من أرضية الكريف حوالى ٦٠ سم يعلوها الحزام الثاني على ارتفاع حوالى ٩٠ سم ، ويبرز عن الجدار الداخلى بحوالى ٥ سم فقط ، أرضية هذا الكريف عبارة عن الصخر الأم ولكن هناك بعض بقايا القضاض في الأرضية أو ممتدة من أسفل الجدران الداخلية فوق الأرضية مما يؤكد أن أرضية هذا الكريف كانت مقضضة . ومن خلال الفحص الآثاري لهذا الكريف تبين أنه تم بناء جدار ملاصق للواجهات الداخلية للكريف ، ثم تمت تكسية هذا الجدار بالقضاض ، حيث تظهر بعض أجزاء من هذه الجدران في المناطق التي تآكلت فيها طبقات القضاض ، كما تم العثور على بقايا ساقية مبنية بالأحجار ، ومقضضة وذلك في منتصف الضلع الشمالي للكريف تعمل على توصيل مياه الأمطار إلى داخل الكريف .

كما عُثِر في الطرف الشمالي الغربي من الحصن على حوض مائي آخر(صورة ٧٠) إلا أنه أصغر حجماً ومسقوف بكتل حجرية طويلة محمولة على ثلاثة عقود ؛ نصف دائرية متقاربة (صورة ٧١) ، بُنيَت هذه العقود على مصطبتين تم إقامتهما على طرفي أخدود طبيعي في الجبل بحيث ترتكز هذه العقود على هذه المصاطب ، و سُقِفَت المسافة بين هذه العقود باستخدام ألواح حجرية (صلل) تم وضعها فوق العقود لتمثل السقف، ثم بُطِنَت هذه العقود والمصاطب بالقضاض وتم سد الطرف الآخر - وهو الطرف الشمالي - من هذا الخزان المائي ببناء جدار اُستُخدِمت الألواح الحجرية أيضاً لتسقيف المسافة بينه وبين العقد الثالث ، وبُطِنَت الواجهة الداخلية للجدار بالقضاض ، وهذا الجدار بُنِيَ باستخدام كتل حجرية غير منتظمة وبخاصة الأجزاء السفلية منه حيث يصعب التعرف على عدد الصفوف السفلى ، بينما يمكننا عد خمسة صفوف أو مداميك

واضحة ومنتظمة وذلك من الأعلى، وقد استُخدم القضاض للربط بين الأحجار ، و سد المسافات الفاصلة بينها. يتم النزول إلى هذا الخزان عبر خمس درجات ، مبنية بالحجارة المهندمة ، كُسِيَت هذه الدرجات بالقضاض من جميع الاتجاهات (صورة ٧٢) ، وربما كان الماء يصل إلى هذا المستوى في حالة امتلاء الخزان وقبل الوصول إلى هذه الدرجات الخمس هناك خمس درج أخرى أصغر حجماً بنيت بالحجارة بشكل غير منتظم وأقل إتقاناً ، وهي غير مكسية بالقضاض وذلك لعدم الحاجة إلى تكسيتها لأن مستوى الماء لا يصل إليها، وسُدَّت جميع الشروخ المتواجدة في الصخر والمسافات الفاصلة بين أحجار البناء في هذا الخزان بالقضاض ، وذلك لمنع تسرب المياه خلالها ، كما يمكن - بسهولة - ملاحظة وجود طبقة أكثر قدماً من القضاض فوق المصطبة الشرقية لهذا الخزان المائي (صورة ٧٣).

نلاحظ وجود بقايا أساسات لجدران مختلفة ،مدفونة ظهر جزء من أحدها في مقطع أحد الجروف الناتجة بفعل مياه الأمطار وهي جدران منتظمة ، ولكن من الصعب تحديد وظيفتها (صورة ٧٤). كما تم العثور على بقايا جدار آخر بني بأحجار مهندمة خلف خزان المياه المسقوف وموازياً له ، و يطل على الحافة المنحدرة نحو الشمال ، وربما كان بقايا لسور دفاعي يعود لفترات قديمة (صورة ٧٥) ،وذلك لاختلاف تقنية البناء في هذا الجزء من الجدار، حيث تم استخدام كتل حجرية منتظمة واستخدمت (الأوضار) و الطين للربط بين البطانة والظهارة فيه ، وهو جدار منفصل تماماً عن جدار خزان الماء المسقوف بالعقود.

وفي الناحية الشمالية الغربية من الموقع تم العثور على بقايا كريف آخر لم يتبق منه إلا بقايا القضاض الملتصقة بالصخر حيث تم سد جميع الشقوق في هذا الصخر بالقضاض ومن خلال التربة المترسبة تمكنا من معرفة مساحة هذا الكريف حيث يقدر طوله بحوالى٤ ×٥ م ، تم سد الجزء الشمالي من هذا الكريف ببناء جدار من الأحجار بسمك ٦٠ سم ، ويمتد بطول الكريف أي حوالى ٥ م تم بناؤه بالأحجار واستخدم القضاض للربط بينها وما زالت بقايا قضاض هذا الجدار

ملتصقة بالصخر إلى ارتفاع ١.٥ م ، ويبدو أنه تم استغلال طبيعة الموقع لتحويل الأجزاء المناسبة منه إلى خزانات ، وكرواف لتخزين أكبر قدر من مياه الأمطار.

موقع الرَّكَب :

الرَكَبُ في اللغة: بياض في الركبة ، (ابن منظور : ١٧١٥) ، و هناك في منطقة الدراسة أكثر من منطقة تحمل هذا الاسم أو مشتقة منه ، مثل الرَكَبَين بصيغة المثنى . و الركب ، و ركب الهندي في عزلة السَّوَيقة ، كما ورد الاسم بصيغة التصغير باسم الرُكَيب في الأجْروم في منطقة بني شيبة الغرب ، بالإضافة إلى الركب في دبع الداخل ، و في قرية الغيل من منطقة الصَنْعَة زَرَّيقة (الجهاز المركزي للإحصاء ٢٠٠٤: ٣٩٥,٣٨١,٣٨٦,٣٩٥) ، وهذا على سبيل المثال لا الحصر . ويبدو أن الاسم مرتبط بوجود الماء كون جميع المناطق التي تحمل هذا الاسم فيها عيون مياه تخرج من الصخر سواء باستمرار أو في مواسم الأمطار.

ويقع الركب بالقرب من قرية الأعْبَار من عزلة أصَابح نُعامَة عند الإحداثيات N13.18660° E44.10416° وعلى ارتفاع حوالى ١٦٧٥م من مستوى سطح البحر، وهو ليس بعيداً عن مدينة التربة (صورة جوية ١١)، الموقع عبارة عن وحدة صخرية واحدة وتتكون هذه الوحدة من صخور الطويلة، وهو وادٍ غير عميق (صورة ٧٦)، والموقع بشكل عام يقع على قمة هضبة تبدأ بالانحدار نحو الجنوب الغربي بشكل بسيط تنتشر عليها العديد من الحقول الزراعية التي تتخلل بعضها الصخر (الصفا)، تم العثور في بداية هذا الوادي على كهف صغير منخفض السقف (صورة ٧٧) وهو الموقع نفسه الذي وُصِف باسم كهف الأعْبَار غرب قرية الصَبَيرَات – هي في الواقع الصِيرَات – وذلك في إحدى الدراسات الحديثة حيث تم وصف الموقع على أنه عبارة عن تجويف محفور بالصخر ارتفاع مدخله ٦٠ سم و طوله ٢٤ سم وعمقه ٢م ، على جداره الداخلي رسوم صخرية غير منتظمة ، و نقش مسند مكون من ٨ أسطر (محمد ٢٠١٠: ١٠٣)،

وهو وصف لا ينطبق على الواقع ، فهو عبارة عن كهف طبيعي ، مدخله عريض يمتد بامتداد الكهف (حوالى ٥ م) وارتفاعه لا يتجاوز المتر الواحد بعمق حوالى ١.٦م (صورة ٧٧)، يحوي هذا الكهف على مخربشات متفرقة بخط المسند المنحوت على سقف هذا الكهف عبارة عن بعض حروف تمثل أسماء أعلام مثل:

- 𐩰𐩡𐩢𐩴𐩠𐩬𐩴𐩧
- 𐩬 𐩴 𐩡 𐩴 𐩱 𐩠 𐩡
- 𐩱𐩴𐩪𐩧𐩨
- 𐩰𐩱𐩥𐩤
- 𐩰𐩡𐩱𐩣

وهذه الكتابات تم تنفيذها بشكل متفرق غير مُنتظم على سقف هذا الكهف ، بينما توجد هناك مخربشات أخرى وجدنا صعوبة في قراءتها بالكامل (صورة ٧٨ أ، ب) ، ومع ذلك قمنا بتفريغ الواضح منها ، ويبدو أن جميعها عبارة عن أسماء أعلام للأشخاص الذين قاموا بنحتها ، ويظهر ذلك واضحاً من خلال الأسماء التي تم تفريغها ، إضافة إلى أنها لا تتعدى عدة أحرف مما يجعل احتمالية كونها أسماء أعلام هي الأرجح (شكل ١٤). إلى جانب هذه الأسماء لاحظنا وُجود بعض الخطوط المتقاطعة ، رُسِمَت باللون الأحمر الداكن ، وربما تم رسمها في فترات سابقة لهذه المخربشات وتتشابه هذه الخطوط مع تلك التي تم تسجيلها في موقع حجر مُكَّتب الذي سنتحدث عنه لاحقاً.

هذا الموقع قريب من بقايا المستوطنة التي تم تسجيلها على قمة جبل بَيحان بالإضافة إلى قربه أيضاً من موقع الصِيرَات التي ربما كانت لها علاقة بمستوطنة بَيحان التي ذُكرت في بعض

المراجع الحديثة باسم الصَبيرَات على أنها تحوي في أحد كهوفها على رسوم صخرية و كتابات بخط المسند (أبو الغيث ٢٠١٠ أ: ٥٢، ٢٠١٠ ب: ٢٣)، وهذا ربما يشير إلى أن هذه المناطق كانت عبارة عن مستوطنات قديمة منتشرة حول الحصن الرئيسي في قمة جبل بَيحان.

مَسَالِق مَكْشَل :

يقع بالقرب من سوق المَنْصورَة ، عزلة العَزَاعِز الخارجية ، ويتموضع على تل سطحه مستوياً على ارتفاع يصل إلى ١٥١٠م عن مستوى سطح البحر ، عند الإحداثيات N13.22413° E44.05183°(صورة جوية ١٢)، يحيط بالموقع عدد من الأودية الزراعية . يحتوي الموقع على بقايا منشآت معمارية ، تتكون من جدران مبنية من أحجار استخرجت من الموقع نفسه (صورة ٧٩) ، بعض هذه الأحجار يصل طولها إلى ٢ م ، وهي غير مهندمة ، تم وضعها بجانب بعضها لتشكل غرفة شبه مستطيلة (صورة ٨٠) . وكغيره من المواقع تعرض هذا الموقع للنبش والتدمير ، وكانت بقايا الجدران هي كل ما تبقى من آثاره ، وتم توثيقها بالوصف العام والتصوير ، وعثر أيضاً في الموقع على أربع عملات إسلامية تعود لمراحل تاريخية من الفترة الإسلامية ، وقد قمنا بدراسة هذه العملات وكانت النتيجة كالتالي:

- إحداهما تعود إلى فترة الإمام يحيى عليها تاريخ ١٣٤٣هـ (صورة ٨١).
- الثانية تعود إلى الفترة العثمانية عليها تاريخ ١٢٣٢هـ (صورة ٨٢).
- والثالثة تعود إلى فترة الإمام المهدي (صورة ٨٣) ، الذي يعتقد أنه الإمام المهدي العباس الذي تؤرخ فترة حكمه إلى حوالى (١١٦١ – ١١٨٩هـ) (البنك المركزي اليمني ٢٠٠٤: ١٧١-١٧٧)،ويذكر أنه هومن استقبل البعثة الدنماركية سنة ١٧٦٢ م ،

التي ترأسها نيبور، وكانت هذه البعثة قد زارت مناطق مختلفة من اليمن ، وقد مات جميع أفرادها عدا نيبور الذي غادر اليمن عام ١٧٦٤ م (عنان ١٣٩٦هـ: ٢٧ -٢٨).

- العملة الرابعة تحمل كتابة بالخط الكوفي ، لم نتمكن من قراءتها وتحديد تاريخها ، ويبدو أنها أقدم هذه العملات وذلك من خلال نوع الخط ، و حالة العملة (صورة ٨٤).

- كما تم العثور على ثلاث جرار فخارية صغيرة الحجم سليمة لا يزيد طولها عن ١٠سم (صورة ٨٥) وعثر أيضاً على جزء من مسرجة نجمية الشكل ، مصنوعة من الحجر الصابوني . ومن خلال نمط البناء والأحجار المستخدمة في بناء الجدران ، وكذلك العينات الفخارية ، ربما يعود تاريخ هذا الموقع إلى الفترة القديمة . والمعثورات الإسلامية التي عثر عليها في الموقع مثل العملات والمسرجة تشير إلى الموقع أعيد استخدامه خلال الفترة الإسلامية .

أكمة مُناحَة :

يقع بالقرب من موقع مَسَالِق مَكْشَل عند الإحداثيات °N13.22216° E44.05355 وعلى ارتفاع حوالى ١٥١٣م عن مستوى سطح البحر (صورة جوية ١٢). من آثاره بقايا جدار لأحد المباني التي كانت قائمة في الموقع ، يصل طوله إلى ٤,٧٠ م ، وسمك مدماكه حوالى ٨٥ سم (صورة ٨٦) . وكان الموقع عرضة للنبش اليومي الذي يقوم به بعض تجار الآثار ، وقد عثروا أثناء النبش على مجموعة من العملات الإسلامية ، لم يسمح لنا بتوثيقها عدا عملة إسلامية واحدة (صورة ٨٧)، وهي شبيهة بإحدى العملات التي تم العثور عليها في الحفريات القائمة في دار العز بجبلة (صورة ٨٨) . من خلال مسح الموقع يتبين لنا أن منشآته الباقية كانت قد أقيمت على أنقاض منشآت قديمة . ويظهر ذلك بوضوح من خلال نوعية الأحجار البازلتية غير المهندمة المنتشرة فيه التي تتشابه مع مواد البناء في مواقع العصر البرونزي .

٢. المواقع في المنطقة الغربية من الشّمايَتَين (الشمايا الغربية) :

وهي تلك المنطقة الواقعة غرب السلسلة الجبلية الممتدة من سمدان حتى مُنيف و تشمل عدداً من العزل مثل الشمايا الغربية والمَقارِمَة و المَسَاحِين وراسِن والزَّعازِع وبني شيبة الشرق و الغرب وبني محمد ...... إلخ ، ويبدو أن هذه المناطق تمثل بداية الهضاب الغربية الواقعة بين المرتفعات والسهول الساحلية ،حيث يقل الارتفاع في هذه المناطق تدريجياً كلما اتجهنا نحو الغرب ، و تكثر في هذه المنطقة التلال الصغيرة والتي تتخللها العديد من الأودية والكثير من هذه الأودية لا تزال تجري فيها المياه على مدار السنة وان قلت بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة ، إضافة إلى كونها تشكل غابات كثيفة الأشجار ؛ ومن أهم هذه الأودية : وادي النُخول ، ووادي عَبيرَة ، ووادي عَبَر، ووادي المُنِّي ، ووادي الكَاذِيَة ، ووادي بَنْدَح ، ووادي القَحْفَة الطَّويل وغيرها من الأودية.

أهم المواقع الأثرية في المنطقة :

جبل رَاسِن :

يقع هذا الجبل على الأطراف الغربية لناحية الشَمَايَتَين ، وترتفع قمته حوالى ١٤٠٠ م عن مستوى سطح البحر (صورة جوية ١٥)، وله قمة شبه مستوية ، وهي مناسبة لإقامة إنسان العصور الحجرية فيها (صورة ٨٩)، (صورة ٩٠) ، على هذه المساحة المسطحة الشكل تنتشر الأدوات الحجرية المصنعة التي تعود إلى فترة العصور الحجرية، فالموقع عبارة عن ساحات واسعة ممتدة، تغطيها حصوات سوداء اللون لامعة ، مع وجود بعض الكتل الحجرية الصغيرة الحجم المبعثرة حول الموقع ، ويبدو أنها كسبت هذا اللون من خلال تعرضها لأشعة الشمس المباشرة لآلاف السنين ، ويتوسط هذا الموقع العديد من الهضاب الأخرى حيث يحده من الجنوب و الغرب منطقة القَحْفَة الطَوِيل ، ومناطق مختلفة من الوَازعِية ، ومن الشمال مناطق الكَوَيْرة ، و بني محمد ، ومن

الشرق منطقة البَطِنَة ، ويطل الموقع على العديد من المدرجات ، والحقول الزراعية التي تتخللها العديد من الأودية العميقة .

قمنا باستطلاع الموقع ومسحه مسحاً كاملاً حيث تم العثور على بعض الأدوات الحجرية (شكل ١٥) والتي تعود لفترات مبكرة من العصور الحجرية ، ربما تعود أقدمها إلى العصر الحجري القديم (صورة ٩١) ، وذلك من خلال المادة الخام والدراسات المقارنة بالإضافة إلى طبقة البلى ، تم جمع هذه العينات لإثبات هذه المواقع، وتم تجميع هذه المواد الحجرية من أماكن متفرقة في حدود منطقة راسن عند الإحداثيات 0386710 و 1452337 ، و 0386208 و 1453319 .

موقع البَطِنَة :

ويقع أسفل جبل رَاسِن من الناحية الشمالية الشرقية على ارتفاع ٩٧٧ م من مستوى سطح البحر عند الإحداثيات 0390123 ، 1452840 ، والمنطقة عبارة عن العديد من التلال الصغيرة المتجاورة التي تكثر فيها أشجار القرض، كما تتخللها العديد من الأودية والتي تنبت فيها أشجار النخيل، تم العثور على شظية (flake) من الصوان النقي ربما تعود للعصر الحجري الحديث وذلك من خلال التقنية بالإضافة إلى لون الباتنة والمادة الخام ، وهي القطعة رقم ١٦ (صورة ٩٢) ، وعلى الرغم من عدم العثور على غيرها إلا أنه توجب ذكرها الجدير بالذكر أنه لم يتم العثور على أي بقايا لمستوطنات سكنية في الموقع نتيجة الظروف الطبيعية والبشرية التي أدت إلى زوال مثل هذه البقايا.

موقع هَوب الحَنَش :

عبارة عن مدرجات زراعية أسفل نقيل تِمَاح خلف مدرسة ٢٦ سبتمبر في منطقة السَّوَّيقَة - بَنِي شَيبَة الشرق وذلك بالقرب من قرية قُمَاحَة - عند الإحداثيات ٠٣٩٣٨٧٨ و ١٤٥٩٨٣٨ على ارتفاع ١٢٠٠ م من مستوى سطح البحر، تم العثور في هذا الموقع على شظية أخرى ربما تعود إلى العصر الحجري الوسيط ، وهي القطعة رقم ١٥، وربما أدى قيام المدرجات الزراعية في هذه المناطق إلى اختفاء العديد من هذه المواد الحجرية (صورة ٩٣-ج).

وصف المعثورات الحجرية من رَاسِن والبَطِنَة وهوب الحَنَش:

بشكلٍ عام تم جمع ١٦ أداة حجرية، فالأدوات ١ – ١٤ من منطقة رَاسِن، و واحدة من هَوب الحَنَش (رقم – ١٥)، والأخيرة من البَطِنَة (رقم – ١٦)(صورة ٩٣أ – ج).

القطعة -١ عبارة عن شظية (flake) من الصوان النقي (chert) يمكن وصف طبقة البلى بالحديثة (fresh) ، أبعادها كالتالي: الطول ٦.٦ سم العرض ٤ سم السمك ١ سم .

القطعة – ٢ عبارة عن الجزء الأسفل من شظية من الصوان مخلوط بنسبة من الكوارتز، (fresh) ، أبعادها كالتالي: الطول ٢ سم العرض ٢ سم السمك ٠.٧ سم

القطعة – ٣ عبارة عن الجزء الأسفل من شظية (flake) تم تشذيبها ربما لتكون مكشطاً (scraper) ، وهي من الريولايت (rhyolite) طبقة البلى قديمة تظهر عليها تأثيرات المناخ (abraded/weathered) ، أبعادها كالتالي: الطول ٢.٧سم العرض ٣.٢ سم السمك ١.١ سم .

القطعة – ٤ عبارة عن شظية ربما من البازلت تظهر على حوافها آثار تشذيب أو تكسر فيها، طبقة البلى فيها قديمة (abraded/weathered)، أبعادها كالتالي: الطول ٥.١ سم العرض ٣.٣ سم ، السمك ٠.٩ سم .

القطعة – ٥ على الأرجح أنها طبيعية وهي من البازلت ، وربما تمثل نواة و طبقة البلى قديمة أبعادها كالتالي: الطول ١٠.٨ سم ، والعرض ١٠.٢ سم ، والسمك ٤.٢ سم .

القطعة – ٦ ربما تمثل جزءً من نواة من البازلت ، وقد تكون طبيعية ، و طبقة البلى قديمة، أبعادها كالتالي: الطول ٦.٨ سم ، والعرض ٧.٥ سم ، والسمك ٣.٧ سم .

القطعة – ٧ شظية من نواة مجهزة و قد تكون شطيرة (flake) أو شفرة (blade) من البازلت وطبقة البلى قديمة، أبعادها كالتالي: الطول ٨.٥سم ، والعرض ٣.٣ سم ، والسمك ١.٦ سم .

القطعة – ٨ شظية من الكوارتز ربما تمثل (levallois point) وهي في كلا الحالتين من نواة مجهزة، طبقة البلى قديمة ، أبعادها كالتالي: الطول ٥.٢سم ، والعرض ٤.١ سم ، والسمك ٠.٩ سم .

القطعة – ٩ ربما تمثل شظية لفلوازية (levallois flake) من البازلت، طبقة البلى قديمة، أبعادها كالتالي: الطول ٦ سم ، والعرض ٣.٥ سم ، والسمك ١.٢ سم .

القطعة – ١٠ تمثل جزء من نواة ، وهي من الكوارتز، طبقة البلى قديمة، أبعادها كالتالي: الطول ٦ سم ، والعرض ٥.٨ سم ، والسمك ١.٧ سم .

القطعة – ١١ عبارة عن شظية ربما من الحجر الرملي (sandstone)، وربما تم استخراجها من نواة مجهزة (prepared core)، طبقة البلى شبه حديثة (semi-fresh) ، أبعادها كالتالي: الطول ٧.٣سم ، والعرض ٧.٤ سم ، والسمك ٢.٢ سم .

القطعة – ١٢ عبارة عن شظية من الكوارتز تم استخراجها من نواة مجهزة، طبقة البلى شبه قديمة، أبعادها كالتالي: الطول ٧.٣ سم ، والعرض ٥.٦ سم ، والسمك ٢.٤ سم .

القطعة – ١٣ ربما تمثل شفرة (blade) من الصوان، عليها بعض العلامات الدالة على التشذيب ، وهي مستخرجة من نواة مجهزة، طبقة البلى شبه قديمة، أبعادها كالتالي: الطول ٣.١سم، والعرض ٢ سم ، والسمك ٠.٩ سم .

القطعة – ١٤ عبارة عن شظية من الصوان ربما تكسرت الحواف، وهي مستخرجة من نواة مجهزة ، وطبقة البلى قديمة ، أبعادها كالتالي: الطول ٤.١ سم ، والعرض ٢.٧ سم ، والسمك ١سم .

القطعة – ١٥ عبارة عن شظية دائرية الطرف، مستخرجة من نواة مجهزة مكسورة الحواف، طبقة البلى قديمة، أبعادها كالتالي: الطول ٤.٧ سم ، والعرض ٤ سم ، والسمك ٠.٨ سم .

القطعة – ١٦ ربما تمثل (levallois point) غير مستقيم ، وهي من الصوان النقي، مكسر الحواف، طبقة البلى حديثة، أبعادها كالتالي: الطول ٣.٥ سم ، والعرض ١.٨ سم ، والسمك ٠.٣سم.

ومن خلال هذه القطع نلاحظ غياب الأدوات الأشولية وذلك ربما لعدم القدرة على تمييزها وتمثل هذه القطع أكثر من مرحلة ربما تمثل القطع ٥، ٦ – إذا لم تكن طبيعية – والقطع ١٠، ١١ أقدمها ، ويمكن أن تعود للعصر الحجري القديم الأسفل (Lower Paleolithic)، وربما تعود بقية المعثورات في أغلب الظن للعصر الحجري القديم المتوسط والعصر الحجري القديم الأعلى (Upper Paleolithic ،Middle Paleolithic) وربما تصل أحدثها للعصر الحجري الحديث المبكر(Early Neolithic) كما في القطع ١٥، ١٦.

موقع الحُوَيقِنَة :

يقع في منطقة بَنِي شَيبَة الشرق عند الإحداثيات E44.00835° N13.19988°. وهي عبارة عن هضبة ترتفع حوالى ١٣٩٣م من مستوى سطح البحر تطل على قرية البَرْح من الشرق والصَنِيَعة من الشمال الشرقي ومن الغرب قرية المَتَلة ، و تتصل من الناحية الشمالية الغربية بالسلسلة الجبلية التي تدور حول المنطقة (صورة جوية ١٤) ، وتحيط بها من بقية الجهات أراضٍ زراعية تتخللها العديد من الأودية .

تشير البقايا الأثرية في الموقع إلى وجود مجموعتين من البقايا المعمارية على الطرفين الشمالي والجنوبي من هذه التبة (صورة ٩٤) ، وهي عبارة عن بقايا مبانٍ غير منتظمة البناء استخدم في بنائها الكتل الحجرية البازلتية غير المهندمة ، وتم وضعها بجانب بعضها بشكل غير متقن لتشكل جدران غير منتظمة (صورة ٩٥) ، وهي جدران غير مزدوجة (شكل ١٦). وربما يمثل هذا الموقع بقايا لمستوطنة سكنية تعود للعصر البرونزي في المنطقة وذلك من خلال طبقة البلى السوداء اللامعة على أسطح الكتل الحجرية، هذا بالإضافة إلى نوعية الكسر الفخارية التي تم جمعها من الموقع ، وهي كسر فخارية خشنة متآكلة بشكل كبير تظهر عليها زخرفة عبارة عن حزوز بعضها عميقة غير منتظمة و جميع هذه الكسر الفخارية فاتحة اللون وذات نمط واحد مما يشير إلى أن هذا الموقع ربما يمثل مرحلة استيطانية واحدة (صورة ٩٦)، ولكن لتأكيد ذلك أو نفيه يحتاج الموقع للمزيد من الدراسة التفصيلية المتمثلة بالتنقيبات الآثارية أو المجسات الاختبارية.

المنشأة الجنوبية :

تعتبر المنشأة الجنوبية الواقعة على حافة التل هي الأصغر ، حيث تم العثور على جدار في الجهة الجنوبية بطول ٧,٢٠ م ، و آخر في الجهة الشرقية بطول ٨ م ربما تمثل هذه الجدران بقايا سور كان يحيط بالمنشآت في هذا الجزء من المستوطنة حيث تم العثور على بقايا جدران بعضها

دائرية طولها حوالى ٣ م ، و أخرى مستقيمة ، ومن الصعب التعرف على بقية التخطيط لهذه المنشأة.

المنشأة الشمالية :

وهي بالقرب من المنشأة الجنوبية وعلى بعد حوالى ٩ م باتجاه الشمال منها ، و تغطي هذه المنشأة مساحة ١٨,٢٠ × ١٢,٤٠ م ضلعها الطويل باتجاه الشمال الجنوب، كان يحيط بها سور أيضاً حيث تم العثور على بقايا هذا السور في الناحية الشمالية من هذه المجموعة من المباني ، والسور تم بناؤه باستخدام أحجار من البازلت كبيرة الحجم غير مهندمة ، تم وضعها بجانب بعضها لتشكل سوراً يحيط بهذه المنشآت على الأقل من الناحية الشمالية بطول ٥,٥٠ م ويوازيه سور آخر طوله ١١,٢٠ م ، تاركاً بينهما مسافة طولها ١,٧٠ م في الجانب الغربي ، و ٢ م في الجانب الشرقي ، وهناك بقايا سور في الناحية الشرقية طوله حوالى ٨ م ، وجميعها عبارة عن صف واحد من الأحجار، وفي هذه المجموعة أيضاً من الصعب التحدث عن التفاصيل المعمارية للمباني السكنية وذلك لأنها مدفونة تماماً بالكتل الحجرية ، إلا أنه يمكننا التعرف على عدد من الغرف داخل هذا الجزء من المستوطنة معظمها غير منتظم الشكل حيث تم العثور على غرفة في الناحية الشرقية طول ضلعها الشمالي ٣,٣٠ م ، والجنوبي ٣ م ، وطول ضلعها الشرقي ١,٨٠ م ، والغربي ٢ م ، كما يمكننا التعرف على غرفتين ملتصقتين ببعضهما في الجهة الجنوبية حيث تم العثور على غرفة أبعادها ٤,٩ × ٢,٣ م × ٤,٤ × ٢ م ابتدءً من الضلع الشمالي فالشرقي فالجنوبي والغربي تلتصق بها غرفة أخرى من الناحية الجنوبية أبعاد أضلاعها ٥ × ٢,٢ × ٤,٩ × ١,٨ م بنفس الترتيب السابق ، و هناك جدار يلتصق بالجدار الشمالي من هذه الغرفة وذلك عند الزاوية الشمالية الشرقية ويتجه شمالاً بطول ٢ م ، ثم ينحني باتجاه الغرب بطول ٢,٣ م ثم ينحني نحو الشمال مرةً أخرى بطول ٣,٦ م ، ثم ينحني نحو الشرق هذه المرة بطول ٤,٢ م ، ثم يعود للانحناء نحو الشمال بطول ٤,٢ م ليلتصق بجدار السور الثاني ، وهو على بعد ٦,٥ م من طرفه الغربي كما في (الشكل

١٦)، ويبدو أن الباب الرئيس لمباني هذه المجموعة يقع في الضلع الجنوبي المواجه لمباني المجموعة الأولى حيث لم يتم العثور على بقايا سور في هذا الجانب ، هذا بالإضافة إلى العثور على باب صغير في الزاوية الشمالية الشرقية بعرض ٠,٨٠ م ، ومن الصعوبة بمكان ، التعرف على الأبواب الداخلية للغرف ، نتيجة تهدم جدران هذه الغرف حيث لم يتبق منها إلا صف واحد من الأحجار ويبدو أن المداخل فتحت فوق هذا الصف الذي يمثل الأساس .

وادي عَبِيرَة :

عبارة عن وادٍ ضيق عميق لا يزيد عرضه في أوسع المناطق عن ١٠ أمتار تجري فيه المياه على مدار السنة تقريباً (صورة ٩٧) ، وكان إلى فترة ليست ببعيدة كثيف الأشجار تطل على جانبيه هضبتان شديدتا الانحدار (صورة ٩٨)، تتجمع فيه مياه السيول القادمة من الجبال المحيطة بمنطقة السَوَيقَة في الشمال ، ثم يتجه هذا الوادي جنوباً فيلتقي بوادي عَبَر ، ثم وادي المُنِّي ، ثم يلتقي بعدة أودية تأتي من المنطقة الشرقية في الزَعَازع ، يتخلل هذه الأودية العديد من الهضاب والتلال الصغيرة والتي تشكل بيئة صالحة لمستوطنات ما قبل التاريخ (صورة جوية ١٧) . وما تم العثور عليه من رسومٍ صخرية في هذا الإطار الجغرافي يعد دليلاً على تواجد الإنسان في فترات مبكرة في هذه المنطقة، وربما يشير اختلاف مضمون هذه الرسوم ، و تقنيتها إلى اختلاف فتراتها وهي في كل الأحوال تعود لفترات ما قبل التاريخ (prehistory) ، وخاصة أننا لم نعثر بجانب هذه الرسوم الصخرية على أي حروف كتابية ، وذلك وفقاً للعديد من الدراسات التي تناولت الرسوم الصخرية في اليمن، وبشكل عام ، فقد أثبتت الاكتشافات الأثرية أن الإنسان استوطن اليمن منذ فترات طويلة جداً و تختلف بيئة تلك الفترات عن البيئة في يومنا هذا. ويمكننا التعرف على تلك التغيرات البيئية من خلال دراسة الغطاء النباتي الحالي وبخاصة الأشجار(Hepper&Others 1979:65).

تم العثور داخل أحد الكهوف هذا الوادي الصغيرة ، وغير العميقة ، والقريبة من قاع الوادي، - في الهضبة الغربية والتي تُعرف بذُكّم المِيظَاف - (صورة جوية ١٧)، على رسم صخري تم رسمه بطريقة النقر الخشن ، ويقع هذا الكهف عند الإحداثيات N13.18702° E44.02230°، على ارتفاع حوالى ١١٩٧م من مستوى سطح البحر ،ويحتوي هذا الكهف على مجموعة من الرسومات المختلفة منها: رسم لثعبان متعرج يظهر على رأسه قرنان (صورة ٩٩) ، طوله حوالى ٣٥ سم، ( ) بينما يوجد بجانبه رسم آخر يمثل حيواناً أقرب ما يكون إلى المها التي تتميز بقرون طويلة شبه مستقيمة (صورة ١٠٠) ، وذلك من خلال التركيب التشريحي للجسم بحيث تمتد القرون طولياً ، وبشكل مستقيم ، ويمتد الذيل على امتداد الجسم ( ) ، أما الثالث فيمثل شكل الوعل قرونه ملوية للخلف بطريقة أكثر واقعية ، و يمتد ذيله القصير للأعلى (صورة ١٠١) ، وهو شكل سائد في عدة مناطق ( ) ، وجميع هذه الرسوم مُثلت بالأسلوب العودي المصمت بطريقة النقر الخفيف (شكل ١٧)، ومن الصعوبات التي واجهتنا في تمييز هذه الرسومات هي طبقة التكلسات الناتجة من تسرب الأملاح من داخل الصخر والتي كونت مع الوقت طبقة تكاد تغطي جدار الكهف بالكامل بما فيها الرسوم مما يشير إلى قدم هذه الرسوم، كما أن لونها يكاد يكون مطابق تماماً للون الجدار الأصلي للكهف تم تمييزها بصعوبة مما يجعلنا نعتقد أنها أكثر قدماً من تلك التي ظهرت في كلٍ من وادي المُنِّي و حَيْد الظَلاَّلي اللذين سنأتي على ذكرهما لاحقاً ،كما أدت هذه الطبقة الكلسية إلى سد المسامات الناتجة من النقر لتحول الشكل المرسوم إلى كتلة واحدة لا تظهر عليه بقايا النقر، وذلك لأن النقر يؤدي إلى إزالة الغشاء الخارجي مما يجعل المسامات تتفتح في منطقة النقر الذي بدوره يساعد على سهولة تسرب الأملاح من داخل الصخر نفسه نحو الخارج خاصة وأن الصخر من النوع الرملي الذي يتميز بمساميته العالية فيعمل على تكثف الأملاح في منطقة النقر فقط وتغطيها بطبقة تتميز بلون مختلف عن اللون

الأصلي للصخر وهذه الطبقة تسمى البلى وتفاوت درجة لون هذه الطبقة يُعبر عن تفاوت فترات نقر الرسوم ، ومن خلالها يمكن ترتيب الرسوم من حيث الأقدم والأحدث في إطار الصخرة نفسها.

من ذلك يمكن تقسيم هذه الرسوم إلى مجموعتين ، واعتماداً على لون طبقة البلى ، فالمجموعة الأولى المتمثلة برسم الثعبان فإنها فاتحة أكثر ، ولها لون يختلف عن لون الكهف ، ويشير تدرج لونها ولون الكهف الأصلي إلى أنها تمت في فترة أحدث من المجموعة الثانية الممثلة برسم الوعلين ، حيث تتقارب ألوانهما مع لون جدار الكهف مما يشير إلى قدمها، وما يميز هذه الرسوم هو تواجدها على انفراد حيث تم تنفيذ كل شكل بعيد عن الآخر.

بَرْقَةُ المَصَاعِد :

وردت كلمة بُرْقَة في لسان العرب بمعنى أرض غليظة مخلوطة بحجارة ورمل ، وجمعها براقٌ وبُرقٌ (ابن منظور :٢٦٢) ، ولم ترد الكلمة بفتح الباء و تسكين الراء و فتح القاف بَرْقَةٌ ، ويبدو أن للاسم علاقة بالبرق حيث يُعتقد أنها انهارت بسبب البرق ، وفي المنطقة يُطلق على كل جلمود صخر كبير اسم بَرقة ، وعادة ما تكون هذه الكتل الضخمة قد سقطت نتيجة لأمطار غزيرة أدت إلى مثل هذا الانهيار الصخري، أما المصاعد فربما يُقْصَدُ بها رؤوس الأودية فقد جاءت عند ابن منظور في لسان العرب "أصْعَدَ في الأرض أو الوادي فقط بمعنى ذَهَبَ من حيث يجئ السيل ولم يذهب إلى أسفل الوادي " (ابن منظور : ٢٤٤٥)، وقد يكون لكلمة مَصَاعِد مدلول آخر حيث تستخدم في المنطقة كجمع لكلمة صُعْد أو مَصْعُد ، وهو عبارة عن ثلاث أحجار يتم وضعها بجانب بعض لتشكل مثلثاً يتم استخدامه كموقد للطبخ بحيث يستند الإناء على هذه الأحجار ، ويوضع الحطب أسفله ، وربما كان هذا المكان يتم استخدامه للطباخة من قبل رعاة الأغنام أو حراس الوادي، كونه المكان الوحيد الذي يمكن الاستظلال و الراحة فيه .

وموقع برقة المصاعد هو صخرة كبيرة الحجم من الحجر الرملي عند الإحداثيات N13.15695° E44.02430° على ارتفاع حوالى ١٠٤٦م من مستوى سطح البحر (صورة

جوية ١٨) ، وهي قريبة من قرية حَشيفَين في الزَعَازع ، وتحيط بالموقع العديد من الأشجار الشوكية أهمها القرض و السدر، بالإضافة إلى أشجار الشَجَع (تشبه النخيل إلا أنها بدون ساق و ثمارها صغيرة جداً) . وهذه الشجرة لا تنبت إلا حيث المياه الغزيرة الدائمة ، الطبقة الخارجية أو العلوية منها سوداء اللون كسبته الصخور عبر ملايين السنين (صورة ١٠٢) ، بينما أجزاءها السفلية بنية اللون، عندما سقطت هذه الصخرة من الجبل كونت أسفلها ما يشبه الكهف، في الأجزاء السفلية من هذه الصخرة رسمت باللونين الأحمر والأسود العديد من الأشكال المتنوعة ، مع وجود اختلاف في تركيز وتدرج هذين اللونين . و تنوعت الأشكال المرسومة في هذا الموقع بشكل كبير ولكن من ناحية التقنية فهي ثلاثة أنواع رئيسة :

<u>النوع الأول:</u> يضم هذا النوع جميع الأشكال المرسومة بالشكل العودي البسيط (Stick)

وتتمثل بأشكال مختلفة من الوعول- وربما المها - المرسومة باللون الأسود ( )، وهي وعول ذات قرون ملوية أو ملفوفة للخلف طويلة شبه موازية لبدن الوعل، كما تم تمثيل البدن على هيئة خط دقيق مُفرد تتصل به من الأسفل أربعة خطوط تمثل الأقدام ولم تُمَثل الرؤوس بشكل واضح بينما تم تمييز الذيل بخط صغير يتجه للأعلى (صورة ١٠٣). ويشمل هذا النوع أيضاً الأشكال الهندسية الأخرى. ومنها رسم دائرة ، قطرها حوالى ٣٠سم باللون الأسود ، داخلها دائرة أخرى باللون الأحمر تحوي داخلها بعض أشكال الخطوط المتقاطعة باللونين الأسود والأحمر ( ) بما يشبه المتاهة ، بالقرب من هذه الدائرة أشكال مختلفة ، سواء كانت دوائر أو رسوم حيوانية تمثل الوعل وجميعها باللون الأسود فقط (صورة ١٠٤) جميع هذه الأشكال الحيوانية تمت كما ذكرنا سابقاً بالأسلوب العودي أو الخيطي البسيط (شكل ١٨).

<u>النوع الثاني:</u> ويضم هذا النوع جميع الأشكال الحيوانية المرسومة بالشكل العودي المصمت حيث نلاحظ وجود رسم لوعول تمت بشكل يختلف عن المجموعة الأولى فقد تم رسم الوعل هنا

بشكل أكثر دقة فلم يعد جسمه عبارة عن خط يبرز منه خطان للأعلى يمثلان القرون، و أربعة خطوط بالأسفل تمثل الأطراف، بل تم توضيح البدن بشكل أكبر و أكثر سمكاً من النوع الأول و تختلف طريقة تمثيل القرون في هذا النوع اختلافاً كلياً عن النوع الأول ، فقد تم تمثيلها بطريقة أكثر واقعية حيث تمتد للأعلى بشكل منحني و مقوس نحو الخلف بشكل أكثر دقة من النوع الأول كما يظهر الرأس والرقبة بوضوح في هذه النماذج، و يتجه الذيل في هذا النوع من الرسوم للأسفل ( ) (صورة ١٠٥) (شكل ١٠).

<u>النوع الثالث:</u> ويشمل رسماً لوعلين فقط ؛ تم رسم الإطار الخارجي للجسم فقط وتم بعد ذلك وضع نقاط صغيرة مُلِيَ بها الفراغ داخل الجسم (شكل ٢٠). وهذان الوعلان متقابلان ومتقاربان بالحجم أحدهما له قرون طويلة تنحني للخلف عند نهايتها ، بينما تنحني قرون الآخر للخلف بشكل موازٍ للبدن( ) (صورة ١٠٦).

هذا بالإضافة إلى تسجيل العديد من الأشكال المتنوعة والتي لم نجد لها تفسيراً واضحاً على الرغم من أن كل شكل له مدلوله الخاص (شكل ٢١)، مثلاً تم تسجيل دائرة مقسومة إلى أربعة أقسام ( )، كما تم تسجيل شكل آخر يشبه الطير( ) بالإضافة إلى رسم يشبه السلم ( ) أو ( ) كما تم العثور على شكل يشبه حرف (الزاي) بالمسند ( )، بالإضافة إلى العديد من الأشكال المختلفة الأخرى، مثل: (، ،) . وربما توضح هذه الأشكال وسوماً للأفراد أو الجماعات التي قامت بتنفيذها (صورة ١٠٧).

حَيْد الظُلاَّلي :

تُجمع كلمة حَيْد في أَحْياد وحُيُود وهو بروز يخرج من الجبل ، قال ابن سيده حَيْدُ الجبل

شاخص يخرج منه فيتقدم كأنه جناح، وفي التهذيب الحيد ما شخص من الجبل وأعوج و يقال جبل ذو حيود وأحياد إذا كانت له حروف ناتئة في أعراضه لا في أعاليه (ابن منظور : ١٠٦٥) . من ذلك يمكننا أن نفهم بأن الحيد هو البروز في الجبل بينما في المنطقة يُطلق اسم الحيد على التجويف أسفل هذه البروز ، وهي عبارة عن كهوف صغيرة عرض الجبل ، وهكذا أصبح الاسم يطلق أيضاً على الكهوف الصغيرة الناتجة من التقاء بعض الصخور ببعضها البعض مكونة أسفلها ما يشبه الغرفة ، مثل هذا الموقع . والظَلالي ربما تصغير لكلمة ظل ، والظِّلُّ في اللغة هو كل موضع لا يصله ضوء الشمس ، وتجمع في أظْلال وظِلال وظُلُول ، ومنها أيضاً الظُّلَّةُ بالضم كهيئة الصُفَّة وهي كل ما يستر من فوق (ابن منظور : ٢٧٥٣-٢٧٥٥).

يقع على قمة أحد المرتفعات المستوية المطلة على وادي الكَاذِية ووادي المَشَاح ، وهي من أودية الزَعَازِع ، وهي بشكل عام أودية عميقة كما هو الحال في وادي عبيرة (صورة جوية ١٩). وتجري المياه فيها على مدار السنة وإن قلت في السنوات الأخيرة وربما تجف في فصل الشتاء ، تكثر في هذه الأودية أشجار الشَجَع و النخيل (صورة ١٠٨) . وتم الاستفادة من هذا السطح لتحويله إلى حقول زراعية ، والموقع عبارة عن صخرة تستند على أخرى لتشكل أسفلها ما يشبه الكهف الصغير (صورة ١٠٩)، تم العثور على بعض الرسوم الصخرية عليها وتقع هذه الصخرة عند الإحداثيات N13.15087° E44.01700° وعلى ارتفاع حوالى ١٠٩٧م من مستوى سطح البحر.

تختلف هذه الرسوم عن تلك التي ظهرت في برْقَة المَصَاعِد من حيث الطريقة والمضمون فقد تمت في هذا الموقع عن طريق النقر المبقع الخفيف بالأسلوب العودي بحسب بعض التصنيفات الحديثة لأساليب تنفيذ الرسوم الصخرية (العيدروس ٢٠١٠: ٩١) ، ولم يستخدم اللون الأسود أو الأحمر لرسمها كما هو في برْقَة المَصَاعِد مع وجود تشابه من حيث الشكل العام والأسلوب فقد تم نقر هذه الأشكال بالشكل العودي (صورة ١١٠)، أما من ناحية المضمون فقد مثلت هذه الرسوم مواسم الصيد (صورة ١١١)، حيث حوت على رسوم للصيادين يحملون أقواسهم وهم يطاردون

فرائسهم ( ) من وعول ذات قرون ملوية للخلف( ) و حيوانات أخرى لها قرون مستقيمة

يصل طول بعضها إلى ٢٧سم ربما تمثل المها ( )، كما توجد حيوانات أخرى لها قرون

مستقيمة قصيرة تختلف عن الوعول أو المها ربما تمثل غزلان أو أرنب (،).
وهذه الرسوم عشوائية غير منظمة حيث تتجه هذه الحيوانات نحو اتجاهات مختلفة وليس كما في وادي المُنِّي ، حيث تتجه الحيوانات باتجاه معاكس عن الصيادين تعبيراً عن الهروب منهم الصيادين، بينما لم يُرَاعَ في حَيْد الظَلاَّلي اتجاه الهروب (شكل ٢٢)، ربما لأن الهجوم على هذا القطيع تم من عدة اتجاهات حيث يحوي الرسم على ١١ شكل آدمي يحمل معظمهم الأسلحة ويصوبونها نحو الطرائد والتي مُثِلت برسم ١١ شكل حيواني مختلف، أو ربما لاختلاف فترات تنفيذ هذه الرسوم ، الجدير بالذكر أن الأشكال الآدمية نُفِذَت بدون رأس واضح حيث مُثِلَ الرأس بشكل بروز بسيط ، بل على العكس تم وضع شكل بارز بين القدمين في معظم الأشكال الآدمية ربما كرمز على عضو التذكير(الخثعمي ٢٠٠٥: ١٦٥) دليلاً على أن الرجال هم من يقومون بأعمال الصيد.

الجدير بالذكر أن هناك تبايناً واضحاً في لون طبقة البلى في هذه الرسوم ، فهناك رسوم غير واضحة ذات لون داكن قريب من اللون الأصلي للصخرة ، بينما النوع الآخر هو الأكثر وضوحاً لأن طبقة البلى فاتحة مقارنة بلون الصخر أو الرسوم ذات اللون الداكن (صورة ١١١) . مما يشير إلى أن هذه الرسوم ربما تم تنفيذها في فترتين مختلفتين، فإن ثبت ذلك فإنه يدل على أن الموقع ربما استعمل لأكثر من فترة ، لكن كان من الصعب العثور على أي نوع من المستوطنات القديمة بسبب استمرارية الاستيطان في الموقع ، بالإضافة إلى تحويل الموقع بشكل عام إلى حقول ومدرجات زراعية يستفيد منها سكان المنطقة وخاصة أن المنطقة غنية بالأودية العميقة التي تجري فيها الغيول على مدار السنة تقريباً ، مما يجعلها صالحة للاستيطان منذ فترات قديمة حيث يبدو أن

جميع هذه المناطق كانت مغطاة بالغابات الكثيفة التي تعيش فيها العديد من الحيوانات المختلفة صغيرة الحجم ، مثل: الوعول ، والغزلان ، والظباء ، والأرانب . ولأن المنطقة غير صالحة لعيش الحيوانات الكبيرة ، مثل: الجواميس ، والبقر الوحشي ، التي عادة ما تحتاج إلى سهول واسعة منبسطة ، وهي ما لا توفره هذه المناطق التي تميزت بالأودية العميقة ، والتلال ، والهضاب الوعرة التي لا تصلح إلا لعيش الحيوانات الصغيرة ، والتي اعتمد عليها إنسان تلك الفترات كمصدر أساسي للغذاء . وهذا ما تمثله الرسوم الصخرية المنتشرة في هذه المنطقة (صورة جوية١٨).

حَجَر مُكَتَّب :

الحَجَرُ باللغة معروف وهو الصخرةُ ، وجمع القلة أحْجارٌ ، وجمع الكثرة حِجَارٌ و حِجَارَةٌ (ابن منظور : ٧٨١) . ومُكَتَّبٌ من الجذر كَتَبَ ، وكتب الشيء يَكْتُبُهُ كَتْباً و كِتاباً وكِتَابَةً . وكَتَّبَهُ خَطَّه (ابن منظور : ٣٨١٦) . ومن ذلك يمكننا القول أن حجر مُكتَّب يعني الحجر الذي تمت الكتابة عليه ، ويبدو أن الرسوم الصخرية ميزته عن غيره مما جعل أهالي المنطقة يطلقون عليه هذا الاسم ، حيث تنتشر الكثير منها في المنطقة .

تم العثور على هذه الصخرة بالقرب من قرية بندح بين عزلتي: رَاسِن ، وبني عمر، على ارتفاع حوالى ١٢٧٥م من مستوى سطح البحر عند الإحداثيات N13.15605° E43.94037° (صورة جوية ٢٠). احتوت هذه الصخرة على أشكال غير واضحة تم رسمها باللون الأحمر(شكل ٢٣ أ، ب) . عبارة عن خطوط متقاطعة مع بعضها على شكل شبكي ( ) ، ( ) (صورة ١١٢ أ، ب) ، تتشابه إلى حدٍ ما مع تلك الرسوم التي تم العثور عليها داخل الشكل الدائري في برْقة المَصَاعِد ، إلا أنها هنا نفذت باللون الأحمر فقط ولم يتم تحديدها بدائرة ، بل نفذت بشكل موسع دون حدود، وربما تتشابه إلى حدٍ كبير مع تلك الخطوط الحمراء التي تم العثور عليها في

موقع الرَّكَب في منطقة الأصَابِح بجانب النقوش المسندية ، والتي تحدثنا عنها سابقاً ، كما وجد من بين هذه الرسوم رسم يشبه غصناً نباتياً مورقاً ينتهي بما يشبه سنبلة (صورة ١١٣) ، لم يتم العثور على أي رسوم مشابهة يمكنها أن تعطينا تفاصيل أكثر عنها أو عن مدلولاتها (شكل ٢٤).

وادي المُنّي:

صخور هذه المنطقة عبارة عن وحدة صخرية واحدة هي الصخور الرملية الرسوبية، يفصل هذا الوادي بين عزلتي بَنِي شَيبَة الشرق ، والزَعَازِع، وهو عبارة عن وادي تجري فيه المياه على مدى العام مع قلة كميتها في فصل الشتاء (صورة جوية ٢١)، يحوي في جنباته العديد من الكهوف الصغيرة غير العميقة ، تم العثور في أحدها على بعض الرسوم الصخرية ، ويقع هذا الكهف عند الإحداثيات N13.17023° E44.02035° ، على ارتفاع يصل إلى ١٠٦٧م من مستوى سطح البحر . والجدير بالذكر ، أنه يقع بالقرب من مجرى الوادي وذلك على ارتفاع حوالى ١٠م تقريباً ، على عكس ما تم العثور عليه في كلٍّ من برْقَة المَصَاعِد ، وحَيْد الظَلاَّلي.

تم تنفيذ هذه الرسوم بطريقة النقر الناعم الخفيف الكامل للبدن المرسوم (شكل ٢٥) ، وهذه الرسوم كما في حَيْد الظَلاَّلي توضح عملية صيد ولكنها تختلف تماماً بالتفاصيل ، حيث لم نجد رسوماً للوعول ذات القرون الملوية للخلف ، و للمها ذوات القرون المستقيمة ، وإنما هنا حيوانات أقرب ما تكون إلى الغزلان التي تتميز بقرونها القصيرة (شكل ٢٦) . تختلف مقاسات هذه الرسوم فمنها: كبيرة الحجم ، ويصل طول أكبرها من الرأس إلى الذنب حوالى ٥٢ سم ، وعرضها عند البطن حوالى ٢٢ سم ( )، بينما يصل طول أصغرها إلى حوالى ٩ سم ، وعرض ٦ سم ( ) ، أما الرسوم الآدمية التي تم تنفيذها بجانب هذه الرسوم الحيوانية فمتقاربة المقاسات ، وهي بطول حوالى ١٥سم (صورة ١١٤، شكل ٢٧).

تم تمثيل الأشكال الآدمية وهي تحمل الأقواس ، و توجه سهامها نحو الحيوانات . وقد تم نقر هذه الأشكال بالأسلوب العودي البسيط (صورة ١١٥) ، وتميز بصغر حجمها مقارنة بأشكال الحيوانات التي يقوم بصيدها . أما الأشكال الحيوانية فهي عبارة عن قطيع مكون من عائلة تتألف من حيوانين كبيرين ، وأربعة حيوانات صغيرة (شكل ٢٨)، وتتميز هذه الرسوم بنعومتها ، مقارنة بالرسوم المسجلة بحَيْد الظَلاّلي، وهي - وأن كانت جامدة - لا تعبر عن الحركة إلا أنه يمكننا بوضوح التعرف على وضع الصيد ، حيث يوجه الشكل الآدمي القوس ، والسهم باتجاه القطيع الذي يتجه هارباً بالاتجاه الآخر. يمكننا القول من خلال لون البلى الذي يكاد يكون مشابهاً للون الصخر على قدم هذه الرسوم وبخاصة التكلسات على هذه الرسوم إذ حولتها وكانها عبارة عن قطعة واحدة تم لصقها على جدار الكهف، تم تمثيل الرأس بشكل بيضاوي بسيط يتشابه مع رسوم حَيْد الظَلاّلي إلاّ أنه هنا أكثر دقة ، ويظهر ذلك جلياً في تمثيل القوس ، والسهم حيث تم تنفيذه بشكل دقيق مُتقن وواضح ( ).

الدِفْدَاف:

الاسم بالعربية من الأصل دَفْدَف ودَفَادِف الأرض أسنادها ، والواحدة منها دَفدفة (الفيروز أبادي ١٣٠١هـ:٣ : ١٣٦)، وجاء في لسان العرب ودُفوف الأرض أي أسنادها وهي دَفادِفُها (ابن منظور :١٣٩٥)، و السند هو ما ارتفع من الأرض قُبُل الجبل أو الوادي (ابن منظور :٢١١٤)، وربما ينطبق هذا الاسم على الموقع تماما . حيث يمتد هذا الموقع عند أقدام الهضبة الغربية المحيطة بوادي عَبَر الممتد من وادي عَبيرَة، وهذه الأودية تتميز بكثافة أشجارها و غزارة مياهها التي تجري فيه على مدار العام تقريباً، و تطل البقايا المعمارية في هذا الموقع على هذا الوادي (صورة ١١٦)، وذلك على بعد يتراوح بين ٢٥٠ – ٣٠٠ م من موقع الرسوم الصخرية ، التي تم

تسجيلها في وادي عَبيرَة (صورة جوية ٢٢) ، بالإضافة إلى ذلك يتميز الموقع بإشرافه على الأودية القريبة منه مما يؤهله ليكون من المستوطنات القديمة الخاصة بالجماعات التي دونت الرسوم الصخرية القريبة من هذا الموقع.

البقايا المعمارية:

تتمثل ببقايا عدد من المباني المتفرقة المنتشرة على سطح هذا التل ، ويمكن تقسيم المباني الواضحة إلى ثمانية مبانٍ رئيسية ، بالإضافة إلى عدد من الجدران المتفرقة.

مبنى (١) :

يقع هذا المبنى في بداية الموقع من الجهة الشمالية ، و يتكون من غرفة مستطيلة الشكل (صورة ١١٧)، جدرانها الجنوبية ، والغربية هي الأكثر وضوحاً بينما تختفي بقية الجدران أسفل الأنقاض، وهي عبارة عن جدران تم بناؤها باستخدام أحجار غير مهندمة مختلفة الأحجام معظمها كبير الحجم (صورة ١١٨)، ويبلغ طول الجدار الجنوبي حوالى ٣.٣٥ م ، أما الغربي فطوله حوالى ٢.٢٠ م . ونلاحظ وجود بقايا جدار آخر موازٍ للجدار الشمالي ويبعد عنه حوالى ٢ م .

مبنى (٢) :

يقع على بعد حوالى ٧م في الجهة الجنوبية من (المبنى - ١) ، يتكون هذا المبنى من ثلاث غرف (صورة ١١٩) . منها غرفة مستطيلة الشكل كبيرة المساحة ، جدرانها الطويلة تقع في الناحية الشمالية والجنوبية ، وتمتد بطول ٧.٨٠ م . وهي جدران غير منتظمة ، نلاحظ وجود المدخل في الضلع الجنوبي بعرض ٧٥ سم . أما الجدران الشرقية والغربية فتمتد بطول حوالى ٣ م . وهذه الغرفة مبنية بأحجار كبيرة غير مهندمة وان كانت منتظمة الشكل إلى حدٍ ما ، وضعت في صف واحد بجانب بعضها ، تم استخدام الأوضار للتسوية والربط بينها ، وهي متوفرة في الموقع

نفسه (صورة ١٢٠). و نلاحظ وجود بقايا غرفة صغيرة متصلة بالجدار الغربي للغرفة الكبيرة أبعادها حوالى ١.٥٠ م ×١.٢٠ م ، كما توجد غرفة أخرى ملتصقة بالضلع الجنوبي للغرفة الرئيسية ، أبعادها حوالى ٢.٨٠ م ×١.٦٠ م .

مبنى (٣) :

يقع هذا المبنى على بعد حوالى ٢٥ م في الجهة الجنوبية الغربية من (المبنى - ٢) ، ويتكون من غرفة واحدة مستطيلة الشكل ، طول جدرانها الشمالية ، والجنوبية حوالى ٧.٥٠ م ، وطول جدرانها الشرقية ، والغربية حوالى ٣.٢٠ م ، بنيت هذه الغرفة بأحجار كبيرة الحجم مستوية غير مهندمة ، تم وضعها بجانب بعضها في صف واحد ، استخدمت الأوضار للتسوية والربط بين أحجار الصفوف ، تهدمت معظم الجدران الشمالية والجنوبية ، وربما توجد فتحة المدخل في أحد هذه الجدران.

مبنى (٤) :

يقع هذا المبنى على بعد حوالى ٣٢ م . في الناحية الجنوبية الشرقية من (المبنى - ٢) ، وهو مكون من غرفة واحدة مستطيلة ، طول جدرانها الشمالية ، والجنوبية ٦.٨٠ م ، وطول جدرانها الشرقية ، والغربية حوالى ٢.٩٠ م . وقد بنيت هذه الجدران باستخدام أحجار كبيرة ومتوسطة الحجم ، غير مهندمة ومتوفرة من الموقع نفسه ، وضعت في صف واحد ، تم استخدام الأوضار للربط والتسوية بين أحجار الصفوف في هذه الجدران ، تهدم معظم الجدار الشمالي ، ويبدو أن المدخل موجود في الجزء المتهدم من الجدار الشمالي ، وذلك لغيابه في بقية الجدران .

مبنى (٥) :

يقع على بعد حوالى ١٣ م شرق (المبنى - ٤) ، وهو عبارة عن غرفة مستطيلة واحدة ، طول جدرانها الشمالية ، والجنوبية حوالى ٤.٥٠ م ، وطول جدرانها الشرقية ، والغربية حوالى

٢.٨٠ م ، بنيت هذه الجدران باستخدام أحجار متوفرة من نفس الموقع متوسطة الحجم ، وضعت في صف واحد ، استخدمت الأوضار للربط بين هذه الأحجار ، يقع المدخل في منتصف الجدار الجنوبي بعرض ٨٠ سم .

مبنى (٦) :

ويقع على بعد ٢.٥٠ م شمال (المبنى - ٥) ، وهو عبارة عن غرفة مستطيلة الشكل ، طول جدارها الشمالي ، والجنوبي حوالى ٦ م . وطول جدارها الشرقي ، والغربي حوالى ٢.٥٠ م. بنيت جدرانها باستخدام أحجار متوسطة الحجم ، غير مهندمة متوفرة في الموقع نفسه ، وضعت بجانب بعضها في صف واحد . وقد استخدمت الأوضار للتسوية والربط بين هذه الأحجار . يقع المدخل في منتصف الجدار الجنوبي بعرض ٨٥ سم .

مبنى (٧) :

يقع على بعد حوالى ٢٥ م . شمال (المبنى - ٦) ، وهو عبارة عن غرفة واحدة مستطيلة الشكل ، طول جدارها الشمالي ، والجنوبي حوالى ٤.٢٠ م . وطول جدارها الشرقي ، والغربي حوالى ٢.٦٠ م ، بنيت باستخدام أحجار متوسطة الحجم ، غير مهندمة متوفرة في الموقع نفسه ، وضعت بجانب بعضها في صف واحد ، استخدمت الأوضار للربط والتسوية بين أحجار الصفوف ، تهدمت معظم جدران هذه الغرفة ولذلك من الصعب التعرف على موضع المدخل الخاص بهذه الغرفة .

مبنى (٨) :

يقع على بعد ١١ م جنوب (المبنى - ٤) ، وهو عبارة عن مبنى مكون من عدة غرف ، وذلك من خلال المساحة الكبيرة التي تغطيها أنقاض هذا المبنى ، من الصعب التعرف على عددها أو على التخطيط المعماري لهذا المبنى ، وذلك لتهدم معظم الجدران في هذا المبنى نحو الداخل ،

الأمر الذي أدى إلى اختفاء هذه التفاصيل ، فلم يتبق من هذا المبنى إلا الجدار الشمالي ، وهو عبارة عن جدار طوله حوالى ١٠.٥٠ م ، ارتفاع الجزء المتبقي منه حوالى ١.٣٠ م ، بني باستخدام أحجار مختلفة الأحجام ، ولكن معظمها صغيرة الحجم ، وضعت بجانب بعضها في صف واحد ، تم الربط والتسوية بين الأحجار باستخدام الأوضار . من الصعب التعرف على موضع المدخل في هذا المبنى .

تظهر في الموقع العديد من الجدران المدفونة التي تمثل أساسات لمنشآت أخرى مختلفة، معظمها عبارة عن غرف مستطيلة الشكل (صورة ١٢١) ، وجميع الجدران في هذه المستوطنة غير مزدوجة ، وإنما عبارة عن صف واحد من الأحجار تميزت المداميك السفلى باستخدام كتل حجرية كبيرة يتم وضعها بجانب بعضها ، وقد تم ربط هذه الجدران باستخدام الأوضار إلى جانب الطين ، لم يتم العثور على كسر فخارية أو أي معثورات أخرى في الموقع .

موقع الكَدَرَة :

الكَدَرَةُ من الأسماء الشائعة في المنطقة ، وهي باللغة القلاع الضخمة من مَدَر الأرض أي الكتل الطينية الضخمة ، وكَدَرَةُ الحوض طينَـهُ (ابن منظور : ٣٨٣٥) ، وبشكل عام فمعظم المناطق التي تحمل هذا الاسم عبارة عن مناطق ترابية ضخمة يميل لون تربتها إلى الأبيض ، ومن هذه المناطق التي تحمل هذا الاسم الكدرة في العزاعز الوسطى ، و الكدرة في العزاعز القبلي ، و في العزاعز بني مسن ، وفي مُصَيَنِعَة في بني شيبة الغرب ، وفي القصيصة ببني عمر، وقد ترد بصيغة التصغير مثل الكُدَيرَة في بني غازي (الجهاز المركزي للإحصاء ٢٠٠٤: ٣٤٣- ٤٠٠).

يُوجَد على هذا الموقع بالقرب من قرية الكَدَرَة ـ منطقة الزَعَازِع عند الإحداثيات N13.17202° E44.03190° . وهي على ارتفاع يصل إلى ١٢١٩م من مستوى سطح البحر ،

ويقع فوق تلة واسعة منبسطة غير مرتفعة كثيراً عن سطح الأراضي الزراعية الواسعة الممتدة في الجهة الشمالية من الموقع التي تنتشر فيها أشجار النخيل (صورة ١٢٢)، بينما تحيط بهذا الموقع عدة تلال أخرى في بقية الجهات . وقد تم استغلال المناطق الترابية الواقعة بين هذه التلال للزراعة وتحويلها إلى مدرجات زراعية مكونة من التُرْبَة الحصوية ، بينما يغطي الصخر بقية المناطق (صورة جوية ٢٣). والمعالم الأثرية بالموقع عبارة عن بقايا منشأة معمارية كبيرة ، حيث يبدو واضحاً من كمية الأحجار التي كونت تلاً أثرياً كبيراً (صورة ١٢٣)، و هذه المنشأة محاطة بسور شبه دائري قطره يصل إلى ٤٥ م ، ويصل سمك الجدار إلى ٨٦ سم ، تم تشييد هذا السور باستخدام كتل حجرية كبيرة الحجم بعضها مهندمة (صورة ١٢٤) ،وقد تم وضعها بجانب بعضها البعض وهذا الجدار يحيط بالمنشأة من جميع الجهات لحماية الموقع ، أما بالنسبة لجداران المنشأة داخل هذا السور فقد بلغ سمك الجدار حوالى ٦٠ سم ، تم استخدام أحجار مهندمة متقاربة الأحجام منتظمة (صورة ١٢٥) . وهي جدران متفرقة بقاياها منتشرة هنا وهناك داخل هذه المنطقة المحاطة بالسور، ومن الصعب التحدث عن تفاصيل معمارية للمنشأة ، وجميع الجدران في هذا الموقع جدران مزدوجة تم الربط بين واجهتي الجدران الداخلية و الخارجية بالطين و بعض الكتل الحجرية الصغيرة ، والأحجار المستخدمة في البناء أحجار رملية لونها يتراوح بين البني الغامق ،والبني المائل للصفرة . وهي أحجار متوفرة في الموقع نفسه. من تفحص مداميك هذه المنشأة يمكننا القول، أنه قد أعيد بناؤها في أكثر من مرحلة وذلك لاختلاف نمط البناء حيث نجد المداميك السفلى أكثر انتظاماً ، وذلك لأن الأحجار المستخدمة مهندمة ملتصقة ببعض بدون استخدام كسر الأحجار الصغيرة (الأوضار) ويظهر ذلك واضحاً في واجهة الجدران (صورة ١٢٦) . حيث تلتصق الأحجار ببعضها بإحكام ، وربما يعود هذا الموقع إلى فترات ما قبل الإسلام ، ويتبين ذلك من خلال طريقة البناء والأحجار المستخدمة في ذلك ، والموقع بحاجة إلى إجراء عدد من المجسات لمحاولة

الحصول على تفاصيل الموقع التاريخية والآثارية . لم يتم العثور على كسر فخارية أو معثورات أثرية أخرى في الموقع .

حصن ظَفَّار :

يعد ظَفَار واحداً من تلك الحصون التي لم تتناولها المصادر التاريخية ، - بحسب علمي - على الأقل بهذا الاسم ؛ ويقع على قمة جبل ظَفَار الذي يفصل بين بَنِي شَيبَة الشرق ، وبني شَيبَة الغرب ، ويقع على ارتفاع حوالى ١٧٥٤ م من مستوى سطح البحر ، و تتركز معظم البقايا المعمارية على أعلى قمة في الجبل (صورة ١٢٧). ويعد الموقع من القمم العالية في منطقة المعافر الغربية والذي من خلاله يمكن تأمين المناطق الغربية ومراقبتها (صورة جوية ١٣).

البقايا المعمارية في الموقع :

تم العثور على بقايا منشأة معمارية شبه دائرية في المنطقة الفاصلة بين جبل ظَفَار ، وجبل العَشَّة الواقع في الناحية الشمالية الشرقية من ظَفَار ، وذلك في أعلى قمة الجرف الطبيعي (هَيجَة) الذي ينحدر جنوباً نحو قرى بني شيبة الشرق ، و شمالاً نحو قرى منطقة دُبَع، وهي أقرب منطقة تربط بين الجهتين من هذه السلاسل الجبلية و أسهلها، لذلك فاختيار هذا الموقع يمثل أهمية بالغة بحيث يسهل من خلاله السيطرة على المعبر الوحيد الذي يشرف على الناحية الشمالية والجنوبية لسلسلة الجبال هذه ، بالإضافة إلى مراقبة المنطقة على هذين الجانبين. من الصعب التعرف على تفاصيل هذه المنشأة لأن ما تبقى منها عبارة عن كومة من الأحجار البازلتية غير المهندمة ، ولكنها منتظمة على هيئة ألواح حجرية مستوية الأسطح غير سميكة ؛ ومن خلال طبقة البلى ، يمكننا القول أن هذه المنشأة ربما تعود لفترات أقدم من المنشآت المعمارية التي تم العثور عليها في الحصن (صورة ١٢٨).

تم العثور على بقايا منشآت معمارية على إحدى القمم المنبسطة أسفل الحصن من الناحية الشمالية للقمة الرئيسية التي يقوم عليها الحصن وهي عبارة عن مجموعتين متقابلتين يتوسطهما أخدود أو جرف طبيعي ربما كان يمثل المدخل الرئيسي والرسمي للموقع (صورة ١٢٩) ، خاصة أنه الوحيد الذي يمكن من خلاله الصعود إلى هذا الموقع حيث تحيط المنحدرات الصخرية الوعرة بالموقع من جميع الجهات تقريباً ، وتوجد هذه المنشآت على الحافة الغربية، ومن الواضح أن هذه المنشآت كانت تمثل منطقة دفاعية للحصن في الأعلى ، وتمثل أيضاً البوابة الأولى له.

و لتسهيل الدراسة والوصف لمنشآت هذا الموقع بشكلٍ عام ، تم إعطاؤها أرقاماً متسلسلةً بحسب تسلسل تسجيلها.

المنشأة الأولى (ظَفَار-١):

تقع هذه المنشأة في الناحية الشمالية من التبة الواقعة أسفل الحصن ، وهي عبارة عن مبنى صغير يقع عند الإحداثيات N13.19625° E43.98723° ، و على ارتفاع ١٦٩٦ م من مستوى سطح البحر، والمبنى عبارة عن غرفة مستطيلة أبعادها ٨ م × ٦ م ضلعها الطويل يمتد شمالاً و جنوباً، مدخلها يقع في الناحية الغربية ، وهو بعرض ٧٥ سم، يوجد جدار في وسط هذه الغرفة ممتد من الشمال إلى الجنوب ، و يقسم هذه الغرفة نصفين ، له مدخل يقابل المدخل الموجود على الضلع الغربي و بنفس العرض تقريباً (شكل ٢٩) ، تم بناء هذه المنشأة باستخدام أحجار البازلت المتوفرة في الموقع نفسه دون هندمتها أو تشذيبها ، و جدرانها غير مزدوجة وإنما عبارة عن صف واحد من الأحجار، مبنية فوق بعضها ،و متوسط سمك هذه الجدران حوالى ٣٥ سم (صورة ١٣٠)، يلتصق بهذه المنشأة من الناحية الشرقية غرفة صغرى مستطيلة الشكل أبعادها ٣ × ٢ م ، وضلعها الطويل يمتد نحو الشرق – الغرب، وهي مبنية بنفس طريقة البناء الأول ، وتقع هذه البقايا المعمارية في الجهة الشمالية من البوابة.

المنشأة الثانية (ظَفَار-٢) :

وهي المنشأة الواقعة في الجهة الجنوبية من هذه البوابة ، وهي عبارة عن غرفة مستطيلة أبعادها ٥ × ٤.٥٠ م ، ضلعها الطويل يمتد نحو الشمال – الجنوب ، لها مدخل في الجانب الشرقي من المبنى بعرض ٨٠ سم، يوجد جدار في وسط هذه الغرفة يقسمها إلى نصفين ، يتوسطه مدخل بعرض ٥٠ سم ، وهذه الغرفة مبنية أيضاً من نفس الأحجار المتوفرة في الموقع نفسه ، وهي أحجار بازلتية سوداء اللون، والجدران أيضاً غير مزدوجة ، متوسط سمكها حوالى ٣٥ سم كما في المنشأة الشمالية (شكل ٣٠).

المنشأة الثالثة (ظَفَار-٣) :

على مسافة ليست ببعيدة نحو الجنوب من ظَفَار – ٢، تم العثور على بقايا منشأة معمارية مستطيلة الشكل أبعادها حوالى ٨.٨٠ × ١٠ م مكونة من حوالى ست غرف مختلفة المساحة ، ما زال تخطيط معظمها واضحاً، و لا تختلف هذه المنشأة عن المنشآت السابقة في الحافة الغربية عند البوابة من حيث طريقة البناء فقد تم بنائها بنفس بأحجار بازلت غير منجورة ، والجدران أيضاً غير مزدوجة (صورة ١٣١) ، و تعد هذه المنشأة من أكبر المنشآت التي تم تسجيلها في الموقع من حيث المساحة التي تغطيها ، و تعدد الغرف فيها (شكل ٣١) ، ويبدو أنه تم وضع الأحجار بشكل تتداخل مع بعضها ، وتترابط وذلك للمحافظة على المبنى لأطول فترة ممكنة ، ويبدو أنه تم تمليط الواجهات الداخلية لهذه المنشآت بالطين لمنع دخول الرياح القوية ، وبخاصة على هذا الارتفاع الشاهق ولكن مع مرور الوقت وعوامل التعرية بالإضافة إلى استخدام التربة غير النقية المنتشرة في الموقع و هي أتربة ناتجة من تفتت الصخور البركانية أدى إلى إزالتها بالكامل من هذه الأسطح.

أما الحصن الرئيسي فيقع على أعلى القمة الشمالية في الجبل ، وذلك على ارتفاع ١٧٤٩ م من مستوى سطح البحر ، وتنتشر على سطح هذه القمة العديد من البقايا المعمارية التي لا تختلف كثيراً عن المنشآت السابقة، بينما يخلو سطح القمة الجنوبية للجبل من أي بقايا لمنشآت معمارية وهي أقل ارتفاعاً من القمة الشمالية، وذلك مشابه لما تم العثور عليه في موقع يُمَين حيث تركزت

جميع المنشآت المعمارية من مدافن و خزانات المياه والبقايا المعمارية المختلفة على القمة الشمالية بينما خلت نظيرتها الجنوبية من أي نوع من المنشآت المعمارية.

المنشأة الرابعة (ظَفَار-٤) :

وتعد أولى المنشآت الواقعة في أعلى قمة في جبل ظَفَار ، وهي عبارة عن منشأة كبيرة مكونة من ثلاث غرف داخلية ، و ثلاث غرف خارجية ، طول هذه المنشأة حوالى ١٦.٣٠ م ، يمتد من الشمال إلى الجنوب، وعرضها حوالى ٦ م يمتد باتجاه الشرق - الغرب، مدخلها الرئيسي يقع على الضلع الغربي بعرض حوالى ١ م ، و يؤدي إلى صالة طويلة عرضها ٢ م ، تفتح حولها الغرف الداخلية، ولهذه الصالة مدخلان آخران ، أحدهما شمال المدخل الرئيسي ، والآخر إلى الجنوب منه، بينما توجد غرفتان خارجيتان في الناحية الغربية والثالثة في الناحية الجنوبية (شكل ٣٢).

المنشأة الخامسة (ظَفَار-٥) :

وهذه المنشأة عبارة عن غرفة مستطيلة الشكل ، أبعادها حوالى ٦.٧٠ م × ٢.٢٠ م ، ضلعها الطويل يمتد نحو الشمال – الجنوب ، لها مدخل بعرض ٦٠ سم ، في الناحية الشرقية على بعد حوالى ١.٩٠ م ، من الزاوية الجنوبية الشرقية (شكل ٣٣). ولا تختلف طريقة بنائها على بقية المنشآت المعمارية حيث تم بناؤها باستخدام أحجار البازلت غير المهندمة ، وهي أيضاً جدران غير مزدوجة تم الربط بين الأحجار بعملية التزاوج و التداخل بينها.

المنشأة السادسة (ظَفَار-٦) :

وتقع في طرف الحافة الشرقية عند الإحداثيات N13.19365° E43.98784° وهي عبارة عن بقايا برج دائري الشكل ، قطره حوالى ٦.٧٥ م ، وهو المبنى الوحيد الذي تم بناؤه بالجدران المزدوجة التي يبلغ سمكها حوالى ٩٠ سم ، استخدم في بنائه أحجار بازلتية كبيرة ومتوسطة الحجم ، غير مشذبة . تم استخدام كسر الأحجار الصغيرة ، والطين كمونة داخلية

للجدران كما استخدمت كسر الأحجار الصغيرة في توضيع الأحجار ، و تهيئتها لوضع الحجر الأخر فوقه بشكل مستوي بحيث تسهل عملية البناء ، و ربما لهذا السبب ما زال الكثير من أجزاء هذا البرج قائماً . للبرج مدخل في الجهة الغربية عرضه ١.٢٠ م ، وفي داخل هذا البرج هناك جدارَان يمتد الأول من الشمال إلى الجنوب حتى منتصف البرج بطول ٢.٦٠ م ، بينما يمتد الآخر من الشرق نحو الغرب حتى منتصف البرج بطول ٣.٤٠ م ليشكل طرفي هذين الجدارين باب بعرض ١.١٠ م ، وسمك هذين الجدارين حوالى ٥٠ سم (صورة ١٣٢)، ويبلغ ارتفاع أطول جزء متبقي من هذا البرج حوالى ٢م . وفي الناحية الشمالية الشرقية من هذا البرج ، وملتصقاً به ، عبر جدار طوله ١.٣٠ م . تم العثور على بقايا منشأة معمارية (صورة ١٣٣) بطول حوالى ١٠.٩٠ م . وعرض ٥.٨٠ م مكون من ثلاث غرف مختلفة الأحجام ؛ الأولى وهي الشرقية تمتد بطول ٨.٢٠ م ، وعرض ١.٩٠ م . لهذه الغرفة مدخل بعرض ٩٠ سم . في منتصف الضلع الغربي، يفتح هذا المدخل إلى ساحة عرضها ١م ، حيث توجد غرفتان ، الأولى في الناحية الشمالية ، والأخرى في الناحية الجنوبية ، الغرفة الشمالية يُفتح مدخلها إلى هذه الساحة بعرض ٦٠ سم . وعرض هذه الغرفة حوالى ٢.٤٠ م ، والغرفة الثالثة جنوب هذه الساحة يقع بابها في الضلع الجنوبي لها بعرض ٧٥ سم . وهذه المنشأة أيضاً مبنية بأحجار البازلت (شكل ٣٤).تم العثور على عدد من الكسر الفخارية التي تمثل أجزاء من أواني فخارية مختلفة الأشكال (شكل ٣٥).

المنشآت المائية في الموقع :

تم العثور على العديد من المنشآت المائية التي تتمثل بالكرواف ،والحواجز المائية ؛ وهي كالتالي :

المنشأة المائية الأولى :

تقع هذه المنشأة في الناحية الشرقية من الجرف الذي قامت عليه البوابة في الناحية الغربية من الساحة الواسعة أسفل الحصن الرئيس في قمة الجبل ، وذلك على بعد حوالى ٢٥ م من المنشأة

الأولى (ظفار - ١) ، حيث تم استغلال هذا الجرف لإقامة سد أو حاجز للمياه ، وذلك عن طريق بناء جدارين يسند كل منهما الآخر حيث لم يبق من الجدار الخارجي إلا حوالى ٢م طولاً ، ومن الارتفاع حوالى ١.٦٠م ، وهو بسمك حوالى ١,٢٠م . ومن خلال ما تبقى من الواجهة الخارجية لهذا الجدار يمكننا ملاحظة دقة البناء حيث تم استخدام أحجار مهندمة متوسطة الحجم تم ربطها بالأحجار الصغيرة ، وهو جدار سميك ليتحمل الضغط الناتج من كمية الماء بالإضافة إلى وزن الجدار الداخلي الكبير. أما الجدار الآخر وهو الجدار الداخلي فهو أكبر سمكاً حيث بلغ سمكه حوالى٢.٥٠ م ، تم ملئ الفراغ بالأحجار متوسطة الحجم ، وقد تم وضع هذه الأحجار بشكل طولي ومترابط ، وليس بعشوائية بحيث تتداخل أطراف هذه الأحجار مع بعضها ، وتتشابك لتشكل كتلة واحدة يمكنها مقاومة ضغط الماء عليها ، لأن هذا الجدار بهيئته هذه يشبه السد أو الحاجز ، ويمكننا اعتباره نموذجاً مصغراً يوضح طريقة بناء السدود في المنطقة في تلك الفترة . ولا يزال يمتد من طرف الجرف إلى طرفه ، وهذا الحاجز مبطن بالقضاض من الداخل ، ونلاحظ وجود ثلاث طبقات من القضاض بعضها فوق بعض وذلك دليل على طول فترة استخدام هذا الحاجز (صورة ١٣٤) ، وواجهة هذا الجدار الخارجية الملتصقة بالواجهة الداخلية للجدار الخارجي الذي تم بناؤه باستخدام كتل حجرية ضخمة جداً لتساعد في تحمل الضغط.

المنشأة المائية الثانية :

تم العثور في الناحية الشمالية من هذا الحاجز على أرضية مقضضة ربما كانت تمثل أرضية لحوض مائي لم يتبق منه إلا أجزاء من الأرضية المقضضة.

المنشأة المائية الثالثة :

يقع في الناحية الشرقية من المنشأة الرابعة جرف أو أخدود صخري طبيعي تم الاستفادة منه وتحويلة سداً لتخزين المياه ، وذلك عبر تكسيته ، وسد جميع الشقوق فيه بالقضاض، ويمتد

بطول يزيد عن ١٥ م . ومتوسط عرضه حوال ٢ م، وهذا هو سبب تركز جميع مداخل هذه المنشأة على الجانب الغربي.

المنشأة المائية الرابعة :

وفي الناحية الغربية من المنشأة الخامسة ، وعلى بعد ٢.٥ م منها ، يوجد كريف ماء غير منتظم الشكل ، مبطن بالقضاض طوله ٨.٥ م ، وعرضه ٥.٥ م . وسمك الجدار الساند حوالى ١.٢٠ م . ونلاحظ وجود طبقتين من القضاض ربما إشارة إلى بعض الترميمات التي حدثت فيه ، وتم بناء معظم أجزائه بالأحجار ، وتمت تكسيتها بالقضاض حتى في الأجزاء المحفورة في الصخر، كونها تحوي العديد من الشقوق التي قد تعمل على تسرب المياه ، ولذلك تم تبطين الصخر بهذه الجدران المكسوة بالقضاض ، وذلك في الضلع الشمالي (صورة ١٣٥). بينما تم تبطين الصخر بالقضاض مباشرةً دون بناء أي جدران (صورة ١٣٦).

ثانياً : نتائج الدراسة الميدانية

من خلال الدراسة الميدانية لمنطقة الشَمَايَتَين ، يمكننا القول أنه تم الكشف على العديد من المواقع الأثرية المتنوعة والتي تعود لفترات وعصور مختلفة، وتمدنا دراسة هذه المواقع بالعديد من المعلومات الأثرية التي قد تُضاف إلى الدراسات الآثارية الحديثة في اليمن بشكل عام والمنطقة بشكل خاص، و تختلف هذه المعلومات بحسب نوع الموقع الأثري وما يحويه من آثار سواء كانت بقايا معمارية وملتقطات فخارية أو رسوم صخرية ومخربشات.

أولاً : مواقع البقايا المعمارية والمعثورات الفخارية فيها :

١. مواقع البقايا المعمارية:

تعد الدراسات الأثرية الأساس في تسجيل المواقع الأثرية للمنطقة ، ويعتمد المؤرخون على مثل هذه المعلومات لكتابة تاريخ المنطقة، ولكن نتيجة لغياب مثل هذه المعلومات أو لنقصها فإنه من الصعب الحديث عن تلك المستوطنات وخصوصاً التي تعود للعصر الحجري القديم، ربما لأن معظم هذه المستوطنات قد تهدمت ، وانتهت بفعل العوامل البيئية ، والجوية نظراً لأنها بُنِيت من عظام الحيوانات ، وأغصان الأشجار القابلة للتحلل بفعل هذه العوامل، ولكن عدم تسجيل مثل هذه المواقع لا ينفي - بالضرورة - أن الجزيرة العربية قد تم استيطانها منذ العصر الحجري القديم الأسفل (Lower Paleolithic) ، والذي عثر على أدواته المبكرة وبخاصة الأشولية التي تبدأ منذ حوالى ١.٤ مليون سنة ، وتنتهي حوالى ١٠٠.٠٠٠ سنة ، وذلك في أنحاء مختلفة من شبه الجزيرة العربية (Nayeem 1990: 151). وأثبتت هذه الدراسة وجود مثل هذه المواقع في منطقة الدراسة مثل المواقع التي تم تسجيلها في منطقة راسِن ووالبَطنة وهَوب الحنش ، والتي حوت العديد من الأدوات الحجرية المختلفة.

كما تم خلال هذه الدراسة الميدانية تسجيل العديد من المواقع التي تعود إلى فترة العصر البرونزي ومع ذلك لا يمكن تأكيد هذا أو نفيه، وبالتالي فإن إعادة مثل هذه المواقع إلى فترة العصر البرونزي ستظل تقديرية حتى إثبات عكس ذلك سواء بإجراء عدد من المجسات الاختبارية في هذه المواقع ، أو عن طريق الدراسات المقارنة للكسر الفخارية التي تم جمعها منها.

فمن خلال دراسة مستوطنات هذا العصر (العصر البرونزي) وُجِدَ أنه تم بناؤها في مناطق تم اختيارها بعناية، حيث وضع إنسان هذه الفترة نصب عينيه ضرورة أن تتوفر في هذه المواقع عدة شروط منها: أن تكون هذه الأرض صالحة للزراعة ، وأن تكون مواد البناء متوفرة ، وتكون له القدرة على حماية هذه المواقع. لذلك وجد أن حواف الأودية والهضاب القريبة منها هي الأماكن المناسبة والتي تنطبق عليها هذه الشروط ، وتبلغ مساحة أصغر هذه المستوطنات ١٠٠ م^2 وأكبرها حوالى ١٠.٠٠٠ م^2 (De Maigret 2000: 141)، وذلك يعتمد على المساحات ، والأراضي الزراعية المحيطة بالمستوطنة (دي مغريه ١٩٩٩: ٣٤).

من خلال العودة إلى الدراسات التي تناولت منشآت العصر البرونزي ، وجدنا أنها لا تختلف كثيراً عن المواقع المسجلة في منطقة الدراسة، فمثلاً تم العثور على بقايا معمارية مشابهة في جزيرة أم النار في أبو ظبي بالإمارات العربية المتحدة ،عبارة عن ثلاثة مبانٍ تشكل مستوطنة تعود إلى الألف الثالث قبل الميلاد، ومن خلال التنقيب في أحد هذه المباني تم الكشف عن العديد من الأدوات التي تعود لفترات مختلفة وهذا دليل على استمرارية الاستيطان فيها (Nayeem 1993: 71). كما تم الكشف عن موقع مشابه آخر في بلدة سار الجسر Sar Al-Jisr Town في البحرين تعود إلى نهاية الألف الثالث وبداية الألف الثاني قبل الميلاد (Nayeem 1992: 147). وبشكل عام فإن منشآت العصر البرونزي ذات أساسات مبنية من كتل حجرية كبيرة غير مهندمة (unworked) . أما الجدران فكانت مبنية من كتل حجرية صغيرة (صورة ١٣٧) تم الربط بينها بالطين (mud) (صورة ١٣٨) ، وربما سقفت باستخدام القش (thatch) (صورة ١٣٩) ، وتتميز بأن

لها جدران منخفضة لتقسيم الأجزاء الداخلية إلى غرف ، كما وُجِدَ لها دَكّات تحيط بأطرافها (DeMaigret 2002: 145)، وتم الكشف عن مستوطنات متطورة في قاع جهران تعود للألف الثالث قبل الميلاد ، تميزت بمساحتها الكبيرة ، مقارنة بتلك المكتشفة في خولان، وربما كان ذلك بسبب الطقس البارد بينما ساد في خولان طقس شبه قاري ومباني هذه المستوطنات في قاع جهران ذات جدران مستقيمة تتشابه مع تلك المباني التي تم الكشف عنها في الحلبة في وادي قانية من ردمان ، وتؤرخ في ما بين ٣٢٠٠ – ٢٩٨٥ قبل الميلاد (Wilkinson & Others 1997: 129) ، ونقبت البعثة الإيطالية في أربعة مواقع في منطقة خولان الطيال ، وذلك في موقع المسنة١ (MAS1) ، وموقع النجد الأبيض ٧(NAB7) ، وموقع وادي يناعم ١ (WY1) ، وموقع الرقلة١ (RAQ1)، و يعد موقع الخرايب DS228 من أهم المواقع التي نقبت عنها البعثة الأمريكية للمعهد الشرقي بجامعة شيكاجو ، ويبعد هذا الموقع حوالى ٢٢ كم. شرق مدينة ذمار بالقرب من قرية الكولة (Edens 1999: 106-107)، وبشكل عام ، فقد تميزت مواقع العصر البرونزي في اليمن بظهور الفخار والزراعة معاً في نفس الوقت ولا تزال أصول وفترة هذه التطورات مجهولة حيث لم يتم العثور على فخار يسبق فخار العصر البرونزي ، ولا يستبعد العثور عليه خلال الدراسات المستقبلية المكثفة (إيدنز، ويلكنسون ٢٠٠١: ٤٣).

من خلال النظر إلى هذه المستوطنات نجدها مشابهة لبعض المواقع التي تم تسجيلها ، مثل الحُوَيقِنَة ، والدِفْدَاف ، والمَسالِق ، والكَولة . وذلك من خلال طريقة البناء حيث تم بناؤها باستخدام الأحجار من الموقع نفسه دون محاولة هندمتها بل استخدمت بشكله الطبيعي ، وهذه الأحجار بشكل عام معظمها صغيرة الحجم كروية الشكل، وهي عبارة عن مستوطنات صغيرة ، مكونة من عدد من المباني التي يتراوح عددها بين مبنى واحد إلى ثلاثة أو أربعة مبانٍ كأقصى حد . وذلك من خلال كمية الأحجار والمساحة التي تغطيها هذه المباني، كما أن جميع هذه المواقع تتركز على التلال المطلة على الأودية، كما تم العثور على مواقع للرسوم الصخرية بالقرب من بعض هذه

المواقع ، كما في موقع الدِفْدَاف . وتتميز أحجار هذه المواقع بطبقة البلى شديدة السواد وهذا دليل على قدم هذه الطبقة ويظهر ذلك واضحاً في موقع الحُوَيقِنَة وأكَمَة مُنَاحَة.

كما تتشابه هذه المواقع مع مواقع العصر البرونزي التي سجلتها البعثة الأمريكية التابعة للمعهد الشرقي في جامعة شيكاجو في الموسمين ١٩٩٤-١٩٩٥ م في منطقة ذمار حيث يظهر أن أغلب هذه المواقع مثلت مرحلة استيطان واحدة . وذلك استناداً إلى التماثل المعماري ، واللقى الفخارية إلى جانب بعض المستوطنات أظهرت دراساتها العديد من المراحل الاستيطانية فيها (ويلكنسون وآخرون ٢٠٠١: ١٠١).

أما بالنسبة لموقع مَسَالِق مَكْشَل فتختلف من حيث طريقة البناء حيث بُنِيت بجدران فردية غير مزدوجة باستخدام كتل حجرية كبيرة الحجم يزيد طول بعضها عن ١.٥ م ، رُصت بجانب بعضها لتشكل الجدران وهي عبارة عن ثلاثة مبانٍ، كل مبنى مكون من غرفة واحدة مستطيلة الشكل، تم نبش معظمها ، وكان من المعثورات الناتجة من النبش بعض العملات الإسلامية ، والتي تعود لفترات متفاوتة (صور ٨١ – ٨٤) ، ولكن الجدير بالذكر هنا ، هو العثور على العديد من الأواني الفخارية تم توثيق ثلاث منها وهي عبارة عن ثلاث أواني فخارية صغيرة (صورة ٨٥) والتي تتشابه مع تلك الأواني التي يتم العثور عليها في المقابر القديمة وبخاصة تلك التي تعود لمقابر العصور البرونزية هذا بالإضافة إلى جزء مسرجة (Oil Lighter) نجمية الشكل من الحجر الصابوني (Soap stone) .

ويبدو أن الأحوال المناخية لعبت دوراً كبيراً في تطور هذه المواقع فقد ساعدت البرودة ورطوبة المناخ في هذه المرتفعات في زيادة عدد هذه المواقع و كبر مساحتها ، مقارنة مع المواقع المشابهة في منطقة خولان شبه الجافة، وربما ساعدت هذه الظروف المناخية الرطبة في المرتفعات على استمرارية الاستيطان في هذه المواقع من حوالى الألف الثاني قبل الميلاد إلى الفترات

الإسلامية (ويلكنسون وآخرون ٢٠٠١: ١٣٤)، وربما يفسر هذا تنوع المعثورات واختلاف فتراتها في مَسَالِق مَكْشَل وغيرها من المواقع التي سجلتها هذه الدراسة.

أما بالنسبة للحصون فمن الأهمية بمكان ، القيام بالعديد من الدراسات التفصيلية فيها ، وذلك بإجراء التنقيبات ، ودراسة الفخار المنتشر في هذه المواقع ، وتحديد أنواع وأنماط هذه الفخاريات وبالتالي إعطاء فكرة عن المراحل الاستيطانية المختلفة التي قامت في هذه الحصون، خاصةً أنها لم تُذْكَر عند الهمداني ، وإنما ذُكِرت في المصادر المعاصرة لفترة الدويلات المستقلة، حيث لعبت دوراً كبيراً في السيطرة على المواقع التي تطل عليها . وعلى الرغم من ذلك ، فإنه يمكن القول أن هذه الحصون قد تم إنشاؤها في فترات ما قبل الإسلام كمواقع عسكرية ، ونقاط مراقبة مهمة في المنطقة، تم استخدامها في فترات الدويلات الإسلامية اللاحقة كحصون جاهزة تتميز بمواقع إستراتيجية مهمة حيث تتمركز على أعلى القمم في المنطقة.

٢. دراسة و وصف المعثورات الفخارية:

تم خلال الدراسة الميدانية جمع العديد من الكسر الفخارية ، ويعد الفخار أكثر المواد الأثرية وفرةً في الموقع الأثري ، وفي هذا المبحث سنقوم بدراسة المجموعة المختارة ،من حيث لون العجينة ، ولون السطح الداخلي والخارجي ، ودرجة الحرق ،وشكل الإناء والزخرفة ، ، وتأتي أهمية دراسته نتيجة عدة أسباب أهمها :

- التعرف من خلال دراسة الفخار على التسلسل الزمني، حيث يعد الفخار من المعثورات التي تساعد في وضع التاريخ النسبي للموقع بواسطة دراسة تتابع و تسلسل الفخار (seriation)، أو بطريقة مقارنته بفخار موقع آخر مؤرخ (cross-dating)، كما يمكننا استخدام الطرق الحديثة بتأرخة الفخار تاريخ مطلق بواسطة الإشعاع الحراري (thermolumiscence).

- يمكن أيضاً التعرف على مستوى التطور الحضاري ، وذلك من خلال دراسة تطور صناعة الفخار من حيث الشكل ، والزخارف ، والوظيفة ، ودرجة الحرق وغير ذلك.
- كما يمكن أيضاً التعرف على الصلات بين الحضارات من خلال دراسة التأثيرات المختلفة وانتقالها بين المجتمعات (الحسن، علي ٢٠٠٤: ٥٠)، لذلك كان من الأهمية بمكان دراسة العينات الفخارية التي تم جمعها من المواقع المختلفة التي قمنا بزيارتها وتوثيقها .

توصيف الكسر الفخارية من المواقع التي تناولتها هذه الدراسة

أ. وصف فخار السَمَدان :

يمكن تقسيم هذا الفخار إلى ثلاث مجموعات، الأولى وتعود إلى فترة ما قبل الإسلام وهي عبارة عن كسر بنية اللون تميل للحُمرة بعضها عليها حزوز متموجة ، عبارة عن خط متموج واحد بسمك ٢ مم، وبعضها مصقول بلون أحمر لامع من الداخل وبني غامق من الخارج . أما المجموعة الثانية وربما تعود لفترات إسلامية تميزت باللون البني الغامق ، وتظهر على معظمها حزوز دقيقة متقاطعة على شكل شبكة ، وهي كسر لأواني فخارية عبارة عن أكواب غير سميكة ، يتراوح سمكها بين ٦ – ٤ مم ، وهي كسر ناعمة غير مصقولة ، وهي في الغالب كسر لقدور وجرار فخارية. أما المجموعة الثالثة فهي كسر سميكة ربما جزء من فرن فخاري سمكه ٢ سم عليها حزوز طولية عميقة متباعدة بين كل خط وآخر حوالى ١ سم.

الكسرة الفخارية رقم (١):

- هي عبارة عن جزء من فوهة إناء فخاري ، غير مصقولة ، وخالية من الزخارف.

- لون السطح الداخلي (interior surface) بني فاتح ضارب للصفرة (light yellowish brown 10 YR 6/4) . تظهر على بعض جوانب السطح الداخلي لون مختلف ناتج عن زيادة في الحرق لونه رمادي (gray 10 YR 5/1) .
- لون السطح الخارجي (exterior surface) بني فاتح (light brown 7.5 YR 4/1) .
- لون الطبقة أسفل طبقة السطح الخارجي (exterior margin) بني فاتح (light brown 7.5 6/4) .
- لون اللب (core) رمادي غامق أوداكن (dark gray 7.5 YR 4/1).مؤكسد (Oxidized).
- صلبة خشنة إلى حدٍ ما تحتوي على نسبة ٥ % من الشوائب ؛ الصغيرة بالإضافة إلى كميات كبيرة من القش (صورة ١٤٠).

الكسرة الفخارية رقم (٢) :

- هي جزء من فوهة إناء فخاري ، غير مصقولة عليها زخرفة بسيطة من الخارج عبارة عن حزوز متموجة ، تم وضعها على طبقة تكسية ، ووضعت هذه الطبقة بعد الحرق ، على الإناء بقايا ترسبات من الداخل.
- لون السطح الداخلي أصفر ضارب للحمرة (reddish yellow 5 YR 6/6) .
- لون الترسبات الداخلية رمادي فاتح (light gray 10 YR 7/2) .
- لون السطح الخارجي أصفر ضارب للحمرة (Reddish yellow 5 YR 6/6).
- لون اللب رمادي ضارب للقرنفلي (Pinkish gray 5 YR 6/2)، مؤكسد إلى حدٍ ما .
- صلبة ، خشنة ، تحتوي على نسبة ١٠ % من الشوائب ؛ ، الصغيرة والمتوسطة الحجم ، تظهر حبيبات الميكا (mica) واضحة على السطح (صورة ١٤١).

الكسرة الفخارية رقم (٣) :

- هي عبارة جرء من فوهة إناء فخاري ، غير مصقولة ، عليها زخرفة من الخارج ، مكونة من خط محزوز متموج أسفل الحافة تم حزه قبل الحرق.
- لون الطبقة الداخلية احمر فاتح (light red 2.5 YR 6/6) .
- لون الطبقة المترسبة على السطح الداخلي أو أنها عبارة عن طبقة تكسية (coated layer) تم وضعها على السطح الداخلي ابيض ضارب للقرنفلي (pinkish white 7.5 YR 8/2).
- لون الطبقة الخارجية بني فاتح ضارب للحمرة (light reddish brown 5 YR 6/4) .
- لون اللب بني فاتح ضارب للحمرة (light reddish brown 5 Yr 6/4)، غير مؤكسد.
- صلبة ،ناعمة إلى حدٍ ما ،تحتوي على نسبة ٣ % من الشوائب ؛ ، صغيرة الحجم ، مع نسبة من القش ، بالإضافة إلى حبيبات الميكا (صورة ١٤٢).

الكسرة الفخارية رقم (٤) :

- هي عبارة عن جزء من فوهة إناء فخاري ، مصقولة (burnished) من الداخل والخارج، منعمة (slipped) ، خالية من الزخارف.
- لون الطبقة الداخلية أحمر (red 10 R 5/6) .
- لون الطبقة الخارجية بني فاتح ضارب للحمرة (light reddish brown 5 YR 6/3) .
- لون اللب رمادي ضارب للقرنفلي (pinkish gray 7.5 YR 6/2) ، غير مؤكسد.
- صلبة ، خشنة ، تحوي نسبة ١٠ % من الشوائب ؛ ، متوسطة الحجم ، مع نسبة من القش (صورة ١٤٣).

الكسرة الفخارية رقم (٥) :

- هي عبارة عن جزء من بدن إناء فخاري ، غير مصقول ، عليه زخرفة من الخارج ، عبارة عن حزوز مكونة من مجموعات باتجاهات مختلفة متقاطعة تشكل شبكة ، وهي حزوز سطحية غير عميقة.
- لون السطح الداخلي والخارجي بني فاتح (light brown 7.5 YR 6/1).
- لون اللب رمادي (gray 7.5 YR 6/3) ، شبه مؤكسد.
- صلبة ، ناعمة ، تحوي نسبة ١ % من القش (صورة ١٤٤).

الكسرة الفخارية رقم (٦) :

- هي جزء من بدن إناء فخاري ، غير مصقول ، عليه زخرفة من الخارج ، عبارة عن حزوز عميقة متقاطعة على شكل شبكة، مكسوة من الداخل بطبقة رقيقة .
- لون السطح الداخلي بني فاتح (light brown 7.5 YR 6/4) .
- لون طبقة التكسية الداخلية رمادي (gray 7.5 YR 6/1) .
- لون السطح الخارجي بني (brown 7.5 YR 5/4) .
- لون اللب بني (brown 7.5 YR 5/3) ، غير مؤكسد.
- صلبة ، ناعمة ، تحوي نسبة ١% من القش (صورة ١٤٥).

الكسرة الفخارية رقم (٧) :

- هي عبارة عن جزء من بدن إناء فخاري ، غير مصقول ، على سطحها الخارجي زخرفة عبارة عن حزوز أفقية متوازية غير متقاطعة ولا مستقيمة.

- لون السطح الداخلي رمادي (gray 7.5 YR 5/1) .

- لون السطح الخارجي بني فاتح (light brown 7.5 YR 6/4) .

- لون اللب رمادي داكن (dark gray 7.5 YR 4/1) ، مؤكسد إلى حدٍ ما.

- صلبة ، ناعمة ، تحوي نسبة ١ % من الشوائب ؛ ، والقليل جداً من القش ، سطحها الداخلي غير منتظم (صورة ١٤٦).

ب. وصف فخار موقع بِيحان:

تم خلال مسح الموقع جمع الكثير من الكسر الفخارية ، الخشنة وشبه الناعمة ، مختلفة الأشكال ، جميعها تعود لفترات قديمة ، تمثل بعضها كسر لجرار كبيرة الحجم وسميكة ، بالإضافة إلى كسر تعود لأكواب ، صغيرة الحجم ، وأطباق ؛ بعض هذه الكسر مصقولة باللون الأحمر ، وتتشابه هذه الكسر مع بعض الكسر التي تم جمعها من موقع سمدان ، كما تتشابه بعضها مع بعض الكسر الفخارية التي تم جمعها من موقع ظفار ، حيث حوت على زخارف عبارة عن خطوط عريضة متوازية تدور حول البدن ، أسفل الحافة ، وربما تم تنفيذها بتمرير الأصبع على العجينة فهي بسمك الأصبع .

الكسرة الفخارية رقم(١):

- هي عبارة عن جزء من فوهة إناء فخاري ، عريضة ، مصقولة من الداخل والخارج مع لمعان على السطح الخارجي، خالية من الزخارف.

- لون السطح الداخلي أحمر ضارب للصفرة (yellowish red 5 YR 5/6) .

- لون السطح الخارجي أحمر (red 2.5 YR 5/6).

- لون اللب أحمر خافت (weak red 2.5 YR 5/2).
- صلبة، خشنة ، تحوي نسبة ١٠% من الشوائب ؛ ، متوسطة الحجم بالإضافة إلى وجود نسبة من القش (صورة ١٤٧).

الكسرة الفخارية رقم (٢):

- هي عبارة عن جزء من فوهة إناء فخاري ، مصقولة من الخارج، خالية من الزخارف.
- لون السطح الداخلي أحمر ضارب للصفرة (yellowish red 5 YR 5/6) ، وعلى هذا السطح توجد بقايا طبقة تكسية لونها أبيض (white 7.5 YR 8/1) .
- لون السطح الخارجي أحمر (red 2.5 YR 5/6) .
- لون اللب رمادي (gray 7.5 YR 5/1) ، مؤكسد .
- صلبة، خشنة ، تحتوي على نسبة ٢٠% من الشوائب ؛ ، كبيرة الحجم تميز معظمها باللون الأبيض (صورة ١٤٨).

الكسرة الفخارية رقم (٣):

- هي عبارة عن جزء من فوهة إناء فخاري ، مبطنة بمادة أشبة بالأسمنت من الداخل والخارج وهي سميكة غير منعمة، خالية من الزخارف.
- لون السطح الداخلي والخارجي رمادي فاتح (light gray 7.5 YR 7/1) .
- لون اللب اصفر ضارب للحمرة (reddish yellow 5 YR 6/6) .
- صلبة، ناعمة ، إلى حدٍ ما ، تحتوي على نسبة من النيس (صورة ١٤٩) .

الكسرة الفخارية رقم (٤):

- هي جزء من فوهة إناء فخاري ، مصقولة من الخارج والسطح الداخلي للحافة فقط ، بينما بقية البدن غير مصقول .
- لون السطح الداخلي بني فاتح ضارب للحمرة (light reddish brown 5 YR 6/4).
- لون السطح الخارجي رمادي (gray 5 YR 5/1) ، مؤكسد.
- صلبة ، ناعمة ، تحتوي على نسبة ٥ % من الشوائب ؛ ، ذات الزوايا غير المنتظمة تحوي نسبة من القش والميكا (صورة ١٥٠) .

الكسرة الفخارية رقم (٥):

- هي عبارة عن جزء من فوهة إناء فخاري ، غير مصقولة، خالية من الزخارف.
- لون السطح الداخلي أصفر ضارب للحمرة (reddish yellow 5 YR 6/6) .
- لون السطح الخارجي أحمر (red 2.5 YR 5/6) .
- لون اللب رمادي ضارب للحمرة (reddish gray 2.5 YR 5/1) ، مؤكسد.
- صلبة ، شبه ناعمة ، تحوي نسبة ٥% من الشوائب ؛ ، صغيرة و متوسطة الحجم، كما تحوي حبيبات من الكوارتز والتي تظهر واضحة على السطح، كما تحتوي العجينة على نسبة من القش (صورة ١٥١).

الكسرة الفخارية رقم (٦) :

- هي عبارة عن جزء من فوهة إناء فخاري ، غير مصقولة ، وخالية من الزخارف.
- لون السطح الداخلي أحمر فاتح (light red 2.5 YR 6/6).

- لون السطح الخارجي أحمر فاتح (light red 2.5 YR 6/6).
- لون البدن أحمر باهت (pale red 2.5 YR 6/2).
- لون اللب رمادي داكن (dark gray 5 YR 4/1) ، مؤكسد.
- صلبة، خشنة، تحوي على نسبة ١٥% من الشوائب ؛ ، كبيرة الحجم غير منتظمة، مع وجود نسبة من القش (صورة ١٥٢).

الكسرة الفخارية رقم (٧):

- جزء من فوهة إناء فخاري ، غير مصقولة، خالية من الزخارف.
- لون السطح الداخلي بني ضارب للحمرة (reddish brown 5 YR 5/3) .
- لون السطح الخارجي أحمر (red 2.5 YR 5/6) .
- لون اللب أحمر خافت (weak red 2.5 YR 5/2) .
- صلبة، خشنة إلى حدٍ ما، تحوي نسبة ١٠ % من الشوائب ؛ ، الصغيرة الحجم ، والتي تظهر بوضوح على شكل نقاط بيضاء كثيفة ربما لأن العجينة مخلوطة بنسبة من النيس (صورة ١٥٣).

الكسرة الفخارية رقم (٨):

- هي جزء من فوهة إناء فخاري ، غير مصقولة، وخالية من الزخارف.
- لون السطح الداخلي أصفر ضارب للحمرة (reddish yellow 5 YR 6/6) .
- لون السطح الخارجي أصفر ضارب للحمرة (reddish yellow 5 YR 6/6) .
- لون اللب رمادي (gray 5 YR 5/1) ، مؤكسد.

- صلبة، خشنة، تحوي نسبة ٢٠ % من الشوائب ؛ ، كبيرة و متوسطة الحجم ذات زوايا غير منتظمة، تحوي نسبة من القش، كما تحتوي على نسبة من الميكا (صورة ١٥٤).

الكسرة الفخارية رقم (٩) :

- هي جزء من فوهة إناء فخاري ، مصقولة من الداخل، خالية من الزخارف.
- لون السطح الداخلي بني ضارب للحمرة (reddish brown 2.5 YR 5/4).
- لون السطح الخارجي أحمر فاتح (light red 2.5 YR 6/6) .
- لون اللب بني فاتح ضارب للحمرة (light reddish brown 5YR 6/4)،غير مؤكسد.
- صلبة، شبه ناعمة، تحوي نسبة ٥% من الشوائب ؛ الصغيرة المنتظمة ، تحتوي على نسبة من النيس (صورة ١٥٥).

الكسرة الفخارية رقم (١٠):

- هي جزء من فوهة إناء فخاري ، غير مصقولة، خالية من الزخارف.
- لون السطح الداخلي أحمر (red 2.5 YR 5/6) .
- لون السطح الخارجي أحمر (red 2.5 YR 4/6) .
- لون اللب رمادي داكن ضارب للحمرة (dark reddish gray 2.5 YR 4/1)، مؤكسد.
- صلبة، خشنة، تحوي على نسبة ٢٠ % من الشوائب ؛ ، متوسطة-كبيرة الحجم غير منتظمة، معظم هذه الشوائب بيضاء اللون ، مع نسبة بسيطة من القش (صورة ١٥٦).

الكسرة الفخارية رقم (١١) :

- هي جزء من فوهة إناء فخاري ، غير مصقولة ، وخالية من الزخارف.

- لون السطح الداخلي أصفر ضارب للحمرة (reddish yellow 5 YR 6/6) .
- لون السطح الخارجي أحمر ضارب للحمرة (yellowish red 5 YR 5/6).
- لون اللب رمادي داكن جداً (very dark gray 7.5 YR 3/1) ، مؤكسد.
- صلبة ، خشنة ، تحوي نسبة ١٠ % من الشوائب ؛ متوسطة – كبيرة الحجم، كما تحوي نسبة من القش (صورة ١٥٧).

الكسرة الفخارية رقم (١٢):

- هي جزء من قاعدة إناء فخاري ، غير مصقولة، خالية من الزخارف.
- لون السطح الداخلي بني فاتح (light brown 7.5 YR 6/4) .
- لون السطح الخارجي أصفر ضارب للحمرة (reddish yellow 5 YR 6/6) .
- لون اللب أصفر ضارب للحمرة (reddish yellow 7.5 YR 6/6) .
- صلبة، خشنة، تحوي نسبة ٢٠ % من الشوائب ؛ كبيرة – متوسطة الحجم غير منتظمة، كما تحوي نسبة من القش (صورة ١٥٨).

الكسرة الفخارية رقم (١٣):

- هي جزء من قاعدة إناء فخاري ، غير مصقولة، خالية من الزخارف، مبطنة بطبقة رقيقة من الخارج.
- لون السطح الداخلي رمادي (gray 5 YR 6/1) .
- لون السطح الخارجي رمادي فاتح (light gray 7.5 YR 7/1) .
- لون الطبقة تحت السطح الداخلي بني ضارب للحمرة (reddish brown 5 YR 5/4).

- لون الطبقة تحت السطح الخارجي أحمر ضارب للصفرة (yellowish red 5 YR5/8).
- لون اللب رمادي داكن (dark gray 5 YR 4/1) ، مؤكسد.
- صلبة، خشنة، تحوي نسبة ٥ % من الشوائب ؛ متوسطة – صغيرة الحجم ، مع وجود نسبة من القش (صورة ١٥٩).

الكسرة الفخارية رقم (١٤):

- هي عبارة عن مقبض مثقوب ، غير مصقول ، خالٍ من الزخرفة.
- لون السطح الداخلي بني فاتح (light brown 7.5 YR 6/3) .
- لون السطح الخارجي بني فاتح ضارب للحمرة (light reddish brown 5 YR 6/4).
- لون اللب رمادي (gray 5YR 5/1)، مؤكسد إلى حدٍ ما.
- صلبة ، خشنة ، تحوي نسبة ٥% من الشوائب ؛ متوسطة – كبيرة الحجم ، مع نسبة من القش (صورة ١٦٠).

الكسرة الفخارية رقم (١٥):

- هي عبارة عن مقبض مثقوب ، غير مصقول ، خالٍ من الزخرفة.
- لون السطح الداخلي بني (brown 7.5YR 6/4) .
- لون الطبقة أسفل السطح الداخلي رمادي داكن (dark gray 7.5YR 4/1) .
- لون السطح الخارجي رمادي فاتح (light gray 10YR 7/1) .
- لون الطبقة أسفل السطح الخارجي بني ضارب للحمرة (reddish brown 5YR 5/4).

- لون اللب عبارة عن جزئين الجزء الداخلي يشبه الطبقة أسفل السطح الداخلي والجزء الآخر وهوالجزء الخارجي و يشبه الطبقة أسفل السطح الخارجي.
- صلبة، خشنة ، تحتوي على نسبة ٣٠% من الشوائب ؛ كبيرة – متوسطة الحجم ، مع نسبة من القش (صورة ١٦١).

الكسرة الفخارية رقم (١٦):

- هي جزء من مقبض ، مصقول، خالٍ من الزخارف.
- لون السطح الداخلي بني فاتح ضارب للحمرة (light reddish brown 5YR 6/1) .
- لون السطح الخارجي (طبقة الصقل) أحمر (red 2.5YR 5/6) .
- لون الطبقة أسفل السطح الخارجي بني فاتح ضارب للحمرة (light reddish brown 5YR 6/3) .
- لون اللب رمادي (gray 5YR 5/1) ، مؤكسد إلى حدٍ ما.
- صلبة، خشنة ، تحوي نسبة ١٠% من الشوائب ؛ ، متوسطة الحجم، مع نسبة عالية من القش(صورة ١٦٢).

الكسرة الفخارية رقم (١٧) :

- هي جزء من مقبض حلقي، غير مصقول، خالٍ من الزخارف
- لون السطح الداخلي قرنفلي (pink 7.5 YR 7/3).
- لون السطح الخارجي أصفر ضارب للحمرة (reddish yellow 5 YR 6/6).
- لون اللب رمادي داكن (dark gray 5 YR 4/1) ، مؤكسد.

- صلب، خشن، يحوي نسبة ١٠% من الشوائب ؛ متوسطة – كبيرة الحجم ، مع نسبة من القش (صورة ١٦٣).

الكسرة الفخارية رقم (٢٦):

- هي جزء من بدن إناء فخاري ، غير مصقول، على سطحه الخارجي زخرفة بسيطة ، عبارة عن خطوط عميقة عريضة ، ربما تم تنفيذها بوضع الإبهام أو إحدى أصابع اليد الأخرى على الإناء أثناء التدوير بالدولاب ، مع الضغط الخفيف لينتج خط بعرض الأصبع أكثر عمقاً من بقية سطح الإناء.
- لون السطح الداخلي بني فاتح ضارب للحمرة (light reddish brown 5 YR 6/4) .
- لون السطح الخارجي أحمر فاتح (light red 2.5 YR 6/8) .
- لون اللب أحمر (red 2.5 YR 5/6) . غير مؤكسد.
- صلبة، شبه ناعمة، تحتوي على نسبة ٥ % من الشوائب ؛ الصغيرة(صورة ١٦٤).

الكسرة الفخارية رقم (٢٧):

- هي عبارة عن جزء من بدن إناء فخاري ،غير مصقول،عليه زخرفة مشابهة للقطعة (26).
- لون السطح الداخلي بني ضارب للحمرة (reddish brown 5 YR 5/4) .
- لون السطح الخارجي أحمر ضارب للصفرة (yellowish red 5 YR 5/6) .
- لون اللب رمادي داكن (dark gray 5YR 4/1) ، مؤكسد.
- صلبة، خشنة، تحوي نسبة ٢٠ % من الشوائب ؛ ، تحمل معظمها اللون الأبيض، متوسطة الحجم ، تحوي نسبة من القش(صورة ١٦٥).

الكسرة الفخارية رقم (٢٨):

- هي عبارة عن جزء من بدن إناء فخاري ، مصقول من الخارج، عليه زخرفة مشابهة للقطعتين السابقتين رقم 26، 27.
- لون السطح الداخلي بني فاتح ضارب للحمرة (light reddish brown 5YR 6/4) .
- لون السطح الخارجي أحمر (red 2.5 YR 5/6) .
- لون اللب رمادي ضارب للحمرة (reddish gray 2.5 YR 5/1) .
- صلبة، خشنة ، تحوي على نسبة ١٠% من الشوائب ؛ متوسطة – كبيرة الحجم ، أغلبها بيضاء اللون، كما تحوي نسبة من القش(صورة ١٦٦).

ج. وصف فخاريمين:

تم خلال مسح الموقع جمع العديد من الكسر الفخارية ، معظمها تعود للفترة القديمة ، وهي عبارة عن كسر لقدور ، وجرار واسعة الفوهة ، وأطباق ، وأكواب ، وهي بشكل عام ناعمة وشبه ناعمة ، مع وجود بعض الكسر الخشنة ، كما تم العثور على بعض الكسر الفخارية المزججة، وتعود هذه الكسر للفترة الإسلامية .

الكسرة الفخارية رقم (١):

- هي عبارة عن جزء من فوهة إناء فخاري ، مصقولة من الخارج، عليها زخرفة بسيطة عبارة عن تقطعيات ناتجة من إزالة جزء من الإطار المحيط برقبة الإناء.
- لون السطح الداخلي بني ضارب للحمرة (reddish brown 2.5 YR 5/4) .
- لون السطح الخارجي بني ضارب للحمرة (reddish brown 2.5 YR 5/4) .

- لون اللب بني ضارب للحمرة (reddish brown 2.5 YR 5/4) ، غير مؤكسد.
- صلبة، خشنة ، تحوي نسبة ٥% من الشوائب ؛ متوسطة الحجم ، مع وجود نسبة من القش(صورة ١٦٧).

الكسرة الفخارية رقم (٢):

- هي عبارة عن جزء من فوهة إناء فخاري ، غير مصقولة، خالية من الزخارف.
- لون السطح الداخلي قرنفلي (pink 7.5 YR 7/3) .
- لون السطح الخارجي بني فاتح (light brown 7.5 YR 6/4) .
- لون اللب بني فاتح (light brown 7.5 YR 6/4) ، غير مؤكسد .
- صلبة، ناعمة، تحوي نسبة ١% من الشوائب ؛ متوسطة الحجم ،غير منتظمة ، مع وجود نسبة بسيطة جداً من القش(صورة ١٦٨).

الكسرة الفخارية رقم (٣) :

- هي عبارة عن جزء من فوهة إناء فخاري ، غير مصقولة ، خالية من الزخارف .
- لون السطح الداخلي بني فاتح (light brown 7.5 YR 6/4).
- لون السطح الخارجي بني باهت (شاحب) جداً (very pale brown 10 YR 7/3).
- لون اللب بني باهت جداً (very pale brown 10 YR 7/3) ، غير مؤكسد.
- صلبة، شبه ناعمة، تحوي نسبة ٥% من الشوائب ؛ صغيرة الحجم، مع وجود نسبة من القش(صورة ١٦٩).

الكسرة الفخارية رقم (٤):

- هي عبارة عن جزء من فوهة إناء فخاري ، غير مصقولة، خالية من الزخارف، سطحها الخارجي خشن ، غير منعم.
- لون السطح الداخلي أصفر ضارب للحمرة (reddish yellow 5 YR 6/6)
- لون السطح الخارجي بني فاتح ضارب للحمرة (light reddish brown 5 YR 6/3).
- لون اللب رمادي (gray 5 YR 6/1) ، مؤكسد.
- صلبة ،خشنة إلى حدٍ ما ، تحوي نسبة ٥% من الشوائب ؛ الصغيرة - المتوسطة الحجم (صورة ١٧٠).

الكسرة الفخارية رقم (٥):

- هي عبارة عن جزء من فوهة إناء فخاري ، مصقولة من الخارج، خالية من الزخارف.
- لون السطح الداخلي أحمر ضارب للصفرة (yellowish red 5YR 5/6) .
- لون السطح الخارجي رمادي داكن ضارب للحمرة (dark reddish gray 5 YR 4/3).
- لون اللب بني فاتح (light brown 7.5 YR 6/3) .
- صلبة، خشنة ، تحوي نسبة ١٠% من الشوائب ؛ صغيرة الحجم ، مع وجود نسبة من القش (صورة ١٧١).

الكسرة الفخارية رقم (٦):

- هي عبارة عن جزء من فوهة إناء فخاري ، غير مصقولة، عليها زخارف بسيطة ، عبارة عن خطوط محزوزة منفصلة مائلة بزاوية حادة.

- لون السطح الداخلي أصفر ضارب للحمرة (reddish yellow 5 YR 6/6) .
- لون السطح الخارجي أحمر ضارب للصفرة (yellowish red 5 YR 5/6) .
- لون اللب رمادي ضارب للقرنفلي (pinkish gray 5 YR 6/2) ، غير مؤكسد.
- صلبة، خشنة، تحوي نسبة ٣٠% من الشوائب ؛ الصغيرة والمتوسطة الحجم ، مع نسبة واضحة من القش(صورة ١٧٢).

الكسرة الفخارية رقم (٧):

- هي عبارة عن جزء من فوهة إناء فخاري ، غير مصقولة، خالية من الزخارف، مكسوة بطبقة خفيفة من التُرْبَة تم إضافتها بعد الحرق.
- لون السطح الداخلي والخارجي بني فاتح (light brown 7.5 YR 6/4) .
- لون اللب رمادي ضارب للقرنفلي (pinkish gray 7.5 YR 6/2) ، غير مؤكسد.
- صلبة، خشنة ، تحوي نسبة ٢٠% من الشوائب ؛ صغيرة الحجم ، مع نسبة من القش، تظهر حبيبات الميكا واضحة على السطح (صورة ١٧٣).

الكسرة الفخارية رقم (٨):

- هي عبارة عن جزء من فوهة إناء فخاري ، مصقولة من الخارج، خالية من الزخارف باستثناء خطين متوازيين يدوران حول الحافة عند رقبة الإناء.
- لون السطح الداخلي أصفر ضارب للحمرة (reddish yellow 5 YR 7/6) .
- لون السطح الخارجي أحمر ضارب للصفرة (yellowish red 5 YR 5/1) .
- لون اللب رمادي داكن (dark gray 5 YR 4/1) ، مؤكسد

- صلبة، ناعمة، تحوي نسبة ١% من الشوائب ؛ صغيرة الحجم ، مع نسبة أكبر من القش (صورة ١٧٤).

الكسرة الفخارية رقم (٩):

- هي جزء من حافة و قاعدة إناء واسع غير عميق، غير مصقول، خالٍ من الزخارف.
- لون السطح الداخلي أصفر ضارب للحمرة (reddish yellow 5 YR 6/6) .
- للسطح الخارجي لونان مختلفان ، الأول أصفر ضارب للحمرة (reddish yellow 5 YR 6/6)، واللون الثاني بني شاحب (pale brown 10 YR 6/3) .
- لون اللب بني (brown 10 YR 5/3) ، غير مؤكسد.
- صلبة، خشنة ، تحوي نسبة ٢٠% من الشوائب ؛ مختلفة الأحجام، مع وجود نسبة من القش (صورة ١٧٥).

الكسرة الفخارية رقم (١٠):

- هي عبارة عن جزء من فوهة إناء فخاري ، مصقولة من الداخل، خالية من الزخارف، على الرغم من وجود علامات تشير إلى استخدام الدولاب في صناعة هذا الإناء على السطح الخارجي ، إلا أن الأجزاء الداخلية ليست منتظمة ولا منعمة.
- لون السطح الداخلي أحمر (red 5 YR 5/6) .
- لون السطح الخارجي بني فاتح ضارب للحمرة (light reddish brown 2.5 YR 6/4)
- لون اللب رمادي ضارب للقرنفلي (pinkish gray 5 YR 6/2) ، غير مؤكسد.
- صلبة، شبه ناعمة ، تحوي نسبة ٣% من الشوائب ؛ متوسطة الحجم (صورة ١٧٦).

الكسرة الفخارية رقم (١١):

- هي عبارة عن جزء من فوهة إناء فخاري ، غير مصقولة ، و خالية من الزخارف، ربما تم تكسيتها بطبقة ناعمة بعد الحرق، صنعت بالدولاب.
- لون السطح الداخلي والخارجي أصفر ضارب للحمرة (reddish yellow 5 YR 7/6).
- لون اللب رمادي داكن (dark gray 5 YR 4/1)، مؤكسد.
- صلبة، خشنة ، تحوي نسبة ٣% من الشوائب ؛ متوسطة الحجم ، مع وجود نسبة من القش، وتظهر حبيبات الميكا على سطح التكسية ، مع ظهور بعض الحبيبات البيضاء (صورة ١٧٧).

الكسرة الفخارية رقم (١٢):

- هي عبارة عن جزء من فوهة إناء فخاري ، غير مصقولة، خالية من الزخارف، صُنعت بالدولاب لوجود أثاره على السطح الداخلي.
- لون السطح الداخلي والخارجي بني فاتح (light brown 7.5 YR 6/3) .
- لون اللب قرنفلي (pink 7.5 YR 7/3) ، غير مؤكسد.
- صلبة، ناعمة ، تحوي نسبة ٣% من الشوائب ؛ صغيرة الحجم ، مع نسبة صغيرة من القش (صورة ١٧٨).

الكسرة الفخارية رقم (١٣):

- هي عبارة عن جزء من فوهة إناء فخاري ، غير مصقولة، خالية من الزخارف صُنعت بالدولاب .
- لون السطح الداخلي بني فاتح (light brown 7.5 YR 6/4) .

- لون السطح الخارجي بني فاتح (light brown 7.5 YR 6/3) .
- لون الطبقة أسفل السطح الداخلي أصفر ضارب للحمرة (reddish yellow 5 YR7/6).
- لون الطبقة أسفل السطح الخارجي قرنفلي (pink 7.5 YR 7/3) .
- لون اللب رمادي فاتح (light gray 7.5 YR 7/1) ، مؤكسد إلى حدٍ ما.
- صلبة، خشنة ، تحوي نسبة ٢٠% من الشوائب ؛ متوسطة-كبيرة الحجم ، مع نسبة عالية من القش (صورة ١٧٩).

الكسرة الفخارية رقم (١٤):

- هي عبارة عن جزء من فوهة إناء فخاري ، غير مصقولة، خالية من الزخارف، مكسوة بطبقة من الرمل بعد الحرق.
- لون السطح الداخلي والخارجي بني فاتح (light brown 7.5 YR 6/3) .
- لون الطبقة الداخلية بني (brown 7.5 YR 5/1) .
- لون اللب بني فاتح (light brown 7.5 YR 6/3) .
- صلبة، ناعمة ، تحوي على نسبة ١% من الشوائب ؛ صغيرة الحجم، تظهر حبيبات الميكا على سطح التكسية (صورة ١٨٠).

الكسرة الفخارية رقم (١٥):

- هي عبارة عن جزء من فوهة إناء فخاري ، مزججة أو ملونة من الداخل ، مع وجود نقاط من مادة التزجيج متفرقة على سطح الحافة الخارجية.
- لون السطح الداخلي أصفر باهت (pale yellow 2.5 Y 7/2) ، على هذا اللون خطوط أفقية باللون البني (brown 10 YR 5/3) .

- لون السطح الخارجي (light reddish brown 2.5 YR 6/3) .

- لون اللب أحمر(red 2.5 YR 5/6) .

- صلبة، ناعمة، لا تظهر عليها الشوائب (صورة ١٨١).

كما تم تجميع العديد من الكسر الفخارية المزججة (glazed pottery) والتي تتميز بطبقات مختلفة من مادة التزجيج (صورة ١٨٢).

د. وصف فخار ظفار:

تم خلال مسح الموقع جمع العديد من الكسر الفخارية ، تعود غالبيتها العظمى للفترات القديمة ، وهي عبارة عن كسر لأواني ، مثل: جرار ، وأكواب ، وقدور ، وأطباق . منها الخشنة ومنها الناعمة ، تميزت بعضها بالخطوط العريضة المتوازية على البدن أسفل الحافة ، وتم تنفيذها بتدوير الإصبع على البدن ، وهي تتشابه مع بعض الكسر الفخارية التي تم جمعها من موقع بيحان ، كما توجد بعض الكسر عليها زخرفة بسيطة عبارة عن حزوز بارزة حبلية الشكل ، تم تنفيذها أسفل الحافة ، كما تم العثور على بعض الكسر السميكة الخشنة ، التي تتشابه مع بعض الكسر الفخارية التي تم جمعها من موقع سمدان ، كما عثر على كسر فخارية ناعمة ، وغير سميكة وهي تتميز بزخرفة الحزوز الدقيقة المتشابكة ، وهي أيضاً تتشابه مع بعض الكسر الفخارية من سمدان .

الكسرة الفخارية رقم (١):

- هي عبارة عن جزء من فوهة إناء فخاري ، غير مصقولة، عليها زخرفة بسيطة ، عبارة عن تقطيعات على إطار بارز يحيط بعنق الإناء من الخارج.

- لون السطح الداخلي بني (brown 7.5 YR 5/3) .

- لون السطح الخارجي بني (brown 7.5 YR 5/4) .
- لون اللب رمادي داكن جداً (very dark gray 10 YR 3/1)، مؤكسد.
- صلبة، خشنة ، تحوي نسبة ٢٠% من الشوائب ؛ متوسطة الحجم ، تظهر واضحة على هيئة حبيبات رملية تغطي السطح (صورة ١٨٣).

الكسرة الفخارية رقم (٢):

- هي عبارة عن جزء من فوهة إناء فخاري ، غير مصقولة، خالية من الزخارف، سطحها الخارجي منعم ، بينما السطح الداخلي خشن غير منعم.
- لون السطح الداخلي بني ضارب للحمرة (reddish brown 5 YR 5/4) .
- لون السطح الخارجي بني فاتح ضارب للحمرة (light reddish brown 5 YR 6/4).
- لون اللب رمادي داكن (dark gray 5 YR 4/1) ، مؤكسد.
- صلبة، خشنة ، تحوي نسبة ٥% من الشوائب ؛ متوسطة-كبيرة الحجم (صورة ١٨٤).

الكسرة الفخارية رقم (٣):

- هي عبارة عن جزء من فوهة إناء فخاري ، غير مصقولة، خالية من الزخارف، سطحها الخارجي منعم، و سطحها الداخلي خشن غير منعم.
- لون السطح الداخلي أحمر ضارب للصفرة (yellowish red 5 YR 5/6) .
- لون السطح الخارجي أحمر ضارب للصفرة (yellowish red 5 YR 5/6) ، مع وجود لون آخر على جانب من السطح الخارجي بني فاتح ضارب للحمرة (light reddish brown 5 YR 6/3) .
- لون اللب أحمر ضارب للصفرة (yellowish red 5 YR 5/6)، غير مؤكسد.

- صلبة، خشنة ، تحوي نسبة ٥% من الشوائب ؛ متوسطة الحجم ، بالإضافة إلى نسبة من القش (صورة ١٨٥).

الكسرة الفخارية رقم (٤):

- هي عبارة عن جزء من فوهة إناء فخاري ، غير مصقولة، خالية من الزخارف.
- لون السطح الداخلي أحمر ضارب للصفرة ر (yellowish red 5 YR 7/6) .
- لون السطح الخارجي أحمر ضارب للصفرة (yellowish red 5 YR 6/8) .
- لون اللب أحمر ضارب للصفرة (yellowish red 5 YR 6/6) .
- صلبة، خشنة ، تحوي نسبة ١٠% من الشوائب ؛ صغيرة - متوسطة الحجم، بالإضافة إلى نسبة من القش، كما تظهر حبيبات الميكا على السطح (صورة ١٨٦).

الكسرة الفخارية رقم (٥):

- هي عبارة عن جزء من فوهة إناء فخاري ، غير مصقولة ، منعمة من الداخل والخارج ، عليها زخرفة بسيطة ، عبارة عن حزوز أفقية ، يظهر منها أربعة خطوط متوازية.
- لون السطح الداخلي أحمر (red 2.5 YR 5/6) .
- لون السطح الخارجي أحمر (red 2.5 YR 5/6) .
- لون اللب بني ضارب للحمرة (reddish brown 2.5 YR 4/4) ، غير مؤكسد.
- صلبة، ناعمة ، تحوي نسبة ٣% من الشوائب ؛ متوسطة الحجم، مع نسبة بسيطة جداً من القش (صورة ١٨٧).

الكسرة الفخارية رقم (٦):

- هي عبارة عن جزء من فوهة إناء فخاري ، غير مصقولة، خالية من الزخارف.
- لون السطح الداخلي أحمر فاتح (light red 2.5 YR 6/6) .
- لون السطح الخارجي أحمر (red 2.5 YR 5/6) .
- لون اللب بني ضارب للحمرة (reddish brown 2.5 YR 5/3) .
- صلبة، خشنة إلى حدٍ ما ، تحوي نسبة ١٠% من الشوائب ؛ صغيرة الحجم، كما تظهر حبيبات الميكا على السطح (صورة ١٨٨).

الكسرة الفخارية رقم (٧):

- هي عبارة عن جزء من فوهة إناء فخاري ، غير مصقولة، على سطحها الخارجي زخرفة، عبارة عن خطين متوازيين تفصلهما مسافة حوالى ٧ مم ، عليها نقاط ناتجة من الحفر البسيط قبل الحرق غير منتظمة ، كما يوجد أسفل الخط الثاني الأسفل مجموعة مشابهة من النقاط ، ويبدو أن السطح الداخلي كان مكسو بطبقة خفيفة من التُرْبَة قبل الحرق.
- لون الطبقة الداخلية بني فاتح (light brown 7.5 YR 6/4) .
- لون الكسوة بني فاتح (light brown 7.5 YR 6/3) .
- لون السطح الخارجي بني فاتح (light brown 7.5 YR 6/3) .
- لون اللب بني (brown 7.5 YR 5/3) ، غير مؤكسد.
- صلبة، خشنة ،تحوي نسبة ١٠% من الشوائب ؛ متوسطة الحجم، كما تظهر حبيبات الميكا على السطح(صورة ١٨٩).

الكسرة الفخارية رقم (٨):

- هي عبارة عن جزء من فوهة إناء فخاري ، ربما كانت مصقولة من الداخل ، وذلك لوجود بقايا الصقل واضحة على السطح الداخلي، عليها زخرفة عبارة عن حزوز دقيقة متقاربة و متوازية في الجزء العلوي من الحافة وعلى السطح الداخلي لها، كما يوجد خطان دقيقان بارزان يدوران حول عنق الإناء.
- لون السطح الداخلي بني ضارب للحمرة (reddish brown 5 YR 5/4).
- لون طبقة الصقل بني ضارب للحمرة (reddish brown 2.5 YR 4/4).
- لون السطح الخارجي بني ضارب للحمرة (reddish brown 5 YR 5/4) .
- لون اللب بني فاتح ضارب للحمرة (light reddish brown 5 YR 6/3)، غير مؤكسد.
- صلبة، خشنة ، تحوي نسبة ١٠% من الشوائب ؛ متوسطة الحجم ، بالإضافة إلى نسبة من القش (صورة ١٩٠).

الكسرة الفخارية رقم (٩):

- هي عبارة عن جزء من فوهة إناء فخاري ، غير مصقولة، و خالية من الزخارف ، صنعت باستخدام الدولاب.
- لون السطح الداخلي أحمر (red 10 YR 5/6) .
- للسطح الخارجي لونان: الأول أحمر (red 2.5 YR 5/6) ، والثاني رمادي ضارب للحمرة (reddish gray 10 YR 6/1) .

- للب لونان ، الأول أحمر (red 10 YR 5/8)، غير مؤكسد، واللون الثاني رمادي داكن ضارب للحمرة (dark reddish gray 10 R 4/1) ، مؤكسد إلى حدٍ ما.
- صلبة، ناعمة ، تحوي نسبة ٥% من الشوائب ؛ متوسطة الحجم(صورة ١٩١).

الكسرة الفخارية رقم (١٠):

- هي عبارة عن جزء من فوهة إناء فخاري ، مصقولة من الخارج، تحوي حزوزاً دقيقةً متوازية على السطح الداخلي قد تكون نوعاً من الزخرفة ، أو آثار الدولاب الذي استخدم لصناعة هذا الإناء.
- لون السطح الداخلي أحمر (red 2.5 YR 5/6) .
- لون الطبقة أسفل السطح الداخلي أحمر (red 2.5 YR 5/8) .
- لون السطح الخارجي بني ضارب للحمرة (reddish brown 2.5 YR 4/4) .
- لون الطبقة أسفل السطح الخارجي أحمر فاتح (light red 2.5 YR 6/8) .
- لون اللب أحمر فاتح (light red 2.5 YR 7/6) ، غير مؤكسد.
- صلبة، ناعمة إلى حدٍ ما ، تحوي نسبة ١٠% من الشوائب ؛ متوسطة الحجم، تظهر حبيبات الميكا على السطح الداخلي (صورة ١٩٢).

الكسرة الفخارية رقم (١١):

- هي عبارة عن جزء من فوهة إناء فخاري ،متموجة ، غير مصقولة، خالية من الزخارف، تم تكسيتها من الداخل بتربة رملية ناعمة.
- لون السطح الداخلي والخارجي بني باهت جداً (very pale brown 10 YR7/4).
- لون الطبقة أسفل السطح الداخلي بني (brown 7.5 Yr 4/2) .

- لون اللب بني باهت جداً (very pale brown 10 YR7/3).
- صلبة، ناعمة ، تحوي نسبة ١% من الشوائب ؛ صغيرة الحجم، تظهر حبيبات الميكا على طبقة التكسية (صورة ١٩٣).

الكسرة الفخارية رقم (١٢):

- هي عبارة عن جزء من فوهة إناء فخاري ، غير مصقولة، و خالية من الزخارف، يبدو أنه تم إضافة طبقة ناعمة على السطح الخارجي قبل الحرق.
- لون السطح الداخلي أحمر فاتح (light red 2.5 YR 6/8).
- لون السطح الخارجي بني (brown 7.5 YR 5/4) .
- لون الطبقة أسفل السطح الخارجي أحمر (red 2.5 YR 5/6) .
- لون اللب أحمر خافت (weak red 10 R 4/4) ، غير مؤكسد.
- صلبة، خشنة ، تحوي نسبة ١٠% من الشوائب ؛ صغيرة - متوسطة الحجم ، منها حبيبات من الكوارتز والميكا (صورة ١٩٤).

الكسرة الفخارية رقم (١٣):

- هي عبارة عن جزء من فوهة إناء فخاري ، غير مصقولة، خالية من الزخارف، وهناك خطوط دقيقة متوازية و متقاربة على السطح الخارجي ، ربما ناتجة من استخدام الدولاب في صناعته، تم تنعيم السطح الداخلي بعد الحرق والخارجي قبل الحرق.
- لون السطح الداخلي بني فاتح (light brown 7.5 YR 6/4) .
- لون السطح الخارجي بني فاتح (light brown 7.5 YR 6/4) ، مع وجود خط في منتصف السطح العلوي من الحافة بلون بني (brown 7.5 YR 5/4) .

- لون اللب بني فاتح (light brown 7.5 YR 6/4) ، غير مؤكسد.

- صلبة، ناعمة ، احتوت على نسبة ١% من الشوائب ؛ صغيرة الحجم، تظهر على السطح الداخلي فقط حبيبات الميكا (صورة ١٩٥).

الكسرة الفخارية رقم (١٤):

- هي عبارة عن جزء من بدن إناء فخاري ، غير مصقول، عليه زخرفة مكونة من خطوط محزوزة بعمق حوالى ٢ مم ،وعرض ٣ مم بين كل حز و آخر حوالى ٧ مم، السطح الخارجي مكسو بطبقة ناعمة من التُرْبَة.

- لون السطح الداخلي أصفر ضارب للحمرة (reddish yellow 5 YR 6/6) .

- لون الطبقة أسفل السطح الداخلي أحمر ضارب للصفرة (yellowish red 5 YR 5/6).

- لون السطح الخارجي أصفر باهت (pale yellow 2.5 YR 8/2) .

- لون الطبقة أسفل السطح الخارجي أحمر ضارب للصفرة (yellowish red 5 YR5/6).

- لون اللب أحمر (red 2.5 YR 5/6) ، غير مؤكسد.

- صلبة، خشنة ، تحوي نسبة ١٠% من الشوائب ؛ المتوسطة الحجم ، معظمها من الكوارتز، تظهر حبيبات الميكا على السطح الداخلي (صورة ١٩٦).

الكسرة الفخارية رقم (١٧):

- هي عبارة عن جزء من بدن إناء فخاري ، غير مصقول، على السطح الخارجي زخرفة مكونة من حزوز أفقية غير منتظمة (غير مستقيمة)، سطحها الداخلي مكسو بطبقة رقيقة.

- لون السطح الداخلي بني (brown 7.5 YR 5/2) .

- لون الطبقة أسفل السطح الداخلي بني فاتح (light brown7.5 YR 6/3) .

- لون السطح الخارجي بني فاتح (light brown 7.5 YR 6/3) .
- لون اللب بني (brown 7.5 YR 5/3).
- صلبة، ناعمة ، تحوي نسبة ١% من الشوائب ؛ صغيرة الحجم، تظهر حبيبات الميكا على السطح (صورة ١٩٧).

هـ. وصف فخار موقع الحُوَيقِنة :

من النظرة الأولى لفخار الحُوَيقِنَة يمكننا ملاحظة سمك و درجة خشونة هذا الفخار بالإضافة إلى التآكل الشديد على السطح ؛ حيث تم العثور على كسر فخارية خشنة وسميكة احتوت على نسبة كبيرة من الحصى ، وهي عبارة عن كسر لجرار كبيرة الحجم ، واسعة الفوهة ، احتوت بعضها على زخرفة طبعة المشط .

الكسرة الفخارية رقم (١):

- هي عبارة عن جزء من فوهة إناء فخاري ، غير مصقولة ، وخالية من الزخارف ، ويبدو أنها يدوية الصنع.
- لون السطح الداخلي بني فاتح (light brown 7.5 YR 6/3) .
- لون الطبقة أسفل السطح الداخلي بني ضارب للحمرة (reddish brown 5 YR 5/4) .
- لون السطح الخارجي بني فاتح ضارب للحمرة (light reddish brown 5 YR 6/4).
- لون الطبقة أسفل السطح الخارجي أحمر ضارب للصفرة (yellowish red 5YR5/6).
- لون اللب رمادي داكن جداً (very dark gray 7.5 YR 3/1) ، مؤكسد.

- غير صلبة ، بحيث يمكن خدشها بالظفر، خشنة تحوي نسبة ٢٠% من الشوائب ؛ متوسطة – كبيرة الحجم بالإضافة إلى نسبة عالية من القش، تظهر على سطح الكسرة حبيبات الميكا(صورة ١٩٨).

الكسرة الفخارية رقم (٢):

- هي عبارة عن جزء من فوهة إناء فخاري ، غير مصقولة، خالية من الزخارف، يدوية الصنع.
- لون السطح الداخلي أبيض ضلرب للقرنفلي (pinkish white 7.5 YR 8/2) .
- لون الطبقة أسفل السطح الداخلي بني فاتح ضارب للحمرة (reddish brown 5 YR light 6/3) .
- لون السطح الخارجي بني ضارب للحمرة (reddish brown 5 YR 5/4) .
- لون الطبقة أسفل السطح الخارجي بني ضارب للحمرة (reddish brown 5 YR 5/4).
- لون اللب رمادي داكن(dark gray 7.5 YR 4/1) ، مؤكسد.
- صلبة ،خشنة ، تحوي نسبة ٥% من الشوائب ؛ متوسطة – صغيرة الحجم، مع نسبة من القش، وظهور حبيبات الميكا على السطح (صورة ١٩٩).

الكسرة الفخارية رقم (٣):

- هي عبارة عن جزء من فوهة إناء فخاري ، غير مصقولة ، مكسوة من الداخل بطبقة سميكة ، على سطح هذه الطبقة زخرفة عبارة عن خطوط عمودية غير منتظمة.
- لون السطح الداخلي رمادي ضارب للقرنفلي(pinkish gray 7.5 YR 7/2) .
- لون الطبقة أسفل السطح الداخلي بني (brown 7.5 YR 5/3).

- لون السطح الخارجي بني فاتح ضارب للحمرة (light reddish brown 5 YR 6/4).
- لون اللب بني ضارب للحمرة (reddish brown 5 YR 5/3) ، غير مؤكسد.
- صلبة، خشنة ، تحوي نسبة ٣٠% من الشوائب ؛ كبيرة – متوسطة الحجم ، تظهر حبيبات الميكا على السطح الخارجي ، مع وجود نسبة من القش(صورة ٢٠٠).

الكسرة الفخارية رقم (٤):

- هي عبارة عن جزء من بدن إناء فخاري ، غير مصقول، على سطحه الداخلي زخرفة عبارة عن خطوط عمودية متقاربة تُعرف بطبعات أسنان المشط (comb-stamped lines) .
- لون السطح الداخلي أبيض ضارب للقرنفلي (pinkish white 7.5 YR 8/2) .
- لون الطبقة أسفل السطح الداخلي أحمر ضارب للصفرة (yellowish red 5 YR 5/8).
- لون السطح الخارجي بني فاتح ضارب للحمرة (light reddish brown 5 YR 6/3).
- لون الطبقة أسفل السطح الخارجي بني ضارب للحمرة (reddish brown 5 YR 5/4).
- لون اللب بني ضارب للحمرة (reddish brown 5 YR 5/4) ، غير مؤكسد.
- صلبة، خشنة، تحوي على نسبة ٣٠% من الشوائب ؛ متوسطة – كبيرة الحجم مع نسبة عالية من القش (صورة ٢٠١).

الكسرة الفخارية رقم (٥):

- هي عبارة عن جزء من بدن إناء فخاري ، غير مصقول، على سطحه الداخلي زخرفة عبارة عن خطوط عمودية (comb-stamped lines) .
- لون السطح الداخلي أصفر ضارب للحمرة (reddish yellow 5 YR 7/6) .

- لون الطبقة أسفل السطح الداخلي أحمر ضارب للصفرة (yellowish red 5 YR 4/6).

- لون السطح الخارجي بني ضارب للحمرة (reddish brown 5 YR 5/4) .

- لون اللب بني ضارب للحمرة (reddish brown 5 YR 5/4) ، غير مؤكسد.

- هشة، خشنة ، تحوي نسبة ٣٠% من الشوائب ؛ كبيرة – متوسطة الحجم، مع نسبة عالية من القش (صورة ٢٠٢).

الكسرة الفخارية رقم (٦):

- هي عبارة عن جزء من فوهة إناء فخاري ، مربعة الشكل (squared rim) ، غير مصقولة ، سطحها الداخلي مكسو ، وعليه زخرفة عبارة عن حزوز طولية وعرضية متباعدة غير منتظمة.

- لون السطح الداخلي بني باهت جداً (very pale brown 10 YR 8/2) .

- لون الطبقة أسفل السطح الداخلي أحمر ضارب للصفرة (yellowish red 5 YR 5/8).

- لون السطح الخارجي أصفر ضارب للحمرة (reddish yellow 5 YR 6/6) .

- لون اللب أحمر ضارب للصفرة (yellowish red 5 YR 5/6) ، غير مؤكسد.

- هشة تُخدش بالظفر، خشنة ، تحوي على نسبة ٣٠% من الشوائب ؛ كبيرة – متوسطة الحجم ، مع نسبة عالية من القش (صورة ٢٠٣).

من خلال دراسة هذه العينات الفخارية ، يمكننا القول أن جميع الحصون التي سجلتها هذه الدراسة وهي: حصن ظَفَار ، وحصن يُمَين ، وحصن السَمَدَان ، بالإضافة إلى موقع بَيحان احتوت على الفخار الحميري الذي تميز باللون الأحمر المصقول ، مثل تلك الفخاريات التي سجلتها بعثة جامعة شيكاغو الأمريكية في ذمار ، والتي تؤرخ باستخدام كربون ١٤ بين ٦٠ قبل الميلاد و ١٣٠ ميلادي، كما سجلتها البعثة الإيطالية بقيادة دي مجريه في يلا وتعود للألف الأول قبل الميلاد (Lewis 2005: 138 ،others 1995: 165 ،Gibson)، بالإضافة إلى ذلك ، فقد تميز الفخار الحميري بالحافة ذات الإفريز (ledge-rim)، والقواعد الحلقية العالية (high-ring bases) ، و مقابض أفقية مثقوبة (horizontally pierced handles)، و على أبدانها زخارف عبارة عن حزوز متموجة .(Lewis 2005: 138)

أما بالنسبة لكسر الفخار المزجج الذي تم تسجيله من موقع حصن يُمَين فهو في أغلب الأحوالىعود لفترات إسلامية حيث تُرجع بعض دراسات الفخار المزجج بشكل عام إلى الفترات الإسلامية (Gibson,others 1995: 165) ، وربما يؤكد هذا أن هذه الحصون تم إعادة استخدامها في الفترات الإسلامية ، كما جاء في العديد من المصادر التاريخية التي تحدثت عن هذه الفترات، كما تم العثور على العديد من الكسر الفخارية المشابهة من التنقيبات الآثارية الجارية بدار العز بمدينة جبلة.

أما بالنسبة للفخاريات التي تم تجميعها من موقع الحُوَيقِنَة فهي في أغلب الأحوال تعود للعصر البرونزي . فمن خلال دراسة فخار العصر البرونزي المكتشفة في العديد من المواقع مثل تلك المواقع التي سجلتها البعثة الإيطالية في خولان ، أو بعثة جامعة شيكاغو في ذمار، حيث نجد أن فخار العصر البرونزي تميز بأنه يدوي الصنع (hand made)، ذات لون بُنِّي أو أحمر بُنِّي، مُحترق جزئياً (incompletely oxidized) مما يُعطي لب (core) بلون بني غامق، معظم هذه الفخاريات تحوي شوائب (grit) من الأبسديان والحصى البركانية (Wilkinson&others

111 :1997). كما تُعتَبر الزخرفة المعروفة بخطوط المشط المتموجة (comb stamped wavy lines) من ميزات فخار العصر البرونزي، هذا بالإضافة إلى الحافات والمقابض المُضافة إلى البدن (plastic elements) ، والمزخرفة بالحزوز (incised) ، أو النقاط (punctuate decoration) (Wilkinson&others 1997: 111)، وهذه المميزات نجدها مجتمعة في فخار موقع الحُوَيقِنَة بالإضافة إلى درجة التآكل الشديد الظاهر على هذه الكسر ، وخاصة أن جميعها من النوع السميك، الخشن الذي يحوي شوائب كبيرة الحجم ،مما يجعله أقل تماسكاً ، وأكثر عرضة للتلف.

ثانياً الرسوم الصخرية والمخربشات :

لقد عبر إنسان ما قبل التاريخ عن أفكاره من خلال فنونه التشكيلية التي تستمد موضوعاتها من خلال العالم الذي يحيط به ، والتي تعبر عن الانطباع الشخصي له ، وتعد نسخة خيالية عن الواقع الذي يعيشه ، وتحمل طابعاً اجتهادياً ، ورؤية منقحة لهذا الواقع (سواح ٢٠٠٢: ١٢٢). وربما يفسر هذا تشابه العديد من الفنون التشكيلية لمجتمعات ما قبل التاريخ . ويمكننا تطبيق ذلك على الرسوم الصخرية التي تتشابه في موضوعاتها إلى حدٍ كبير ، وبخاصة في تلك المناطق التي تتشابه فيها الظروف الطبيعية سواءً الجيولوجية أو البيئية فهي لابد و أن تشير إلى المستوى الفكري الذي وصلت إليه تلك المجتمعات حتى وإن كانت متباعدة جغرافياً.

تعد الرسوم الصخرية من الآثار التي تركها الإنسان ، والتي من خلالها يمكننا التعرف على الكثير من العادات ، والتقاليد ، والأنشطة لتلك الجماعات التي عاشت في تلك الفترة (الخثعمي ٢٠٠٥: ١٥٨).

يعد آناتي E. Anati أول من وضع اللبنات الأولى في تطوير تصنيف الرسوم الصخرية (Rock Art Typology) ، وذلك عام ١٩٥٨ ، وقدم معلومات واسعة مفصلة عن العصر البرونزي في

الجزيرة العربية (Newton&zarins 2000: 154-155)، اعتمد Anati في دراسته على الأسلوب و تغير لون طبقة البلى (Patination) بالإضافة إلى طريقة النحت (Betts 2001:96).

وبعد دراسة أكثر من ٢٠٠ رسم صخري قام Anati بتصنيفها ، وتقسيمها إلى أربع مجموعات تأريخية كالتالي:

١. المجموعة الأولى تعود إلى فترة الصيادين المبكرين ، وتبدأ من الفترات المبكرة حتى ٦٠٠٠ ق.م ، وهي الرسوم التي تحوي حيوانات مدجنة (Domestication of Animals) .

٢. المجموعة الثانية تعود إلى مرحلة الصيد ، والرعي و تبدأ من ٦٠٠٠ ق.م إلى ٥٠٠ ق.م وهاتان المرحلتان تعودان إلى فترة ما قبل التاريخ.

٣. المجموعة الثالثة تعود إلى المرحلة التاريخية ، وتندرج بين الفترة ١٠٠٠ ق.م وحتى عام ٦٢٢ م، وهي مرحلة ظهور البدايات الأولى للكتابة في ممالك جنوب الجزيرة العربية.

٤. المجموعة الرابعة هي المرحلة الإسلامية ، وتبدأ من ٦٢٢ م حتى الوقت الحاضر ، وتتميز بظهور الكتابات العربية (Anati 1972: 28-29) .

وعلى أية حال ، فإنه من الصعب تأكيد هذه التواريخ التي و ضعها Anati والاعتماد عليها في تأرخة الرسوم الصخرية (Thompson 1975: 31) وانتقد الكثير من الباحثين هذا التقسيم حيث لم يعتمد Anati في تقسيماته على أي دليل علمي مقنع بالإضافة إلى وجود تناقض واضح في المعايير الخاصة بالأساليب الفنية (الخثعمي ٢٠٠٥: ١٥٩)، وإنما اعتمد في تصنيفه على الشكل والخطوط الخارجية للشكل والحجم ونوع النقر ، ولذلك فشل في دراسة وتصنيف كل أسلوب على حدة (Nayeem 1990: 89) . وهناك من الباحثين من أعتمد طريقة مختلفة عن Anati في تصنيف هذه الرسوم الصخرية ، فقد اعتمد محمد عبد النعيم في تقسيم هذه الرسوم على موقعها الجغرافي (Nayeem 1990: 91). فقد تختلف الرسوم الصخرية الموجودة على القمم الصغيرة

شديدة الانحدار عن تلك التي يتم العثور عليها على طول الطرق ، وداخل المستوطنات . فالرسوم الصخرية في القمم تشير إلى النشاط الذي كان سائداً على هذه القمم والمتمثل بعملية الصيد كنشاط قام به الإنسان في هذه المرتفعات (Daniel 2003: 247). ومناظر الصيد ليست هي الوحيدة التي مثلها الإنسان على الصخر ، فقد عثر G. Lankester Harding على نقوش في وادي جردان عام ١٩٦٤م ، وهي الأولى من نوعها ذكر A. F. I Beeston أنه ربما لهذه الرسوم علاقة بمصادر الماء، استبعد Harding هذا التفسير ، وخاصةً أنه لا يوجد بالقرب منها أي مصدر للمياه، وبعد دراسة أثنوأثارية توصل بافقيه إلى أن هذه الرسوم توضح النشاط السائد في وادي جردان والذي يتمثل بعملية تربية النحل (Bafaqeeh 1978:31-34).

مع كل ذلك هناك أيضا من اعتمد تقسيم Anati ، وحاول ربط الرسوم الصخرية مع المعثورات الحجرية التي في الموقع ؛ وربطهما معاً بفترة زمنية واحدة (Zarins 1981: 34). وتعد مقارنة مواضيع الرسوم الصخرية بالمعثورات الأثرية الأخرى المؤرخة غير دقيقة ولا تعطينا تأريخاً حقيقياً لهذه الرسوم (Ziolkowski 2007: 224).

ونظراً لأن معظم هذه الرسوم الصخرية وجدت مكشوفة ، وليست من حفريات أثرية تُسهل عملية التأرخة ، إلا أنه يمكننا أحياناً إعطاء تاريخ نسبي لهذه الرسوم في حالة العثور على بعض النقوش الكتابية بجانبها (Betts 2001: 96)، ولكن ليس ضرورياً أن تكون هذه الرسوم والكتابات متزامنة إذ أحياناً يتم العثور على رسومات صخرية بجانب كتابات تعود إلى فترات ما بعد الإسلام لذلك من الخطأ الفادح أن نؤرخ مثل هذه الرسوم إلى فترة النقش الكتابي، كما يمكننا التعرف على الأقدم والأحدث منها ، عن طريق لون البلى . من ذلك ، يمكننا القول أنه من الصعب تحديد وتأكيد تأريخ مطلق لهذه الرسوم إلا في حالة استخدام إحدى الطرق الحديثة للتأرخة ، مثل الكربون المشع. وبشكل عام ، فإن الكثير من هذه الرسوم قد أُرخت بناءً على الدراسات المقارنة بشكل مبدئي ،

وهي دراسات مبنية على وجهات النظر الشخصية وقد تكون أحياناً خاطئة (Betts 2001: 97) وخاصة أنها تعتمد على تراكم الخبرات لدي الباحثين.

في ظل المعطيات المتوفرة من مناطق مختلفة من الجزيرة العربية ، مثل: البحرين، واليمن ، وعمان ، والإمارات العربية ، والسعودية . يمكن وضع إطار زمني نسبي أو تقريبي لهذه الرسوم الصخرية ، وذلك من بداية الألف الثاني أي من نهاية العصر البرونزي ، حتى الفترات الإسلامية المبكرة (Ziolkowski 2007: 224) . وهناك من يعيد هذه الرسوم الصخرية إلى الألف الثالث (Clarke 1975: 13)، كما أن هناك أيضاً من يشير إلى أن رسوم الأشكال الآدمية والوعول إلى حوالى الألف الخامس قبل الميلاد أي إلى العصر الحجري الحديث، بينما تعود الرسوم التي تحوي منظراً لمعركة بالأقواس ، والسهام للعصر البرونزي (كباوي وآخرون 1990:٤٩-٥١).

وبشكل عام فإن معظم الرسوم الصخرية تعود لفترة ما بين العصر الحجري الحديث والعصر البرونزي ، وذلك بالاعتماد على الدراسات المقارنة مع مواقع أخرى ، وهذه الطريقة كما أسلفنا ليست دقيقة ، وإنما تعطي فترات تقديرية ، نسبة الخطأ فيها تتوقف على الخبرات المتراكمة لدى الباحث في دراسة الرسوم الصخرية في عدة مواقع مختلفة ، بالإضافة إلى الدراسات الأثرية الأخرى لموقع الرسوم الصخرية نفسه.

مما سبق يتضح أن الكثير من الباحثين يُعيد معظم هذه الرسوم إلى فترات ما قبل التاريخ، إلا أنه ينبغي التعامل مع تأرخة هذه الرسوم الصخرية بحذرٍ شديد، فإن ما تم العثور عليه في إحدى غرف قُصَير عمرة – الواقع شرق الأردن على بعد حوالى ٥٠ كم ، شرق العاصمة عَمّان ؛ ويُسمى قلعة الصحراء – وهي عبارة عن رسوم متنوعة ، منها منظر لمراسم صيد ، وهي بالتأكيد ليست أقدم من القرن الثامن الميلادي، وربما كان ذلك في الفترة التي استخدم البدو هذا المكان خلال حلهم وترحالهم . و تتشابه هذه الرسوم مع تلك الرسوم التي عثر عليها Anati ، وأرخها ما بين

الألف الثالث والألف الثاني قبل الميلاد، أي ما بين العصر الحجري النحاسي والعصر البرونزي، وذلك على أساس أن الحيوانات المرسومة حيوانات تعود لما قبل التاريخ حيث احتوت هذه الرسوم على الوعول (Ibex) ، والجاموس الأفريقي (Oryx) ، وربما الغزلان (Gazelle) . وهذا ليس دليلاً كافياً يعتمد عليه في تأرخة هذه الرسوم ، وذلك لأن الجاموس الأفريقي معروف في الجزيرة العربية حتى القرن التاسع عشر الميلادي ، أما الوعول والغزلان فلا تزال موجودة في البر حتى الوقت الحاضر. لذلك من الصعب جداً أن نُعيد كل تلك الرسوم التي تحوي هذه الحيوانات إلى فترات ما قبل التاريخ ، وخاصةً أن رياضة الصيد والقنص ما زالت قائمة في بعض الأجزاء من الجزيرة العربية ، بالإضافة إلى ما تم العثور عليه من رسوم في قُصير عمرة خاصةً في ظل غياب التاريخ المطلق لمثل هذه الرسوم الصخرية (Betts 2001: 99-101).

ربما تُعد الرسوم التي تم العثور عليها في قصير عمرة عبارة عن نموذج يوضح عملية استمرار ثقافة الصيد التي سادت في فترات ما قبل التاريخ ، واستمرت حتى الوقت الحاضر. فمن خلال الدراسات الإثنوآثارية (Ethnoarchaeological Study) وُجِدَ أن بعض الرسوم الصخرية عبارة عن علامات للمواقع الجغرافية تم توارثها خلال أجيال منذ عصور ما قبل التاريخ ، وهناك أمثلة أخرى تؤكد هذا التوارث ، فمثلاً ، ما زالت الأواني الحجرية (Soft stone) ، والطاسات البرونزية ذات المصبات (Bronze Spouted Bowls) تُصنع بنفس الشكل والتصميم في سلطنة عُمان ،وغيرها من الأماكن حتى الوقت الحاضر (Ziolkowski 2007: 224). كما نلاحظ استمرارية وضع الخناجر في عُمان ، والجنبية في اليمن على الخصر بشكل مائل ، وهو مشابه للوضع الذي ظهرت عليه بعض الشواهد في حضرموت أو بعض الرسوم الصخرية الأخرى (فوكت ١٩٩٩: ٣١) (صورة ٢٠٤).

من خلال ذلك لابد من إجراء العديد من الدراسات الدقيقة المختلفة لتكوين فكرة تامة عن هذه الرسوم الصخرية من حيث البيئة ، والموقع ، والموضوع ، والتقنية بالإضافة إلى محاولة

استخدام الطرق العلمية الحديثة لتأرخة هذه الرسوم . وهناك عدة طرق يمكن من خلالها معرفة التاريخ المطلق للرسوم الصخرية منها:

- دراسة نسبة الأيونات (cation-ratio technique) التي يمكن من خلالها معرفة عمر طلاء الأحجار (rock varnish) وتعتمد هذه الطريقة على قياس ، ومقارنة أيونات البوتاسيوم والكالسيوم ، ومقارنتها بأيونات التيتانيوم في الطلاء والتي تقل مع مرور الوقت أي أنه كلما قلت نسبة أيونات التيتانيوم كلما دل على قدم الطلاء .

- طريقة الكربون المشع (Radio Carbon Method) ، وتطبق هذه الطريقة على ما يسمى لون الصحراء (desert varnish) ويمكن الحصول على الكربون من البكتريا والكائنات المجهرية التي تكون هذا اللون على الصخر.

- طريقة قياس سليكات الألمنيوم (Silica-alumina) المتكونة على سطح الرسوم الصخرية نفسها. و جميع هذه الطرق تستخدم لقياس تأريخ لون الصخر ، وهو اللون المتكون من ترسب ذرات دقيقة ، سواء كانت عضوية ، أو معدنية على الرسوم الصخرية.

- طريقة تحليل التآكل المجهري (Microerosion Analysis) ، وتستخدم هذه الطريقة لتحديد تاريخ الحزوز أو النقر نفسه (Ziolkowski 1998: 71-72).

أدى التشابه الكبير في طبوغرافية مواقع الرسوم الصخرية في شبه الجزيرة العربية وربما خارج الجزيرة العربية إلى تقارب واضح في مواضيع الفنون الصخرية، فغالباً ما تولد الظروف المتشابهة نتائج متقاربة إن لم تكن متشابهة، فمثلاً تم العثور على رسوم صخرية في إيطاليا مشابهة إلى حدٍ كبير مع ما تم تسجيله في الجزيرة العربية بشكل عام ، ومنطقة الدراسة بشكل خاص (صورة ٢٠٥) (UNESCO BIBLIOGRAPHY 2009: 52)، أما في الجزيرة العربية ، فقد تم تسجيل العديد من الرسوم الصخرية في مناطق وادي الحايل بإمارة الفجيرة في الإمارات العربية

المتحدة وهي عبارة عن مناطق جبلية تقطعها العديد من الوديان التي تربط بين جانبي هذه الجبال، عادةً ما تكون هذه الأودية مليئة بالكنجليميرات (Conglomerate) ، وهي حصوات صغيرة كروية الشكل ومخلوطة بالحصى ، والتُرْبَة الغرينية الارسابية والتي كونت المصاطب أو الشرفات (Terraces) والأودية ، وعادةً ما تنمو في هذه المصاطب أشجار النخيل والموز وغيرها من النباتات شبه المدارية ، وتجري في بعض هذه الأودية الغيول الصغيرة على مدار السنة (Ziolkowiski 14 :1998) . وهذا الوصف ينطبق تماماً على مناطق أودية الزَعَازِع حيث تتكون من مجموعة من التلال الصغيرة تفصل بينها عدد من الأودية ، ولا تزال أشجار النخيل تملأ المكان حتى الوقت الحاضر . ولمعرفة المزيد من التفاصيل حول البيئة يجب دراسة التُرْبَة القديمة (Paleosol) في المنطقة، إذ يمكن من خلال هذه الدراسة الحصول على صورة واضحة لتغير توزيع الرياح الموسمية والأمطار خلال الـ ٢٠.٠٠٠ سنة الماضية (Edens&Others 1998: 59).

انتشرت الرسوم الصخرية في العديد من المواقع على أرجاء شبه الجزيرة العربية وتعد المملكة العربية السعودية من المناطق الأكثر تسجيلاً وتوثيقاً لهذه الرسوم ، فقد تم توثيق مئات الآلاف من الأشكال الآدمية ، والحيوانية المختلفة بالإضافة إلى الأشكال الأخرى (Al-Rashid 208 :2005)، وتعد الرسوم الصخرية من الفنون التي قام بها بعض عامة الناس حيث لم تتخذ الطابع الرسمي ، وإنما قد يكون رسمها فردٌ أو جماعاتٌ من الرعاة (الشارخ ٢٠٠٥: ٨).

كما تعد رسوم الحيوانات السجل التوثيقي للتنوع الحيواني في إطار الموقع الجغرافي لهذه الرسوم (عبابنة ٢٠٠٩: ١١١)، فقد مثلت هذه الرسوم العديد من الحيوانات المختلفة ، مثل: الجمال، والخيول ، والحمير ، والثيران ، والماعز ، والجاموس الأفريقي ، والوعول ، والأسود ، والنمور ، وثعلب الصحراء ، والثعابين ، والعقارب . وربما الفيلة ، والنعامة (Clarke 1975: 17) . من ذلك نجد أن تواجد أحد هذه الحيوانات بكثرة دون غيرها يشير إلى أنه الحيوان الأكثر تواجداً في هذا الإطار الجغرافي. فمثلاً لم يتم الكشف على رسوم صخرية تمثل الزرافة لأنها

عاشت في بيئة مختلفة تماماً عن بيئة شبه الجزيرة العربية، بينما وجدناها في رسوم صخرية عديدة من ناميبيا (صورة ٢٠٦) (UNESCO BIBLIOGRAPHY 2009:14) أي أن للموقع الجغرافي لهذه الرسوم الصخرية دوراً كبيراً في دراستها و تحليلها . ولذلك تعد الوعول (صورة ٢٠٧) ، والمها العربية سواءً ذوات القرون المستقيمة أوالقرون المنحنية (صورة ٢٠٨) ، والضباء أو الغزالان العربية (صورة ٢٠٩) ، من أهم الحيوانات التي تم تمثيلها في الرسوم الصخرية في شبه الجزيرة العربية .

لهذا ظهر مؤخراً اتجاهٌ جديد في دراسة الرسوم الصخرية يركز في دراسته على الإطار الجغرافي الذي تتواجد فيه هذه الرسوم ، وأثبتت هذه الدراسات عن وجود علاقة بين موقع الرسوم الصخرية والجوانب المعيشية والاقتصادية للأفراد والجماعات الذين قاموا بتنفيذ هذه الرسوم، فعلى سبيل المثال ، يمكن القول أن مواضيع الفنون الصخرية ترتبط بأنواع حيوانية معينة كانت تمثل الغذاء الرئيسي للجماعات البشرية التي كانت منتشرة في الإطار الجغرافي الذي وجدت فيه هذه الرسوم (الشارخ ٢٠٠٥: ٩) .

لذلك فإن من الأهمية بمكان دراسة الموقع الجغرافي ، وربطه بما تحتويه هذه الرسوم من مواضيع مختلفة ، وفهم العلاقة التي تربط موضوع الرسم ، والموقع الجغرافي ، ومحاولة فهم النشاط الذي كانت تمارسه هذه الجماعات من خلال هذه العلاقة، ويبدو أن هذه العلاقة هي إحدى أسباب تشابه مواضيع الفنون الصخرية في مختلف المناطق في الجزيرة العربية . ومن هذا يمكننا ملاحظة أوجه الشبه الكبيرة بين الرسوم الصخرية التي تم تسجيلها في حَيْد الظُلاَّلي (صورة ٢١٠) وتلك التي تم اكتشافها في موقع وادي سهم (Wadi Saham) غرب مدينة الشارقة في الإمارات العربية المتحدة (Ziolkowski&Others 2000: 260)، فمن الناحية الطبوغرافية فكلا الموقعين متشابهين إلى حدٍ كبير ، فالصخور مغطاة بما يسمى لون أو طلاء الصحراء (Desert Varnish) ، وهو عبارة عن طبقة رقيقة لامعة تغطي سطح الصخور في المناطق القاحلة (Arid regions) ،

وتتكون هذه الطبقة بفعل إنزيمات بكتيرية ، تعمل على أكسدة الماغنسيوم ، مما ينتج عنه تكون طبقة داكنة ثابتة ، تصطدم بها ذرات الغبار ، فتلتصق بها ، مكونة طبقة إسمنتية على سطح الصخر (Ziolkowski&Others 2000: 260). أما من ناحية المضمون وطريقة التنفيذ ، فقد تم تنفيذ الرسوم عن طريق النقر الخفيف لأشكال آدمية ، وحيوانية بالأسلوب العودي، كما نلاحظ أن هناك حالة حركة في رسوم بعض الأشخاص الآدمية.

كما تتشابه الأشكال التي تم العثور عليها في هذا الموقع أيضاً (حَيْد الظَلاّلي) مع تلك التي تم العثور عليها في جبل الرُزيقية (Mountain of Ar-Ruzeiqiah) (صورة ٢١١) في الجزء الجنوبي من مدينه العُلا ، وهي عبارة عن رسوم آدمية ، وحيوانية تمثل مواسم الصيد (Ansari&Others2004: 34) . وبشكل عام فإن هذه الأشكال الآدمية والحيوانية هي الأشكال الرئيسية في الرسوم الصخرية ، مع وجود بعض الأشكال المختلفة الأخرى ، وتبدأ هذه الرسوم بأبسط صورها بالشكل العودي أو الخيطي ، وتنتهي برسم الخطوط الخارجية للجسم ، وإظهار تفاصيله المختلفة (Clarke 1975: 16).

وعلى أية حال ، فإن مثل هذه الرسوم شاعت وتكررت في العديد من مواقع الرسوم الصخرية سواءٌ من حيث المضمون أو تقنية التنفيذ. ولكن ما تم تسجيله في موقع برْقة المَصَاعِد فإنه يختلف إلى حدٍ ما ، مع ما تم دراسته في مواقع أخرى من الجزيرة العربية من ناحية المضمون في بعض الرسوم ، وتتشابه في البعض الآخر ، فعلى سبيل المثال، تم العثور في موقع قطرة بمنطقة (Shenah) في سلطنة عمان على أشكالٍ مشابهةٍ لتلك التي عثرنا عليها في برْقة المَصَاعِد إلا أن الرسوم في الموقع الأخير قد تمت باستخدام اللون الأسود ، بينما في موقع قطرة تمت بالنقر ، وهي في موقع قطرة عبارة عن شكل مستطيل بتقسيم شبكي (grid shape) ، متبوعاً بثمانية أشكال مختلفة (صورة ٢١٢) ، ربما تمثل أشكالاً متنوعة من حرف (الحاء) في الكتابات الديدانية ، وذلك بعد مقارنتها بالنقوش التي تم العثور عليها في ظَفَار سواءٌ المنحوتة أو المرسومة بالألوان، فقد

وجـد من هذا الشكل حـوالي ١٩٢ حـرفاً مشابهاً لـه (King 1999: 246)، ويتشابه مع حرف (الحاء) في خط الزبور (Ryckmans 2001: 225). بينما اعتبره محمد عبد النعيم حرف (ذال) ثمودي وسيط (Nayeem 2001: 46) .

وظهر بين رسوم برْقة المَصَاعِد على شكل يشبه في شكله العام طائراً فارداً جناحيه

. وظهـر شـكل آخـر فــي برْقــة المَصَــاعِد يشـبه حـرف (الـواو) فـي نقـش ظفَـار (Nayeem 2001: 162)، أمـا الشـكل الأخـر الذي تم تسجيله بين رسوم برْقة المَصَاعِد فهو عبارة عن شكل دائري مقسم إلى أربعة أقسام

و يتشـابه هـذا الشـكل مـع حـرف (الجيم) فـي نقـش ظفَـار (Nayeem 2001: 161)، كمـا يتشـابه مـع بعـض الأشـكال التـي تـم تسـجيلها فـي وادي وسـهم بالإمارات العربية المتحدة (صورة ٢١٣) (Ziolkowiski 1998: 59).

وعلى الرغم من أن هناك من يشير إلى كون مثل هذه الأشكال ربما تمثل البدايات الأولى للحروف الهجائيـة التـي تعود للعصـر الحجري الحديث (Nayeem 2001: 28) ، إلا أنـه من الصعب الجزم بماهيـة هذه الأشكال ، فهي وإن كانـت تتشابه مع بعض أشكال أحد الحروف في إحدى الكتابات القديمة إلا أن ذلك لا يمنع أن تكون الصدفة هي السبب في مثل هذا التشابه، وإن كان كذلك فهذا يعني أنـه تم تجميع الحروف الكتابية من عدة رسوم منتشرة على أرجاء الجزيرة العربية، وهذا مـا نستبعده فالكتابات وإن كانت بدأت في مراحلها الأولى من الكتابات التصويرية فإنها أكثر منهجية من الرسوم الصخرية ، ولابد لها أن تكون مجتمعة لتشكل معلومة يريد من قام بتنفيذها إيصالها للآخر. وكان من المفروض لهذه الأشكال أن تنتهي بمجرد تطورها للكتابة، ولكنها ومن خلال المعطيات الأثرية استمرت بموضوعاتها حتى بعد ظهور الكتابة مما يرجح فكرة كونها

فناً مستقلاً عن الحروف الكتابية في اللغات القديمة في الجزيرة العربية والتي تطورت فيها بحسب المنطقة واختلفت من منطقة لأخرى ، فظهرت حروف المسند وغيرها من الأشكال الكتابية الأخرى والتي تطورت مع مرور الوقت ، بينما حافظت معظم الرسوم الصخرية على مواضيعها في معظم الأحيان في العديد من مناطق الجزيرة العربية، ولو افترضنا أنها المراحل الأولى للكتابة لتم الاستغناء عنها بظهور البوادر المبكرة للكتابة، وهي بذلك ربما تكون إحدى المخلفات الأثرية التي ظهرت قبل الكتابة ، واستمرت معها حتى الوقت الحاضر.

بناءً على الدراسات الإثنوغرافية التي قام بها الباحثون في هذا المجال في بعض المواقع في شبه الجزيرة العربية ، يمكن اعتبار بعض هذه الرسوم (Wusum) وسوم ترمز إلى القبائل المختلفة (Nayeem 2001: 22) لتوضيح أملاك هذه القبائل، ولكن إن صح كونها وسوم فإنها على الأرجح تلك الرموز البسيطة مثل العيدان أو النقط أو الدوائر والأقراص أو المربعات أو أي خطوط متعرجة، وربما تم استنباط مثل هذه الرموز والعلامات من الرسوم الصخرية نفسها (Ziolkowski&Others 2000: 263).

ومن رسوم برْقة المَصَاعِد الغريبة التي لم يتم التعرف على ماهيتها والدلالة منها رسم لدائرة باللون الأسود بداخلها دائرة أخرى باللون الأحمر بداخلها خطوط طولية بعضها باللون الأسود والبعض الآخر باللون الأحمر يربط بين كل خطين طوليين مجموعة من الخطوط العرضية بما يشبه المتاهة (صورة ١٠٤) ويعد هذا الشكل غريب إلى حدٍ ما حيث لم يتم العثور على نموذج آخر لهذا الرسم.

أما الرسوم التي تم تسجيلها في موقع حجر مُكتَّب فهي الأخرى تمت بالألوان و لا يمكن الحديث عنها لنقص في المادة المشابهة لها ، فالأشكال الظاهرة فيها بسيطة عبارة عن خطوط متقاطعة على شكل شبكة باللون الأحمر بجانبها أشكال أشبه ما تكون سنابل للشعير أو أي نبات

آخر، وبالنظر إلى مواضيع الرسوم الصخرية المختلفة ، نجدها عادةً ما تعبر عن أحداث مهمة في تلك الفترة وإن استخدمنا هذه الفكرة فإنه يمكننا القول أن هذه الأشكال النباتية ربما تعبر عن أهمية هذا النوع من النبات عند الجماعات التي سكنت هذا الموقع الجغرافي ، ونفذت هذا الرسم.

وتم العثور على شكل شبكي مشابه لهذا الشكل المُسَجل في حجر مُكتَّب وذلك في موقع الرَّكَب في أصابح نُعامة بجانب بعض مخربشات المسند. كما تتشابه هذه الرسوم مع تلك الرسوم المسجلة في موقع وادي ضَعْن الواقع على بعد حوالى ٤ كم من منطقة جُعَيمَة على بعد حوالى ١.٥ كم من قرية النخش الواقعة عند مدخل وادي حضرموت (العيدروس ٢٠١٠: ٣٣) (صورة ٢١٤).

ومن الصعب التعرف على ماهية هذا النوع من الرسوم بانتظار الكشف على المزيد من هذه النماذج ، ومحاولة ربطها ببعض ، مع التركيز على دراسة موقعها الجغرافي ، ومحاولة إيجاد الروابط المشتركة بينها.

أما بالنسبة للرسوم الصخرية المسجلة في كلٍ من حيد الضلالي ، ووادي المُنِّي ، ووادي عبيرة فتكاد تكون قد نُفذت بالطريقة نفسها ، وهي طريقة النقر مع الاختلاف البسيط في نعومة هذا النقر، ورغم هذا التشابه إلا أنها ربما تعود لفترات مختلفة ، وذلك بناءً على موضوع ومضمون هذه الرسوم ودقة تنفيذها . إضافة إلى لون طبقة البلى. فهي في وادي عبيرة عبارة عن ثلاثة أشكال حيوانية فقط ، الواضح بينها هو رسم الثعبان ، ورسم الوعل ، بينما يصعب الجزم بنوع الحيوان الثالث الذي ربما يمثل المها، وقد تم تسجيل الثعبان كموضوع لهذه الرسوم الصخرية في العديد من المواقع الأخرى ، مثل وادي سهم بالإمارات العربية (صورة ٢١٥) (Ziolkowski1998:60) ، ولا تحتوي رسوم وادي عبيرة على الأشكال الآدمية ، ويبدو أنها الأقدم ، وذلك من خلال طبقة

البلى فهي داكنة وقريبة جداً من لون الصخر نفسه، ويبدو أنها تعود إلى العصر الحجري الحديث ، وتلك هي الفترة التي كان يعتمد فيها الإنسان على مثل هذه الحيوانات كمصدر أساسي للغذاء.

أما بالنسبة لتلك الرسوم التي تم تسجيلها في موقع وادي المُنِّي ، فربما تعود إلى نهاية العصر الحجري الحديث وبداية العصر البرونزي ويبدو ذلك من خلال طبقة البلى ، وموضوع الرسم حيث تعبر هذه اللوحة عن نشاط ساد في تلك الفترة ، خاصة مع خلو الرسم من الفرسان التي تعلو الخيول ، والجمال التي تظهر في رسوم العصر البرونزي ، وفترة الرسوم في المرحلة التاريخية. يظهر في هذا الرسم شخصان يقومان بصيد حيوانات أشبه بالحمير أو الأبقار ، وهي مكونة من قطيعين الأول مكون من حيوان كبير وثلاثة صغار ، والثاني من حيوان كبير وآخر صغير. وما يميز الرسوم الصخرية في هذا الموقع هو التباين في حجم الرسم حيث يزيد طول أكبر الرسوم الحيوانية عن ٦٠ سم ، بينما لا يزيد طول الأشكال الآدمية عن ١٥ سم، ربما ذلك لتوضيح أن هذه الحيوانات التي يقوم باصطيادها الإنسان كبيرة الحجم مقارنة بحجمه.

أما بالنسبة لتلك الرسوم التي تم تسجيلها في حَيْد الظُلاَّلي فربما تكون أحدث من الرسوم التي تم تسجيلها في كلٍ من وادي عبيرة ، ووادي المُنِّي . وذلك من خلال طبقة البلى فهي فاتحة جداً مقارنة مع جدار الصخر الذي تم نقرها عليه ، بالإضافة إلى كونها أكثر واقعية حيث مثلت الأشخاص وهم في وضعية حركة ، وهم يقومون بمطاردة فرائسهم المختلفة مستخدمين الأقواس والرماح والتي تعد من أقدم الأسلحة وأكثرها شيوعاً في الجزيرة العربية (الخثعمي ٢٠٠٥: ١٧٧).

وتتشابه معظم الأشكال المسجلة في هذه المواقع ، مع تلك الرسوم التي صنفها مجيد خان بالأسلوب العاشر الذي يتميز بالأطراف العودية ، والوجه التخطيطي المختزل ، والقرون المبالغ في طولها . ويعد هذا الأسلوب إقليمي حيث تم العثور على نماذج عديدة منه ، منتشرة في أرجاء مختلفة من الجزيرة العربية (خان ١٩٩٣: ١٠١). وتعود معظم الرسوم الممثلة بهذا الأسلوب إلى

العصر الحجري النحاسي إي إلى الفترة بين ٣٥٠٠ – ٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد (خان ١٩٩٣: ١٣١-١٣٥).

من خلال ما سبق يمكننا القول أن منطقة الدراسة لا تختلف عن غيرها من المناطق التي نالت حظاً – وإن كان بسيطاً – من الدراسات الأثرية في مختلف مناطق شبه الجزيرة العربية ، فكما رأينا فإنها لابد و أن تكون إحدى حلقات الوصل التي سلكها الإنسان القديم منذ فترات العصر الحجري القديم الأسفل الذي انتقل من إفريقيا عبر باب المندب، ولابد أن يكون هذا الإنسان قد ترك آثاره خلفه ، وما علينا إلا إجراء المزيد من الدراسات التفصيلية على هذه المنطقة وبخاصة تلك المناطق الفاصلة بين المرتفعات الغربية الممثلة بجبال رَاسِن ، والمناطق المحيطة بها ، وبين الهضاب الغربية أسفل هذه المرتفعات باتجاه الساحل . وذلك من أجل البحث عن حلقة الوصل بين هذه المناطق.

الفَصْلُ الثَّالِثُ

الدراسة التحليلية

وجد الإنسان القديم في اليمن حواف الأودية والأنهار المكان المناسب للاستيطان وخصوصاً المناطق القريبة من المرتفعات ، وذلك على المصاطب (terraces) الواقعة بين المرتفعات الغربية ، وسهل تهامة لمناسبة درجات الحرارة والرطوبة ، بالإضافة إلى غزارة الأمطار في الصيف والربيع (Brunner 1997: 192)، غالباً ما يغطي سطح هذه المصاطب طبقة من الحصباء (gravel) والحصى (cobble) والتي غُطيت باللون الأسود ، وهو ما يعرف بلون الصحراء (desert varnish) ، وتم العثور على أدوت العصر الحجري القديم بين هذه المواد (Whalen&Pease 1992: 129)، ولكن مع مرور الوقت بدأت المياه السطحية بالاختفاء ، وجفت الأنهار ، وذلك في الألف الثالث ، قبل الميلاد ، مما اضطر إنسان تلك الفترة إلى اختراع أو ابتكار الري ، وهو في أبسط صوره تحويل السيل إلى الحقول مباشرةً ، وهذا بحد ذاته يجعل الأرض خصبة جداً نتيجة ما يحمله السيل من عناصر معدنية تزيد من خصوبة هذه التُرْبَة، وربما أن ذلك حدث في نهاية العصر الحجري الحديث (Brunner 1997: 200)، ويبدو أنه خلال الأربعين ألف سنة الماضية ساد اليمن الجفاف ، ولكن من الواضح أن هذه الفترة تخللتها مراحل رطبة ، امتدت بين ٣٣٠٠٠ – ٢١٠٠٠ سنة ، وبين ٨٠٠٠ – ٥٠٠٠ سنة، أمكن التعرف عليها من خلال آثار البحيرات القديمة ، حيث تم العثور على الكثير من الأدوات الحجرية على حواف هذه البحيرات، لكن سرعان ما زحفت الرمال لتحل محل المساحات الخضراء ، التي انتهت وتحللت ، بينما ظلت الأدوات الحجرية دليلاً على ما خلفه الإنسان في تلك الفترة (إينيزان ١٩٩٩: ٢٢).

على الرغم من أهمية موقع اليمن الجغرافي كحلقة وصل ونقطة عبور بين أفريقيا وجنوب غرب آسيا إلا أن كثيراً من الدراسات أهملتها ، وبخاصة تلك الدراسات المهتمة بعصور وثقافات ما قبل التاريخ ، وتركزت على دراسة النقوش ، والعمارة القديمة ، والمعثورات الفنية ، وأظهرت هذه الدراسات أدلة تشير إلى وجود اتصال ثقافي بين جنوب غرب الجزيرة العربية ، والقرن الأفريقي في الألف الأول ، قبل الميلاد. ونظراً لقرب هاتين المنطقتين ، وتشابه البيئة فيهما بالإضافة إلى

الملامح الثقافية المشتركة ، فيمكننا القول أنه لابد وأن يكون هناك اتصال ثقافي أكثر قدماً من الألف الأول قبل الميلاد ، وهذا ما أثبتته الدراسات الحديثة (Edens&Wilkinson 1998:56).

ومع بداية الثمانينات من القرن الماضي بدأت العديد من الدراسات الآثارية بالظهور ، فقد قام علماء الآثار في اليمن والسعودية ، بالإضافة إلى العديد من البعثات الأجنبية مثل: الإيطالية ، والألمانية ، والفرنسية ، والسوفيتية ، والأمريكية ، والبريطانية بالكشف عن تفاصيل حول العصر البرونزي في جنوب الجزيرة العربية ،كما قدموا معلومات مهمة جداً عن العصر الحجري الحديث والعصر الحديدي المبكر في مناطق الدراسة (Edens&Wilkinson 1998: 56).

فقد أثبتت الدراسات الحديثة أن الجزيرة العربية من المناطق الرئيسية التي كان لها دور بارز لانتشار الإنسان القديم خارج أفريقيا. فعلى الرغم من ندرة الأدلة التي تثبت ذلك إلا أنه تم تحديد العديد من مواقع العصر الحجري القديم الأسفل في شبه الجزيرة العربية بما في ذلك المناطق القريبة من باب المندب ، وظهور تجمعات شبه ألدوائية (Oldowan-Like) ، وتجمعات آشولية Asheulean (Petraglia 2003:141). وهذه المواقع لم تكن معروفة للباحثين قبل عام ١٩٩٢ (Whalen & Pease 1992:133).

بشكلٍ عام بدأت الصناعة الألدوائية بالظهور في شرق أفريقيا حوالى ٢.٦ مليون سنة وبدأت هذه التقنية بالانتشار ببطء خارج أفريقيا لتصل إلى آسيا ، وأوروبا فيما بين ٢.٢ – ١.٨ مليون سنة (Chauhan 2009: 49).

تم تحديد تواريخ نسبية لأدوات هذا العصر المكتشفة في الجزيرة العربية ، اعتماداً على تغيرات التنوع التقني لها (typotechnological change) (Petraglia 2003:141)، ومن ذلك يمكننا القول أن الدراسات الباليوأنثروبولوجية (Paleoanthropological study) أثبتت بما لا يدع مجالاً للشك أن شبه الجزيرة العربية لعبت دوراً هاماً لانتقال الإنسان خارج أفريقيا ، إما عن طريق العبور عبر باب المندب ، أو بمحاذاة النيل شمالاً ثم عبر سيناء(Petraglia 2003:142) أو الاثنان معاً. كما

دحضت هذه الدراسات الحديثة نظرية أن الإنسان لم يغادر أفريقيا قبل ١.٤ مليون سنة ، فقد تم العثور على الفك السفلي لإنسان (Homoerectus) في (Dmanisi) في جورجيا مع أدوات من الثقافة الألدوائية فوق طبقة من الحمم، تؤرخ هذه الأدوات بواسطة البوتاسيوم أرجون K/Ar إلى حوالى ١.٨ مليون سنة، وهناك تاريخ مقارب لهذا التاريخ وهو من موقع (Longgupo Cave) وسط الصين حيت تم العثور على الفك السفلي ، وأسنان تعود لإنسان (Homoerectus) ، تؤرخ إلى ١.٨٢ مليون سنة، وجميع هذه التواريخ تؤكد أن الإنسان كان في غرب آسيا في فترات قبل ١.٨ مليون سنة ، فعلى الأقل لابد و أن يكون إنسان (Homoerectus) قد تواجد في الجزيرة العربية في الفترة بين ٢-١.٩ مليون سنة ، وليس لديه إلا طريقين للوصول إليها من أفريقيا فإما أنه عبر باب المندب إلى جنوب الجزيرة أو انتقل بمحاذاة نهر النيل ، ثم انتقل إلى سيناء ، ومنها إلى شمال الجزيرة (Chauhan 2009: 49-50; Whalen&Schatte 1997:9).

و للتعرف عن الطريق التي سلكها الإنسان القديم كان ، لابد و أن يتم دراسة المناطق القريبة من باب المندب سواء على الجانب الأفريقي ممثلاً في جيبوتي أو الأسيوي ، ممثلاً باليمن ، وبالفعل تم التعرف على عدد من المواقع التي تعود للعصر الحجري القديم في جيبوتي، فقد تم العثور على العديد من المواد والأدوات الحجرية التي تم مقارنتها مع تلك المواد المكتشفة في خانوق ألدواي (Olduvai Gorge) ، وذلك في موقع (Barogali) بالقرب من الحدود الجنوبية مع أثيوبية، وأرخه الباحثون إلى الفترة بين ١.٦ – ١.٣ مليون سنة ، والتي تتطابق مع الثقافة الألدوائية المتطورة بالإضافة إلى العديد من المواقع الأخرى التي تعود إلى الفترة بين ١ مليون ٠.٣ مليون سنة (Chauhan 2009: 52-54).

أما في الجانب الآخر فإننا نجد أن منطقة باب المندب يتشابه فيها تاريخ الإرساب إلى حدٍ كبير مع الجانب الإفريقي خلال الباليوسين (Paleocene) والإيوسين (Eocene) حيث تستمر الطبوغرافية (topographic landscape) والطبيعة الجيولوجية في كلا الجانبين لباب المندب . ومن ذلك

يمكننا القول أن أجزاء كبيرة من الجزيرة العربية بما فيها الربع الخالي كانت منطقة تغطيها حشائش السافانا (Savannah grassland) خلال الباليوسين المتأخر وفي هذه المنطقة تم تسجيل ٢٨ موقعاً تعود للعصر الحجري القديم الأسفل بما فيها المواقع الأشولية، بالإضافة إلى العثور على مواد شبه ألدوائية في جزيرة بريم الواقعة بين جيبوتي واليمن ، وهي المرة الأولى التي يتم الكشف من خلالها على مثل هذه الأدوات في الجزيرة (Chauhan 2009: 54-55).

وبشكلٍ عام فقد تركزت العديد من الدراسات على جنوب غرب الجزيرة العربية وشمالها وتم العثور على العديد من المواقع التي تعود للعصر الحجري القديم، ولكن ذلك ليس كافياً وخاصة أن هذا العصر يمتد لفترات طويلة جداً . لذلك كان لابد أن تركز هذه الدراسات على العصر الحجري القديم الأسفل ، وعليه فقد تم العثور على موقع شمال المملكة العربية السعودية بالقرب من الشويحطية (Shuwaihitiyah) يصل تاريخه إلى مليون سنة يحمل سمات الثقافة الألدوائية المطورة (Oldowan – B) (Whalen &others 1986:100). هذا بالإضافة إلى الكشف عن أكثر من ٣٢ موقعاً آشولي بالقرب من وادي فاطمة في جدة بالمملكة العربية السعودية ، وربما يعود تاريخ معظمها إلى العصر الآشولي المتوسط (Middle Acheulean) والذي يعود تاريخه إلى حوالى ٢٠٠.٠٠٠ سنة (Whalen&Others 1988: 78).

كما عثرت البعثة الروسية خلال عمليات المسح الآثاري لمحافظتي: حضرموت ، والمهرة على مواقع مشابهة تعود للثقافة الألدوائية المطورة (Oldowan–B) (Whalen&others2002:30) أو على الأقل لما قبل الأشولية (Pre-Acheulean) (Amirkhanov 1994:222)، والتي ربما تعود للفترة ٧٠٠٠٠٠ سنة (إينيزان ١٩٩٩: ٢٣). كما تم العثور على العديد من المواقع الأشولية ، التي تشير بوضوح إلى أن الأجزاء الجنوبية الغربية من عُمان كانت تقع في منطقة عبور الهجرات المبكرة إلى قارة آسيا (Whalen&others 2002: 30).

ومن خلال الدراسات المقارنة للأدوات الحجرية التي تم العثور عليها في كلٍ من اليمن وعُمان ، و شمال السعودية ، من جهة والأدوات التي تم العثور عليها في خانوق ألدواي (Olduvai Gorge) ، والتي تؤرخ إلى ١.٨ مليون سنة من جهة أخرى ، يمكننا القول أن المواقع التي تم العثور عليها في الجزيرة العربية لابد وأن تكون قريبة من هذا التاريخ (Whalen&others 2004:16)، وتميزت هذه الأدوات بالحصى المشذبة ليصبح لها طرف حاد قاطع تسمى (Choppers) (أور ١٩٩٥: ٤٥). وخلال المسح الميداني للجزء الجنوبي الغربي من اليمن في المنطقة المحصورة بين الشريط الساحلي ، والهضاب الواقعة غرب المرتفعات الغربية تم تجميع حوالى ٢٣٨١ قطعة تعود للعصر الحجري القديم ، منها ٤٠% تعود للعصر الحجري القديم الأسفل ، و ٤٦% للعصر الحجري القديم الأوسط ، و ١٤% للعصر الحجري القديم الأعلى، ٢٤ موقعاً حوت المراحل الثلاث ، وموقع واحد احتوى على مواد العصر الحجري القديم الأسفل والأوسط ، وثلاثة مواقع احتوت على القديم الأسفل فقط (Whalen & Pease 1992:130). وعثرت البعثة الإيطالية عام ١٩٨٣ م على أول موقع للعصر الحجري القديم الأسفل ، الذي يعود إلى ٢٠٠.٠٠٠ سنة ، وذلك في سهل معبر ، بالإضافة إلى اكتشاف العديد من الصوان المجهزة لصناعة الأدوات منها في حُميد العين في خولان الطيال ، والتي تعود إلى العصر الحجري القديم الأوسط ، والذي يؤرخ إلى حوالى ٥٠.٠٠٠ سنة (DeMaigret 2000: 118-120)، هذا بالإضافة إلى ما تم تسجيله في حرم جامعة صنعاء من أدوات حجرية . فعلى الرغم من ظروف العثور عليها إلا أن أقدمها ترجع إلى العصر الحجري الأسفل (المعمري: ٢٠٠٢: ٢٧).

من ذلك يمكن القول أن مواقع العصر الحجري القديم بشكل عام ، والعصر الحجري القديم الأسفل بشكل خاص لا تزال بحاجة للمزيد من البحث والدراسة وخاصة في تلك المناطق التي لم تطلها التأثيرات البشرية الحديثة التي عملت على طمس ملامح الكثير من هذه المواقع في مختلف أرجاء البلاد.

أما الفترات اللاحقة لهذا العصر فقد تناولتها عدد من الدراسات الحديثة على الرغم من أنها كانت شبه مجهولة حتى وقتٍ قريب فقد كان يُعْتَقَد في الفترات الماضية أنه لا وجود للعصر الحجري النحاسي ، أو البرونزي المبكر ، أو حتى المتوسط ، وإنما كانت المواقع تُصنَف إما إلى العصر الحجري الحديث ، أو ما قبل العصر الحجري الحديث، دون التعرف على المظاهر الثقافية للعصور الأخرى مثل العصر البرونزي المبكر ، والمتوسط، بالإضافة إلى ظهور مواقع العصر البرونزي المتأخر الذي تطور إلى ما يُعْرف بالعصر الحديدي (Orcher 1982: 1)، و ظهرت العديد من الدراسات التي فسرت هذا التطور؛ منها الدراسات التالية:

- ترى جاكلين بيرين Jacqueline Pirenne أن حضارة اليمن لم تظهر قبل القرن الخامس أو السادس قبل الميلاد ، وتُعيد هذه الحضارة إلى التأثيرات اليونانية الفارسية.
- بينما يرى فان بيك G.W. Van Beek أن منطقة جنوب الجزيرة العربية استمرت في ثقافة العصور الحجرية حتى نهاية الألف الثاني قبل الميلاد ، وهي الفترة التي وصلت إليها ثقافة متطورة قدمت من الشمال ربما عبر أشخاص قدِموا من الهلال الخصيب.
- يرى هاردنج Gerald Lankester Harding أنه لابد و أن تكون هناك فجوة في السجل الآثاري لليمن نتيجة حداثة الدراسة لمثل هذه المواقع (Orcher 1982: 3).

من هذا المنطلق ظهرت العديد من الدراسات الميدانية الحديثة ، حاول الباحثون فيها البحث عن مواقع تسد هذه الفجوة الحضارية ، وتربط بين العصر الحجري الحديث والعصر الحديدي، ومن خلال هذه الدراسات تم الكشف عن العديد من مواقع العصر البرونزي التي وصلت مجتمعاتها إلى الحضارة المتقدمة التي أعادتها الدراسات السابقة سواءٌ إلى تأثيرات يونانية فارسية ، أو حضارة خارجية قدمت من مناطق حضاراتها أكثر تقدماً ، مثل الهلال الخصيب.

ظهرت العديد من هذه الدراسات الحديثة حول العصر البرونزي في اليمن بشكل عام ، والمرتفعات الغربية بشكل خاص، وتناولت هذه الدراسات الجوانب الثقافية من هذه المرحلة من تاريخ اليمن، فقد أثبتت الدراسات الميدانية ، التي قام بها فريق من المعهد الشرقي في شيكاغو ،أن المرتفعات الغربية في اليمن كانت غزيرة الأمطار في الفترة بين ٩٠٠٠ – ٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد ، وقد عرف ذلك من خلال تحليل التُرْبَة القديمة (Paleosol) في قاع جهران (Wilkinson 2003: 157).

تعد البعثة الإيطالية عام ١٩٨١م أول من قام بتسجيل موقع يعود للعصر البرونزي في وادي يناعم بمنطقة خولان ، تم التعرف عليه من خلال الفخار ، حيث وُجِد أنه يختلف عن الفخار السبئي كما أن أدواته الحجرية أيضاً تختلف عن العصر الحجري الحديث ، و تعود هذه الثقافة المختلفة إلى الألف الثالث – الثاني قبل الميلاد (DeMaigret 2000: 134). و أسفرت أعمال المسح بين عام ١٩٨٢و ١٩٨٥ م عن كشف حوالى ٤٠ موقعاً ، وذلك على امتداد الطريق الواصل بين صنعاء – جحانة – صرواح – مارب ، وذلك في إطار ما يُسَمَّى جغرافياً المرتفعات الشرقية وتم تقسيم هذه المواقع ، حسب مواقعها الجيولوجية إلى أربعة أقسام رئيسية هي : السهمان ، والأعروش ، والأعماس ، والحدا و كل منطقة حوت العديد من المواقع (دي مجريت ١٩٩٠: ١٥).

و تشير دراسة أخرى في منطقة ردمان ووادي الجوبة إلى أن الانتقال من مرحلة الصيد والجمع (hunting – gathering) إلى مرحلة إنتاج الطعام (production food) تمت في هذا العصر ، وربما كان ذلك خلال الألف الرابع قبل الميلاد ، وقد عرف ذلك من خلال ظهور القرى الزراعية ، وظهور الأشكال المتطورة للزراعة في العصر البرونزي المبكر (Ghaleb 1990: 114)، وهذا يدحض النظرية القديمة التي تنفي وجود العصر البرونزي في اليمن ، متجاهلة كل الدلائل الأثرية ، سواء الظاهرة على السطح أو الناتجة من التنقيبات الأثرية، وركزت هذه النظريات كل اهتمامها على دراسة المباني الضخمة والنقوش باعتبارها الثقافة الرئيسية في المرتفعات الغربية ، متجاهلين

أيضاً أهمية دراسة الظروف البيئية في جنوب غرب اليمن (Ghaleb 1990: 116)، وأثبتت الدراسات الجيولوجية والجيومرفولوجية (geomorphology) ، والآثارية أن المراحل المبكرة لإنتاج الطعام والبدايات الأولى للأنشطة الزراعية (activities farming) لم تنشأ في المنخفضات الشرقية والأودية، و إنما ظهرت بداياتها الأولى في المرتفعات (highlands) ، وأقدام الهضاب (foothills) وسهل تهامة (Ghaleb 1990: 117-119).

تعد منطقة الدراسة (الشَمَايَتَين) قريبة جداً من المواقع التي تم اكتشاف ثقافة العصر الحجري القديم فيها، فقد سجلت البعثة الروسية عدة مواقع ، تعود لهذا العصر في منطقة المضاربة القريبة من الأجزاء الغربية من الشَمَايَتَين (Amirkhanov 1994:226)، حيث تم العثور على أعداد قليلة جداً من هذه الأدوات الحجرية على المراوح الغرينية الفاصلة بين المرتفعات الجبلية والسهل الساحلي ، التي ربما تشير إلى أن هذه المراوح الغرينية لم تكن المركز الرئيسي لممارسة النشاط الاستيطاني، و إنما كانت عبارة عن منطقة عبور للتنقل من الساحل إلى المرتفعات الجبلية (Whalen&Pease 1992:144). وإذا صحت هذه الفكرة فيمكننا القول أن الإنسان القديم الذي عاش في إفريقيا ربما مر عبر مضيق باب المندب ، ثم جزيرة ميون (بريم) في فترات مبكرة جداً فقد تم العثور على أدواته في مناطق عدة من هضاب موزع والوازعية. وربما اتجهت مجموعات منه نحو الشرق ليعبر جبل رَاسِن ، ثم أودية المساحين ، وبني عمر ، والزَعَازِع ، وهي المناطق التي تم تسجيل الرسوم الصخرية فيها. ونعتقد أن إنسان تلك الفترة قد ترك مستوطناته على ضفاف هذه الأودية و على التلال المنخفضة إلا أن استمرارية الاستيطان من ناحية ، وجرف هذه التلال وتحويلها إلى حقول زراعية ومدرجات من ناحية أخرى ، قد أدى إلى اندثار معظم بقايا هذه المستوطنات ، وربما ما تبقى منها بحاجة إلى بحث دقيق أكثر تفصيلاً للعثور عليها. وبشكل عام فقد أظهرت بعض المواقع الأثرية في المنطقة الجنوبية الغربية من تعز وبعض المناطق الأخرى من اليمن بعض الصلات الثقافية بين اليمن ، والقرن الأفريقي منذ أقدم العصور (غالب ٢٠١٠: ١٨).

ومن هذا يمكن القول أن منطقة الشَمَايَتَين وخصوصاً الغربية منها بمحاذاة جبل رَاسِن كانت إحدى المناطق التي عبرها الإنسان القديم في فترات مبكرة جداً ، ولذلك لا نستبعد وجود مواقع تعود للعصر الحجري القديم الأسفل على أطراف جبل رَاسِن ، خاصة أن ما تم تسجيله من معثورات حجرية في جبل رَاسِن تُشير إلى وجود أدوات من العصر الحجري القديم المتوسط والأعلى بشكل شبه مؤكد ، بينما ما زال احتمال أن تعود بعضها للعصر الحجري القديم الأسفل قائماً ، بانتظار المزيد من الدراسات المتخصصة ، التي قد تكشف المزيد من المعلومات حول هذا العصر ، وبالتالي حول تاريخ المنطقة القديم، هذا بالإضافة إلى اكتشاف موقع بالقرب من منطقة التُرْبَة عبارة عن مقطع (Section) كبير عند الإحداثيات N13.22281° E44.16964° قد يُمثل نموذجاً جيداً وواضحاً للتربة القديمة (Paleosols) والتي قد تعود لعصر البليستوسين (Pleistocene) وخاصة مع ظهور كربونات الكالسيوم (calcium carbonate nodules) في هذه التربة (صورة ٢١٦).

من خلال المواقع التي تم تسجيلها في المعافر الغربية (الشَمَايَتَين) يمكننا القول أن المنطقة كانت واحدة من تلك المناطق ، التي عاش بها الإنسان ، منذ عصور ما قبل التاريخ ، على ضفاف الأودية والجداول التي مثلت البيئة المناسبة للحياة في تلك الفترة ، فالمنطقة وإن لم تنل حظها من الدراسات التفصيلية إلا أنها ليست بعيدة عن تلك المناطق التي جذبت إليها المختصين بالعصور الحجرية بالقرب من باب المندب ، والسواحل الغربية ، والهضاب الواقعة بين هذه السواحل والمرتفعات الغربية.

وإن كانت هذه الدراسة لم تتناول مستوطنات هذه المواقع الحجرية بالتفصيل فإن ذلك لا يعني عدم وجودها ، وإنما استمرارية الاستيطان الذي أدى إلى طمس الكثير من معالمها ، مما جعل من الصعوبة بمكان ، العثور عليها، هذا بالإضافة إلى أن الظروف المناخية الرطبة في هذه المرتفعات قد ساهمت أيضاً في بناء الحقول والمستوطنات اللاحقة فوق المواقع الأثرية القديمة ، مما أدى بدوره إلى اختفاء معظم هذه المواقع ، واندثار مستوطناتها (إيدنز، ويلكنسون ٢٠٠١: ٨).

وعلى الرغم من ذلك ، يمكننا الاستدلال عليها من خلال تسجيل بعض مواقع الفنون الصخرية ، والتي وإن اختلف الكثير من العلماء في تأريخ محدد لها ، إلا أن تنوع هذه الرسوم من حيث الموضوع ، وطريقة عملها ، ولون البلى، ربما يوضح اختلاف فتراتها وربما تعود إلى الفترة بين نهاية العصر الحجري الحديث ، وبداية العصر البرونزي ، وذلك من خلال الدراسة المقارنة ، حيث تمكن الفريق الفرنسي اليمني المشترك من الحصول على تاريخ مطلق باستخدام كربون ١٤ لبعض العينات العضوية ذات العلاقة المباشرة مع الرسوم الصخرية في صعدة ، التي تعود إلى الألف السابع أي إلى فترة العصر الحجري الحديث (غارسيا وآخرون ١٩٩٩: ٢٦)، مع تسجيل موقع واحد فقط مؤكد أنه يعود لفترات تاريخية هو موقع الرَّكَب في أصابح نعامة حيث يحوي الموقع بعض مخربشات المسند ، وهي كما ذكرنا سابقاً عبارة عن أسماء أعلام، بينما لم تحتوِ بقية مواقع الفنون الصخرية على أي حروف كتابية مما يرجح أنها تعود - على الأقل - إلى الفترة بين العصرين الحجري الحديث ، و البرونزي لخلوها من الكتابات المسندية.

من خلال مواقع الرسوم الصخرية هذه ، يمكننا اعتبارها دليلاً واضحاً أن هذه الأودية كانت بيئة مناسبة لاستيطان الإنسان في العصر البرونزي ، وربما قبل ذلك . ومن خلال مقارنة تلك الرسوم التي تم العثور عليها في أودية الزَعَازِع ، ووادي عبيرة ، مع تلك التي تم اكتشافها في مناطق أخرى وتم وضع تاريخ نسبي لها يمكننا القول أن أقدم الرسوم المكتشفة في هذه المنطقة هي تلك الفنون التي تم تسجيلها في وادي عبيرة ، ووادي المُنِّي ، وحَيْد الظَلاَّلي ، فيمكن أن نعيدها إلى فترة العصر الحجري الحديث أو العصر البرونزي، بينما يمكن أن نعيد أحدثها إلى العصور التاريخية ، مثل موقع المخربشات في موقع الرَّكَب، وربما يفتح هذا مجالاً للباحثين والمهتمين في هذا المجال للقيام بالمزيد من الدراسات الأكثر تفصيلاً ، مما يكشف لنا الكثير من الغموض الذي يكتنف تاريخ المنطقة منذ أقدم العصور.

أمـا بالنسـبة للعصـور التاريخيـة فـذكر بعـض منـاطق المعـافر الغربيـة (الشَـمَايَتَين) ، مثـل دُبْحَان، وشرجب ، اللتان ما زالتا تحملان اسميهما حتى الوقت الحاضر ، يُعد دليلاً علـى أهميـة هذه المناطق ، على الأقل في القرن السابع قبل الميلاد ، وهي الفترة التي يعود إليها نقش النصـر ، الـذي ذكرهما (عبد الله ١٩٨٨، نيلسون وآخرون ١٩٥٨) ، مما يؤكد أيضاً أن هذه المناطق كانت مراكـز حضارية بارزة في المنطقـة ، ولهـا دورهـا السياسـي ، والاقتصـادي ممـا جعـل مـن الأهميـة بمكـان ، الاستيلاء عليهما وهذا بدوره يؤكد أن المنطقة كان لها جذور تاريخية عميقة ، قبل القرن السابع قبـل المـيلاد ، وربمـا يعـد الموقـع المكتشـف فـي قمـة بَيحـان أحـد هـذه المراكـز الحضـارية ، أو حصـنها الرئيسي الذي هدمه كرب إيل وتر فـي حملتـه المشـهورة علـى دُبْحَـان وشـرجب ، وخاصـة أن هنـاك بعض المناطق التي ما زالت تحمل أسماء قديمة مثل ذِلْقِيـان ، ويُهَوسِن ، وهـي مـن منـاطق دُبْحَـان، هذا بالإضافة إلى ما تم تسجيله من مخربشات مسندية ، تعد دليلاً مؤكداً على أن هذه المنطقـة كانـت إحدى المناطق التي عاش بها الإنسان في الفترات التاريخيـة قبل الإسلام ، بالإضـافة إلـى مـا سجله نامي أثناء زيارته لتربة دُبْحَان حيث ذكر أنه سجل حرف مسند على إحدى أحجار البنـاء فـي مسجد بالمدينة كما عثر على بقايا حصن على جبل بَيحان الذي يقع على بعد ميلين من التُرْبَـة ، قيل لـه أنـه حميري ، ونُقِلَت أحجاره لبنـاء المساجد والبيوت فـي القرى المجـاورة ، وتـم تسـجيل كلمـة بالمسند منقوشة على حجر فـي أحد مساجد قريـة المِيهَـال الواقعـة أسفل جبل بَيحـان ، عبـارة عـن الحـروف هخدو (هخدو) وربمـا تعنـي هذه الكلمـة شـقوا أو حـفروا فالـخد بالقاموس المحيط: الطريـق ، أو الحفـرة المسـتطيلة (نـامي ١٩٤٣: ٨١) ، وهـذه قـراءة مقلوبـة للاسـم (و د أ ب) ، كمـا بينتـه هـذه الدراسة في فصلها الثالث. ويحتل بَيحان موقعاً مميزاً ، حيث يمثل آخر نقطـة فـي سلسلة المرتفعات الممتدة من الشمال الغربـي ، وتمتد أسفله مـن جميع الاتجاهـات منـاطق أقل انخفاضـاً منـه (صـورة جوية ٢٤) ، مما يؤهله ليكون مركزاً إدارياً مهماً يُمَكِن من السيطرة على جميع هذه المناطق، وهـذا ما تؤكده المخلفات الأثرية المتبقية على هذا التل ، حيث تُشِير ضخامة الأحجـار ، والنقـوش التـي تـم

تسجيلها في قرية المِيهَال ، إلى الأهمية التي كان يحتلها هذا الموقع ، وخاصةً أننا لم نعثر على موقع آخر مشابه له لا من حيث الموقع ، ولا من حيث المخلفات الأثرية، ويبدو أن الموقع لم يُستخدم في الفترات الإسلامية ، وذلك لعدم ذكره في مصادر التاريخ الإسلامي، بالإضافة إلى أننا لم نعثر على أية أنواع مميزة للفخار الإسلامي في الموقع مقارنة بمواقع الحصون الأخرى، مثل: سَمَدَان ، وظَفَار ، ويُمَين.

تم من خلال هذه الدراسة تسجيل مواقع أهم الحصون في المنطقة والتي لعبت دوراً هاماً في السيطرة على المناطق المحيطة بها ، مثل: حصن السَمَدَان ، ومنيف ، ويُمَين ، وظَفَار ، وتميزت هذه الحصون بحصانتها الطبيعية ، وتحصيناتها التي أنشأها المعماري اليمني القديم ، وأنشأ فيها كل ما يؤهلها للعيش في أصعب الظروف ، سواءً في الحرب أو السلم، ونرى ذلك واضحاً في حصن يُمَين الذي تمت حمايته بالعديد من النقاط الدفاعية المتقدمة ، (صورة جوية ٢٥) التي تمتد من أسفل الجبل حتى قمته ؛ حيث تم تشييد الأسوار الدفاعية الضخمة ، والأبراج المختلفة وذلك في الأماكن التي لم تحمها الطبيعة بمنحدراتها الشاهقة الخطيرة ، والتي تمثل خط الدفاع الرئيسي لمثل هذه الحصون. وبالمثل موقع حصن سَمَدَان حيث يمكننا ملاحظة وجود مثل هذه النقاط الدفاعية التي تتقدم الحصن (صورة جوية ٢٦). فقد تميزت هذه الحصون بمواقعها الإستراتيجية ، حيث أُنشِئت على قمم الجبال العالية ذات المساحة الواسعة ، والتي تُشرف على أكبر مساحة ممكنة من الأراضي المنبسطة أسفلها (صورة جوية ٢٧) . كون هذه الحصون تُمثل مواقع استطلاع حربية وربما لنقل المعلومات باستخدام النار.

لم نجد لهذه الحصون ذكراً عند الهمداني في كتابيه: الصفة ، والإكليل ، مما يجعلنا نعتقد أنها من الحصون التي تم إنشاؤها في الفترات الإسلامية أثناء الصراع بين الدويلات اليمنية المختلفة ، وعلى الرغم من ظهور بعض البقايا المعمارية في هذه الحصون تعود للفترات الإسلامية ، إلا أنه ومن خلال دراسة الفخاريات التي تم العثور عليها في هذه الحصون ، والبقايا المعمارية

الأخرى ، يمكننا القول ، أن هذه الحصون قد حوت عدة مراحل استيطانية ، ممتدة من فترات ما قبل الإسلام حتى الفترات الإسلامية، وربما يعزز هذا الرأي إجراء التنقيبات الآثارية في مثل هذه المواقع للتعرف على مراحل الاستيطان فيها.

بالإضافة إلى ذلك ، فإننا نجد من النظر في اسم السَمَدَان أنه ربما يكون أحد تلك الأسماء التي تنتهي بأداة التعريف في اللغة اليمنية القديمة ، مثله مثل: دُبْحَان ، وخولان ، وغيمان ، وريدان ، وغيرها من الأسماء المعرفة بالألف والنون ، مما يجعلنا نترك عملية تأرخة هذه الحصون لدراسات مستقبلية أكثر تخصصاً ، فهي بحاجة إلى إجراء المزيد من الدراسات التفصيلية ، التي تعتمد على إجراء التنقيبات الآثارية لتحديد المراحل الاستيطانية المختلفة فيها، وبخاصة تلك الحصون التي أصبحت قريبة من أيدي العابثين بعد شق الطرق إليها ، واستخدامها لتثبيت مقويات الهواتف الجوالة ، مثل ما حدث في حصن مُنِيف ، وبَيحان، فعادةً ما تسبق أيدي العابثين أيادي المتخصصين ، وحينها سيزداد تاريخ هذه الحصون غموضاً.

الخاتمة

من خلال هذه الدراسة يمكننا القول أنه تم تسجيل مواقع أثرية متنوعة في المعافر الغربية (الشَمَايَتَين)،(صورة جوية ٢٨) فمنها مواقع تعود للعصور الحجرية ، مثل المواقع التي تم تسجيلها في جبل رَاسِن والتي ربما تعود للعصر الحجري القديم ، وذلك بناء على المواد الحجرية التي تم العثور عليها في هذه المنطقة ، وتقنية صناعتها بالإضافة إلى طبقة البلى أو البلى الذي يغطي هذه المواد، وموقع هَوب الحَنَش الذي تم العثور فيه على شطيرة (flake) ربما تعود للعصر الحجري الوسيط (Mesolithic) ، ووادي عبيرهة ، ووادي المُنِّي حيث تم تسجيل رسوم صخرية ربما تعود للعصر الحجري الحديث ، وذلك من خلال مقارنتها بالرسوم الصخرية الأخرى المكتشفة في مواقع مدروسة ، ووادي البَطِنَة حيث تم العثور على شطيرة من الصوان النقي ،والتي ربما تعود للعصر حجري حديث ، كما تم العثور على مواقع تعود للعصر البرونزي مثل: البقايا المعمارية المكتشفة في الحُوَيقِنَة ، ومَسَالِق مَكْشَل ، والكولة ، وذلك من خلال نوعية المباني ، وطبقة البلى التي تغطي أحجار هذه المستوطنة ، بالإضافة إلى نوعية الفخار الذي يتشابه مع الفخار المكتشف في بقية مواقع العصر البرونزي المدروسة في كلٍ من: ذمار ، وخولان ، وبقية مواقع العصر البرونزي المنتشرة في اليمن، كما أن الرسوم الصخرية المُكتشفة في برْقَة المَصَاعِد ، وحَيْد الضلالي ربما تعود لهذا العصر، كما تم تسجيل مواقع تعود لفترات تاريخية ، مثل: موقع بَيحان ، وموقع المخربشات في الرَّكَب من أصابح نُعَامَة ، والمقابر التي تم نبشها في قرية العُنَيزَة أسفل حصن السَمَدَان ، وربما موقع دار الصادق، بالإضافة إلى المواقع التي تشير الدلائل التاريخية إلى استخدامها في الفترات الإسلامية في فترات صراع الدويلات المستقلة ، بينما تشير الدلالات الآثارية إلى فترات أكثر قدماً من ذلك ، مثل: موقع مُنِيف ، والسَمَدَان ، ويُمَين ، بالإضافة إلى حصن ظَفَار ، الذي لم نجد له ذكراً في المصادر التاريخية المختلفة.

هذه المواقع باختلاف فتراتها التاريخية التقديرية تفتح الباب ولو بجزءٍ بسيط للدارسين والمهتمين بتاريخ المنطقة في فتراتها المختلفة لإجراء المزيد من الدراسات الأكثر تفصيلاً . ومن خلال هذه الدراسات ، يمكننا جمع المزيد من الأدلة الأثرية التي ستساعد بإلقاء الضوء على تاريخ أكثر تفصيلاً للمعافر بشكل خاص ، واليمن بشكل عام، فاليمن لا يزال بحاجة للكثير من الدراسات للكشف عن حضارة من هاجر نحو الشمال حيث وصلت بعض هذه الهجرات إلى العراق ، واستقرت في بابل حوالى٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد، ولم يمض عليها إلا قرون حتى سيطروا على البلاد ، وهذا يشير إلى أن أولئك المهاجرين قد وصلوا إلى مرحلة من التقدم ، جعلتهم على قدرٍ كبير من القوة بحيث أصبحوا المسيطرين، وأصبحت لغتهم و جوانب عدة من مظاهرهم الثقافية ملازمة لهم قروناً طويلة (فخري ١٩٦٣: ١٢٤ ; الشماحي ١٩٨٥: ٣٨).

ومن ذلك يمكننا القول أن هذه الدراسة أثبتت أن منطقة الشَمَايَتَين غنية بمواقعها الأثرية المتنوعة التي تعود لمختلف الفترات، وأن هذه المواقع بحاجة لإجراء المزيد من الدراسات التفصيلية ، وذلك بإجراء العديد من التنقيبات الآثارية فيها للخروج بالمزيد من التفاصيل ، حول المراحل الاستيطانية فيها ، وخاصة أن الكثير منها يتعرض للنبش المستمر، بحثاً عن الكنوز، كما أن معظم مواقع الرسوم الصخرية إن لم تكن جميعها مُعَرَّضَة للتخريب والإزالة كونها واقعة في مناجم استخراج الأحجار النشطة وربما قد تم بالفعل إزالة بعض هذه الرسوم قبل توثيقها خاصة في وادي عبيرة . لذلك نرى من الضرورة أن تنال المنطقة حظها من المسوحات والدراسات الأثرية المكثفة على الأقل لتوثيق ما تبقى من هذه المواقع التي لم تتناولها هذه الدراسة للحصول على أكبر قدرٍ من المعلومات الآثارية التي قد تساهم بإضافة العديد من المعلومات التاريخية ، حول المنطقة وخاصة أن تاريخها لا يزال ينقصه الكثير من الجوانب سواء في مراحل ما قبل التاريخ ، أو المراحل التاريخية، وعلى أية حال ، فما هذه الدراسة إلا محاولة واجتهاد من الباحث للفت نظر الباحثين لمحولة دراسة المنطقة ومواقعها الأثرية المختلفة ، خاصةً وأنها كبقية الأجزاء من

المعافر تنوعت فيها المواقع الأثرية ، لتغطي مختلف المراحل الأثرية ، ابتداءً من مراحل العصور الحجرية ، مروراً بما قبل التاريخ ، وفجره ، حتى العصور التاريخية ، القديمة منها والإسلامية ، أي بما يتناسب مع رغبات الباحثين على اختلافها.

قَائِمَةُ المَصَادِرِ وَالمَرَاجِعِ
العَرَبِيَّةِ وَالأَجْنَبِيَّةِ

أولاً المصادر والمراجع العربية:

إسماعيل، حلمي محروس ١٩٩٧: الشرق العربي القديم وحضارته بلاد ما بين النهرين والشام والجزيرة العربية ، مؤسسة شباب الجامعة ، القاهرة.

الأشبط، علي عبد الرحمن ٢٠٠٥: الأحباش في تاريخ اليمن القديم من القرن الأول إلى القرن السادس الميلادي، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة صنعاء ، اليمن .

الأكوع، إسماعيل بن علي ٢٠٠٩: مخاليف اليمن، الجيل الجديد، صنعاء

الأكوع، محمد بن علي ٢٠٠٤: اليمن الخضراء مهد الحضارة، محمد بن علي الأكوع، وزارة الثقافة، الجمهورية اليمنية.

أور، فرانسيس ١٩٩٥: حضارات العصر الحجري القديم، ط ٢ مكتبة الإسكندرية – دمشق

إيدنز، كرستوفر، ويلكنسون، ت. ج. ٢٠٠١: جنوب شبه الجزيرة العربية في العصر الجيولوجي الحديث الهولوسين: الاكتشافات الأثرية الأخيرة، دراسات في الآثار اليمنية من نتائج بعثات أمريكية و كندية، ترجمة د. ياسين محمود الخالصي، تقديم د. نهى صادق، سلسلة الدراسات المترجمة، العدد ٤، المعهد الأمريكي للدراسات اليمنية، صنعاء. ص ١-٩٦.

إينيزان، ماري لويز ١٩٩٩: الإنسان الأول في جزيرة العرب، في اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عردوكي ، مراجعة د-يوسف محمد عبد الله ، معهد العالم العربي ، باريس ودار الأهالي – دمشق، ص٢٢ - ٢٥.

بافقيه، حامد عبد القادر ٢٠٠٨: تقنية أنظمة الري القديمة في مملكتي قتبان وحظرموت في جنوب الجزيرة العربية خلال الألف الأول قبل الميلاد(دراسة مقارنة)، رسالة الدكتوراه في الآثار القديمة غير منشورة ، جامعة تونس .

بافقيه، محمد عبد القادر ١٩٨٥: تاريخ اليمن القديم ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت

.... ١٩٩١: نقش السوا النص والتاريخ Etudes Sud – Arabes، Recueil offert à Jacques Ryckmans، Publications De l'institut Orientaliste De Louvain – 39، pp 31-48.

.... ٢٠٠٧: توحيد اليمن القديم الصراع بين سبأ وحمير وحضرموت من القرن الأول إلى القرن الثالث الميلادي، ترجمة علي محمد زيد، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية – صنعاء

بافقيه، محمد عبد القادر، وآخرون ١٩٨٥: مختارات من النقوش اليمنية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس.

البنك المركزي اليمني ٢٠٠٤: النقود في اليمن عبر العصور، شركة الصناعات المتنوعة و مواد التعبئة، صنعاء

الجندي، أبي عبد الله بهاء الدين محمد بن يوسف: (توفي ٧٣٢هـ/١٣٣٢م) ١٩٩٣: السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق محمد بن علي بن الحسين الأكوع جـ١، ط١، مكتبة الإرشاد صنعاء.

.... ١٩٩٥: السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق محمد بن علي بن الحسين الأكوع جـ٢، ط٢، مكتبة الإرشاد ، صنعاء.

الجهاز المركزي للإحصاء ٢٠٠٤: عدد المساكن والأسر والسكان المقيمين حسب النوع على مستوى التجمعات السكانية، وزارة التخطيط والتعاون الدولي، الجهاز المركزي للإحصاء، ص٣٤٣ – ٤٠٠.

الحجري ، محمد بن أحمد ٢٠٠٩: مجموع بلدان اليمن وقبائلها ، تحقيق وتصحيح ومراجعة إسماعيل بن علي الأكوع ،المجلد الثاني ، ط ٤ ، مكتبة الإرشاد ، صنعاء

الحسن، أحمد أبو القاسم. علي، عباس سيد أحمد محمد ٢٠٠٤: تصنيف الفخار الأثري: إشكالات النظرية والمنهج، أدوماتو، ع ١٠، ص ٤٩ – ٦٨.

الحسيني ، صلاح سلطان ٢٠١٠ : مواقع العصر البرونزي في مديرية موزع ، في تعز (عاصمة اليمن الثقافية) على مر العصور، الجزء الأول ، المؤتمر العلمي الأول لكلية الآداب جامعة تعز ومؤسسة السعيد للعلوم والثقافة، مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة، تعز، صفحة ١٥٣ - ١٥٩.

الحمزي، عماد الدين إدريس بن علي بن عبد الله: (توفي ٧١٤هـ/١٣١٤ م) ب. ت.: تاريخ اليمن من كتاب الأخيار في معرفة السير والأخبار، تحقيق عبد المحسن مدعج المدعج، مؤسسة الشراع العربي، الكويت.

الحميري، نشوان بن سعيد: (توفي ٥٧٣هـ / ١١٧٨ م) ١٩٩٩: شمس العلوم و دواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق أ.د حسين بن عبالله العمري، أ. مطهر بن علي الإرياني، أ.د. يوسف محمد عبد الله، دار الفكر – دمشق

حنشور، أحمد إبراهيم بن إبراهيم ٢٠٠٧: الخصائص المعمارية للمدينة اليمنية القديمة (دراسة تحليلية مقارنة)، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عدن ، اليمن .

الخثعمي، مسفر بن سعد ٢٠٠٥: الرسوم الصخرية في مدينة أبها وضواحيها دراسة توثيقية لنماذج مختارة، الدارة، ع ٢، السنة ٣١، دار الملك عبد العزيز، ربيع الآخر ١٤٢٦هـ

خان، مجيد ١٩٩٣: الرسوم الصخرية لما قبل التاريخ في شمال المملكة العربية السعودية، وزارة المعارف، الإدارة العامة للآثار والمتاحف بالرياض، المملكة العربية السعودية.

الخزرجي، علي بن الحسن (توفي ٨١٢هـ / ١٤١٠ م) ١٩٨٣: العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، تحقيق محمد بسيوني عسل، تصحيح محمد بن علي الاكوع، جزآن، ط٢، صنعاء مركز الدراسات والبحوث، دار الآداب ، بيروت.

الدباغ، تقي ١٩٨٨: الوطن العربي في العصور الحجرية، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد

الديبع، أبي الضياء عبد الرحمن بن علي (توفي ٩٤٤هـ / ١٥٣٧ م) ٢٠٠٦: قرة العيون في أخبار اليمن الميمون، تحقيق محمد بن على الأكوع، ط١، مكتبة الإرشاد- صنعاء.

دي ميغريت، إليساندرو ١٩٩٠: حضارة العصر البرونزي في خولان الطيال والحدا، اسيمو، روما

.... ١٩٩٩: عصر البرونز في المرتفعات، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عردوكي مراجعة د-يوسف محمد عبد الله – معهد العالم العربي –باريس ودار الأهالي – دمشق، ٣٤ – ٣٩

زكريا، أحمد وصفي ١٩٨٦: رحلتي إلى اليمن، دار الفكر، دمشق.

سواح، فراس ٢٠٠٢: دين الإنسان بحث في ماهية الدين ومنشأ الدافع الديني، منشورات دار علاء الدين، ط ٤ دمشق.

الشارخ، عبد الله بن محمد ٢٠٠٥: دراسة وصفية تحليلية لظاهرة الأيدي المنحوتة في الفنون الصخرية بالمملكة العربية السعودية ، مجلة الجمعية التاريخية السعودية ، عدد ١١، ص ٥ – ٤٨

الشرعبي، عبد الغني علي سعيد ٢٠٠٤: مدينة السوا – دراسة تاريخية أثرية – إصدارات وزارة الثقافة والسياحة ، صنعاء

شمسان ، أحمد محمد ٢٠١٠: نتائج المسح الأثري لمديرية موزع ، في تعز (عاصمة اليمن الثقافية) على مر العصور، الجزء الرابع ، المؤتمر العلمي الأول لكلية الآداب جامعة تعز ومؤسسة السعيد للعلوم والثقافة، مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة، تعز، صفحة ١٣٧١ – ١٣٩١.

شمسان، إيمان أحمد ٢٠٠١: اليمن في العصر العباسي الأول ١٣٢هـ-٢٠٣هـ / ٧٥٠م- ٨١٨م، دار الثقافة العربية للنشر، الشارقة.

الشيخ، حسين ١٩٩٣: العرب قبل الإسلام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .

عبابنة، محمد إبراهيم ٢٠٠٩: المتاهات في الرسوم الصخرية العربية الشمالية القديمة، مجلة جامعة الملك سعود مجلد ٢١، السياحة والآثار ٢، جامعة الملك سعود ، الرياض. ص ١١١-١١٧

عبد الله، يوسف محمد ١٩٩٠: أوراق في تاريخ اليمن و آثاره بحوث و مقالات، ط ٢، دار الفكر المعاصر ، بيروت.

.... ١٩٨٨: مدينة السوا في (كتاب الطواف حول البحر الأرتيري)، دراسات يمنية، مجلة فصلية تصدر عن مركز الدراسات والبحوث اليمنية ، العدد ٣٤ ، ص٣٠ - ٤٥

العرشي، حسين بن أحمد ب. ت.: بلوغ المرام في شرح مسك الختام في من تولى اليمن من ملك و إمام. تحقيق و استكمال الأب أنستاس ماري الكرملي، مكتبة الثقافة الدينية

علي، جواد ١٩٩٣: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، الطبعة الثانية، جامعة بغداد

عنان، زيد بن علي ١٣٩٦هـ: تاريخ حضارة اليمن القديم ، المطبعة السلفية و مكتبتها.

العيدروس، حسين أبو بكر عبد الرحمن ٢٠٠١: لمحات عن الرسوم الصخرية في المنطقة الوسطى والشرقية والجول الشمالي من وادي حضرموت، ريدان – حولية الآثار والنقوش اليمنية القديمة ، ع ٧، الآفاق للطباعة والنشر، صنعاء. ص ٨٥-١٠٤

.... ٢٠١٠: الرسوم والنقوش الصخرية في وادي حضرموت (الألف الثاني قبل الميلاد – الألف الأول قبل الميلاد) دراسة أثرية تاريخية) ، رسالة ماجستيرغير منشورة ، جامعة صنعاء .

غارسيا، ميشيل آلان ، ومديحة رشاد ١٩٩٩: فن ما قبل التاريخ ، في اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عردوكي مراجعة د-يوسف محمد عبد الله ، معهد العالم العربي ، باريس ودار الأهالي ، دمشق، ٢٦ – ٢٩ .

غالب، عبده عثمان ٢٠١٠: تعز نطاق جبلي للعبور والتواصل بين قارتين، في تعز (عاصمة اليمن الثقافية) على مر العصور، الجزء الأول، المؤتمر العلمي الأول لكلية الآداب جامعة تعز و مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة، مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة، تعز، ص ١ – ٢٦

أبو الغيث، عبد الله ٢٠١٠ أ: الازدهار والتواصل الحضاري القديم في منطقة تعز (المعافر) بين الشواهد الأثرية والتحليلات التاريخية المقارنة، في تعز (عاصمة اليمن الثقافية) على مر العصور، الجزء الأول، المؤتمر العلمي الأول لكلية الآداب جامعة تعز

ومؤسسة السعيد للعلوم والثقافة، مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة، تعز، صفحة ٥١ – ٦٣.

.... ٢٠١٠ ب: الازدهار والتواصل الحضاري القديم في منطقة تعز (المعافر) بين الشواهد الأثرية والتحليلات التاريخية المقارنة، مجلة الإكليل ، العددان ٣٥ – ٣٦ ، وزارة الثقافة، ص ٢٢-٣٤.

فخري، أحمد ١٩٦٣: دراسات في تاريخ الشرق القديم (مصر والعراق – سوريا – اليمن – إيران مختارات من الوثائق التاريخية، الطبعة الثانية، مكتبة الأنجلوالمصرية.

فوكت، بوركهارد ١٩٩٩: نهاية ما قبل التاريخ في حضرموت، في اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عردوكي مراجعة د-يوسف محمد عبد الله ، معهد العالم العربي بباريس ودار الأهالي ، دمشق، ص ٣٠ – ٣٣

كباوي، عبد الرحمن وآخرون ١٩٩٠: تقرير مبدئي عن مسح الرسوم الصخرية (الطائف / الباحة) الموسم الخامس ١٤١٠هـ ، أطلال العدد١٣، إدارة الآثار والمتاحف بوزارة المعارف ، الملكة العربية السعودية ص ٤١-٥١.

كُليب، مهيوب غالب أحمد ٢٠١٠: المعافر بين الخبر والأثر، في تعز (عاصمة اليمن الثقافية) على مر العصور، الجزء الأول، المؤتمر العلمي الأول لكلية الآداب جامعة تعز و مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة، مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة، تعز، ص ١١٠ – ١٢٩.

لوندين أ.ج. ١٩٨٨: اليمن أبان القرن السادس ب.م، الإكليل، العدد الثالث والرابع، ص١٠-٣٥، وزارة الإعلام والثقافة، صنعاء.

مؤلف مجهول عاش في القرن التاسع الهجري ١٩٨٤: تاريخ الدولة الرسولية في اليمن، تحقيق عبد الله محمد الحبشي، مطبعة الكاتب العربي ، دمشق، ودار الجيل الجديد ، صنعاء.

محمد، عبد الحكيم شائف ٢٠١٠: المعافر من خلال المصادر التاريخية والأثرية ، في تعز (عاصمة اليمن الثقافية) على مر العصور، الجزء الأول، المؤتمر العلمي الأول لكلية الآداب جامعة تعز و مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة، مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة، تعز، ص ٨٢ – ١٠٢.

مراد، عبد الجواد السيد ١٩٩٠: الأثر والآثار المسح الآثاري والمواقع الأثرية، مجلة المنهل، العدد ٤٨٣، المجلد ٢، ص ١٢٨-١٤٣

المعمري، عبد الرزاق راشد ٢٠٠٢: مواد أثرية من طبقات جيولوجية من الحرم الجامعي لجامعة صنعاء، حوليات يمنية، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء

نامي، خليل يحيى ١٩٤٣: نقوش سامية قديمة من جنوب بلاد العرب وشرحها، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة.

النعيم، عبد الله يوسف ١٩٨١: أقاليم الجزيرة العربية بين الكتابات العربية القديمة والدراسات المعاصرة، جامعة الكويت ، الكويت.

نيلسن، ديتلف، وهومل، فرتز ، ورودوكاناكيس، ل ، وجرومات، أودولف ١٩٥٨: التاريخ العربي القديم، ترجمه واستكمله فؤاد حسنين علي، وزارة التربية والتعليم، إدارة الثقافة العامة، قسم الترجمة، مكتبة النهضة المصرية.

الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب: (توفي ٣٣٤هـ / ٩٤٥ م) ١٩٩٠: صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالى، ط١، مكتبة الإرشاد- صنعاء.

.... ٢٠٠٤: الإكليل، الجزء ٨، تحقيق محمد بن علي بن حسين الأكوع الحوالى، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء.

الويسي، حسن بن علي ١٩٩١: اليمن الكبرى كتاب جيولوجي جغرافي تاريخي، الجزء الأول، مكتبة الإرشاد، صنعاء.

ويلكنسون، ت. ج. ، وإيدنز، ك ، وغيبسن، م. ٢٠٠١: آثار المرتفعات اليمنية: تسلسل زمني تمهيدي، دراسات في الآثار اليمنية من نتائج بعثات أمريكية و كندية، ترجمة د.ياسين محمود الخالصي، تقديم د. نهى صادق، سلسلة الدراسات المترجمة، العدد ٤ ، المعهد الأمريكي للدراسات اليمنية ، صنعاء ، ص ٩٧-١٨٥.

اليماني، تاج الدين عبد الباقي بن عبد المجيد: (توفي ٧٤٣هـ / ١٣٤٣ م) ١٩٨٥: تاريخ اليمن المسمى بهجة الزمن في تاريخ اليمن، تحقيق مصطفى الحجازي، ط ٢، دار الكلمة ، صنعاء.

اليمني، نجم الدين عمارة: (توفي ٥٦٩هـ / ١١٧٤ م) ١٩٨٥: تاريخ اليمن المسمى المفيد في أخبار صنعاء و زبيد و شعراء ملوكها و أعيانها و أدبائها، تحقيق محمد بن على الأكوع ، ط ٣ المكتبة اليمنية للنشر والتوزيع ، صنعاء

ثانياً المراجع الأجنبية

Al-Ansari، A,R. Abu Al-hassan, Hussein 2004: *The Civilization of two cities Al-'Ula and Mada'in Saleh* ، Dar Al-Qawafil:2004:2nd Edition

Amirkhanov, Hizri 1994: Research on the Paleolithic and Neolithic of Hadramaut and Mahra. In: *Arabian archaeology and epigraphy,* 5, pp 217-22

Anati , Emmanuel 1972: Rock - Art In Centeral Arabia , Volume 3 , Publications De L'institut Orintaliste De Loouvain

Beeston, A,F,L. Ghul,M,A. Muller, W,W. Ryckmans, J. 1982: *Sabaic Dictionary (English – French – Arabic)*، Publication of The University of Sanaa، Yemen

Betts, Alison,V.G. 2001: Graffiti From Qusayr 'Amra, a Note on dating of Arabian Rock Carvings. In: *Arabian archaeology and epigraphy*, 12 , pp 96 - 102

Brunner, Ueli. 1997: Geography and Human Settlements in Ancient Southern Arabia. In: *Arabian archaeology and epigraphy,* 8 , pp190 - 202

Bafaqih, M,A. 1978: The Enigmatic Rock Drawings of Yatuf in Wadi Jardan, Notes and Observations. In: *Proceedings of the Seminar for Arabian studies*, Vol.8, pp 5-14

Chauhan, P. R. 2009: Early Homo occupation near the Gate of Tears: Examining the paleoanthropological records of Djibouti and Yemen. In: Hovers, E., Braun, D. (Eds.), Interdisciplinary Approaches to the Oldowan. *Kluwer-Academic Press. Paleobiology and Paleoanthropology Series*. Pp. 49-59

Chauhan, P. R.. Othman, S. Ali. Al-Mikhlafi, A. & Al-Ma'ammary, A. 2008: The Bab al-Mandab Paleoanthropology Project in Yemen, *Antiquity*. Vol. 082 No. 318 December 2008, website: http://www.antiquity.ac.uk/projgall/chauhan318/

Clarke, Christophe 1975: Rock Art In The Oman Mountains, *PSAS*,Vol.5,pp13-21

De Maigret، Alessandro 2002: *Arabia Felix، An exploration of the archaeological history of Yemen*, 2nd edition, Stacey International، London.

Daniels, Joseph, L. 2003: Landscape graffiti in Dhamar Plains and it's Relation to Mountain-top religious Practice. In: *Proceedings of the Seminar for Arabian studies*, 33 , pp 237-250

Edens، C. 1999: The Bronze Age of Highland Yemen: Chronological and Spatial variability of Pottery and Settlement. In: *Paléorient ,* Vol. 25, No 2، pp 105-128

Edens, Christopher. Wilkinson, T.J. 1998: Southwest Arabia During the Holocene: Recent Archaeological Developments. In: *Journal of World Prehistory*, Vol.12, No.1, pp. 55-119

Ghaleb, Abdu Othman. 1990: *Agricultural Practice in ancient Radman and Wadi al-Jubah*، A Dissertation in Oriental Studies، presented to Graduated Faculties of the University of Pennsylvania in partial Fulfillment of the requirements for the Degree of Doctor of Philosophy.

Gibson, McGuire. Wilkinson, T. J. 1995: The Dhamar plain، Yemen: A preliminary study of the Archaeological Landscape. In: *Proceedings of the Seminar for Arabian studies*,Vol.25، pp. 159 -183.

Hepper, F,N. Wood, J.R.I. 1997: Were There Forests In The Yemen? In: *Proceedings of the Seminar for Arabian studies*, Vol.9, pp 65-71 .

Khalidi, Lamya 2006: *Settlement, Culture-Contact and Interaction Along the Red Sea Coastal Plain, Yemen: The Tihamah cultural landscape in the late prehistoric period, 3000-900 BC,* A dissertation is submitted for the degree of Doctor of Philosophy, Newnham College, University of Cambridge.

King, Geraldine. 1999: The Inscription from Shenah**.** In: *Arabian archaeology and epigraphy* , 10 , pp 246 - 247.

Lewis, Kirsta 2005: The Himyarite Site of al-Adhla and it's implications for economy and chronology of early Historic highland Yemen. In: *Proceedings of the Seminar for Arabian studies*, Vol. 35, pp129 – 141.

Orchard، Jocelyn 1982: Finding the Ancient Sites in southern Yemen In: *Journal of Near East Studies*، Vol. 41، No. 1، pp 1-21

Matsumoto, Hiroshi 2003: *The Tribes and Regional Divisions in North Yemen.* Research Institute for Language and Cultures of Asia and Africa (ILCAA) Tokyo University of Foreign Studies، Fujiwara Printing، Tokyo.

Nayeem, Mohammed Abdul 1990: *Prehistory and Protohistory of the Arab Peninsula، Vol. 1 Saudi Arabia*، Hyderabad Publishers، Hyderabad, India.

.... 1992: *Prehistory and Protohistory of the Arab Peninsula، Vol. 2، Bahrain* Hyderabad Publishers، Hyderabad, India.

.... 1993: *Prehistory and Protohistory of the Arab Peninsula، Vol. 3، United Arab Emirates*، Hyderabad Publishers، Hyderabad, India.

.... 2001: *Origin of Ancient Writing in Arabia and New Scripts from Oman.(An Introduction to South Semitic Epigraphy and Paleography)*. Hyderabad Publishers.

Newton, Lynne S., Zarins, Juris 2000: Aspects of Bronze Age Art of Southern Arabia, The Pictorial Landscape and it's Relation to Economic and Socio-political Status. In: *Arabian archaeology and epigraphy* ,11 , pp 154-179

Petraglia, Michael, D. 2003: The Lower Paleolithic of The Arabian Peninsula،Occupations, Adaptations, and Dispersals. In: *JWP*, Vol. 12, No.2, pp 141-179

Al-Qayim, Basim. Al-Sanabani, Jaber. Al-Subari, Abdulkarim 2005: Paleoenvironmental implication of Marine Bioturbated Horizons in the Majzar formation،western Yemen. In: The Arabian *Journal for Science and Engineering*, Vol.30,Number 2A-2005,pp 165-180.

Al-Rashed, Sa'ad, A. 2005: The development of Archaeology in Saudi Arabia. In: *Proceedings of the Seminar for Arabian studies*, Vol.35, pp 207-214.

Ricks, D, Stephen 1989: *Lexicon of Inscriptional Qatabanian*, Editrice Pontificio Istituto Biblico، Roma

Rose, Jeffrey, I. 2006: *Palaeolithic of Southern Arabia*.Unpublished Ph.D. dissertation Presented to the Graduate Faculty of Dedman College Southern Methodist University.

Ryckmans, J. 2001: Origin and Evolution of South Arabia Minuscule Writing on Wood(1). In: *Arabian archaeology and epigraphy*,12 , pp 223-235

Sa‘id, Abd Al-gani ‘Ali 1995: The City of al- Saw : An archaeological / historical Study. In: *Arabian archaeology and epigraphy*, 6 , pp270-276

Smith, G. Rex 1984: The Tãhirid Sultans of Yemen (858-923/1454-1517) and their Historian Ibn Al-Dayba **.** In: *Journal of Semitic*، Vol. 29, No 1, pp. 141-154

.... 2003: Pre-Islamic Arabia and Islam،The South Arabia Heritage in Pre-dynastic Yemen. In: *Arabia*، 1، pp 197-204

Swagman, Charles F.1988: *Development and Change in High land Yemen*.University of Utah Press, Salt lake City.

Thompson،F.C.W. Courtenay 1975: Rock Engravings Near Madinah, Saudi Arabia, In: *Proceedings of the Seminar for Arabian studies*, Vol. 5, pp 22-32.

UNESCO Bibliography 2009: *Rock Art Sites on UNESCO World Heritage List*، Bibliography, UNESCO – ICOMOS Documentation Center، France.

Whalen, N, M. Pease, D. 1992: Archaeological Survey in Southwest Yemen 1990**.** In: *Paleorient*، Vol.17/2, pp 129-133

Whalen, N,M. Schatte, K,E. 1997: Pleistocene Sites in Southern Yemen. In: *Arabian archaeology and epigraphy* , 8 , pp 1-10

Whalen, N,M. Ali, Jamaladein, S. Sindi, Hassan, O. Pease, David,W. 1986: A lower Pleistocene Site Near Shuwayhitiyah in Northern Saudi Arabia، In: *ATLAL*,Vol.10, PP. 94 – 101

Whalen, N,M. Zoboroski, Morgan. Schubert, Kevin 2002: A lower Pleistocene in Southwestern Oman. In: *Adumatu*, Issue No. 5, Jan 2002, pp 27-3

Whalen, N,M. Fritz, Glen, A. 2004: The Oldowan in Arabia. In: *Adumatu*, Issue No. 9, Jan 2004, pp 7-18

Whalen، N. M.; Ali, Siraj Jamal; Sindi Hassan O.; Pease, D.W. & Badein Muhammad A. 1988: A Complex of Sites in the Jeddah – Wadi Fatimah Area. *ATLAL*, Vol. 11، pp 77-85.

Wilkinson, T. J. 2003: The Organization of Settlement in highland Yemen during the Bronze and Iron Ages. In: *Proceedings of the Seminar for Arabian studies*, 33, pp 157-168

Wilkinson، T.J. ; Edens C. ; and Gibson M. 1997: The Archaeology of Yemen High Plains A preliminary Chronology**.** In: *Arabian archaeology and epigraphy* , 8, pp 99-142

Zarins, Juris. Murad, Abduljawad. Al-Yish, Khalid,S 1981: The Comprehensive Archaeological Survey Program,Part1**,** The Second Preliminary Report on the Southwestern Province. In: *ATLAL*, Vol.5, pp 9-42

Ziolkowski, Michele, C. 1998: A study of the Petroglyphs from Wadi Al-Hayl, Fujairah, United Arab Emirates. In: *Arabian archaeology and epigraphy* , 9 , pp13-89

.... 2007: Rock on Art: Petroglyph Sites in the United Arab Emirates. In: *Arabian archaeology and epigraphy*, 18 , pp208-238.

Ziolkowski, Michele, C. Hassan, Salah Ali M. 2000 : Three Petroglyphs from The Emirate of Fujairah, United Arab Emirates. In: *Proceedings of the Seminar for Arabian studies*, Vol.30 , pp257-265

الملاحق

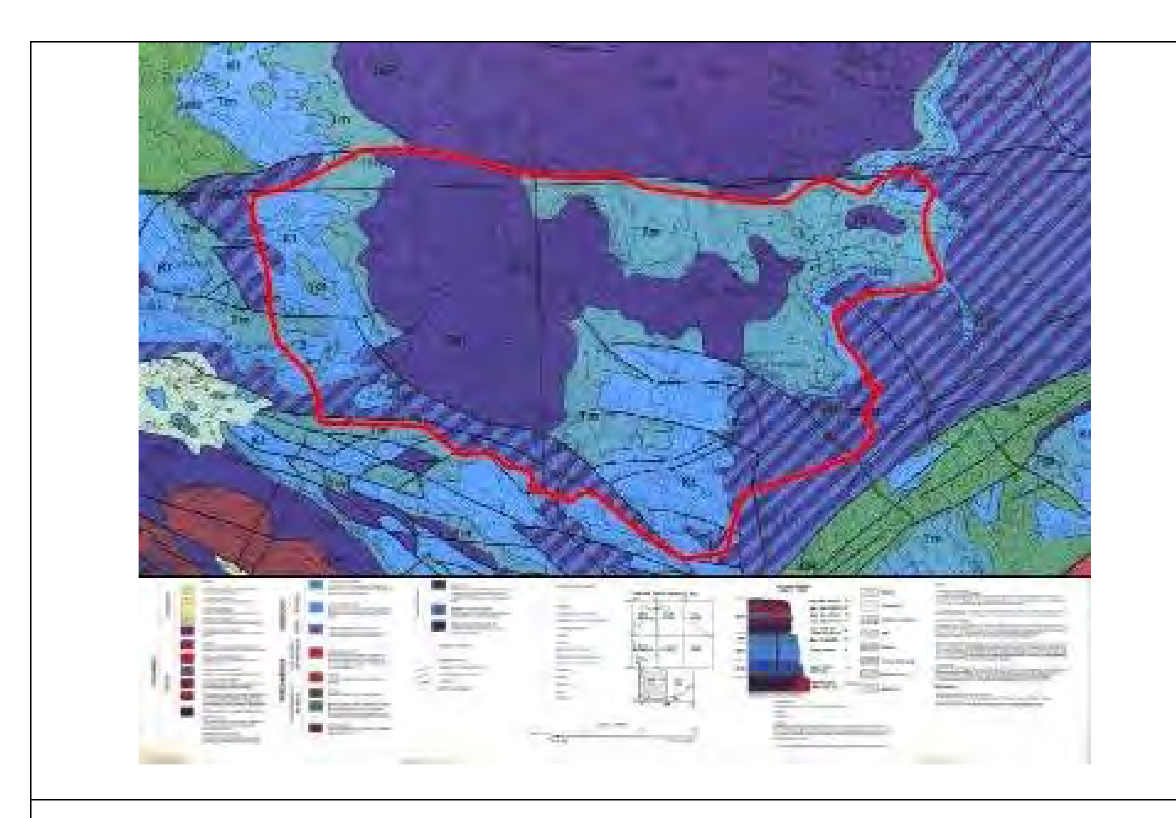
أولاً الجداول

table – 1
Al-Shamayatain Archaeological Sites Positions

جدول – ١ إحداثيات المواقع الأثرية المسجلة بالشَمَايَتَين

No.	Name of Site	E	N	Description
1	Al- Kaulah	44°01.167	13°12.660	Buildings Remains
2	Al- Masaleq	44°01.109	13°13.587	Buildings Remains
3	Samadan	44°00.728	13°13.804	Buildings Remains (fortress remains)
4	Water pool (Samadan)	44°00.834	13°13.770	Water Pool Remains
5	Al-Onayza Village	394547	1462251 (UTM)	agriculture fields (Hemyaric Cemetery Site)
6	Yumain	399399	1460022 (UTM)	ancient fortress remains
7	Al-Maqroodh Hill	398922	1460759 (UTM)	Buildings Remains
8	Baihan	403098	1460854 (UTM)	archaeological remains (ancient site)
9	Al-Seerat	403082	1458456 (UTM)	Probable ancient site?
10	Yafooz Fortress	402433	1460323 (UTM)	ancient fortress remains ?
11	Hesn Muneef	404088	1453818 (UTM)	Buildings Remains (fortress remains)
12	Arrakab	402923	1457944 (UTM)	Valley (Rock Arts Site)
13	Masaleq Maksha	397268	1462116 (UTM)	Buildings Remains
14	Akamat Munaha	397453	1461897 (UTM)	Buildings Remains
15	Rasen (Lithic Sites)	386208	1452337 (UTM)	Stone Tools artifacts finds
16	Al-Batinah (Lithic Site)	٣٩٠١٢٣	١٤٥٢٨٤٠ (UTM)	Stone Tools artifacts finds
17	Haoob Al-Hanash (Lithic Site)	٣٩٣٨٧٨	١٤٥٩٨٣٨ (UTM)	Stone Tools artifacts finds
18	Al-Huaiqinah	44°00.501	13°11.993	Buildings Remains
19	Wadi Abeera	44°01.338	13°11.221	Buildings Remains
20	Barqat Al- Masa'ed	44°09.458	13°09.417	Big Rock (Rock Arts Site)
21	Hayed Al-Dhullal	44°01.020	13°09.052	Big Rock (Rock Arts Site)
22	Hagar Mukattab	43°56.422	13°09.363	Big Rock (Rock Arts Site)
23	Wadi Al- Munni	44°01.221	13°10.214	Valley (Rock Art Site)
24	Al-Dafdaf	394405	1457741 (UTM)	Buildings Remains
25	Al-Kadarah	395086	1456361 (UTM)	Buildings Remains
26	Dhafar	390284	1458805 (UTM)	ancient fortress remains

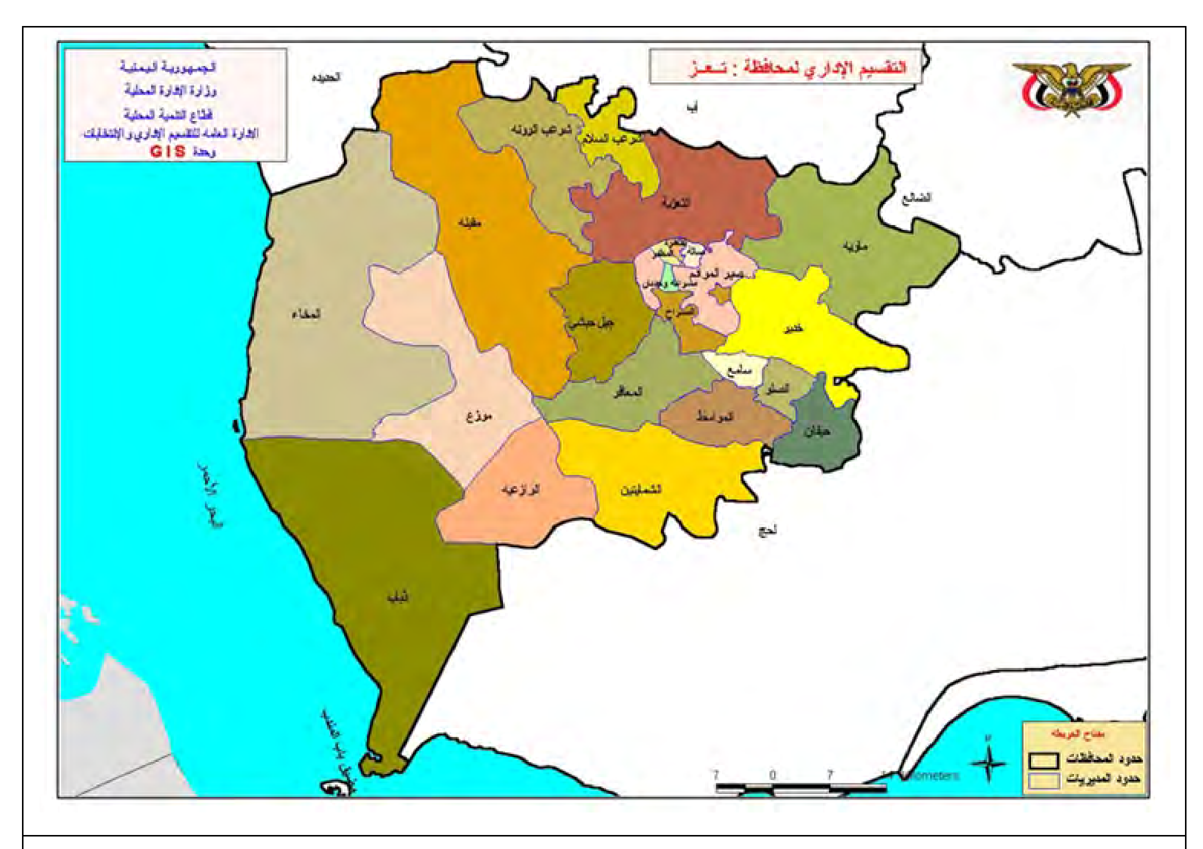
ثانياً الخرائط



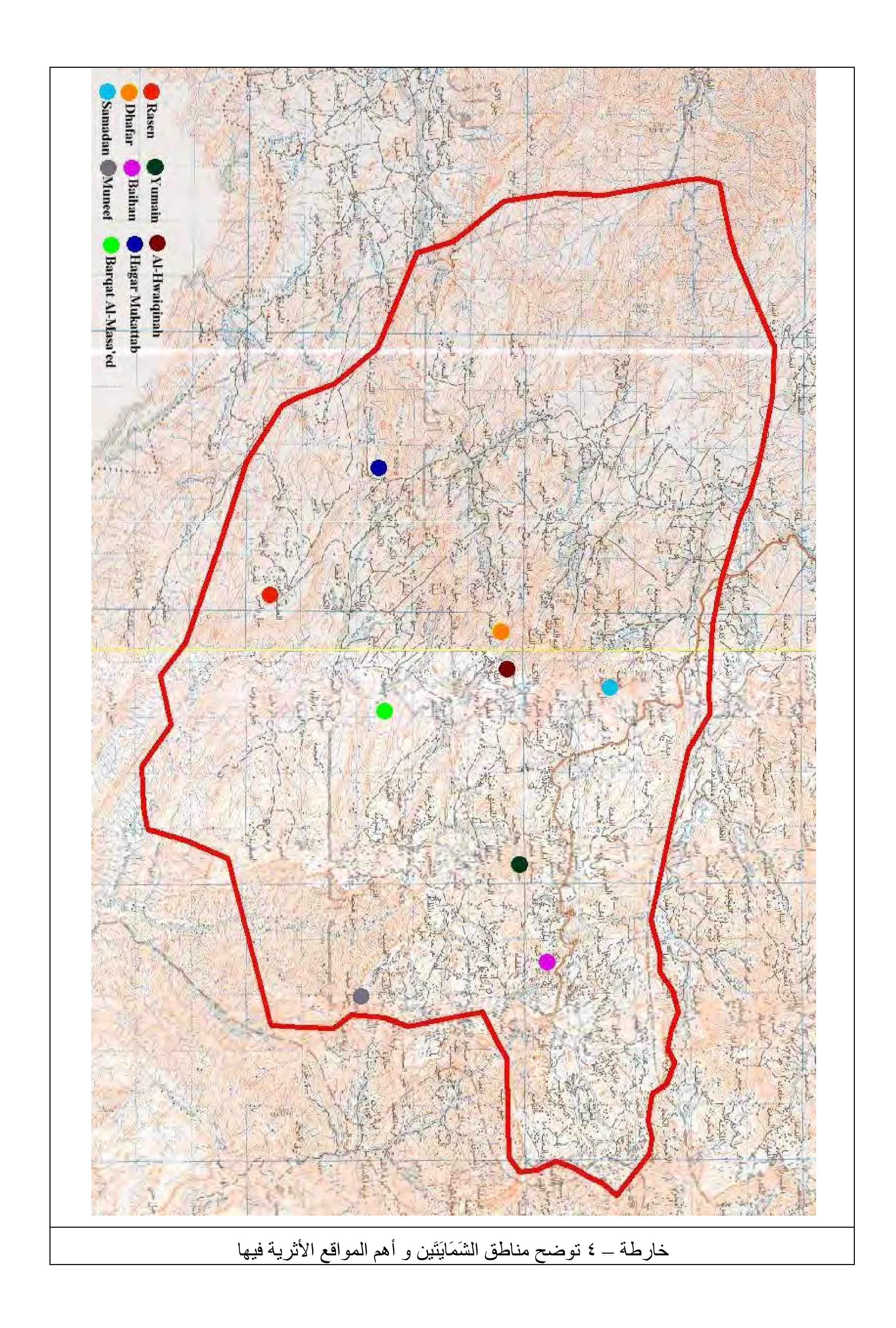
خارطة – ١ توضح جيولوجية الشَمَايَتَين (عن الهيئة العامة للمساحة الجيولوجية)



خارطة – ٢ توضح الأودية النابعة من المرتفعات الغربية نحو الجنوب والغرب (عن الخالدي ص ٧٤)

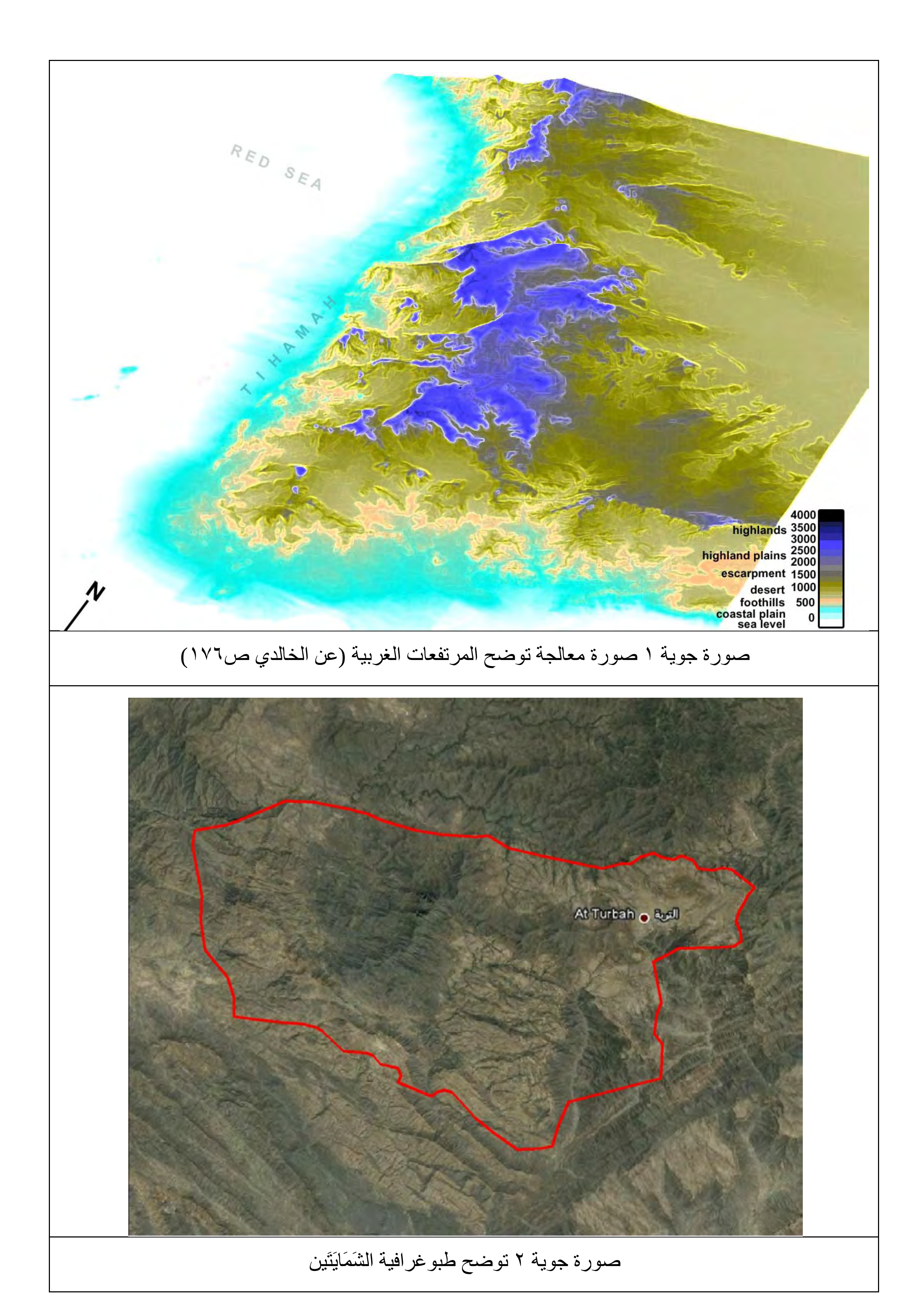


خارطة – ٣ توضح المديريات المحيطة بمديرية الشَمَايَتَين منطقة الدراسة (عن وزارة الإدارة المحلية)



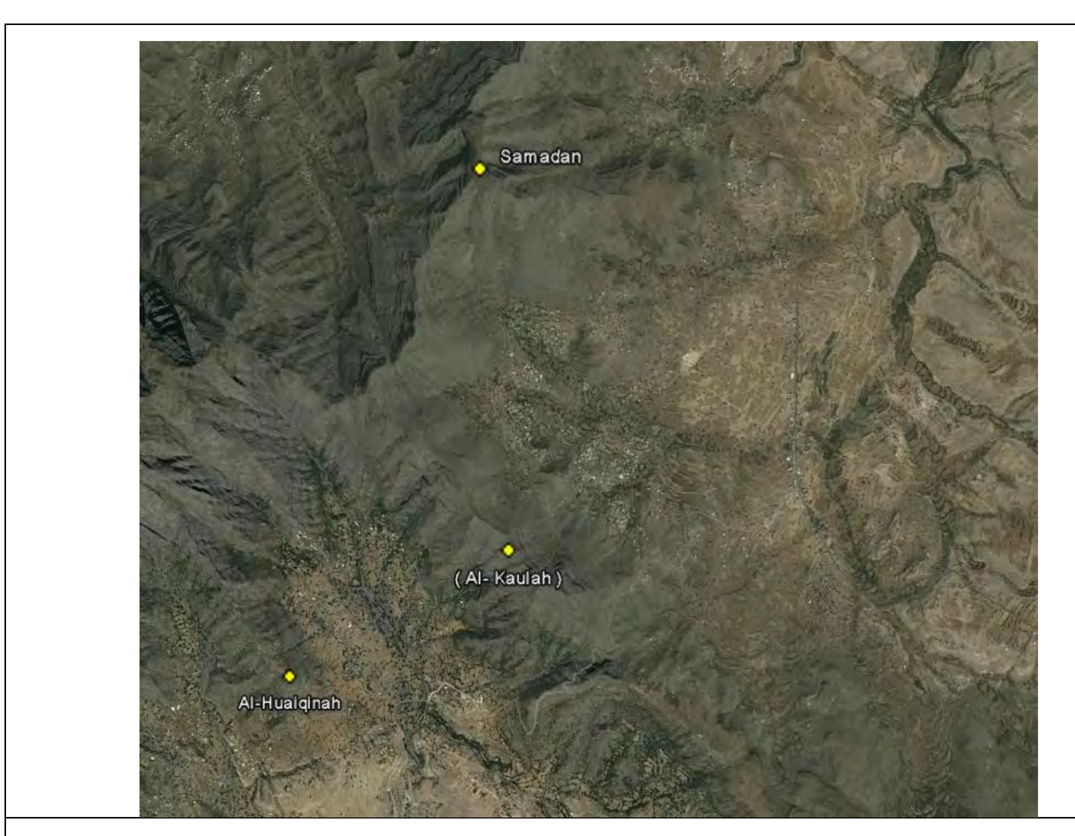
خارطة – ٤ توضح مناطق الشَمَايَتَين و أهم المواقع الأثرية فيها

ثالثاً الصور الجوية

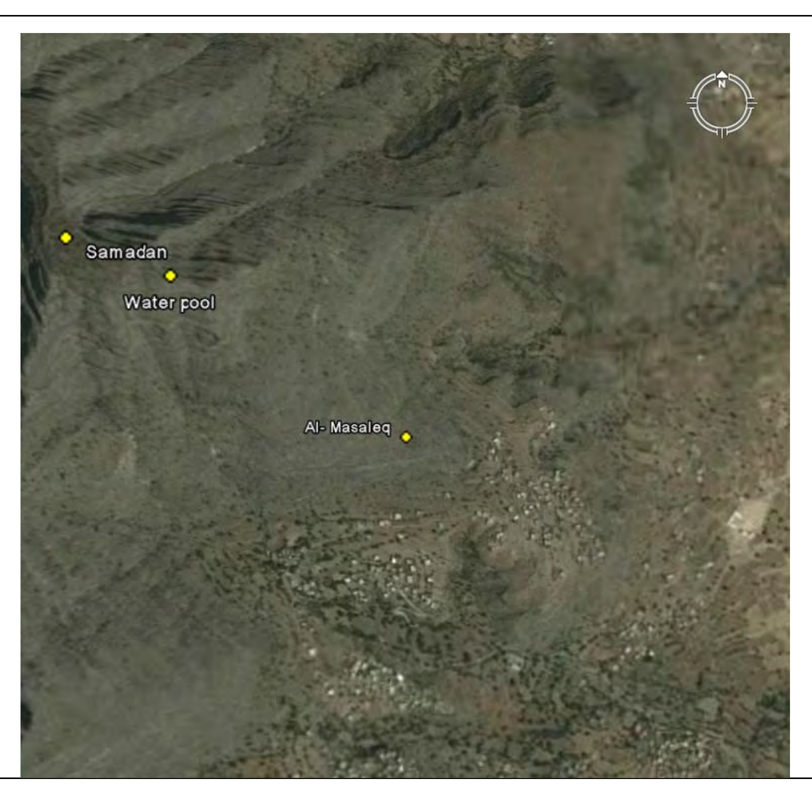


صورة جوية ١ صورة معالجة توضح المرتفعات الغربية (عن الخالدي ص١٧٦)

صورة جوية ٢ توضح طبوغرافية الشَمَايَتَين



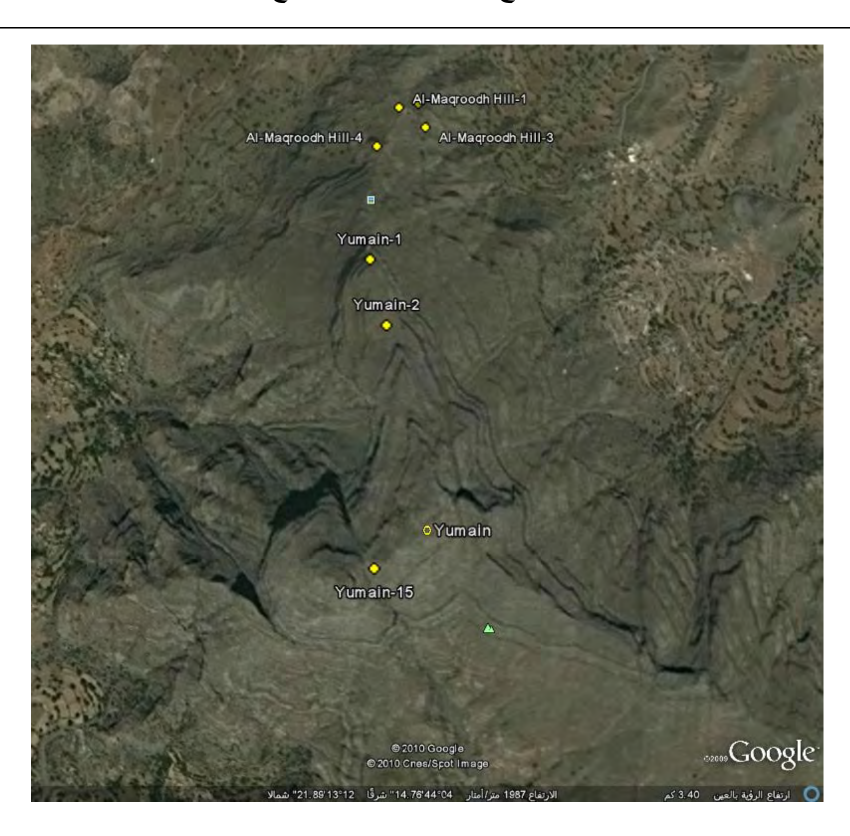
صورة جوية ٣ توضح موقع الكولة بالقرب من السَمَدَان



صورة جوية ٤ توضح موقع المسالق بالقرب من السَمَدَان



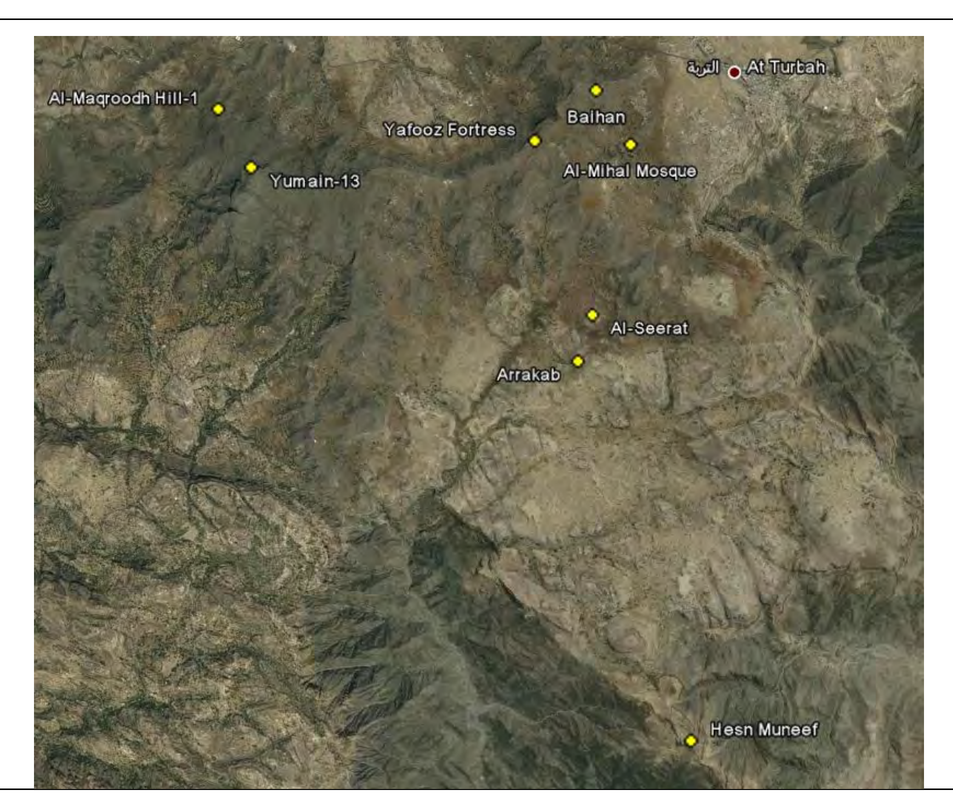
صورة جوية ٥ توضح قمة جبل سَمَدَان الواقع عليها الحصن



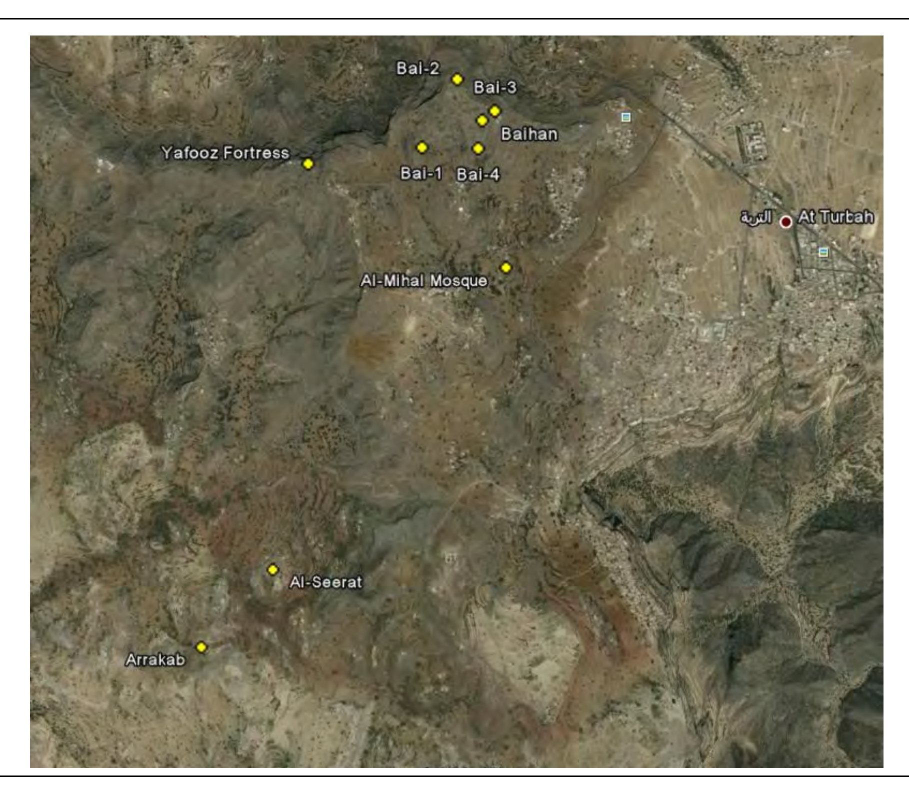
صورة جوية ٦ توضح قمة جبل يُمَين و تل المَقْرُوض



صورة جوية ٧ توضح قمة جبل بَيحان والمساحة التي يغطيها الموقع



صورة جوية ٨ توضح قمة جبل بَيحان ومُنِيف و يُمَين والتلال الواقعة بينها



صورة جوية ٩ توضح قمة جبل بَيحان وموقع الرَّكَب والصِيرَات



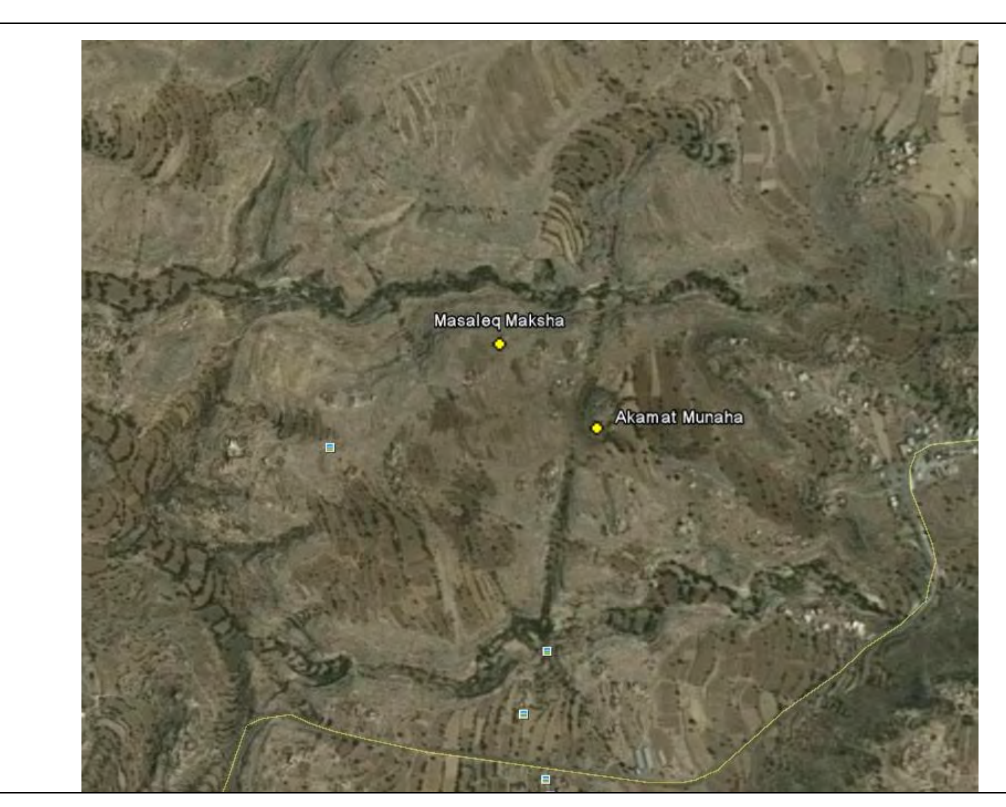
صورة جوية ١٠- أ: توضح موقع حصن مُنِيف



صورة جوية ١٠- ب: توضح موقع حصن مُنِيف والبقايا الأثرية فيه



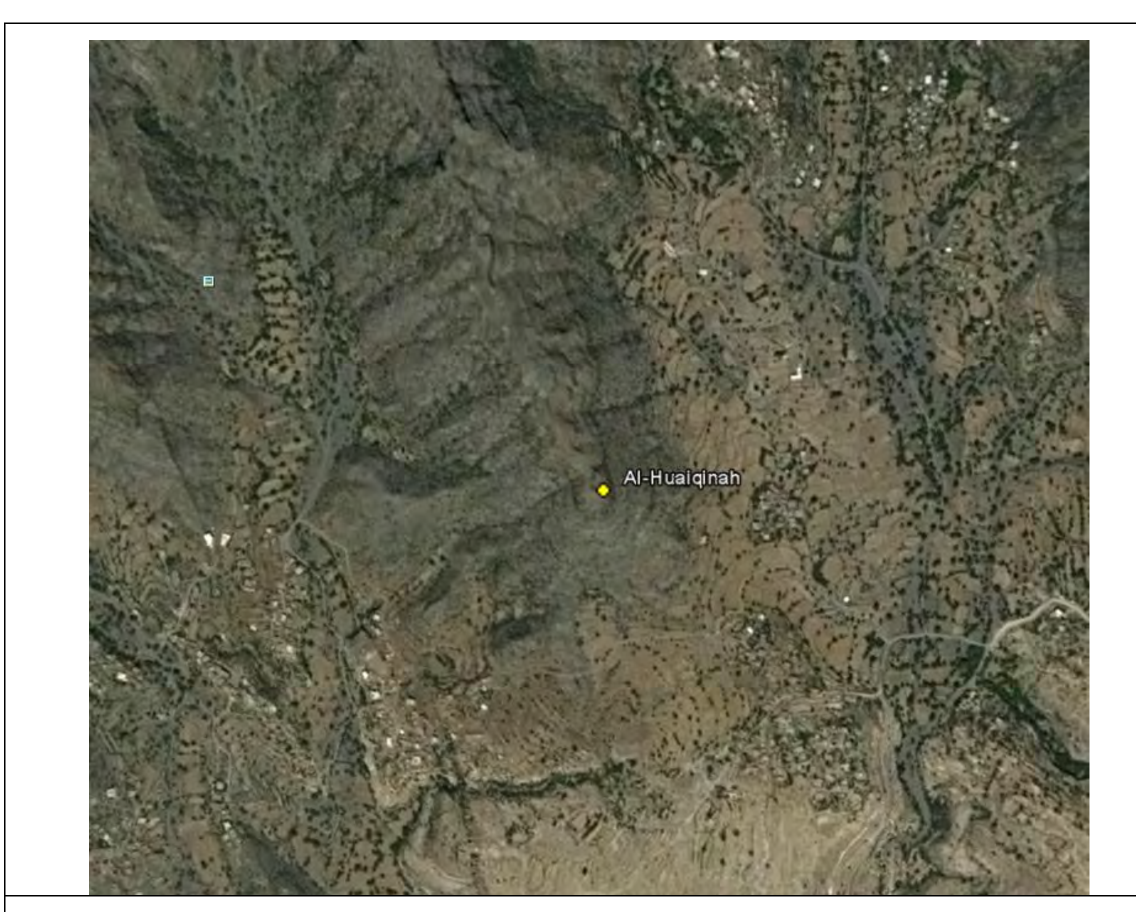
صورة جوية ١١: توضح موقع وادي الرَّكَب



صورة جوية ١٢: توضح موقع أكمة مُناحَة ومَسَالِق مَكْشَل



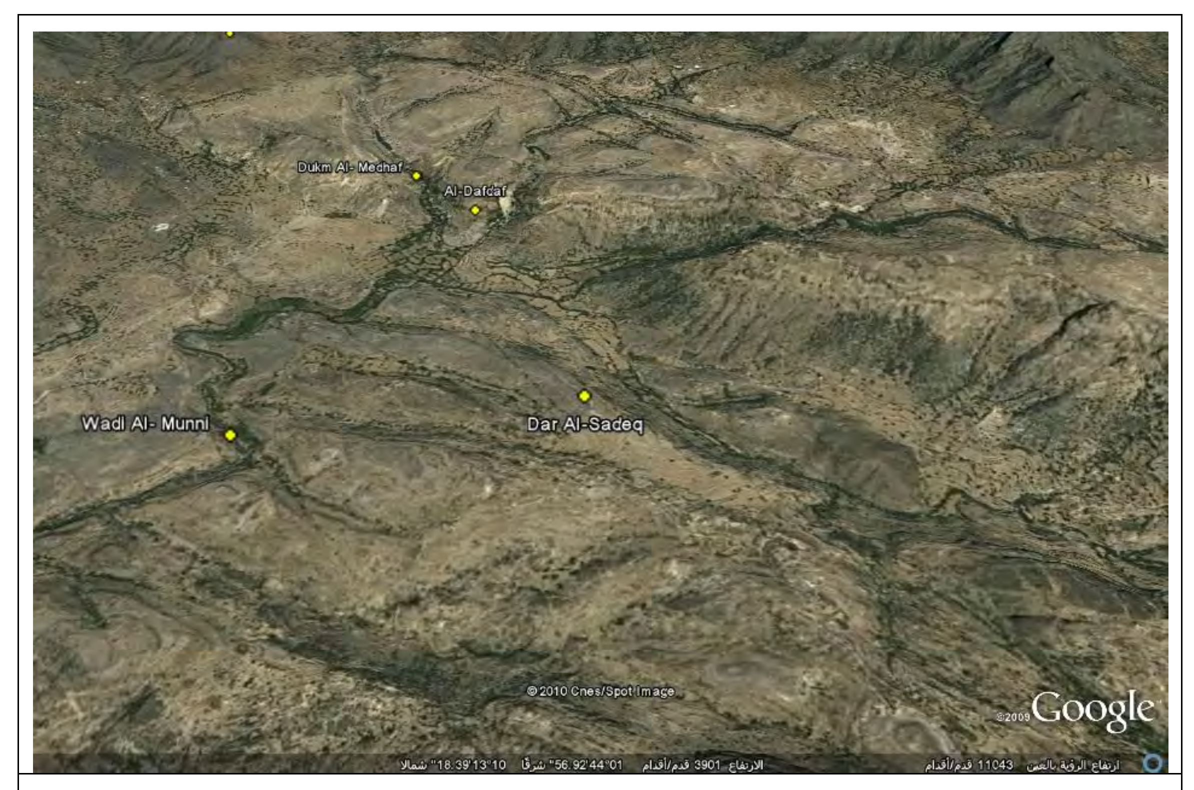
صورة جوية ١٣ توضح قمة جبل ظَفَار



صورة جوية ١٤ توضح موقع الحُوَيقِنَة



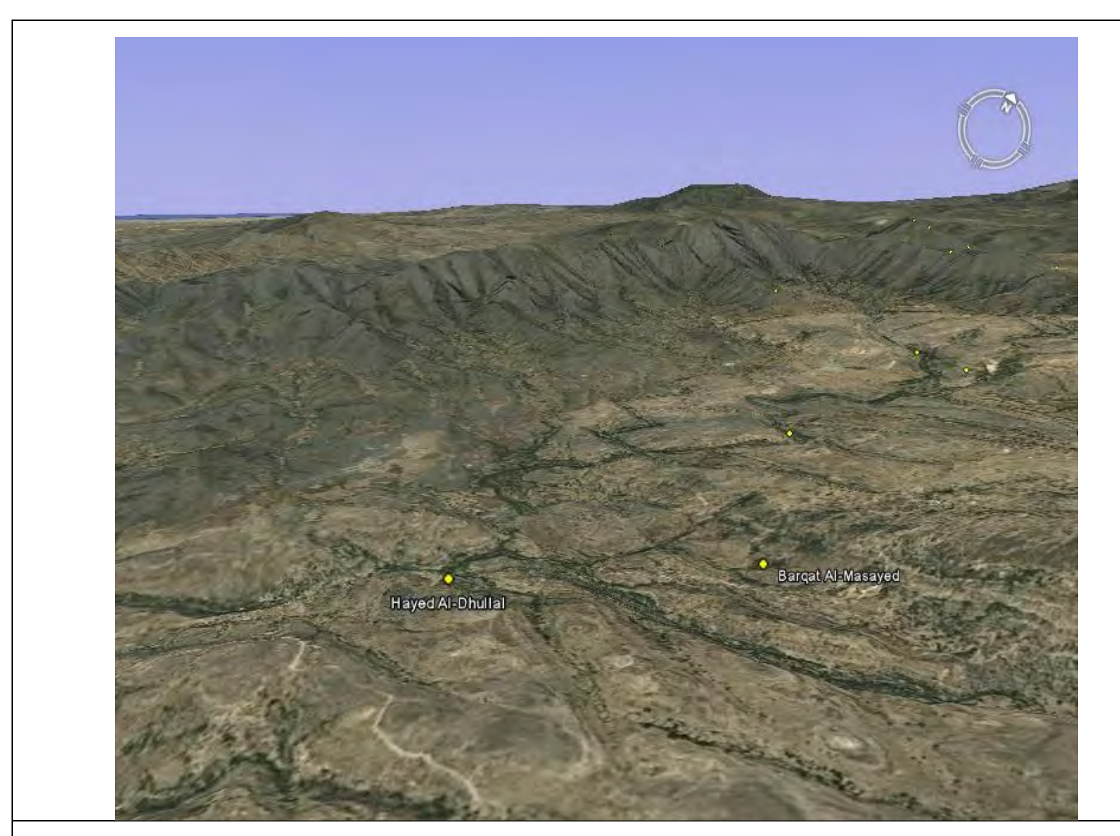
صورة جوية ١٥ توضح موقع جبل رَاسِن



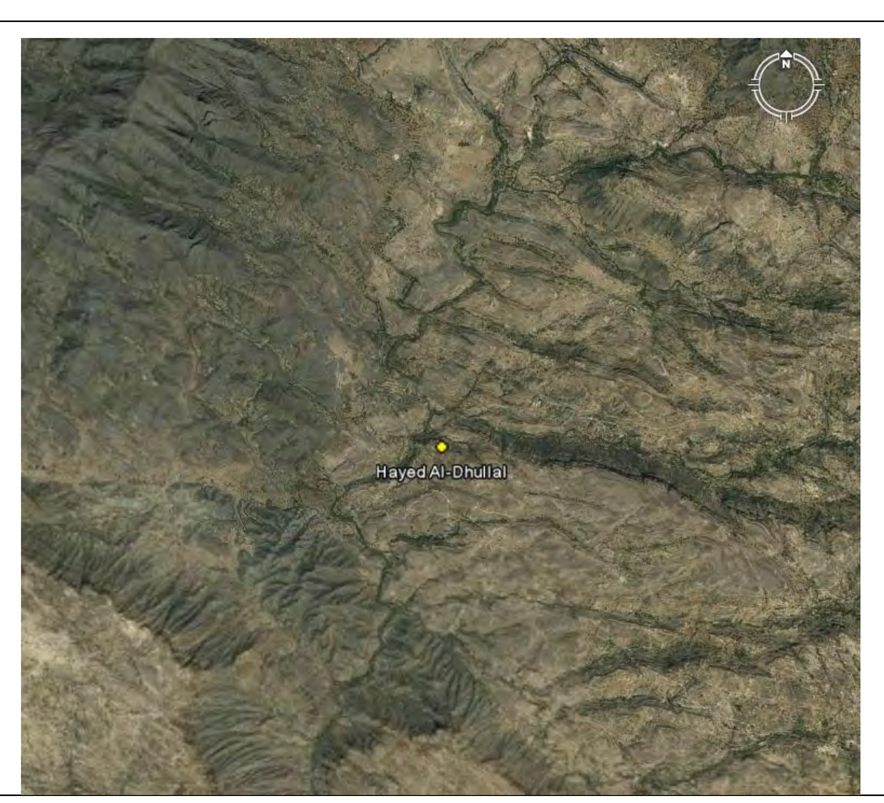
صورة جوية ١٦ توضح توضح وادي عبيرة و وادي المُنّي والهضاب الواقعة بينها



صورة جوية ١٧ توضح موقع الرسوم الصخرية في هضبة دُكّم المِيظَاف بوادي عبيرة



صورة جوية ١٨ توضح موقع برْقة المَصَاعِد



صورة جوية ١٩ توضح موقع حَيْد الظَلاَلي



صورة جوية ٢٠ توضح موقع حجر مُكَتَّب



صورة جوية ٢١ توضح موقع وادي المُنِّي



صورة جوية ٢٢ توضح موقع الدِفْدَاف



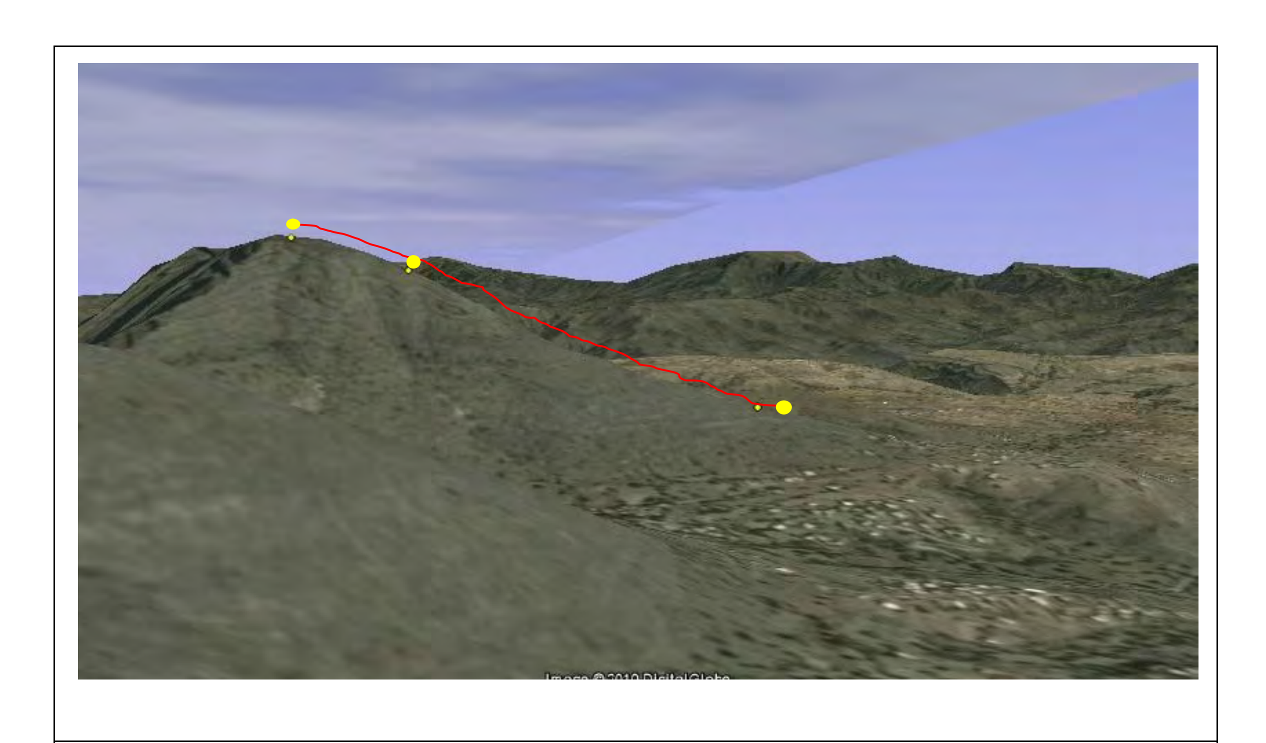
صورة جوية ٢٣ توضح موقع دار الصادق



صورة جوية ٢٤ توضح الموقع المحيطة ببَيحان



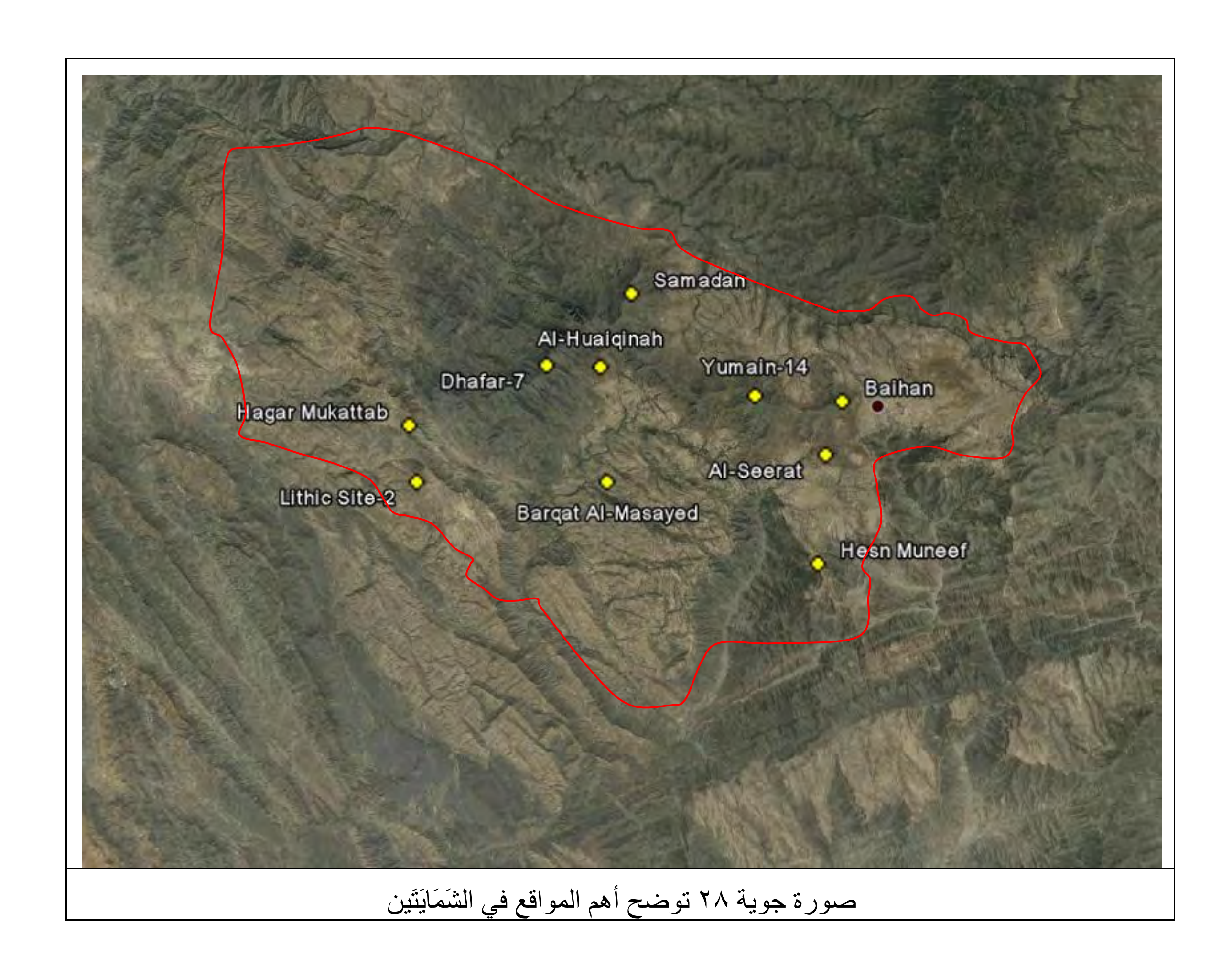
صورة جوية ٢٥ توضح النقاط الدفاعية المتقدمة لحصن يُمَين



صورة جوية ٢٦ توضح النقاط الدفاعية المتقدمة لحصن سَمَدَان

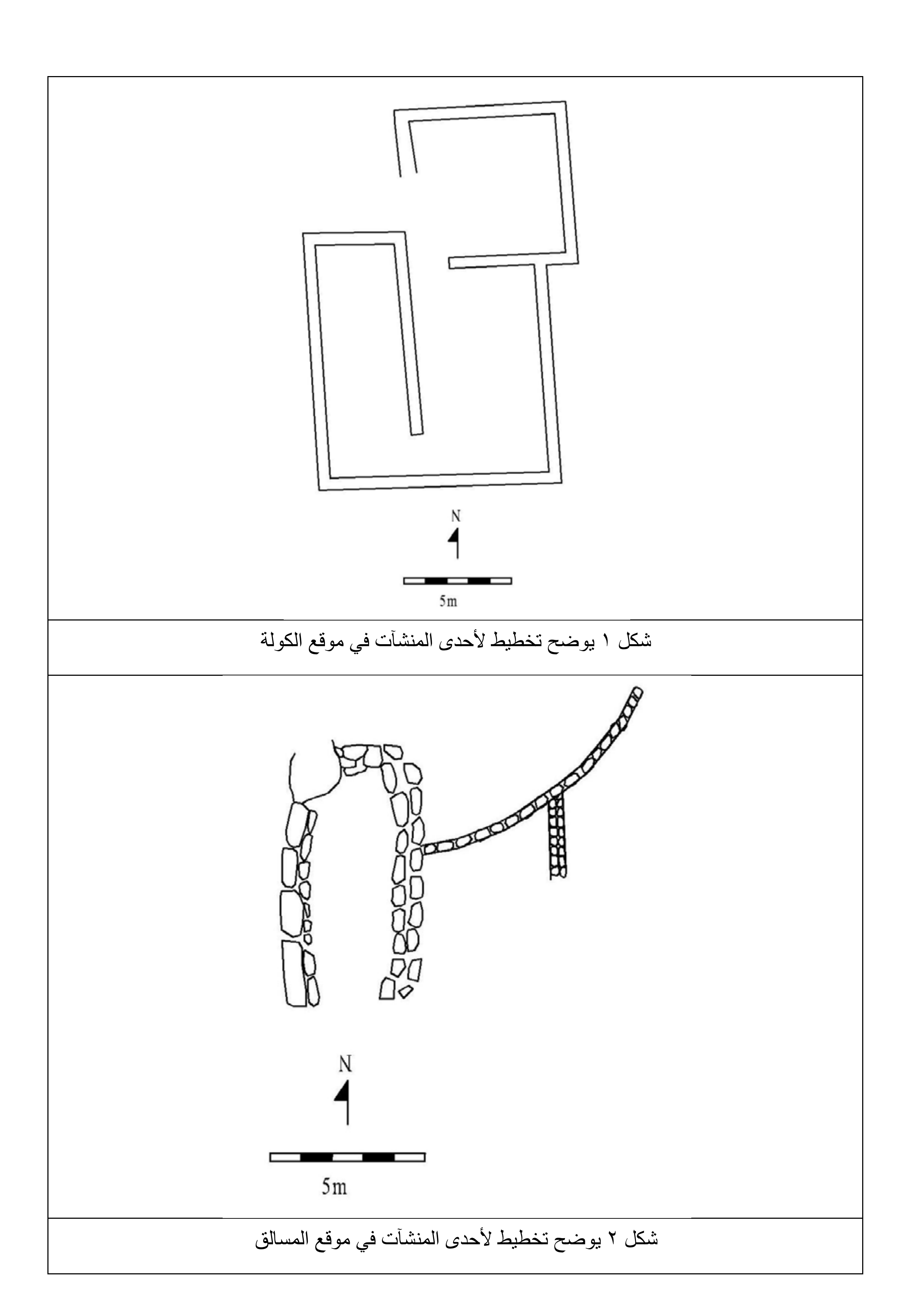


صورة جوية ٢٧ توضح المناطق المنبسطة أسفل حصن يُمَين



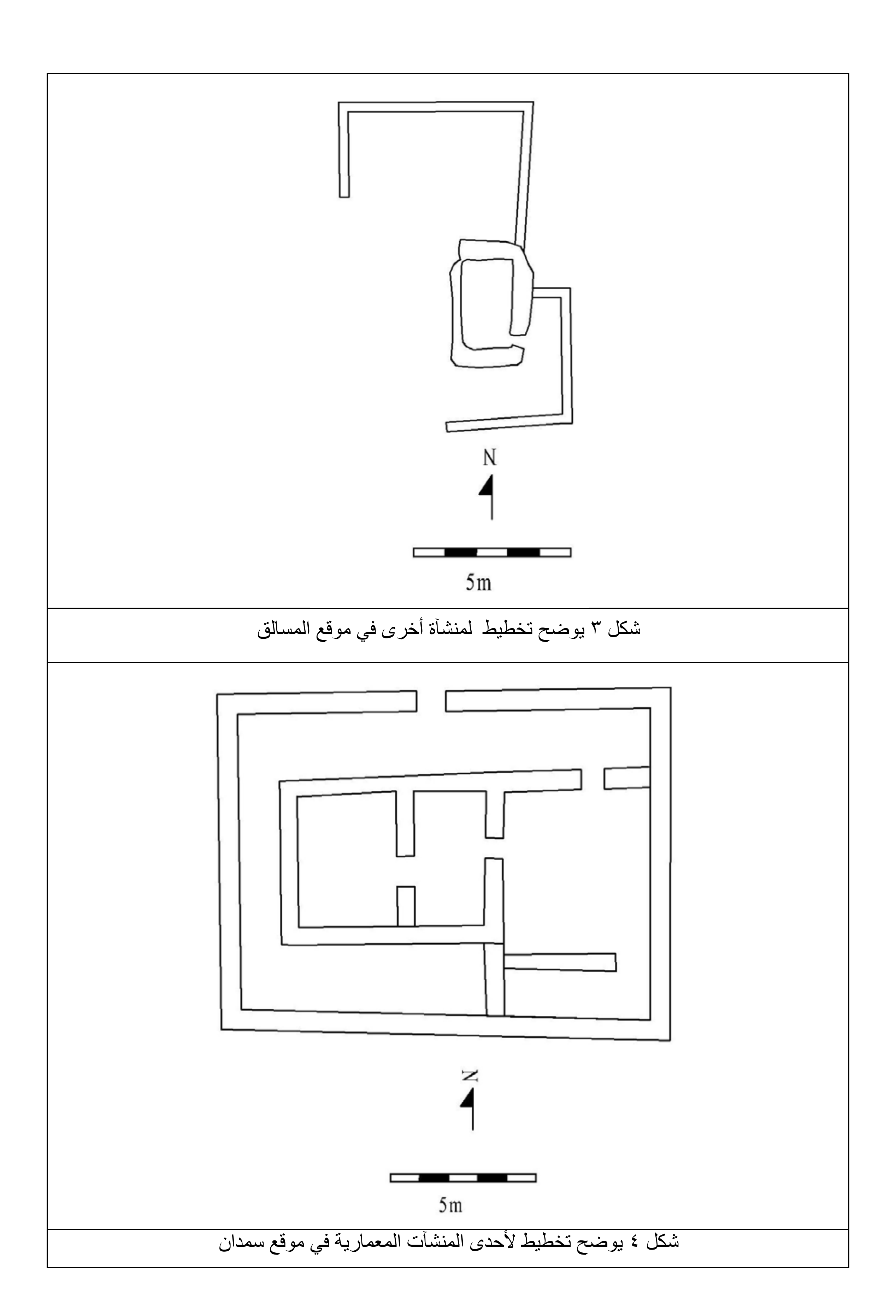
صورة جوية ٢٨ توضح أهم المواقع في الشَمَايَتَين

رابعاً الأشكال



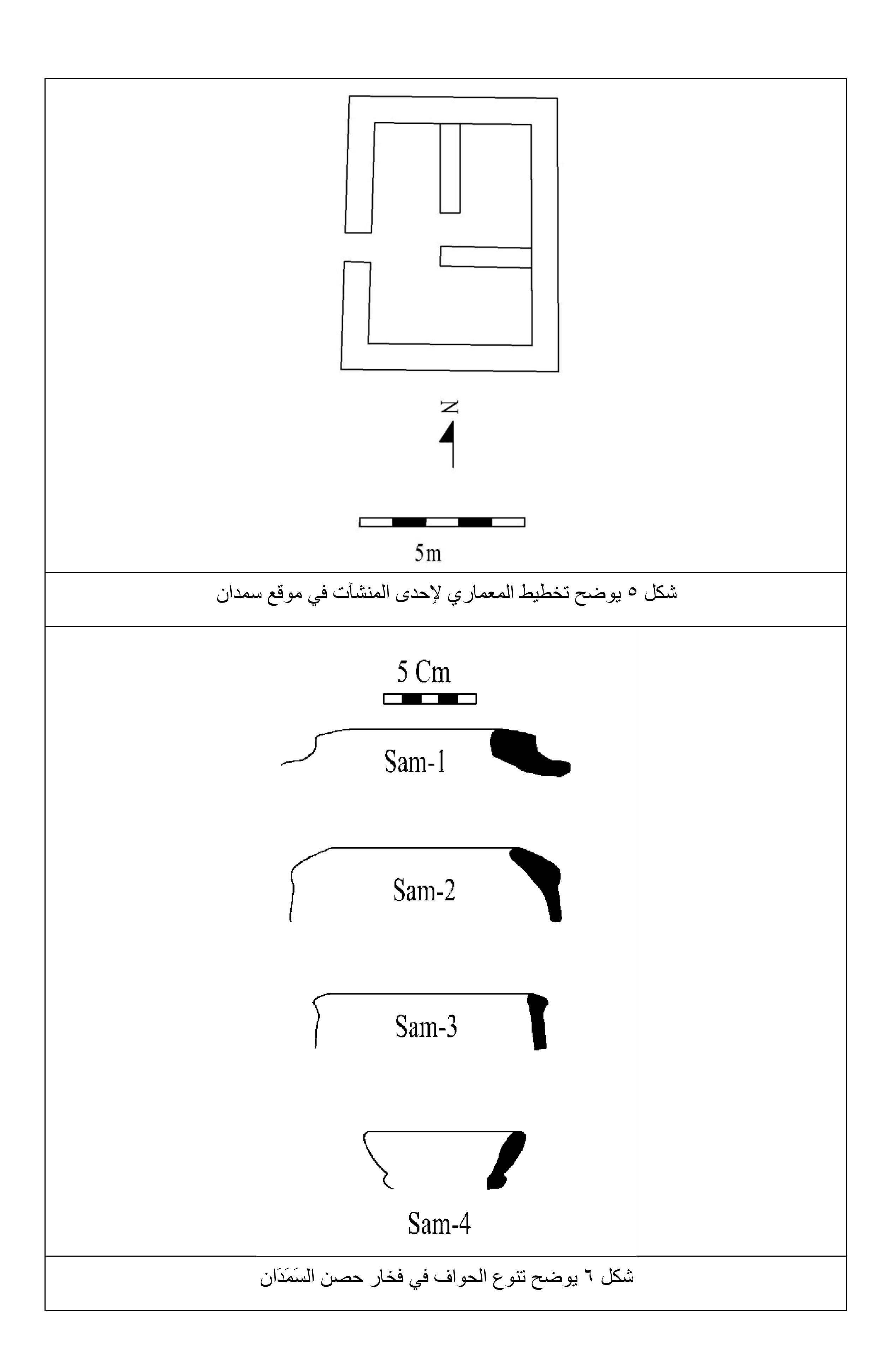
شكل ١ يوضح تخطيط لأحدى المنشآت في موقع الكولة

شكل ٢ يوضح تخطيط لأحدى المنشآت في موقع المسالق



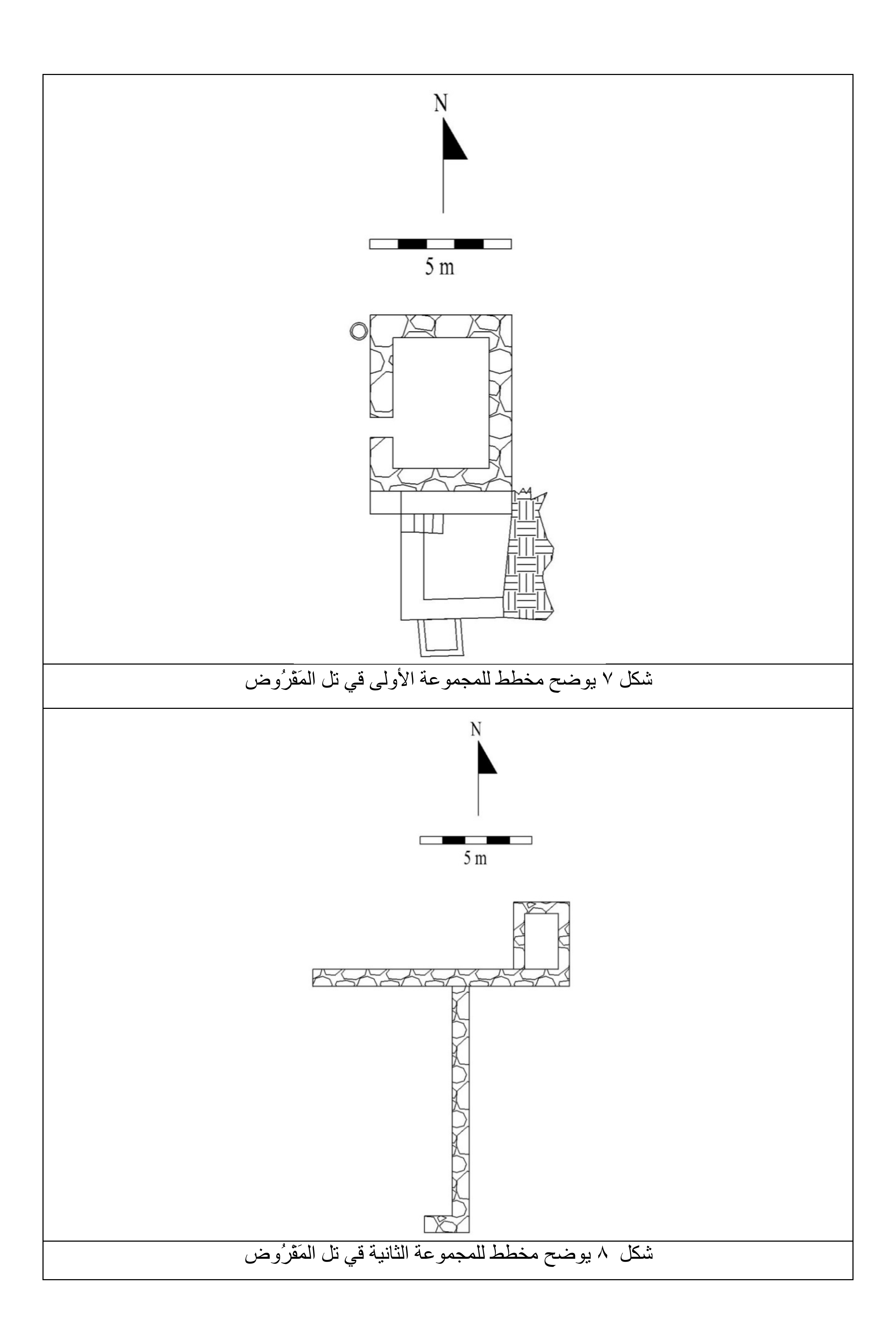
شكل ٣ يوضح تخطيط لمنشآة أخرى في موقع المسالق

شكل ٤ يوضح تخطيط لأحدى المنشآت المعمارية في موقع سمدان



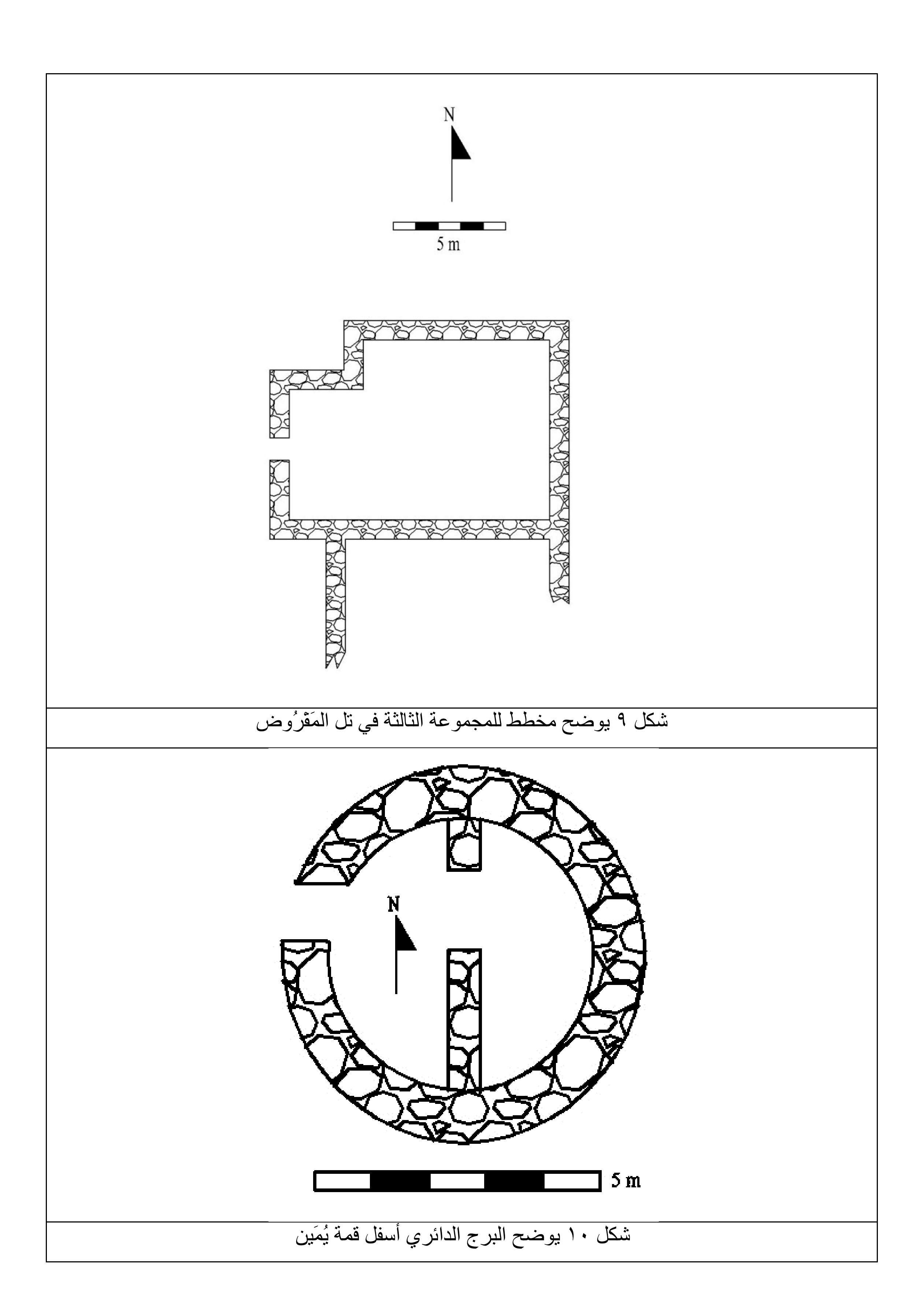
شكل ٥ يوضح تخطيط المعماري لإحدى المنشآت في موقع سمدان

شكل ٦ يوضح تنوع الحواف في فخار حصن السَمَدَان



شكل ٧ يوضح مخطط للمجموعة الأولى قي تل المَقْرُوض

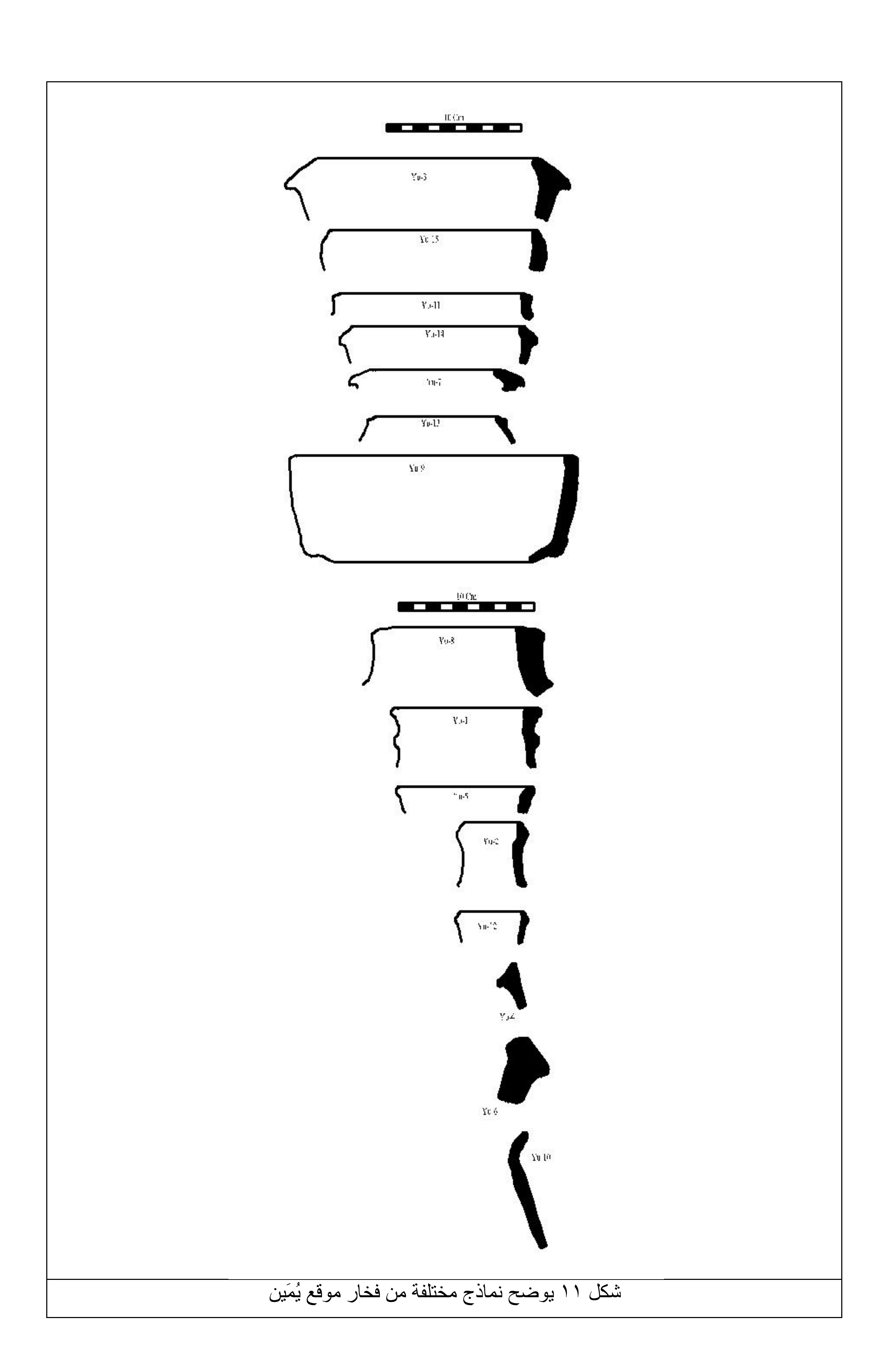
شكل ٨ يوضح مخطط للمجموعة الثانية قي تل المَقْرُوض



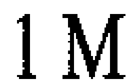
شكل ٩ يوضح مخطط للمجموعة الثالثة في تل المَقْرُوض

شكل ١٠ يوضح البرج الدائري أسفل قمة يُمَين

شكل ١١ يوضح نماذج مختلفة من فخار موقع يُمَين



شكل ١١ يوضح نماذج مختلفة من فخار موقع يُمَين

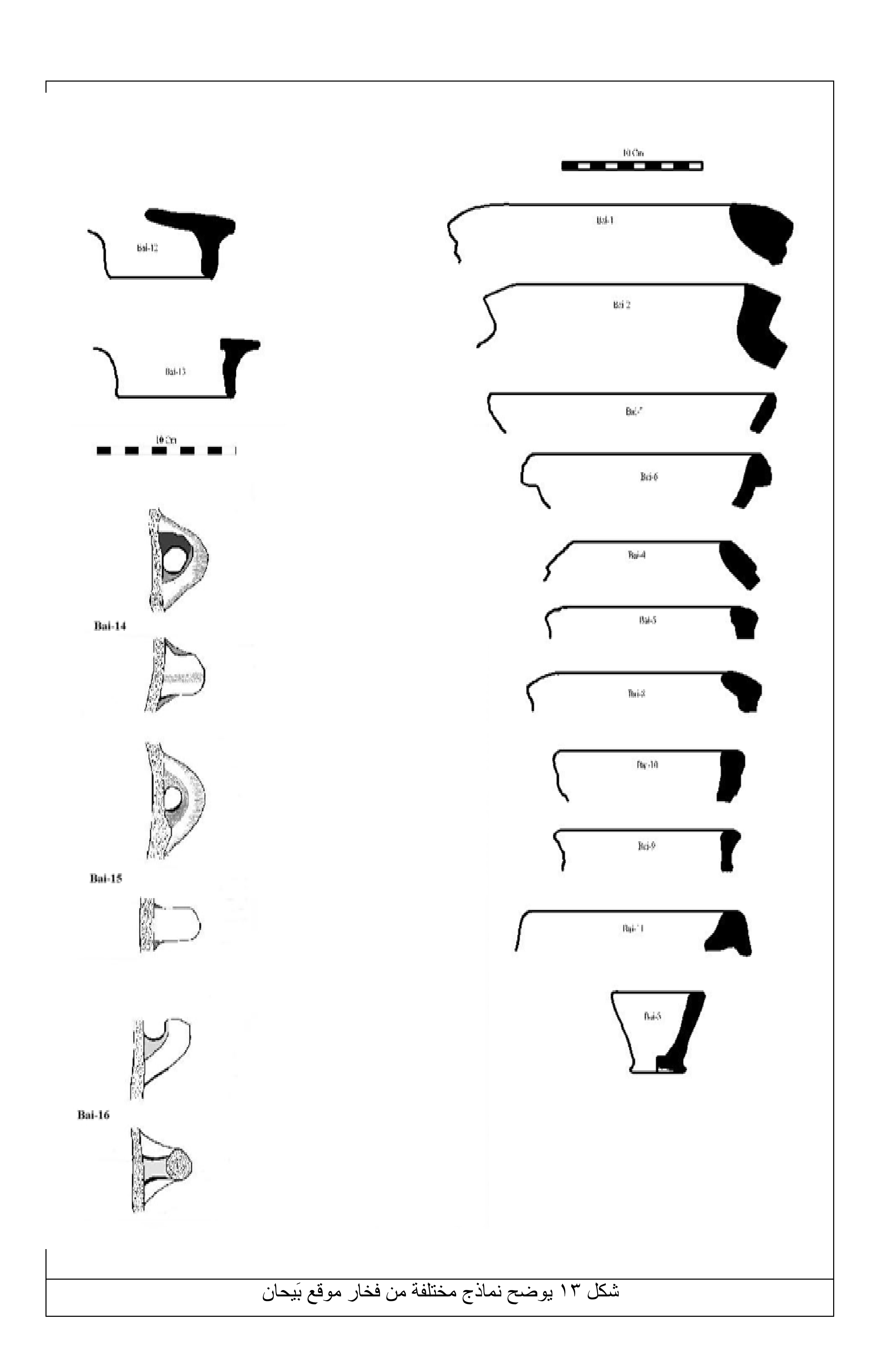




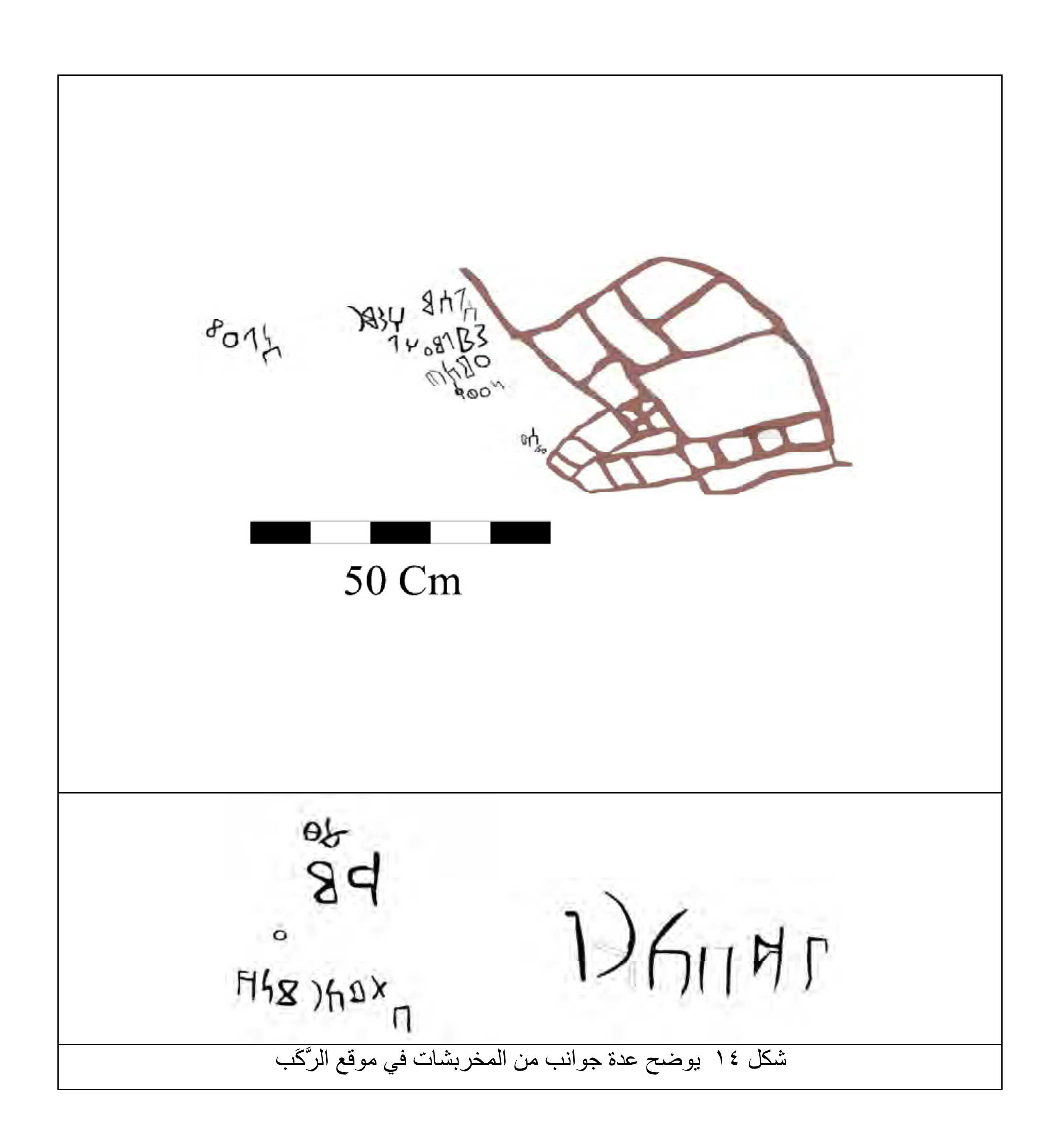
1 M



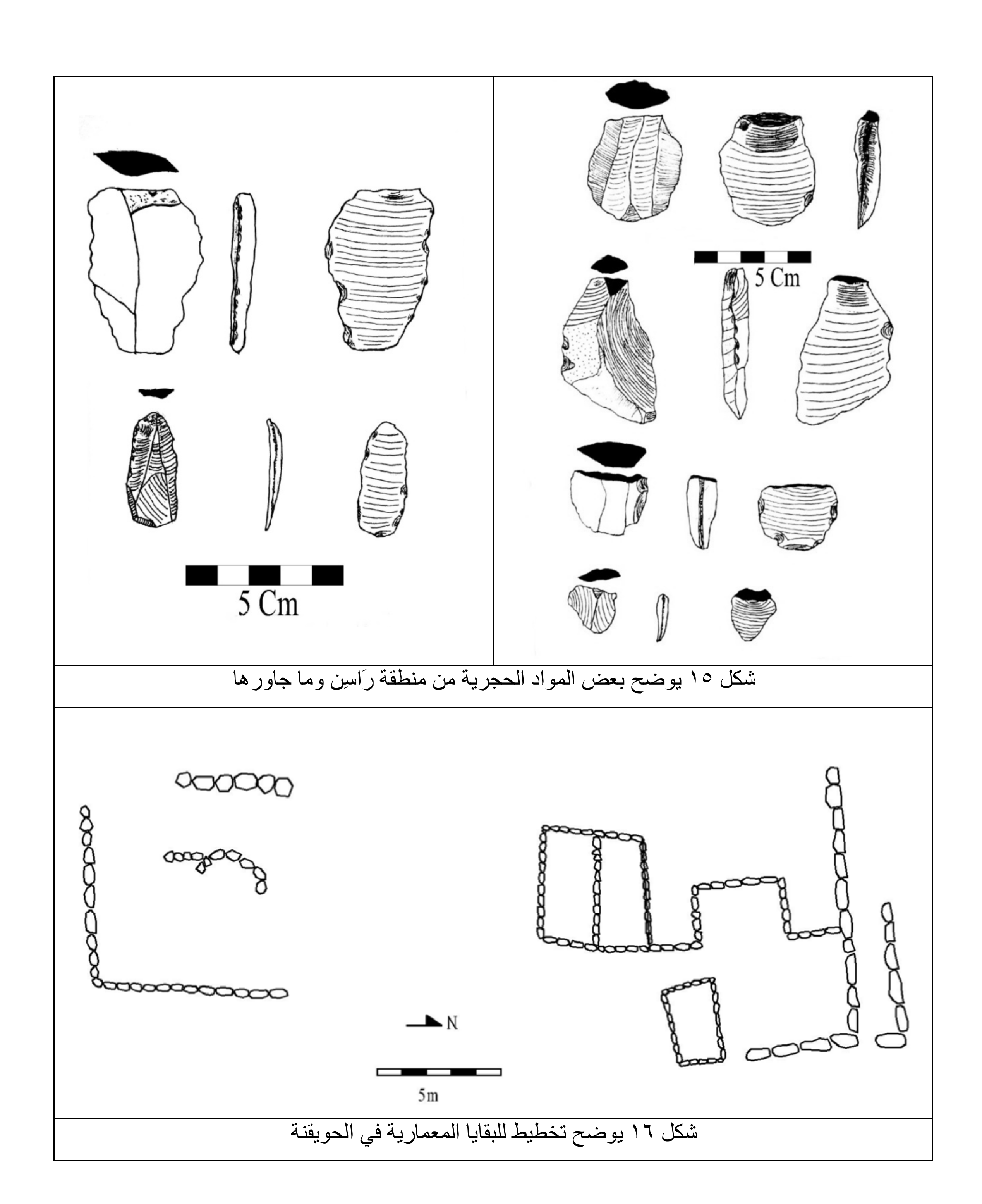
شكل ١٢ يوضح نقوش المسند في قرية المِيهَال أسفل بَيحان



شكل ١٣ يوضح نماذج مختلفة من فخار موقع بَيحان

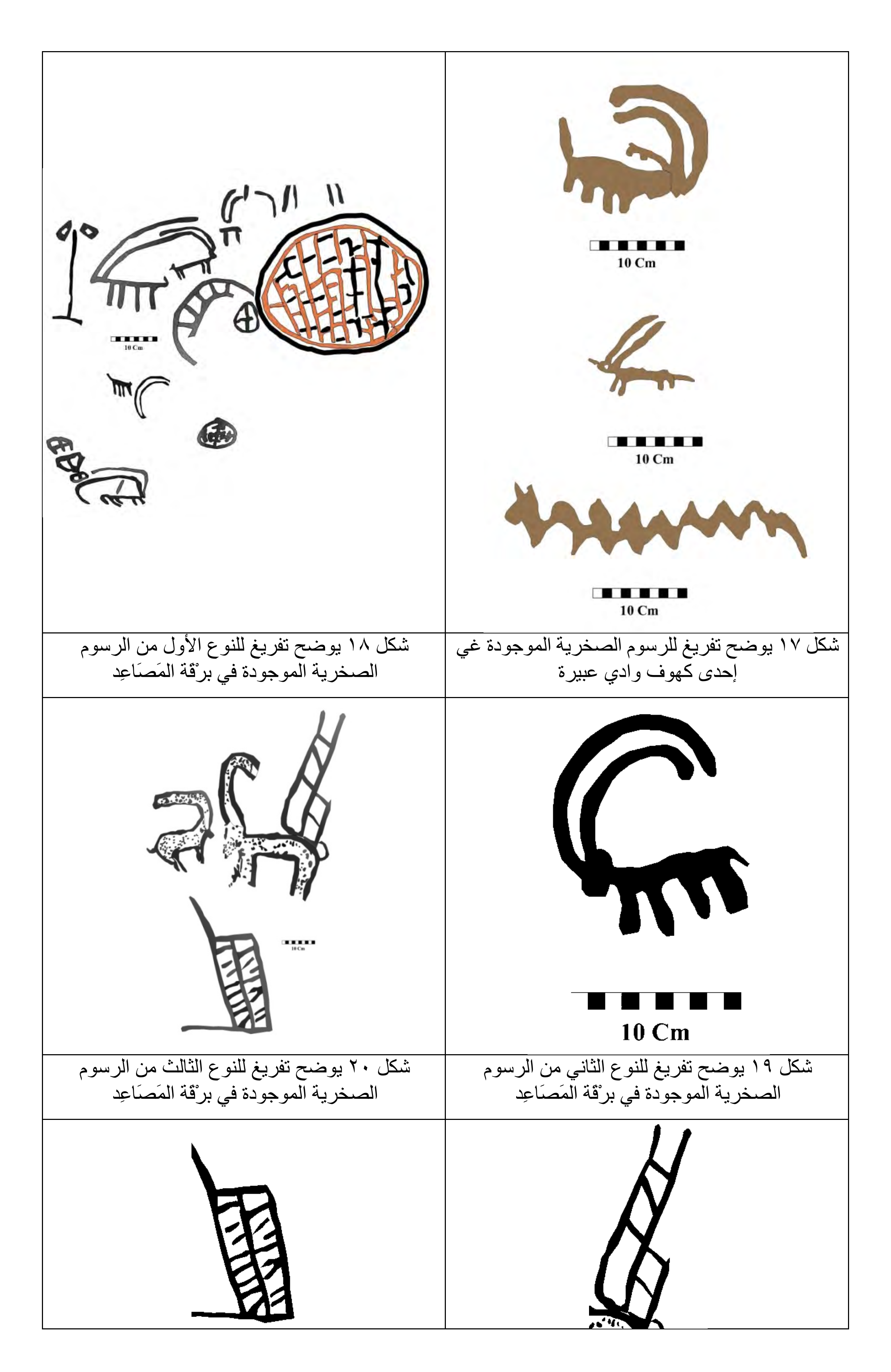


شكل ١٤ يوضح عدة جوانب من المخربشات في موقع الرَّكب



شكل ١٥ يوضح بعض المواد الحجرية من منطقة رَاسِن وما جاورها

شكل ١٦ يوضح تخطيط للبقايا المعمارية في الحويقنة

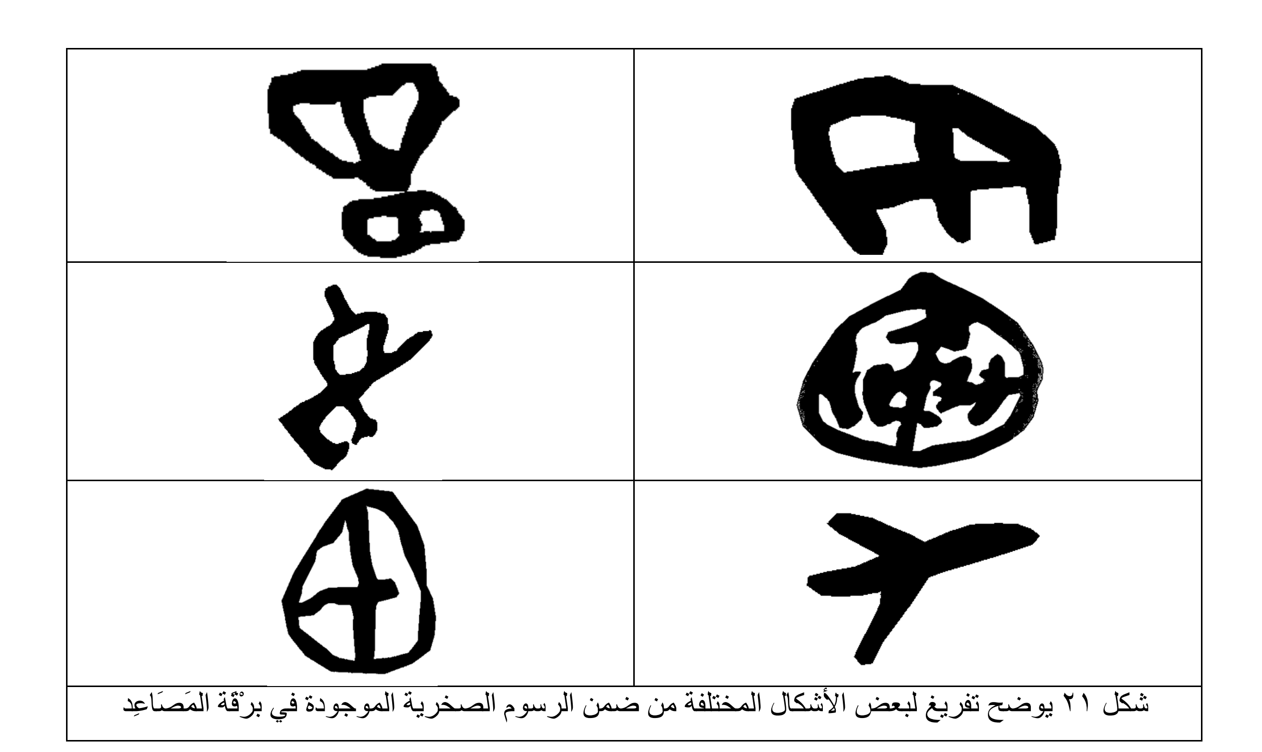


شكل ١٧ يوضح تفريغ للرسوم الصخرية الموجودة غي إحدى كهوف وادي عبيرة

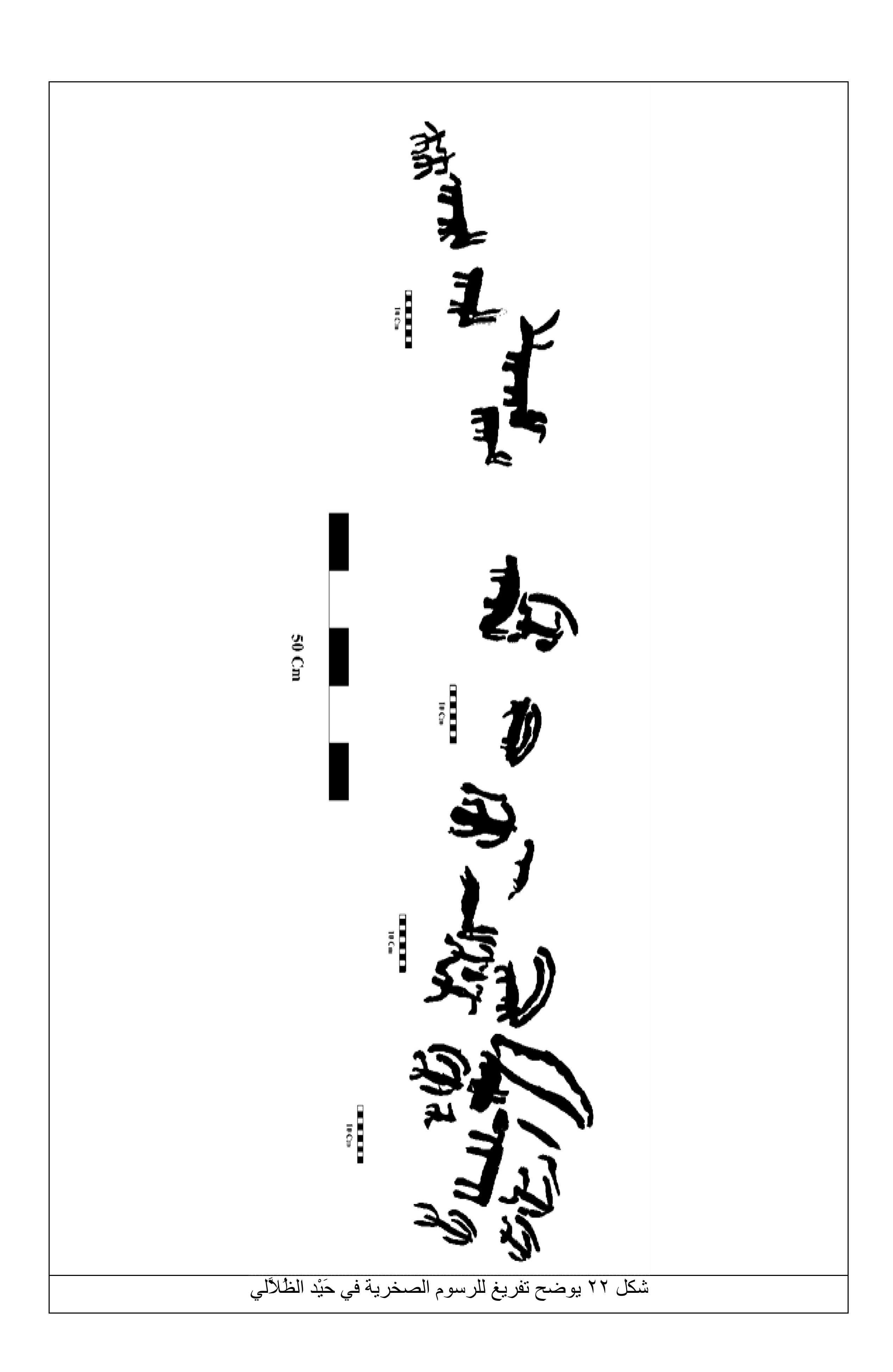
شكل ١٨ يوضح تفريغ للنوع الأول من الرسوم الصخرية الموجودة في برْقة المَصَاعِد

شكل ١٩ يوضح تفريغ للنوع الثاني من الرسوم الصخرية الموجودة في برْقة المَصَاعِد

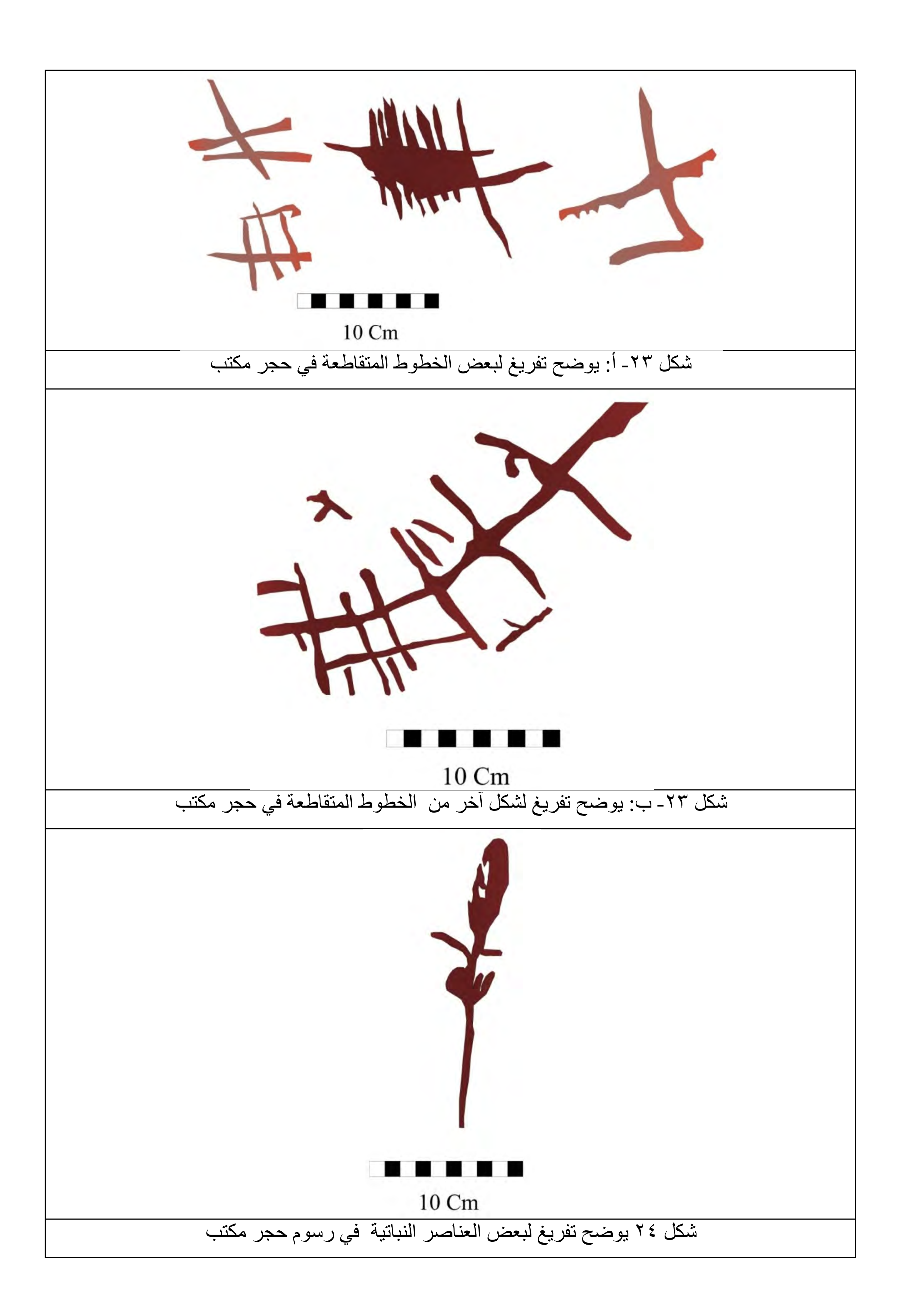
شكل ٢٠ يوضح تفريغ للنوع الثالث من الرسوم الصخرية الموجودة في برْقة المَصَاعِد



شكل ٢١ يوضح تفريغ لبعض الأشكال المختلفة من ضمن الرسوم الصخرية الموجودة في برْقة المَصَاعِد



شكل ٢٢ يوضح تفريغ للرسوم الصخرية في حَيْد الظَلاَلي

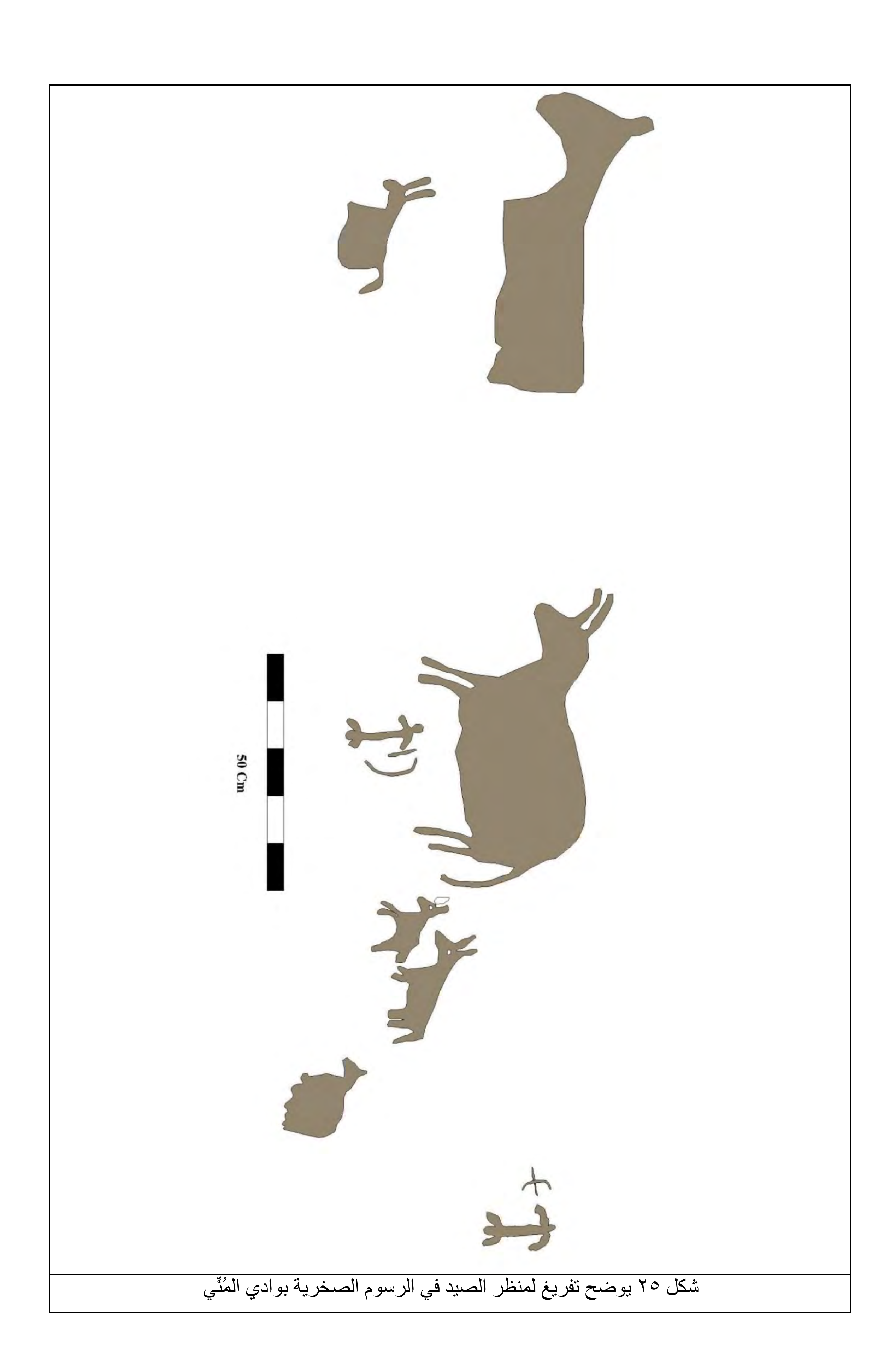


شكل ٢٣- أ: يوضح تفريغ لبعض الخطوط المتقاطعة في حجر مكتب

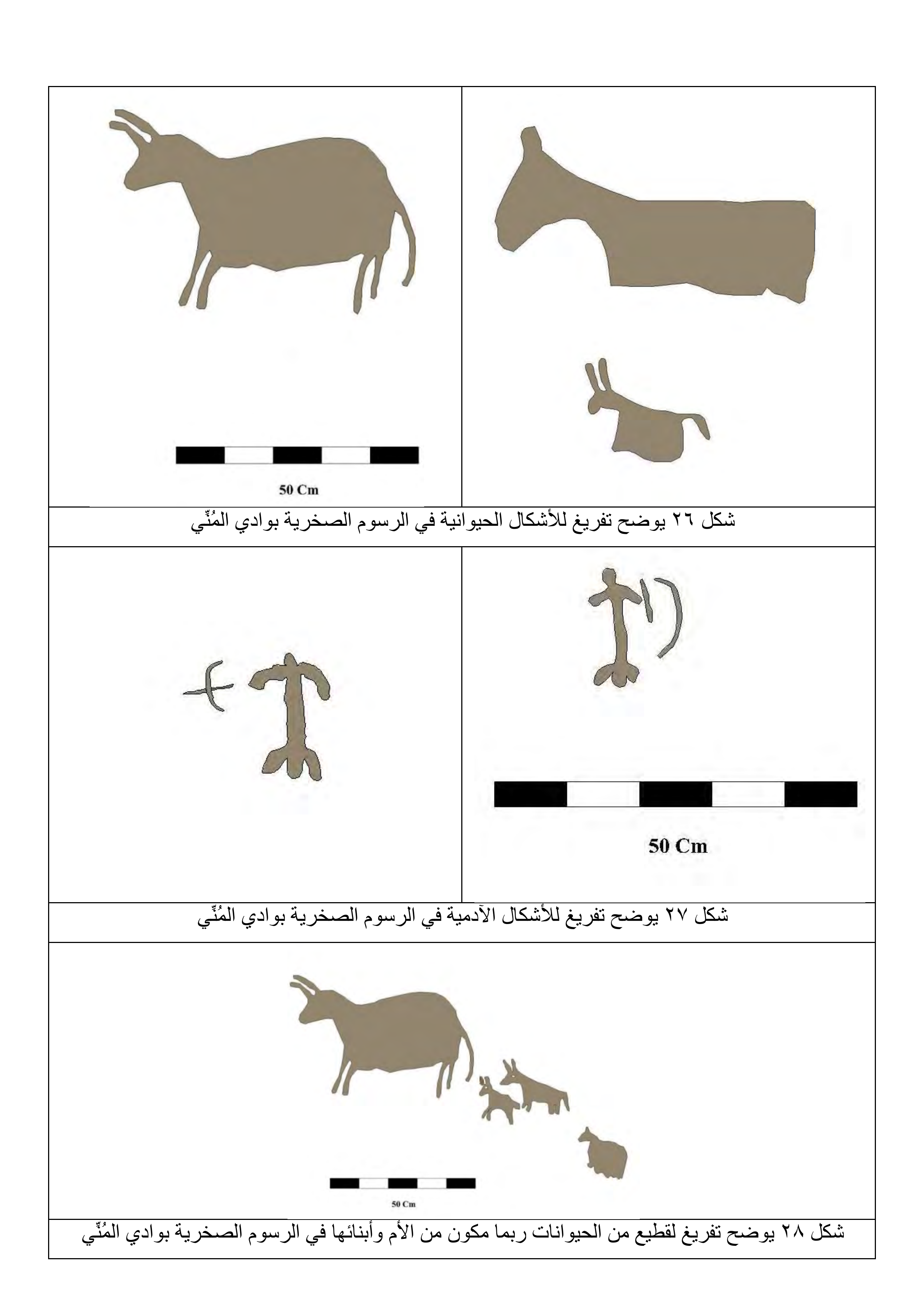
شكل ٢٣- ب: يوضح تفريغ لشكل آخر من الخطوط المتقاطعة في حجر مكتب

شكل ٢٤ يوضح تفريغ لبعض العناصر النباتية في رسوم حجر مكتب

شكل ٢٥ يوضح تفريغ لمنظر الصيد في الرسوم الصخرية بوادي المُنِّي



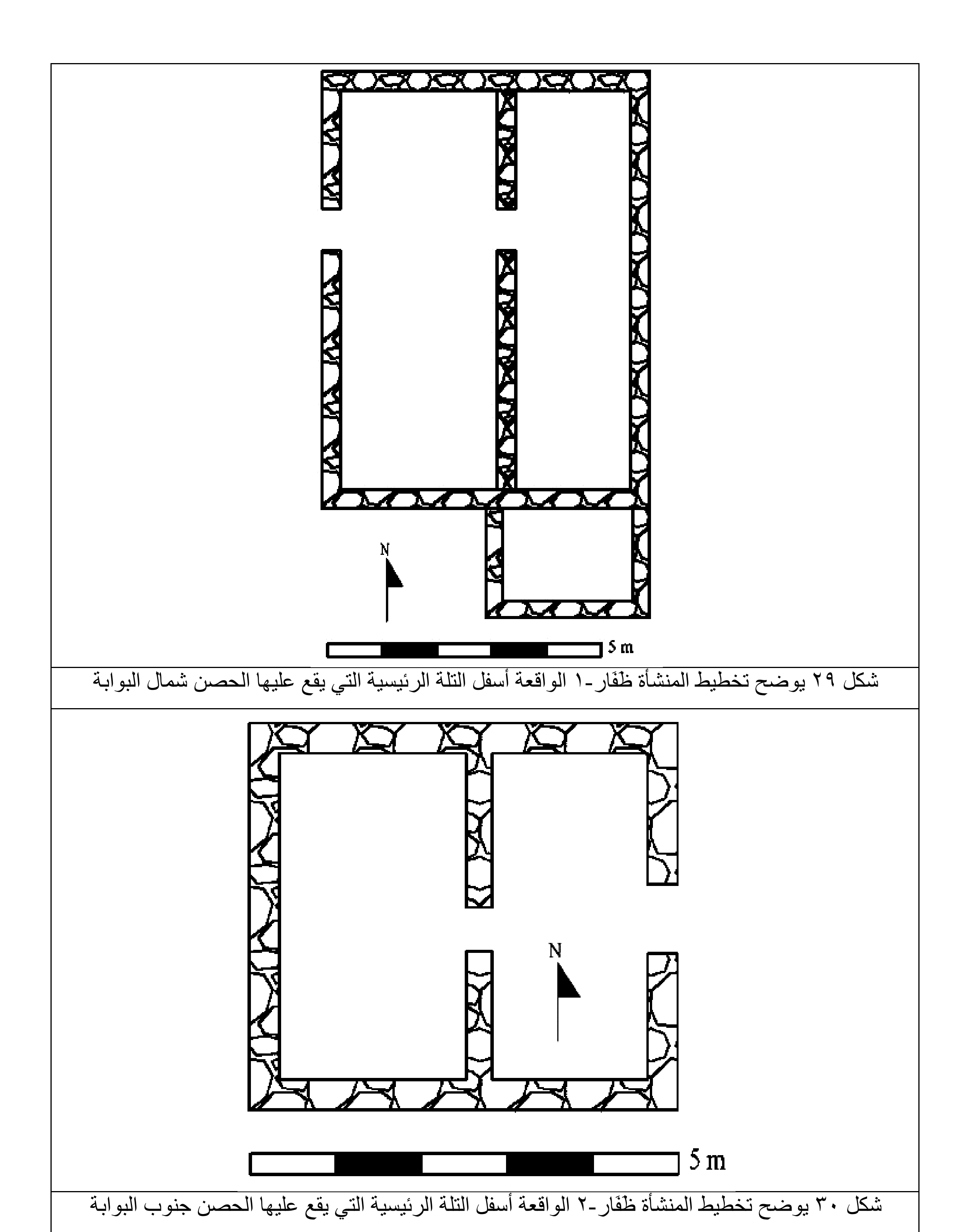
شكل ٢٥ يوضح تفريغ لمنظر الصيد في الرسوم الصخرية بوادي المُنِّي



شكل ٢٦ يوضح تفريغ للأشكال الحيوانية في الرسوم الصخرية بوادي المُنِّي

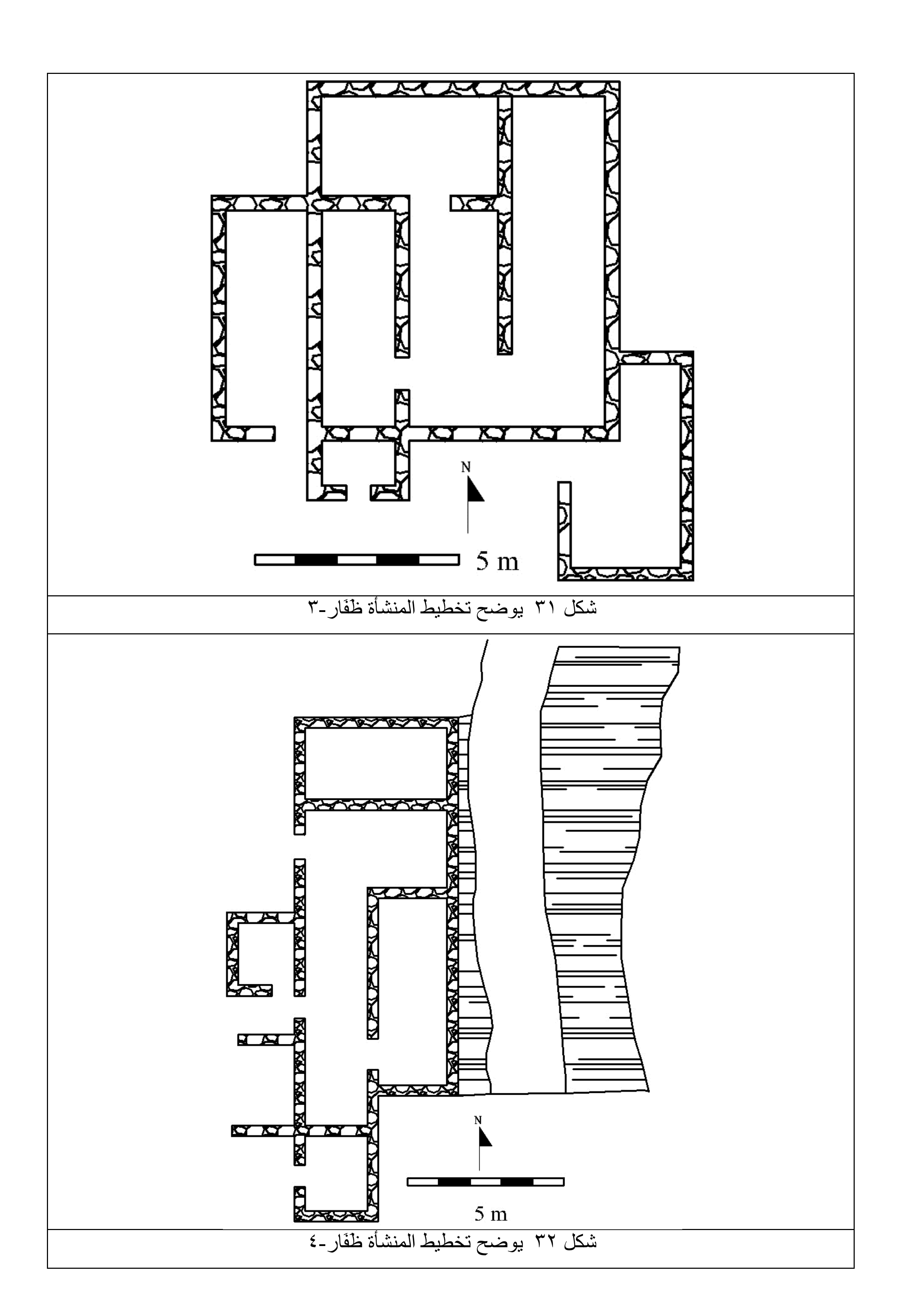
شكل ٢٧ يوضح تفريغ للأشكال الآدمية في الرسوم الصخرية بوادي المُنِّي

شكل ٢٨ يوضح تفريغ لقطيع من الحيوانات ربما مكون من الأم وأبنائها في الرسوم الصخرية بوادي المُنِّي



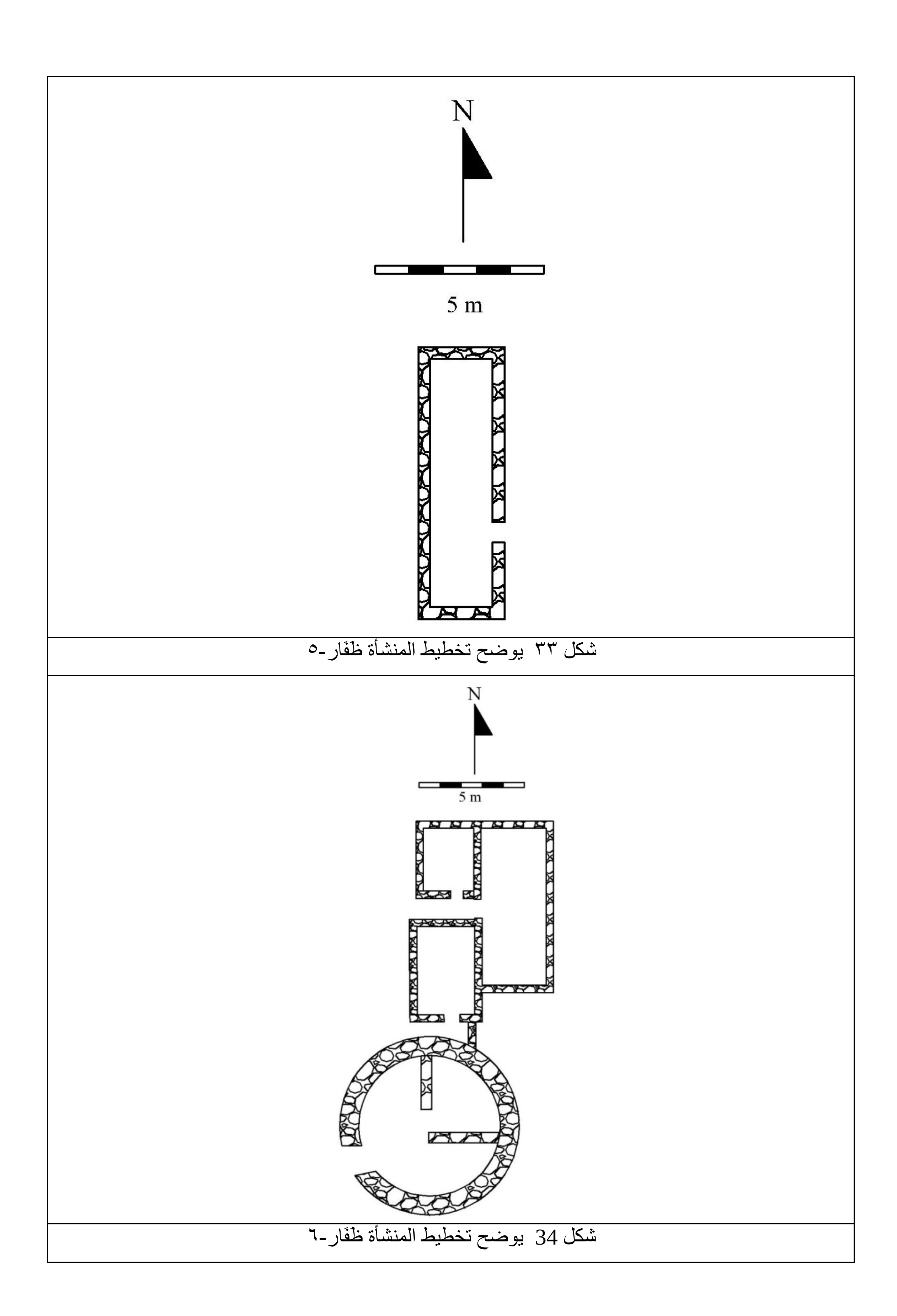
شكل ٢٩ يوضح تخطيط المنشأة ظفَار-١ الواقعة أسفل التلة الرئيسية التي يقع عليها الحصن شمال البوابة

شكل ٣٠ يوضح تخطيط المنشأة ظفَار-٢ الواقعة أسفل التلة الرئيسية التي يقع عليها الحصن جنوب البوابة



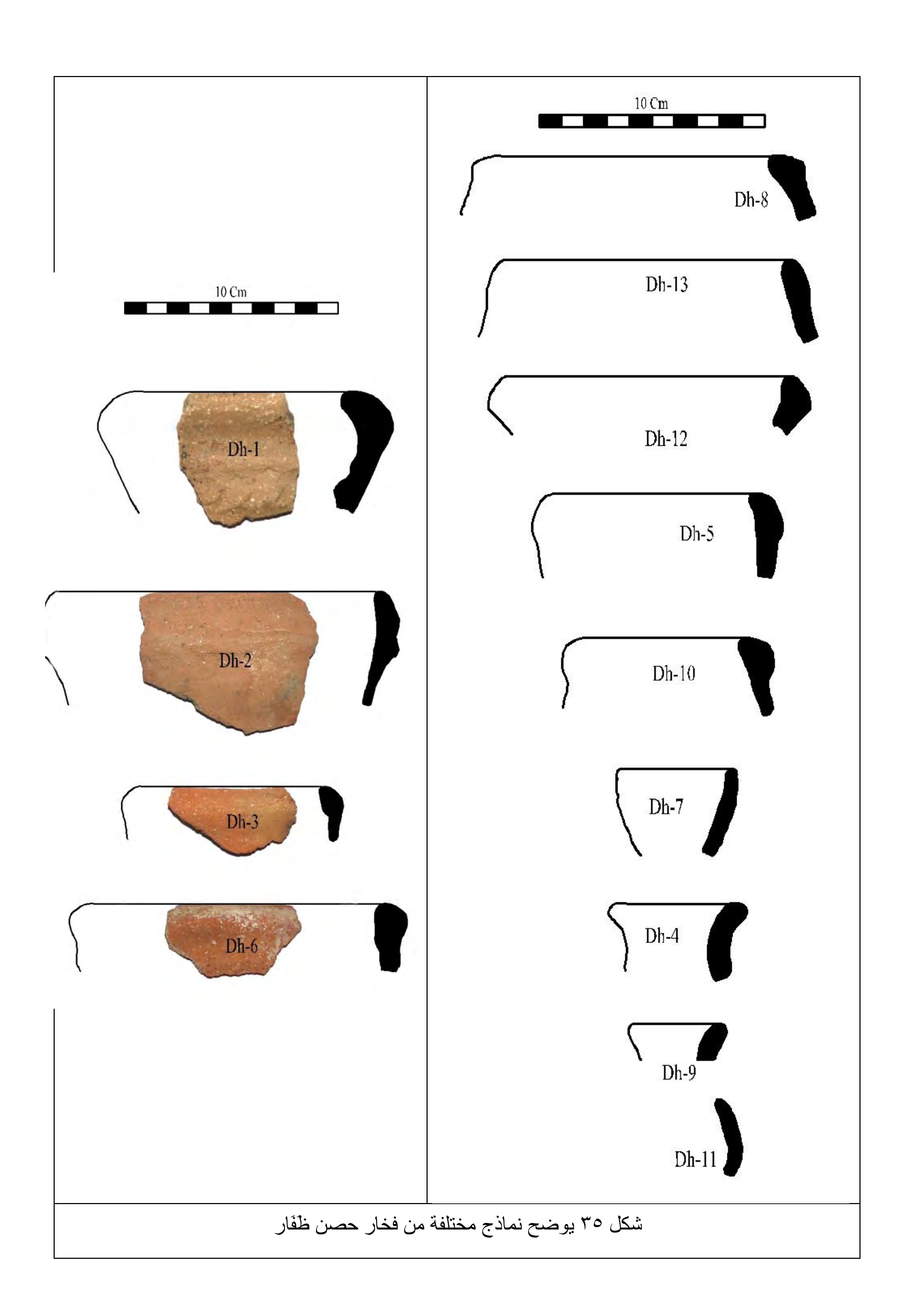
شكل ٣١ يوضح تخطيط المنشأة ظفَار-٣

شكل ٣٢ يوضح تخطيط المنشأة ظفَار-٤



شكل ٣٣ يوضح تخطيط المنشأة ظفَار-٥

شكل 34 يوضح تخطيط المنشأة ظفَار-٦



شكل ٣٥ يوضح نماذج مختلفة من فخار حصن ظفَار

خامساً الصور



صورة ١: توضح جبل السَمَدَان من موقع الكولة

صورة ٢: توضح بقايا إحدى المنشآت في موقع الكولة

صورة ٣: توضح بقايا أحد الجدران المزدوجة في موقع الكولة

صورة ٤: توضح بقايا مجموعتين من المنشآت في الموقع

صورة ٥: توضح إحدى حفر النبش في موقع الكولة

صورة ٦: توضح أعمال النبش المختلفة في موقع الكولة



صورة ٧: توضح المدرجات الزراعية أسفل موقع المسالق

صورة ٨: توضح بقايا المنشآت المعمارية في موقع المسالق

صورة ٩: توضح الأحجار المستخدمة في موقع المسالق

صورة ١٠: تمثل قمة جبل سَمَدَان

صورة ١١:الحماية الطبيعية للحصن

صورة ١٢: توضح بقايا السور



صورة ١٣: توضح أجزاء أخرى من السور

صورة ١٤: توضح بقايا البوابة

صورة ١٥: توضح المنحدر قبل البوابة

صورة ١٦: توضح بقايا إحدى المنشآت في الحصن

صورة ١٧: توضح بقايا لمنشأة أخرى في الحصن

صورة ١٨: توضح بقايا البرج الشمالي في الحصن



صورة ١٩: توضح بقايا كريف أسفل الحصن

صورة ٢٠: توضح بقايا كريف لخزن المياه

صورة ٢١: توضح درجات هابطة في خزان الماء الرئيسي

صورة ٢٢ توضح بقايا الكريف ٦

صورة ٢٣ توضح بقايا القضاض حول فوهة أحد المدافن

صورة ٢٤: توضح بعض الكسر الفخارية من موقع السَمَدَان

	
صورة ٢٥: توضح كسرة فخار مصقول ربما يعود للفترة الحميرية	صورة ٢٦: توضح كسرة فخار مزخرف بالحز



صورة ٢٧: توضح موقع قرية العُنَيزَة و يظهر في الصورة جبل السَمَدَان

	
صورة ٢٨: توضح بعض الكسر الفخارية من موقع العُنَيزَة	صورة ٢٩: توضح بعض الكسر الحجرية من موقع العُنَيزَة



صورة ٣٠: توضح قمة جبل يُمَين حيث يقع الحصن

صورة ٣١: توضح الأخدود الطبيعي الذي يمتد من تل المَقْرُوض حتى أعلى الحصن

صورة ٣٢: توضح الربط بين الجدران بالقضاض

صورة ٣٣ : توضح حوض قضاض دائري عند الزاوية الشمالية الغربية من المجموعة الأولى في الموقع تل المَقْرُوض

صورة ٣٤: توضح حوض قضاض في الناحية الجنوبية من المجموعة الأولى في تل المفروض

صورة ٣٥ توضح بقايا المنشآت المعمارية في المجموعة الثانية في الموقع في موقع تل المَقْرُوض



صورة ٣٦: توضح بقايا المنشآت المعمارية في المجموعة الثالثة في الموقع في موقع تل المَقْرُوض

صورة ٣٧: توضح بقايا المنشآت المعمارية في المجموعة الرابعة في الموقع في موقع تل المَقْرُوض

صورة ٣٨ توضح بقايا المبنى ٤ في تل المقروض

صورة ٣٩: توضح المدخل الطبيعي الذي قامت عليه المنشآت الدفاعية في موقع تل المَقْرُوض

صورة ٤٠: توضح توزيع المنشآت المعمارية في الأخدود الطبيعي في موقع تل المَقْرُوض

صورة ٤١ توضح اماكن توزيع المباني في تل المقروض



صورة ٤٢: توضح البرج الدائري أسفل حصن يُمَين

صورة ٤٣: توضح بقايا القضاض في كريف لخزن المياه على التبة أسفل حصن يُمَين

صورة ٤٤: توضح موقع سد لحجز المياه بين أعلى قمتين في جبل يُمَين

صورة ٤٥: توضح بقايا بركة لخزن المياه

صورة ٤٦: توضح بقايا البوابة الرئيسية لحصن يُمَين

صورة ٤٧: توضح بقايا برج دائري بالقرب من البوابة الرئيسية وطريقة البناء



صورة ٤٨: توضح الحماية الطبيعية للحصن والمتمثلة بالمنحدرات الكبيرة



صورة ٤٩: توضح بقايا السور الشرقي في حصن يُمَين



صورة ٥٠: توضح البوابة الرئيسية والسور الشرقي والمنشآت المتصلة به



صورة ٥١: توضح بقايا السور الشمالي في حصن يُمَين



صورة ٥٢: توضح إعادة بناء السور الشمالي بشكل غير متقن في حصن يُمَين



صورة ٥٣: توضح البرج الدائري عند نهاية السور الشمالي



صورة ٥٤: توضح تنوع القضاض في بقايا إحدى خزانات المياه بجانب السور الشمالي

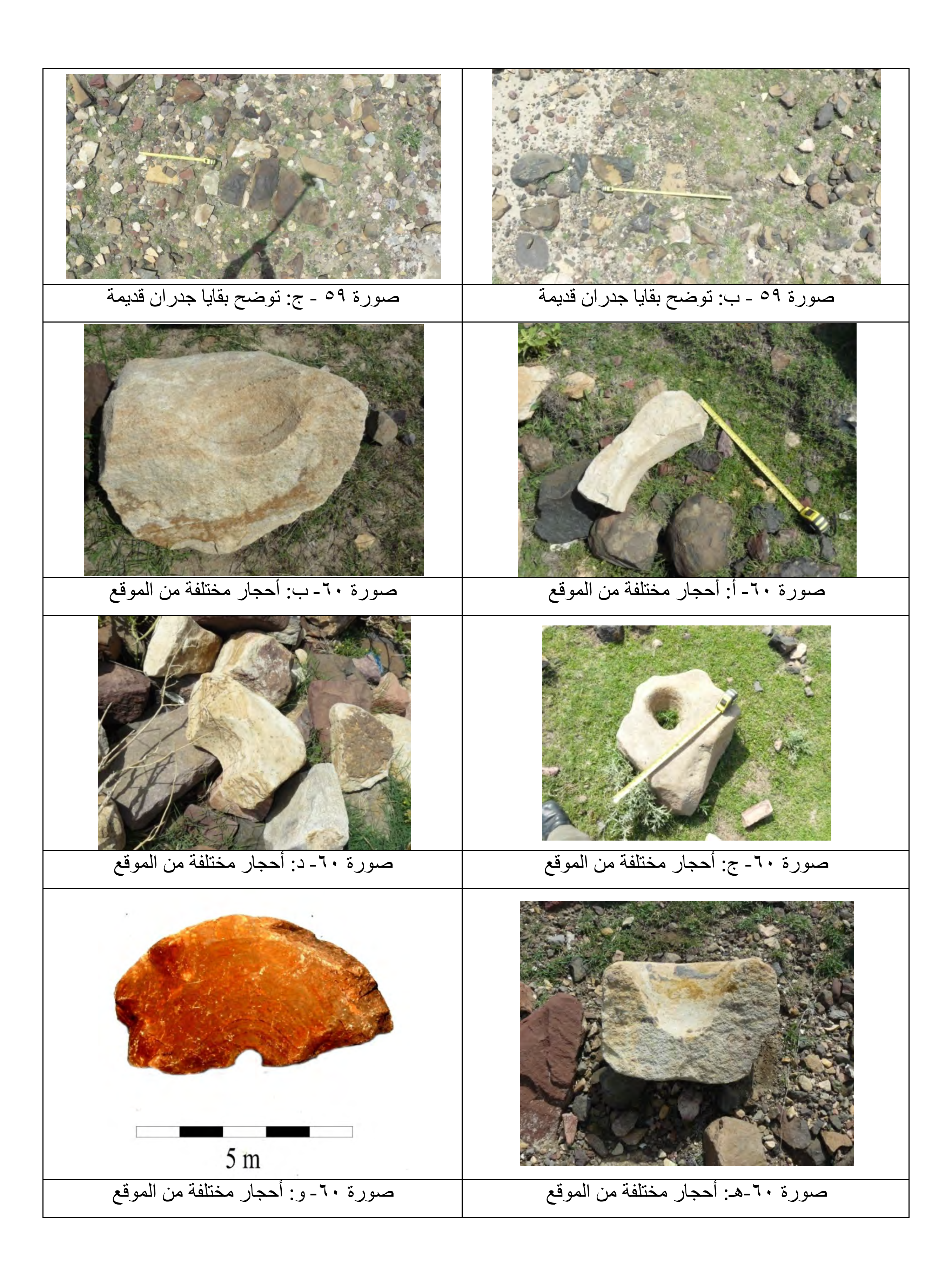
صورة ٥٥: توضح أعمال النبش في حصن يُمَين

صورة ٥٦: توضح جزء من موقع بَيحان

صورة ٥٧: توضح بعض الكتل الحجرية الحمراء المنجورة في الموقع

صورة ٥٨: صورة توضح حفر الخنادق في الموقع أثناء إعادة استخدام الموقع كموقع عسكري

صورة ٥٩ - أ: توضح بقايا جدران قديمة



صورة ٥٩ - ب: توضح بقايا جدران قديمة

صورة ٥٩ - ج: توضح بقايا جدران قديمة

صورة ٦٠- أ: أحجار مختلفة من الموقع

صورة ٦٠- ب: أحجار مختلفة من الموقع

صورة ٦٠- ج: أحجار مختلفة من الموقع

صورة ٦٠- د: أحجار مختلفة من الموقع

صورة ٦٠-هـ: أحجار مختلفة من الموقع

صورة ٦٠- و: أحجار مختلفة من الموقع

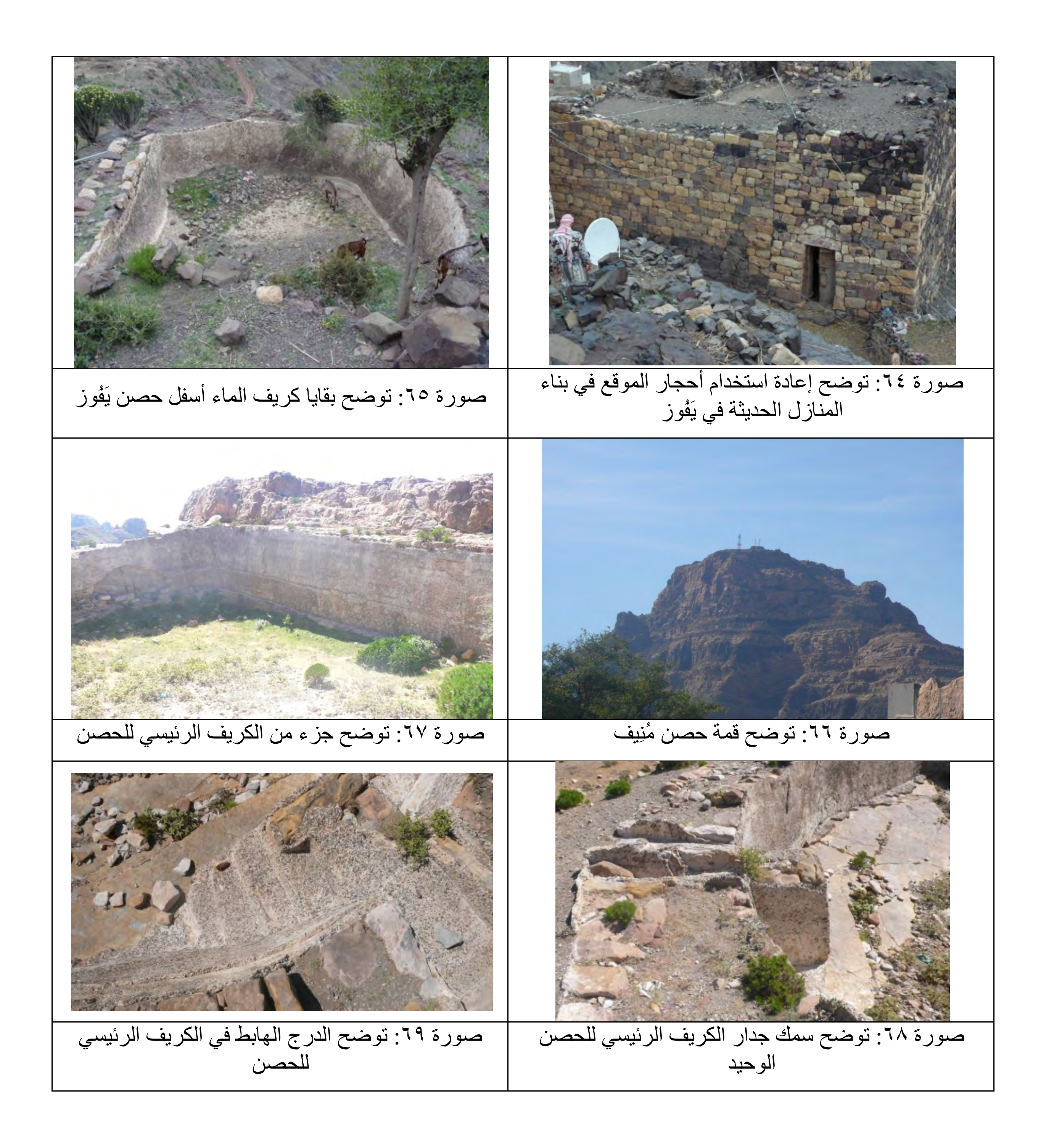
صورة ٦١- أ: توضح نقش مسند في الجدار الجنوبي من مسجد المِيهَال أسفل بَيحان

صورة ٦١- ب: رمز الهلال والقرص في الجدار الجنوبي من مسجد المِيهَال أسفل بَيحان

صورة ٦٢: توضح نقش مسند من أحد المنازل القديمة في المِيهَال



صورة ٦٣ : توضح بقايا برج نصف دائري في يَفُوز



صورة ٦٤: توضح إعادة استخدام أحجار الموقع في بناء المنازل الحديثة في يَفُوز

صورة ٦٥: توضح بقايا كريف الماء أسفل حصن يَفُوز

صورة ٦٦: توضح قمة حصن مُنِيف

صورة ٦٧: توضح جزء من الكريف الرئيسي للحصن

صورة ٦٨: توضح سمك جدار الكريف الرئيسي للحصن الوحيد

صورة ٦٩: توضح الدرج الهابط في الكريف الرئيسي للحصن

	
صورة٧١: توضح سقف خزان ماء في الحصن	صورة ٧٠: توضح خزان ماء مسقوف بعقود في الحصن
	
صورة ٧٣: توضح نوعين من القضاض في أحدى مصاطب التدعيم في جوانب خزان الماء	صورة ٧٢: توضح الدرج الهابط إلى خزان الماء المسقوف



صورة ٧٤: توضح مقطع لبقايا أحد الجدران	صورة ٧٥: توضح بقايا جدار خلف جدار خزان المياه المسقوف
صورة ٧٦: توضح منظر عام لوادي الرَّكَب	صورة ٧٧: توضح الكهف الذي يحوي المخربشات في وادي الرَّكَب



صورة ٧٨– أ: توضح جانب من ضمن مخربشات وادي الرَّكَب



صورة ٧٨– ب: توضح جانب آخر من مخربشات وادي الرَّكَب



صورة ٧٩: توضح نوعية الأحجار المستخدمة في مسالق مكشل



صورة ٨٠: توضح ضخامة الأحجار المستخدمة في مسالق مكشل



صورة ٨١: توضح عملة متوكلية من موقع مَسَالِق مَكْشَل – العَزَاعِز (١٣٤٣هـ)

صورة ٨٢: توضح عملة عثمانية من موقع مَسَالِق مَكْشَل – العَزَاعِز (١٢٢٣هـ)

صورة ٨٣: توضح عملة تعود للإمام المهدي من موقع مَسَالِق مَكْشَل - العَزَاعِز

صورة ٨٤ توضح عملة غير واضحة المعالم من موقع مَسَالِق مَكْشَل - العَزَاعِز



صورة ٨٥: توضح آنية فخارية من موقع مَسَالِق مَكْشَل – العَزَاعِز

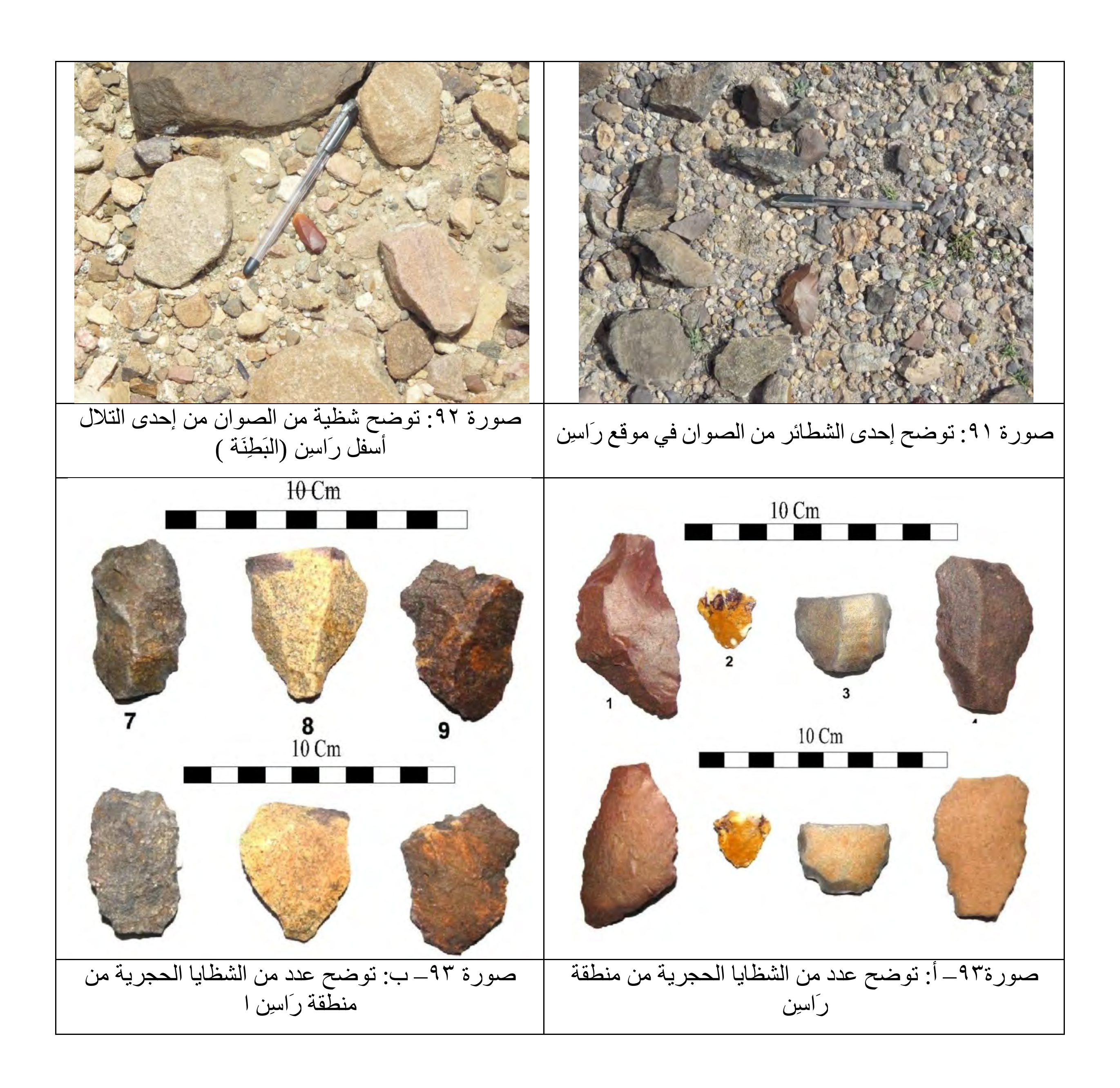
صورة ٨٦: توضح أساسات منشأة معمارية في موقع أكمة مُناحة - العَزَاعِز

صورة ٨٧: توضح عملة معدنية من موقع أكمة مُناحة - العَزَاعِز

صورة ٨٨ توضح عملة معدنية من حفريات دار العز بجبلة

صورة ٨٩: توضح طبوغرافية المواقع في قمة جبل رَاسِن

صورة ٩٠: توضح إحدى المواقع التي تم العثور فيها على أدوات حجرية

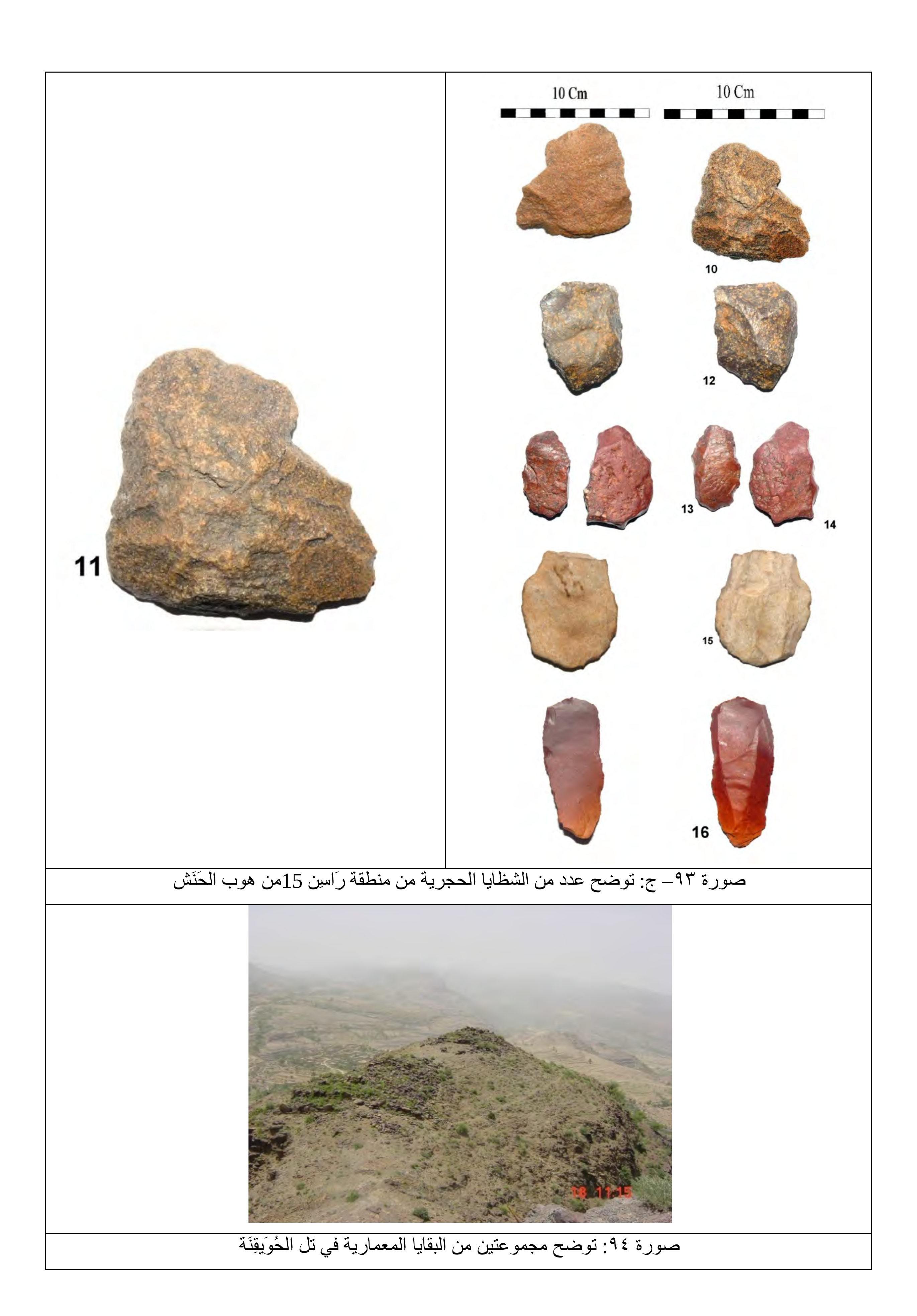


صورة ٩١: توضح إحدى الشطائر من الصوان في موقع رَاسِن

صورة ٩٢: توضح شظية من الصوان من إحدى التلال أسفل رَاسِن (البَطِنَة)

صورة٩٣– أ: توضح عدد من الشظايا الحجرية من منطقة رَاسِن

صورة ٩٣– ب: توضح عدد من الشظايا الحجرية من منطقة رَاسِن ا



صورة ٩٣– ج: توضح عدد من الشظايا الحجرية من منطقة رَاسِن 15من هوب الحَنَش

صورة ٩٤: توضح مجموعتين من البقايا المعمارية في تل الحُوَيقِنَة



صورة ٩٥: توضح نوعية الأحجار المستخدمة في البناء في موقع الحُوَيقِنَة

صورة ٩٦: توضح بعض الكسر الفخارية من موقع الحُوَيقِنَة

صورة٩٧: توضح جزء من وادي عبيرة

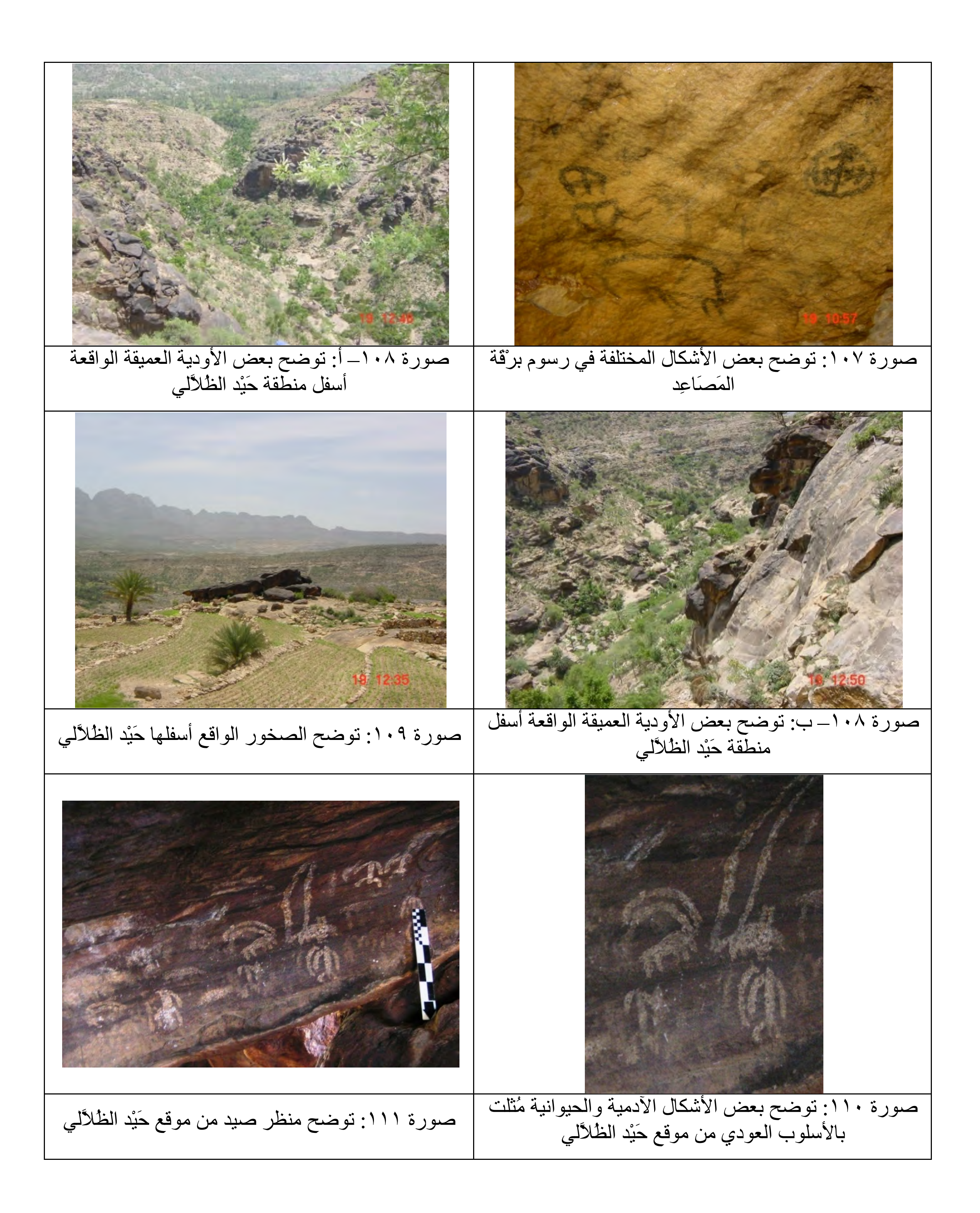
صورة ٩٨: توضح جزء من الهضبة الشرقية شديدة الانحدار المحيطة بوادي عبيرة

صورة ٩٩: توضح شكل ثعبان في أحد كهوف الهضبة الغربية بوادي عبيرة

صورة ١٠٠: توضح شكل حيواني يشبه الأرنب من رسوم كهف وادي عبيرة



صورة ١٠٢: توضح المنظر الخارجي لبرْقة المَصَاعِد	صورة ١٠١: توضح شكل وعل من رسوم كهف وادي عبيرة
صورة ١٠٤: توضح رسم دائري باللونين الأسود والأحمر بجانبها بعض الأشكال المختلفة	صورة ١٠٣: توضح النوع الأول من الرسوم في برْقة المَصَاعِد
صورة ١٠٦: توضح النوع الثالث من رسوم بيرقة المصاعد	صورة ١٠٥: توضح النوع الثاني في الرسوم في برْقة المَصَاعِد



صورة ١٠٧: توضح بعض الأشكال المختلفة في رسوم برْقة المَصَاعِد

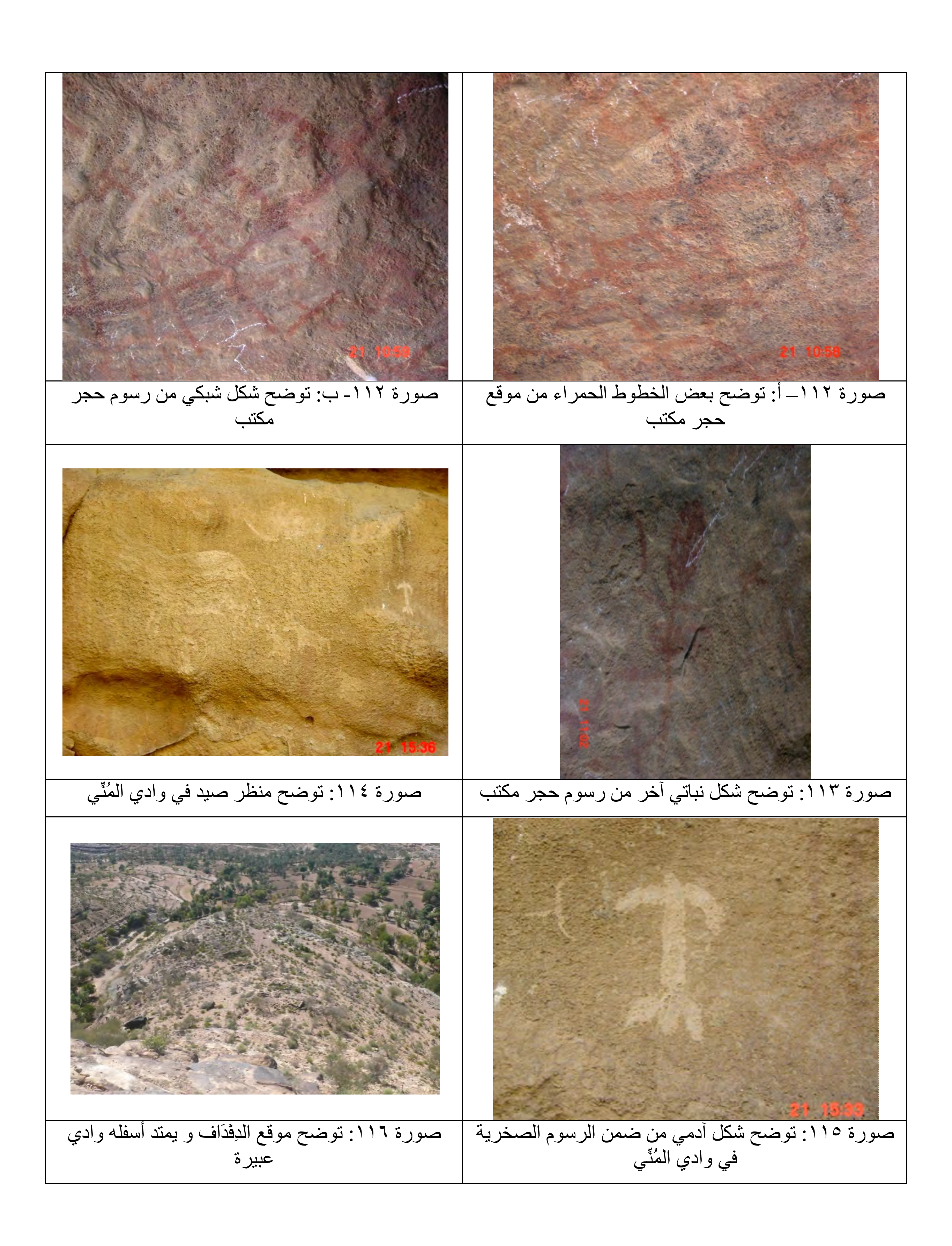
صورة ١٠٨– أ: توضح بعض الأودية العميقة الواقعة أسفل منطقة حَيْد الظلاَّلي

صورة ١٠٨– ب: توضح بعض الأودية العميقة الواقعة أسفل منطقة حَيْد الظلاَّلي

صورة ١٠٩: توضح الصخور الواقع أسفلها حَيْد الظلاَّلي

صورة ١١٠: توضح بعض الأشكال الآدمية والحيوانية مُثلت بالأسلوب العودي من موقع حَيْد الظلاَّلي

صورة ١١١: توضح منظر صيد من موقع حَيْد الظلاَّلي



صورة ١١٢– أ: توضح بعض الخطوط الحمراء من موقع حجر مكتب

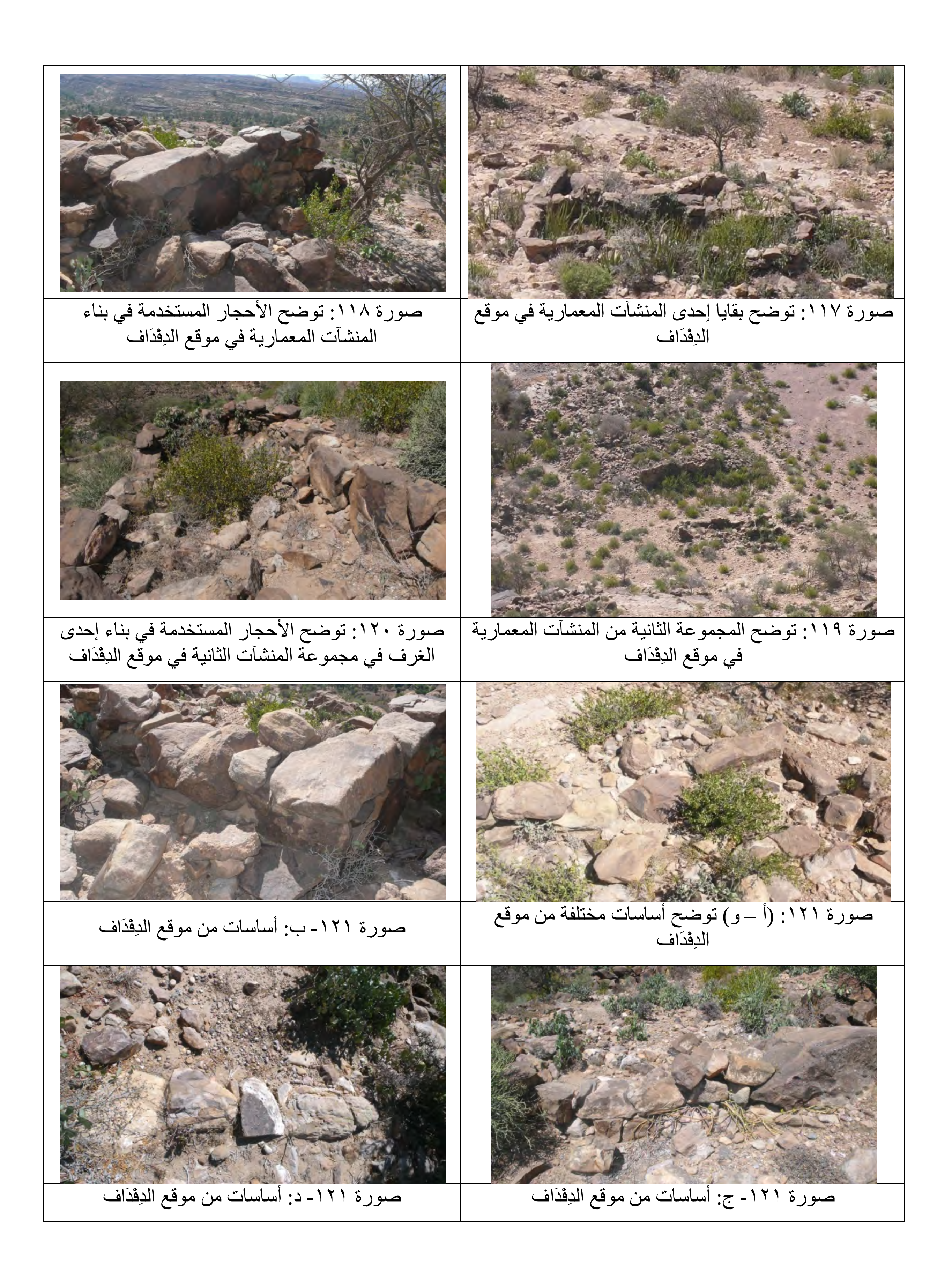
صورة ١١٢- ب: توضح شكل شبكي من رسوم حجر مكتب

صورة ١١٣: توضح شكل نباتي آخر من رسوم حجر مكتب

صورة ١١٤: توضح منظر صيد في وادي المُنِّي

صورة ١١٥: توضح شكل آدمي من ضمن الرسوم الصخرية في وادي المُنِّي

صورة ١١٦: توضح موقع الدِفْدَاف و يمتد أسفله وادي عبيرة



صورة ١١٧: توضح بقايا إحدى المنشآت المعمارية في موقع الدِفْدَاف

صورة ١١٨: توضح الأحجار المستخدمة في بناء المنشآت المعمارية في موقع الدِفْدَاف

صورة ١١٩: توضح المجموعة الثانية من المنشآت المعمارية في موقع الدِفْدَاف

صورة ١٢٠: توضح الأحجار المستخدمة في بناء إحدى الغرف في مجموعة المنشآت الثانية في موقع الدِفْدَاف

صورة ١٢١: (أ – و) توضح أساسات مختلفة من موقع الدِفْدَاف

صورة ١٢١- ب: أساسات من موقع الدِفْدَاف

صورة ١٢١- ج: أساسات من موقع الدِفْدَاف

صورة ١٢١- د: أساسات من موقع الدِفْدَاف



صورة ١٢١-هـ: أساسات من موقع الدِفْدَاف

صورة ١٢١- و: أساسات من موقع الدِفْدَاف

صورة ١٢٢: توضح المناطق الزراعية حول موقع دار الصادق

صورة ١٢٣: توضح التل الأثري في موقع دار الصادق

صورة ١٢٤: توضح جدار السور المحيط بالمنشأة المعمارية في موقع دار الصادق

صورة ١٢٥: توضح سمك الجدار الرئيسي للمنشأة المعمارية في موقع دار الصادق

صورة ١٢٦: توضح بقايا أحد الجدران في موقع دار الصادق



صورة ١٢٧ توضح قمة جبل ظفَار

صورة ١٢٨: توضح المنشأة الواقعة على قمة المنحدر الذي يربط بين جانبي السلسلة الجبلية

صورة ١٢٩: توضح الأخدود الغربي الذي يمثل المدخل الوحيد

صورة ١٣٠: توضح بقايا المنشأة ظفَار-١

صورة ١٣١: توضح بعض البقايا المعمارية في ظفَار-٣

صورة ١٣٢: توضح الجزء الداخلي من البرج الدائري



صورة ١٣٣: توضح جزء من البرج الدائري والمنشأة المتصلة به في ظفار-٦

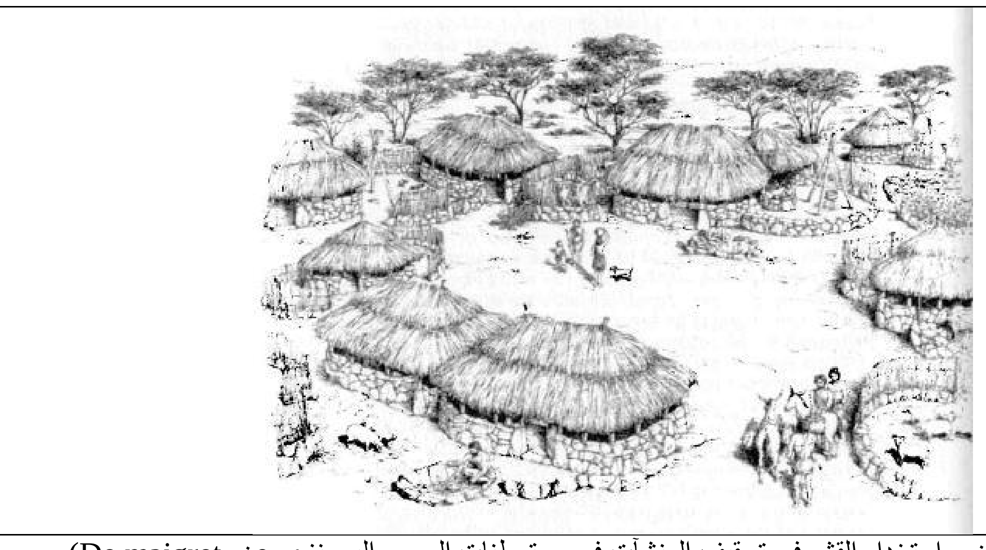
صورة ١٣٤: توضح جزء من أحد حواجز المياه في ظفار

صورة ١٣٥: توضح بقايا كريف لخزن المياه في ظفار

صورة ١٣٦: توضح استخدام القضاض في الجروف الطبيعية لاستخدامها في خزن المياه في ظفار

صورة ١٣٧: توضح طريقة بناء منشآت العصر البرونزي في البحرين عن (Nayeem1992:150)

صورة ١٣٨: توضح استخدام الطين للربط بين الأحجار في منشآت العصر البرونزي في البحرين عن (Nayeem1992:150)



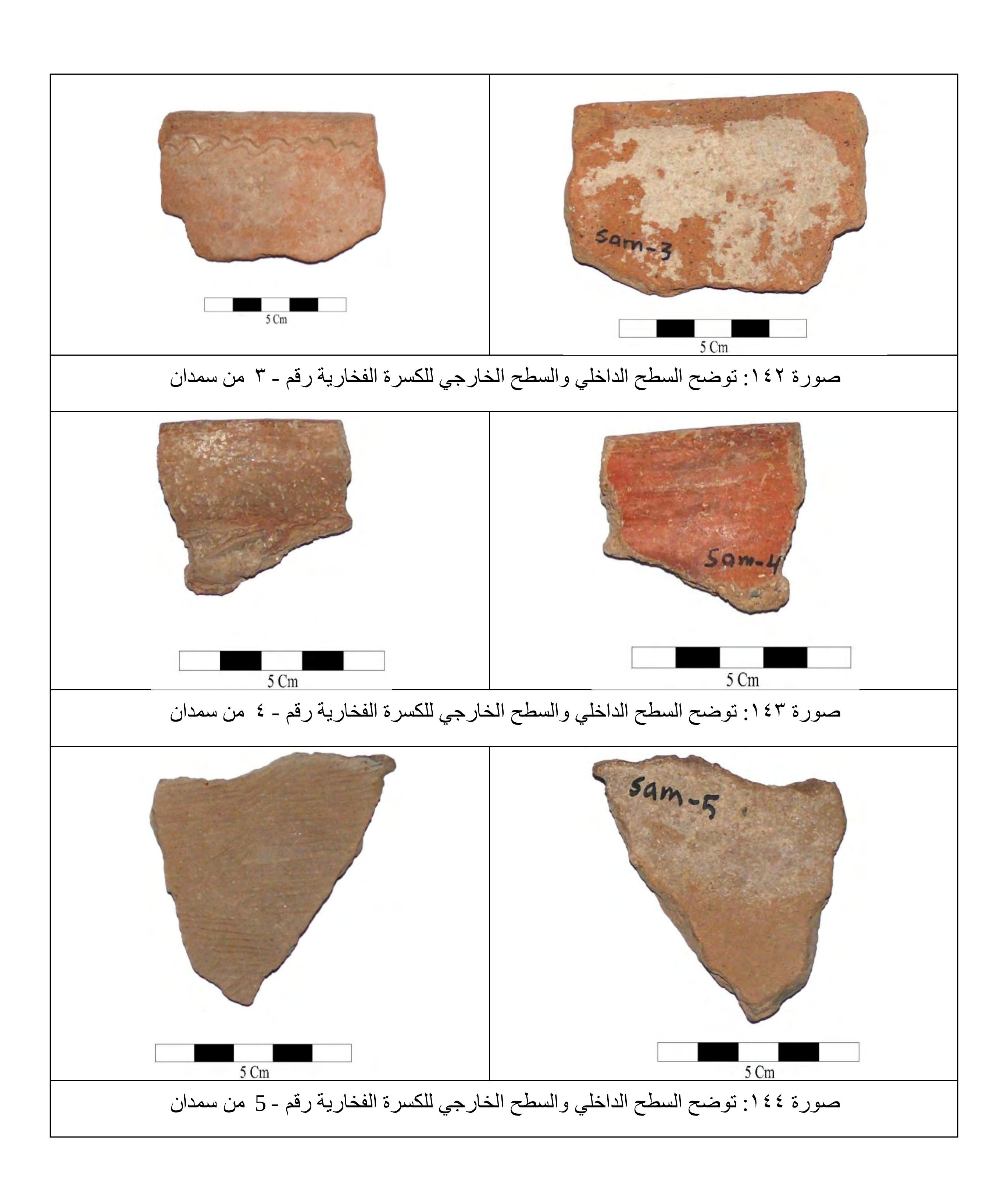
صورة ١٣٩: توضح استخدام القش في تسقيف المنشآت في مستوطنات العصر البرونزي عن (De maigret 2002:154)



صورة ١٤٠: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ١ من سمدان



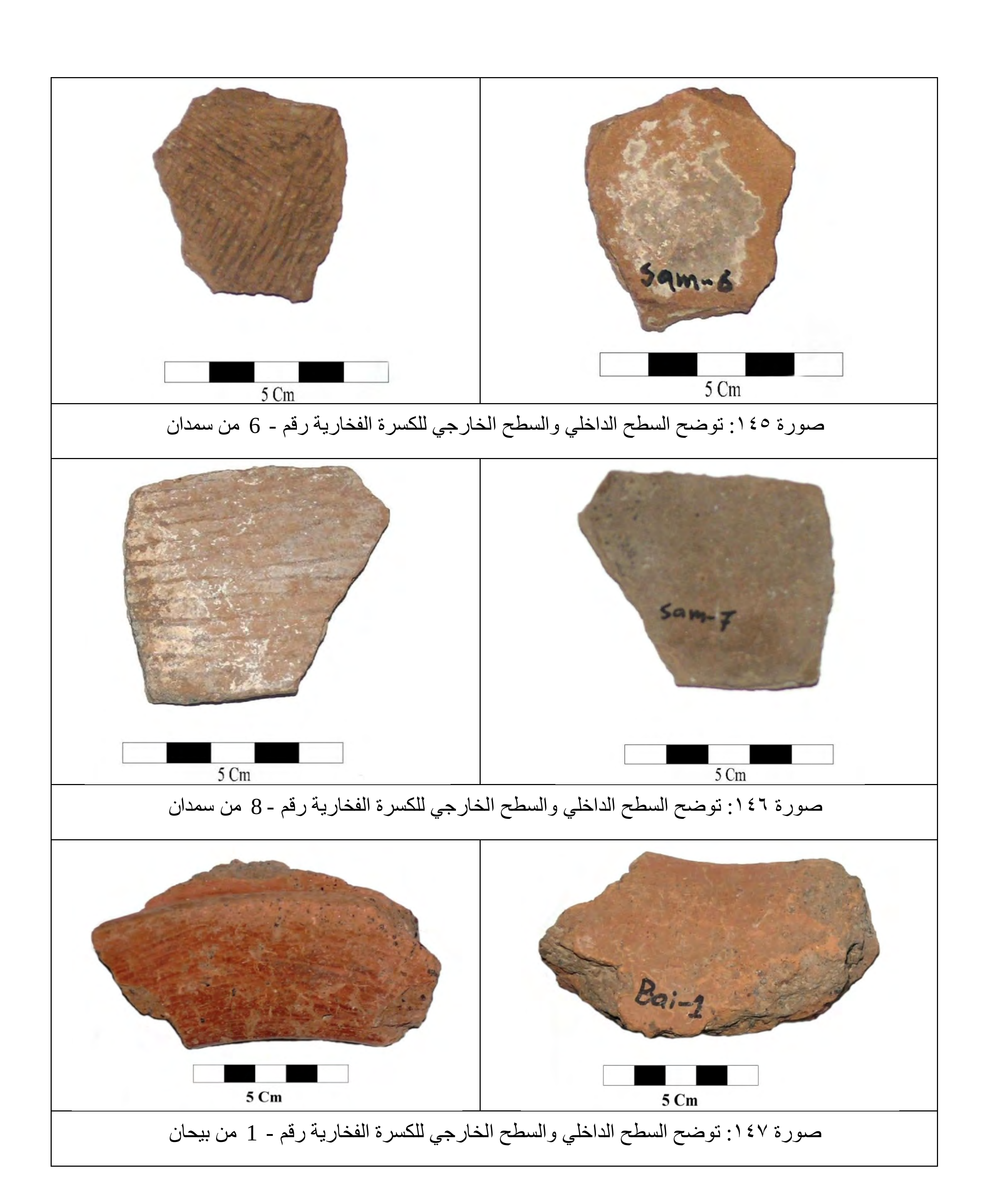
صورة ١٤١: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٢ من سمدان



صورة ١٤٢: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٣ من سمدان

صورة ١٤٣: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٤ من سمدان

صورة ١٤٤: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - 5 من سمدان



صورة ١٤٥: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - 6 من سمدان

صورة ١٤٦: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - 8 من سمدان

صورة ١٤٧: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - 1 من بيحان



صورة ١٤٨: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٢ من بيحان

صورة ١٤٩: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٣ من بيحان

صورة ١٥٠: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٤ من بيحان

صورة ١٥١: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٥ من بيحان



صورة ١٥٢: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٦ من بيحان

صورة ١٥٣: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٧ من بيحان

صورة ١٥٤: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٨ من بيحان

صورة ١٥٥: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٩ من بيحان



صورة ١٥٦: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ١٠ من بيحان

صورة ١٥٧: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ١١ من بيحان

صورة ١٥٨: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ١٢ من بيحان

صورة ١٥٩: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ١٣ من بيحان

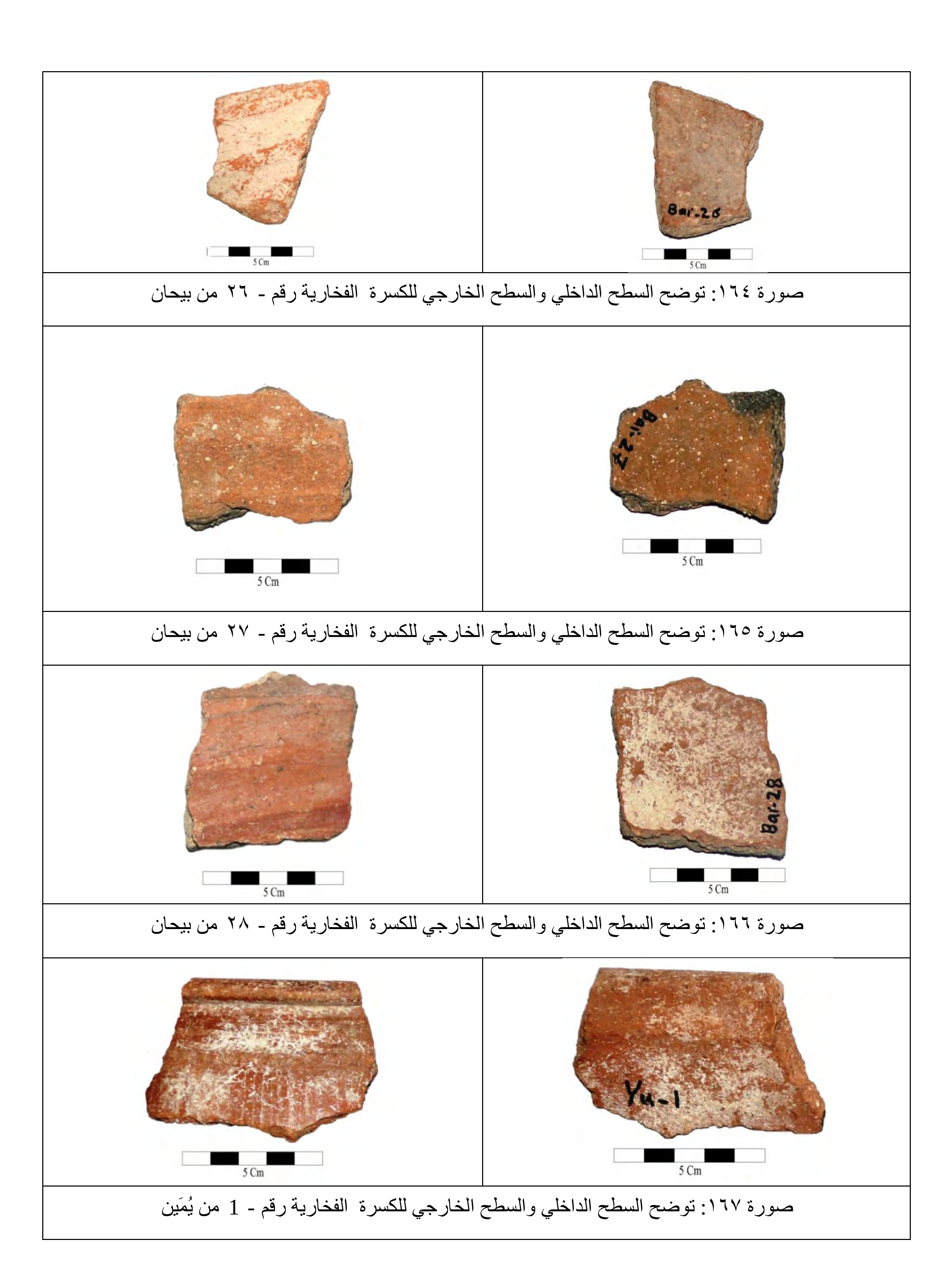


صورة ١٦٠ توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ١٤ من بيحان

صورة ١٦١ توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ١٥ من بيحان

صورة ١٦٢: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ١٦ من بيحان

صورة ١٦٣ توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ١٧ من بيحان



صورة ١٦٤: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٢٦ من بيحان

صورة ١٦٥: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٢٧ من بيحان

صورة ١٦٦: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٢٨ من بيحان

صورة ١٦٧: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - 1 من يُمَين



صورة ١٦٨: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٢ من يُمَين

صورة١٦٩: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٣ من يُمَين

صورة ١٧٠: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٤ من يُمَين

صورة ١٧١: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٥ من يُمَين



صورة ١٧٢: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٦ من يُمَين

صورة ١٧٣: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٧ من يُمَين

صورة ١٧٤: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٨ من يُمَين

صورة ١٧٥: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٩ من يُمَين



صورة ١٧٦: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ١٠ من يُمَين

صورة ١٧٧: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ١١ من يُمَين

صورة ١٧٨: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ١٢ من يُمَين

صورة ١٧٩: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ١٣ من يُمَين

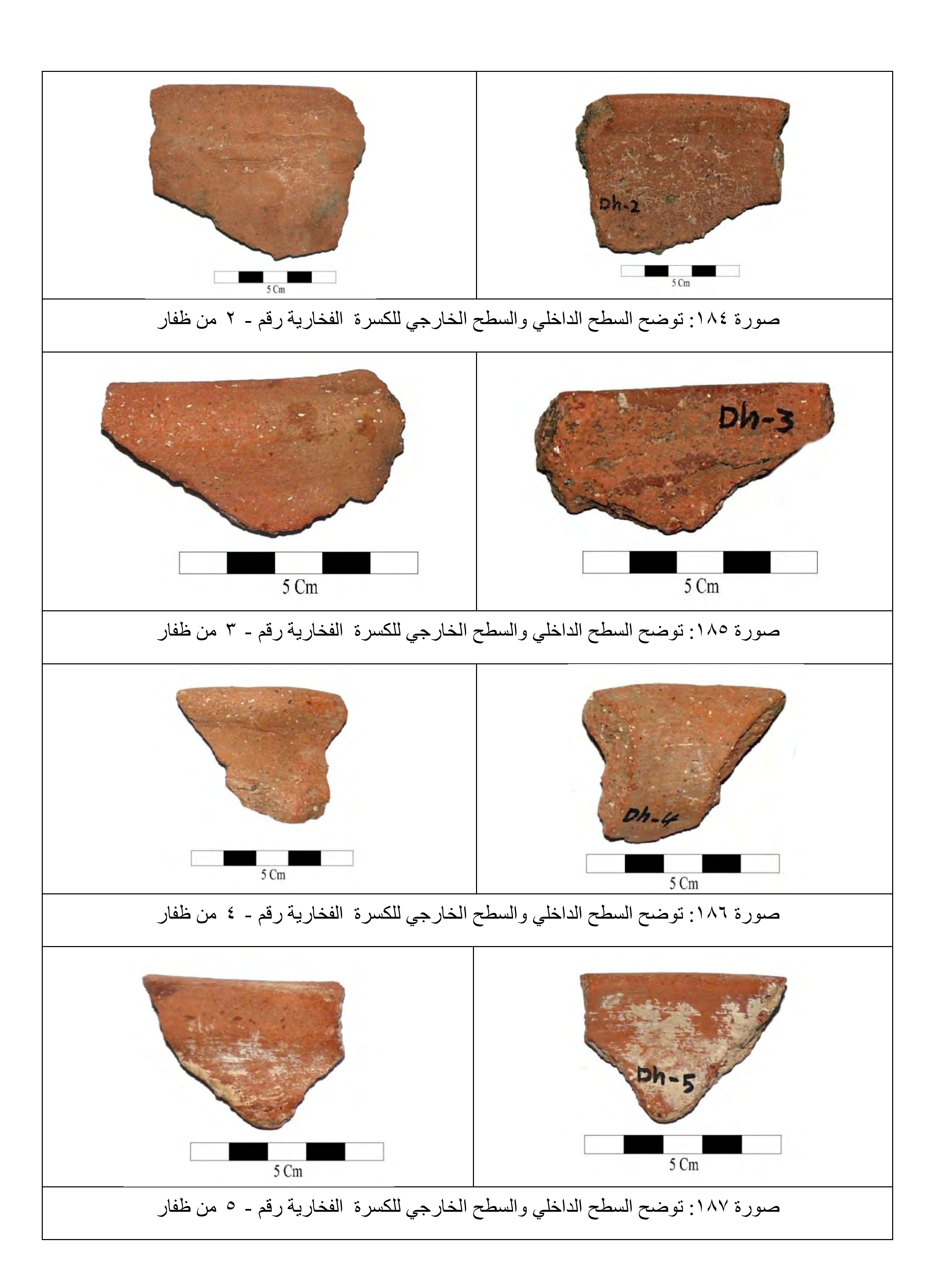


صورة ١٨٠: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ١٤ من يُمَين

صورة ١٨١: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ١٥ من يُمَين

صورة ١٨٢: توضح مجموعة من كسر الفخار المزجج من موقع يُمَين

صورة ١٨٣: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - 1 من ظفار



صورة ١٨٤: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٢ من ظفار

صورة ١٨٥: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٣ من ظفار

صورة ١٨٦: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٤ من ظفار

صورة ١٨٧: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٥ من ظفار



صورة ١٨٨: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٦ من ظفار

صورة ١٨٩: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٧ من ظفار

صورة ١٩٠: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٨ من ظفار

صورة ١٩١: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٩ من ظفار



صورة ١٩٢: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ١٠ من ظفار

صورة ١٩٣: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ١١ من ظفار

صورة ١٩٤: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ١٢ من ظفار

صورة ١٩٥: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ١٣ من ظفار

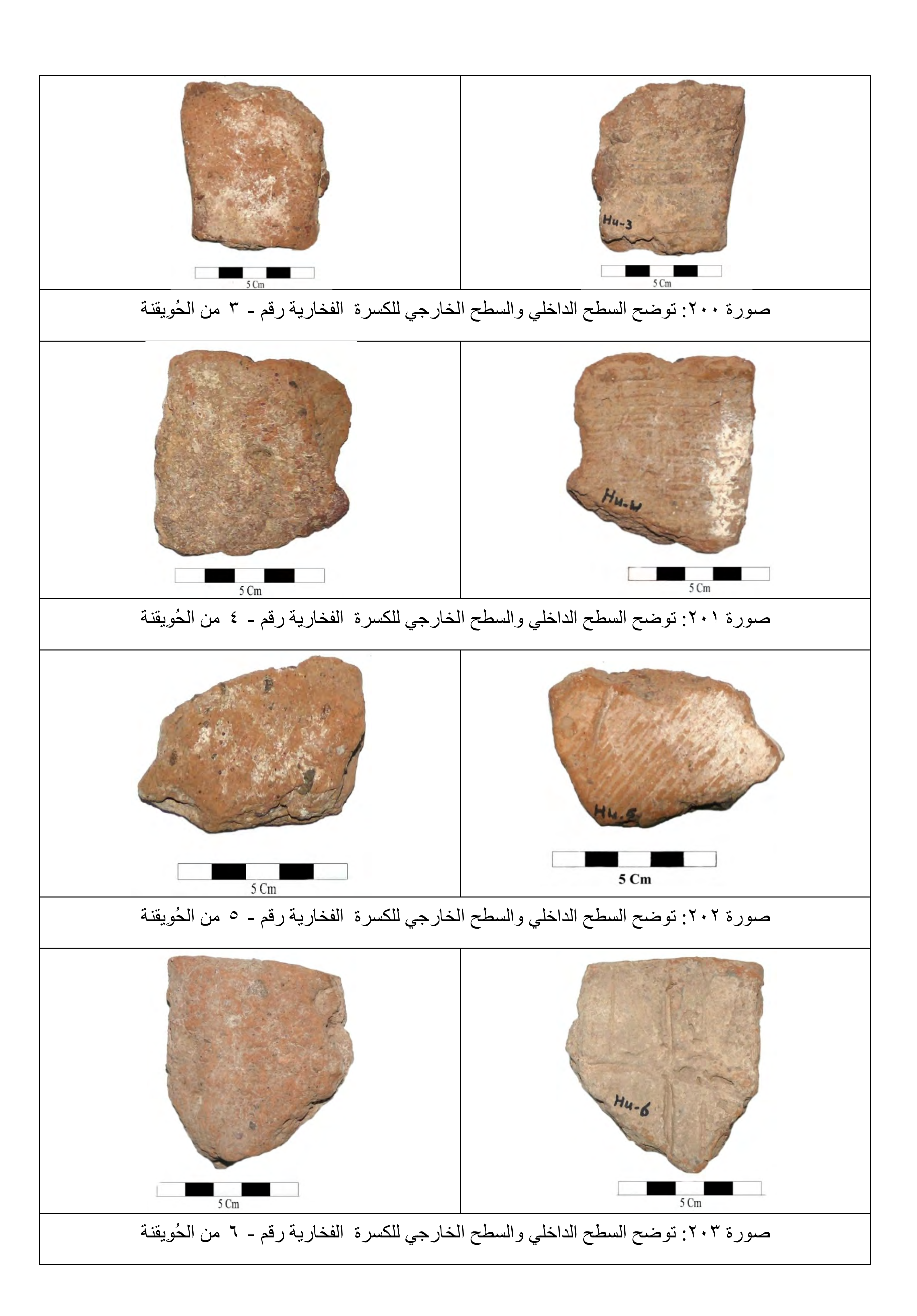


صورة ١٩٦: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ١٤ من ظفار

صورة ١٩٧: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ١٧ من ظفار

صورة ١٩٨: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - 1 من الحُويقنة

صورة ١٩٩: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٢ من الحُويقنة



صورة ٢٠٠: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٣ من الحُويقنة

صورة ٢٠١: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٤ من الحُويقنة

صورة ٢٠٢: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٥ من الحُويقنة

صورة ٢٠٣: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٦ من الحُويقنة



صورة ٢٠٤: توضح شواهد قبور لأشخاص يرتدون خناجر في خصورهم عن (فوكت ١٩٩٩: ٣١)



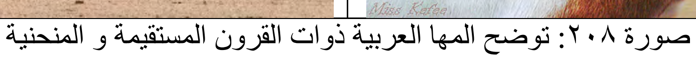
صورة ٢٠٥: توضح رسوم صخرية من إيطاليا عن UNESCO BIBLIOGRAPHY 2009:) (52



صورة ٢٠٦: توضح رسوم صخرية لأسود و زرافة من ناميبيا عن (UNESCO BIBLIOGRAPHY 2009:14)

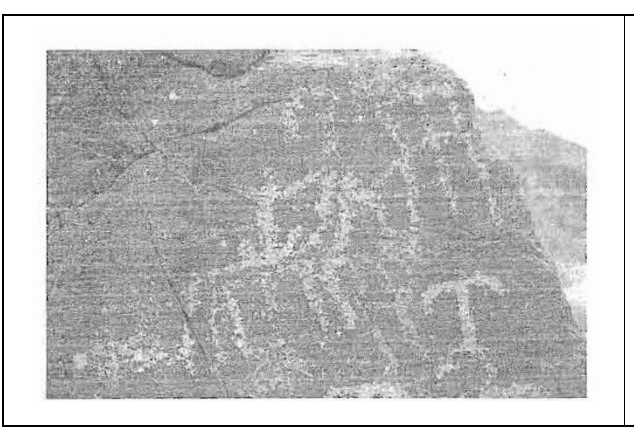


صورة ٢٠٧: توضح الوعل العربي





صورة ٢٠٨: توضح المها العربية ذوات القرون المستقيمة و المنحنية

	
صورة ٢٠٩: توضح الضبي او الغزال العربي	صورة ٢١٠: توضح الرسوم الصخرية من وادي سهم في الإمارات العربية المتحدة عن (٢٦١: Ziolkowski&Others 2000)
	
صورة ٢١١: توضح الرسوم الصخرية من جبل الزريقية عن (Al-Ansari& Abu Al-Hassan 2004:49)	صورة ٢١٢: توضح الرسوم الصخرية من موقع Shenah في عُمان عن (King 246: 1999)
	
صورة ٢١٣ : توضح الرسوم الصخرية من وادي سهم في الإمارات العربية المتحدة عن (Ziolkowski 1998: 59)	صورة ٢١٤: توضح الرسوم الصخرية في منطقة جعيمة في وادي حضرموت عن (العيدروس ٢٠١٠: ١٢٠)

	
صورة٢١٥: توضح رسم لثعبان في وادي سهم بالإمارات العربية عن(Ziolkowski1998: 60)	صورة ٢١٦: توضح تكون كربونات الكالسيوم في أحد مقاطع التربة القديمة paleosols بالقرب من منطقة التُرْبَة

الفهرس

شكر وتقدير...ب

شكر وتقدير...ب

قائمة الاختصارات...ز
المقدمة ١

الفصل الأول

جيولوجية وتاريخ منطقة الدراسة (الشَمَايَتَين) ٨
أولاً : الموقع وخصائصه الجغرافية والجيولوجية ٩
١. جغرافية وطبوغرافية المكان :.. ٩
٢ . جيولوجية المكان :.. ١١
٣. مناخ المكان :.. ١٢
ثانياً : تاريخ المعافر في فترة ما قبل التاريخ و الفترات التاريخية القديمة والإسلامية................ ١٤
.1 فترة ما قبل التاريخ ١٤
٢. الفترة التاريخية القديمة.. ١٦
.3 الفترة التاريخية الإسلامية ٢٢
أ-المخلاف كوحدة إدارية : ٢٢
ب-تاريخ المعافر في الفترات الإسلامية : ٢٥

الفصل الثاني

الدراسات الأثرية الميدانية ٣١
تمهيد: ٣٢

تمهيد: ٣٢

أولاً الدراسة الوصفية للمواقع الأثرية :.. ٣٢
١. المنطقة الشرقية من الشَمايَتَين :.. ٣٢
أهم المواقع الأثرية في المنطقة : ٣٣
موقع الكَولَة :.. ٣٣
موقع المَسَالِق :... ٣٥
حصن السَمَدَان (سَمَدان) :.. ٣٨
حصن يُمَين : ٤٦
بَيحان : ٥٩
حصن يَفُوز:.. ٦١
حِصْن مُنِيف : ٦٢
موقع الرَّكَب :.. ٦٦
مَسَالِق مَكْشَل : ٦٨
أكمة مُناحَة : ٧٠
٢. المواقع في المنطقة الغربية من الشَمايَتَين (الشمايا الغربية) : ٧١
أهم المواقع الأثرية في المنطقة : ٧١
جبل رَاسِن : ٧١
موقع البَطِنَة : ٧٢
موقع هَوب الحَنَش :... ٧٣
موقع الحُوَيقِنَة : ٧٦
وادي عَبِيرَة : ٧٨
بَرْقة المَصَاعِد :.. ٨٠

حَيْد الظَلاَّلي : ٨٢
حَجَر مُكَتَّب : ٨٥
وادي المُنِّي: ٨٦
الدِفْدَاف: ٨٧
موقع الكَدَرَة : ٩١
حصن ظَفَار : ٩٣
ثانياً : نتائج الدراسة الميدانية ١٠٠
أولاً : مواقع البقايا المعمارية والمعثورات الفخارية فيها : ١٠٠
١. مواقع البقايا المعمارية: ١٠٠
٢. دراسة و وصف المعثورات الفخارية: ١٠٤
أ. وصف فخار السَمدان : ١٠٥
ب. وصف فخار موقع بيحان : ١٠٩
ج. و صف فخار يُمَين : ١١٨
د. وصف فخار ظفار: ١٢٥
هـ. وصف فخار موقع الحُوَيقة : ١٣٣
ثانياً الرسوم الصخرية والمخربشات : ١٣٨

الفصل الثالث

الدراسة التحليلية ١٥٢
الخاتمة ١٦٦
أولاً المصادر والمراجع العربية: ١٧١
ثانياً المراجع الأجنبية ١٨٠
الملاحق ١٨٩
أولاً الجداول ١٩٠
ثانياً الخرائط ١٩٢
ثالثاً الصور الجوية ١٩٦
رابعاً الأشكال ٢١٢
خامساً الصور ٢٣٣
الفهرس ٢٨٢
فهارس الملاحق ٢٨٤
١- فهرس الخرائط والصور الجوية ٢٨٤
٣- فهرس الصور ٢٨٦
ملخص باللغة الإنجليزية ٢٩٢
English Abstract ٢٩٢

فهارس الملاحق

١ـ فهرس الخرائط والصور الجوية

خارطة – ١ توضح جيولوجية الشَمَايَتَين (عن الهيئة العامة للمساحة الجيولوجية)........................... ١٩٣
خارطة – ٢ توضح الأودية النابعة من المرتفعات الغربية نحو الجنوب والغرب (عن الخالدي ص ٧٤)........ ١٩٣
خارطة – ٣ توضح المديريات المحيطة بمديرية الشَمَايَتَين منطقة الدراسة (عن وزارة الإدارة المحلية) ١٩٤
خارطة – ٤ توضح مناطق الشَمَايَتَين و أهم المواقع الأثرية فيها... ١٩٥
صورة جوية ١ صورة معالجة توضح المرتفعات الغربية (عن الخالدي ص١٧٦)............................ ١٩٧
صورة جوية ٢ توضح طبوغرافية الشَمَايَتَين ١٩٧
صورة جوية ٣ توضح موقع الكولة بالقرب من السَمَدَان ١٩٨
صورة جوية ٤ توضح موقع المسالق بالقرب من السَمَدَان ١٩٨
صورة جوية ٥ توضح قمة جبل سَمَدَان الواقع عليها الحصن.. ١٩٩
صورة جوية ٦ توضح قمة جبل يُمَين و تل المَقْرُوض.. ١٩٩
صورة جوية ٧ توضح قمة جبل بَيحان والمساحة التي يغطيها الموقع ٢٠٠
صورة جوية ٨ توضح قمة جبل بَيحان ومُنِيف و يُمَين والتلال الواقعة بينها.............................. ٢٠٠
صورة جوية ٩ توضح قمة جبل بَيحان وموقع الرَّكَب والصيرَات ٢٠١
صورة جوية ١٠- أ: توضح موقع حصن مُنِيف ٢٠١
صورة جوية ١٠- ب: توضح موقع حصن مُنِيف والبقايا الأثرية فيه ٢٠٢
صورة جوية ١١: توضح موقع وادي الرَّكَب ٢٠٢
صورة جوية ١٢: توضح موقع أكمة مُناحَة ومَسَالِق مَكْشَل ٢٠٣
صورة جوية ١٣ توضح قمة جبل ظَفَار ٢٠٣
صورة جوية ١٤ توضح موقع الحُوَيقِنَة.. ٢٠٤
صورة جوية ١٥ توضح موقع جبل رَاسِن.. ٢٠٤
صورة جوية ١٦ توضح توضح وادي عبيرة و وادي المُنِّي والهضاب الواقعة بينها ٢٠٥
صورة جوية ١٧ توضح موقع الرسوم الصخرية في هضبة دُكَم المِيظَاف بوادي عبيرة..................... ٢٠٥
صورة جوية ١٨ توضح موقع برْقَة المَصَاعِد ٢٠٦
صورة جوية ١٩ توضح موقع حَيْد الظَلاَلي.. ٢٠٦
صورة جوية ٢٠ توضح موقع حجر مُكَتَّب... ٢٠٧
صورة جوية ٢١ توضح موقع وادي المُنِّي.. ٢٠٧
صورة جوية ٢٢ توضح موقع الدِفْدَاف ٢٠٨
صورة جوية ٢٣ توضح موقع دار الصادق... ٢٠٨
صورة جوية ٢٤ توضح الموقع المحيطة ببَيحان ٢٠٩
صورة جوية ٢٥ توضح النقاط الدفاعية المتقدمة لحصن يُمَين ٢٠٩
صورة جوية ٢٦ توضح النقاط الدفاعية المتقدمة لحصن سَمَدَان ٢١٠
صورة جوية ٢٧ توضح المناطق المنبسطة أسفل حصن يُمَين.. ٢١٠
صورة جوية ٢٨ توضح أهم المواقع في الشَمَايَتَين.. ٢١١

٢ـ فهرس الأشكال

شكل ١ يوضح تخطيط لأحدى المنشآت في موقع الكولة ٢١٣
شكل ٢ يوضح تخطيط لأحدى المنشآت في موقع المسالق ٢١٣
شكل ٣ يوضح تخطيط لمنشآة أخرى في موقع المسالق........ ٢١٤
شكل ٤ يوضح تخطيط لأحدى المنشآت المعمارية في موقع سمدان........ ٢١٤
شكل ٥ يوضح تخطيط المعماري لإحدى المنشآت في موقع سمدان ٢١٥
شكل ٦ يوضح تنوع الحواف في فخار حصن السَمَدَان ٢١٥
شكل ٧ يوضح مخطط للمجموعة الأولى قي تل المَقْرُوض ٢١٦
شكل ٨ يوضح مخطط للمجموعة الثانية قي تل المَقْرُوض ٢١٦
شكل ٩ يوضح مخطط للمجموعة الثالثة في تل المَقْرُوض ٢١٧
شكل ١٠ يوضح البرج الدائري أسفل قمة يُمَين........ ٢١٧
شكل ١١ يوضح نماذج مختلفة من فخار موقع يُمَين ٢١٨
شكل ١٢ يوضح نقوش المسند في قرية المِيهَال أسفل بَيحان........ ٢١٩
شكل ١٣ يوضح نماذج مختلفة من فخار موقع بَيحان ٢٢٠
شكل ١٤ يوضح عدة جوانب من المخربشات في موقع الرَّكَب ٢٢١
شكل ١٥ يوضح بعض المواد الحجرية من منطقة رَاسِن وما جاورها........ ٢٢٢
شكل ١٦ يوضح تخطيط للبقايا المعمارية في الحويقنة........ ٢٢٢
شكل ١٧ يوضح تفريغ للرسوم الصخرية الموجودة غي إحدى كهوف وادي عبيرة ٢٢٣
شكل ١٨ يوضح تفريغ للنوع الأول من الرسوم الصخرية الموجودة في برْقة المَصَاعِد ٢٢٣
شكل ١٩ يوضح تفريغ للنوع الثاني من الرسوم الصخرية الموجودة في برْقة المَصَاعِد ٢٢٣
شكل ٢٠ يوضح تفريغ للنوع الثالث من الرسوم الصخرية الموجودة في برْقة المَصَاعِد ٢٢٣
شكل ٢١ يوضح تفريغ لبعض الأشكال المختلفة من ضمن الرسوم الصخرية الموجودة في برْقة المَصَاعِد ٢٢٤
شكل ٢٢ يوضح تفريغ للرسوم الصخرية في حَيْد الظَلاَلي........ ٢٢٥
شكل ٢٣- أ: يوضح تفريغ لبعض الخطوط المتقاطعة في حجر مكتب........ ٢٢٦
شكل ٢٣- ب: يوضح تفريغ لشكل آخر من الخطوط المتقاطعة في حجر مكتب........ ٢٢٦
شكل ٢٤ يوضح تفريغ لبعض العناصر النباتية في رسوم حجر مكتب ٢٢٦
شكل ٢٥ يوضح تفريغ لمنظر الصيد في الرسوم الصخرية بوادي المُنِّي ٢٢٧
شكل ٢٦ يوضح تفريغ للأشكال الحيوانية في الرسوم الصخرية بوادي المُنِّي ٢٢٨
شكل ٢٧ يوضح تفريغ للأشكال الآدمية في الرسوم الصخرية بوادي المُنِّي ٢٢٨
شكل ٢٨ يوضح تفريغ لقطيع من الحيوانات ربما مكون من الأم وأبنائها في الرسوم الصخرية بوادي المُنِّي... ٢٢٨
شكل ٢٩ يوضح تخطيط المنشأة ظَفَار-١ الواقعة أسفل التلة الرئيسية التي يقع عليها الحصن شمال البوابة ٢٢٩
شكل ٣٠ يوضح تخطيط المنشأة ظَفَار-٢ الواقعة أسفل التلة الرئيسية التي يقع عليها الحصن جنوب البوابة ٢٢٩
شكل ٣١ يوضح تخطيط المنشأة ظَفَار-٣........ ٢٣٠
شكل ٣٢ يوضح تخطيط المنشأة ظَفَار-٤........ ٢٣٠
شكل ٣٣ يوضح تخطيط المنشأة ظَفَار-٥........ ٢٣١
شكل 34 يوضح تخطيط المنشأة ظَفَار-٦ .... ٢٣١
شكل ٣٥ يوضح نماذج مختلفة من فخار حصن ظَفَار ٢٣٢

٣ـ فهرس الصور

صورة ١: توضح جبل السَمَدَان من موقع الكولة ٢٣٤
صورة ٢: توضح بقايا إحدى المنشآت في موقع الكولة ٢٣٤
صورة ٣: توضح بقايا أحد الجدران المزدوجة في موقع الكولة ٢٣٤
صورة ٤: توضح بقايا مجموعتين من المنشآت في الموقع ٢٣٤
صورة ٥: توضح إحدى حفر النبش في موقع الكولة ٢٣٤
صورة ٦: توضح أعمال النبش المختلفة في موقع الكولة ٢٣٤
صورة ٧: توضح المدرجات الزراعية أسفل موقع المسالق ٢٣٥
صورة ٨: توضح بقايا المنشآت المعمارية في موقع المسالق ٢٣٥
صورة ٩: توضح الأحجار المستخدمة في موقع المسالق ٢٣٥
صورة ١٠: تمثل قمة جبل سَمَدَان ٢٣٥
صورة ١١:الحماية الطبيعية للحصن ٢٣٥
صورة ١٢: توضح بقايا السور ٢٣٥
صورة ١٣: توضح أجزاء أخرى من السور ٢٣٦
صورة ١٤: توضح بقايا البوابة ٢٣٦
صورة ١٥: توضح المنحدر قبل البوابة ٢٣٦
صورة ١٦: توضح بقايا إحدى المنشآت في الحصن ٢٣٦
صورة ١٧: توضح بقايا لمنشأة أخرى في الحصن ٢٣٦
صورة ١٨: توضح بقايا البرج الشمالي في الحصن ٢٣٦
صورة ١٩: توضح بقايا كريف أسفل الحصن ٢٣٧
صورة ٢٠: توضح بقايا كريف لخزن المياه ٢٣٧
صورة ٢١: توضح درجات هابطة في خزان الماء الرئيسي ٢٣٧
صورة ٢٢ توضح بقايا الكريف ٦ .... ٢٣٧
صورة ٢٣ توضح بقايا القضاض حول فوهة أحد المدافن ٢٣٧
صورة ٢٤: توضح بعض الكسر الفخارية من موقع السَمَدَان ٢٣٧
صورة ٢٥: توضح كسرة فخار مصقول ربما يعود للفترة الحميرية ٢٣٨
صورة ٢٦: توضح كسرة فخار مزخرف بالحز ٢٣٨
صورة ٢٧: توضح موقع قرية العُنَيزَة و يظهر في الصورة جبل السَمَدَان ٢٣٨
صورة ٢٨: توضح بعض الكسر الفخارية من موقع العُنَيزَة ٢٣٨
صورة ٢٩: توضح بعض الكسر الحجرية من موقع العُنَيزَة ٢٣٨
صورة ٣٠: توضح قمة جبل يُمَين حيث يقع الحصن ٢٣٩
صورة ٣١: توضح الأخدود الطبيعي الذي يمتد من تل المَقْرُوض حتى أعلى الحصن ٢٣٩
صورة ٣٢: توضح الربط بين الجدران بالقضاض ٢٣٩
صورة ٣٣ : توضح حوض قضاض دائري عند الزاوية الشمالية الغربية من المجموعة الأولى في الموقع تل المَقْرُوض ٢٣٩
صورة ٣٤: توضح حوض قضاض في الناحية الجنوبية من المجموعة الأولى في تل المفروض ٢٣٩
صورة ٣٥ توضح بقايا المنشآت المعمارية في المجموعة الثانية في الموقع في موقع تل المَقْرُوض ٢٣٩
صورة ٣٦: توضح بقايا المنشآت المعمارية في المجموعة الثالثة في الموقع في موقع تل المَقْرُوض ٢٤٠
صورة ٣٧: توضح بقايا المنشآت المعمارية في المجموعة الرابعة في الموقع في موقع تل المَقْرُوض ٢٤٠
صورة ٣٨ توضح بقايا المبنى ٤ في تل المقروض ٢٤٠
صورة ٣٩: توضح المدخل الطبيعي الذي قامت عليه المنشآت الدفاعية في موقع تل المَقْرُوض ٢٤٠
صورة ٤٠: توضح توزيع المنشآت المعمارية في الأخدود الطبيعي في موقع تل المَقْرُوض ٢٤٠
صورة ٤١ توضح اماكن توزيع المباني في تل المقروض ٢٤٠

صورة ٤٢: توضح البرج الدائري أسفل حصن يُمَين ٢٤١
صورة ٤٣: توضح بقايا القضاض في كريف لخزن المياه على التبة أسفل حصن يُمَين.................... ٢٤١
صورة ٤٤: توضح موقع سد لحجز المياه بين أعلى قمتين في جبل يُمَين ٢٤١
صورة ٤٥: توضح بقايا بركة لخزن المياه.. ٢٤١
صورة ٤٦: توضح بقايا البوابة الرئيسية لحصن يُمَين.. ٢٤١
صورة ٤٧: توضح بقايا برج دائري بالقرب من البوابة الرئيسية وطريقة البناء ٢٤١
صورة ٤٨: توضح الحماية الطبيعية للحصن والمتمثلة بالمنحدرات الكبيرة ٢٤٢
صورة ٤٩: توضح بقايا السور الشرقي في حصن يُمَين.. ٢٤٢
صورة ٥٠: توضح البوابة الرئيسية والسور الشرقي والمنشآت المتصلة به ٢٤٢
صورة ٥١: توضح بقايا السور الشمالي في حصن يُمَين ٢٤٢
صورة ٥٢: توضح إعادة بناء السور الشمالي بشكل غير متقن في حصن يُمَين.............................. ٢٤٢
صورة ٥٣: توضح البرج الدائري عند نهاية السور الشمالي ٢٤٢
صورة ٥٤: توضح تنوع القضاض في بقايا إحدى خزانات المياه بجانب السور الشمالي ٢٤٣
صورة ٥٥: توضح أعمال النبش في حصن يُمَين ٢٤٣
صورة ٥٦: توضح جزء من موقع بَيحان ٢٤٣
صورة ٥٧: توضح بعض الكتل الحجرية الحمراء المنجورة في الموقع.................................... ٢٤٣
صورة ٥٨: صورة توضح حفر الخنادق في الموقع أثناء إعادة استخدام الموقع كموقع عسكري ٢٤٣
صورة ٥٩ - أ: توضح بقايا جدران قديمة ٢٤٣
صورة ٥٩ - ب: توضح بقايا جدران قديمة ٢٤٤
صورة ٥٩ - ج: توضح بقايا جدران قديمة... ٢٤٤
صورة ٦٠- أ: أحجار مختلفة من الموقع ٢٤٤
صورة ٦٠- ب: أحجار مختلفة من الموقع... ٢٤٤
صورة ٦٠- ج: أحجار مختلفة من الموقع ٢٤٤
صورة ٦٠- د: أحجار مختلفة من الموقع ٢٤٤
صورة ٦٠-هـ: أحجار مختلفة من الموقع.. ٢٤٤
صورة ٦٠- و: أحجار مختلفة من الموقع.. ٢٤٤
صورة ٦١- أ: توضح نقش مسند في الجدار الجنوبي من مسجد المِيهَال أسفل بَيحان......................... ٢٤٥
صورة ٦١- ب: رمز الهلال والقرص في الجدار الجنوبي من مسجد المِيهَال أسفل بَيحان ٢٤٥
صورة ٦٢: توضح نقش مسند من أحد المنازل القديمة في المِيهَال ٢٤٥
صورة ٦٣ : توضح بقايا برج نصف دائري في يَفُوز ٢٤٥
صورة ٦٤: توضح إعادة استخدام أحجار الموقع في بناء المنازل الحديثة في يَفُوز ٢٤٦
صورة ٦٥: توضح بقايا كريف الماء أسفل حصن يَفُوز ٢٤٦
صورة ٦٦: توضح قمة حصن مُنِيف ٢٤٦
صورة ٦٧: توضح جزء من الكريف الرئيسي للحصن.. ٢٤٦
صورة ٦٨: توضح سمك جدار الكريف الرئيسي للحصن الوحيد ٢٤٦
صورة ٦٩: توضح الدرج الهابط في الكريف الرئيسي للحصن ٢٤٦
صورة ٧٠: توضح خزان ماء مسقوف بعقود في الحصن... ٢٤٧
صورة٧١: توضح سقف خزان ماء في الحصن ٢٤٧
صورة ٧٢: توضح الدرج الهابط إلى خزان الماء المسقوف.. ٢٤٧
صورة ٧٣: توضح نوعين من القضاض في أحدى مصاطب التدعيم في جوانب خزان الماء................. ٢٤٧
صورة ٧٤: توضح مقطع لبقايا أحد الجدران ٢٤٨
صورة ٧٥: توضح بقايا جدار خلف جدار خزان المياه المسقوف ٢٤٨
صورة ٧٦: توضح منظر عام لوادي الرَّكَب.. ٢٤٨
صورة ٧٧: توضح الكهف الذي يحوي المخربشات في وادي الرَّكَب ٢٤٨
صورة ٧٨– أ: توضح جانب من ضمن مخربشات وادي الرَّكَب.. ٢٤٩

صورة ٧٨– ب: توضح جانب آخر من مخربشات وادي الرَّكَب ٢٤٩
صورة ٧٩: توضح نوعية الأحجار المستخدمة في مسالق مكشل ٢٤٩
صورة ٨٠: توضح ضخامة الأحجار المستخدمة في مسالق مكشل ٢٤٩
صورة ٨١: توضح عملة متوكلية من موقع مَسَالِق مَكْشَل – العَزَاعِز (١٣٤٣هـ) ٢٥٠
صورة ٨٢: توضح عملة عثمانية من موقع مَسَالِق مَكْشَل – العَزَاعِز (١٢٢٣هـ) ٢٥٠
صورة ٨٣: توضح عملة تعود للإمام المهدي من موقع مَسَالِق مَكْشَل - العَزَاعِز ٢٥٠
صورة ٨٤ توضح عملة غير واضحة المعالم من موقع مَسَالِق مَكْشَل - العَزَاعِز ٢٥٠
صورة ٨٥: توضح آنية فخارية من موقع مَسَالِق مَكْشَل – العَزَاعِز ٢٥١
صورة ٨٦: توضح أساسات منشأة معمارية في موقع أكمة مُناحة - العَزَاعِز.. ٢٥١
صورة ٨٧: توضح عملة معدنية من موقع أكمة مُناحة - العَزَاعِز ٢٥١
صورة ٨٨ توضح عملة معدنية من حفريات دار العز بجبلة.. ٢٥١
صورة ٨٩: توضح طبوغرافية المواقع في قمة جبل رَاسِن.. ٢٥١
صورة ٩٠: توضح إحدى المواقع التي تم العثور فيها على أدوات حجرية.. ٢٥١
صورة ٩١: توضح إحدى الشظائر من الصوان في موقع رَاسِن ٢٥٢
صورة ٩٢: توضح شظية من الصوان من إحدى التلال أسفل رَاسِن (البَطِنَة) ٢٥٢
صورة٩٣– أ: توضح عدد من الشظايا الحجرية من منطقة رَاسِن و ما حولها.. ٢٥٢
صورة ٩٣– ب: توضح عدد من الشظايا الحجرية من منطقة رَاسِن و ما حولها.. ٢٥٢
صورة ٩٣– ج: توضح عدد من الشظايا الحجرية من منطقة رَاسِن و ما حولها ٢٥٣
صورة ٩٤: توضح مجموعتين من البقايا المعمارية في تل الحُوَيقِنَة.. ٢٥٣
صورة ٩٥: توضح نوعية الأحجار المستخدمة في البناء في موقع الحُوَيقِنَة ٢٥٤
صورة ٩٦: توضح بعض الكسر الفخارية من موقع الحُوَيقِنَة.. ٢٥٤
صورة٩٧: توضح جزء من وادي عبيرة ٢٥٤
صورة ٩٨: توضح جزء من الهضبة الشرقية شديدة الانحدار المحيطة بوادي عبيرة ٢٥٤
صورة ٩٩: توضح شكل ثعبان في أحد كهوف الهضبة الغربية بوادي عبيرة ٢٥٤
صورة ١٠٠: توضح شكل حيواني يشبه الأرنب من رسوم كهف وادي عبيرة.. ٢٥٤
صورة ١٠١: توضح شكل وعل من رسوم كهف وادي عبيرة.. ٢٥٥
صورة ١٠٢: توضح المنظر الخارجي لبرْقَة المَصَاعِد.. ٢٥٥
صورة ١٠٣: توضح النوع الأول من الرسوم في برْقَة المَصَاعِد ٢٥٥
صورة ١٠٤: توضح رسم دائري باللونين الأسود والأحمر بجانبها بعض الأشكال المختلفة ٢٥٥
صورة ١٠٥: توضح النوع الثاني في الرسوم في برْقَة المَصَاعِد ٢٥٥
صورة ١٠٦: توضح النوع الثالث من رسوم ببرقة المصاعد.. ٢٥٥
صورة ١٠٧: توضح بعض الأشكال المختلفة في رسوم برْقَة المَصَاعِد.. ٢٥٦
صورة ١٠٨– أ: توضح بعض الأودية العميقة الواقعة أسفل منطقة حَيْد الظَلاَّلي ٢٥٦
صورة ١٠٨– ب: توضح بعض الأودية العميقة الواقعة أسفل منطقة حَيْد الظَلاَّلي ٢٥٦
صورة ١٠٩: توضح الصخور الواقع أسفلها حَيْد الظَلاَّلي ٢٥٦
صورة ١١٠: توضح بعض الأشكال الآدمية والحيوانية مُثلت بالأسلوب العودي من موقع حَيْد الظَلاَّلي........ ٢٥٦
صورة ١١١: توضح منظر صيد من موقع حَيْد الظَلاَّلي ٢٥٦
صورة ١١٢– أ: توضح بعض الخطوط الحمراء من موقع حجر مكتب.. ٢٥٧
صورة ١١٢- ب: توضح شكل شبكي من رسوم حجر مكتب.. ٢٥٧
صورة ١١٣: توضح شكل نباتي آخر من رسوم حجر مكتب.. ٢٥٧
صورة ١١٤: توضح منظر صيد في وادي المُنِّي ٢٥٧
صورة ١١٥: توضح شكل آدمي من ضمن الرسوم الصخرية في وادي المُنِّي ٢٥٧
صورة ١١٦: توضح موقع الدِفْدَاف و يمتد أسفله وادي عبيرة.. ٢٥٧
صورة ١١٧: توضح بقايا إحدى المنشآت المعمارية في موقع الدِفْدَاف.. ٢٥٨
صورة ١١٨: توضح الأحجار المستخدمة في بناء المنشآت المعمارية في موقع الدِفْدَاف ٢٥٨

صورة ١١٩: توضح المجموعة الثانية من المنشآت المعمارية في موقع الدِقْدَاف ٢٥٨
صورة ١٢٠: توضح الأحجار المستخدمة في بناء إحدى الغرف في مجموعة المنشآت الثانية في موقع الدِقْدَاف٢٥٨
صورة ١٢١: (أ – و) توضح أساسات مختلفة من موقع الدِقْدَاف ٢٥٨
صورة ١٢١- ب: أساسات من موقع الدِقْدَاف ٢٥٨
صورة ١٢١- ج: أساسات من موقع الدِقْدَاف ٢٥٨
صورة ١٢١- د: أساسات من موقع الدِقْدَاف ٢٥٨
صورة ١٢١-هـ: أساسات من موقع الدِقْدَاف ٢٥٩
صورة ١٢١- و: أساسات من موقع الدِقْدَاف ٢٥٩
صورة ١٢٢: توضح المناطق الزراعية حول موقع دار الصادق ٢٥٩
صورة ١٢٣: توضح التل الأثري في موقع دار الصادق ٢٥٩
صورة ١٢٤: توضح جدار السور المحيط بالمنشأة المعمارية في موقع دار الصادق ٢٥٩
صورة ١٢٥: توضح سمك الجدار الرئيسي للمنشأة المعمارية في موقع دار الصادق ٢٥٩
صورة ١٢٦: توضح بقايا أحد الجدران في موقع دار الصادق ٢٥٩
صورة ١٢٧ توضح قمة جبل ظَفَار ٢٦٠
صورة ١٢٨: توضح المنشأة الواقعة على قمة المنحدر الذي يربط بين جانبي السلسلة الجبلية ٢٦٠
صورة ١٢٩: توضح الأخدود الغربي الذي يمثل المدخل الوحيد ٢٦٠
صورة ١٣٠: توضح بقايا المنشأة ظَفَار-١ .... ٢٦٠
صورة ١٣١: توضح بعض البقايا المعمارية في ظَفَار-٣ .... ٢٦٠
صورة ١٣٢: توضح الجزء الداخلي من البرج الدائري ٢٦٠
صورة ١٣٣: توضح جزء من البرج الدائري والمنشأة المتصلة به في ظَفَار-٦ .... ٢٦١
صورة ١٣٤: توضح جزء من أحد حواجز المياه في ظَفَار ٢٦١
صورة ١٣٥: توضح بقايا كريف لخزن المياه في ظَفَار ٢٦١
صورة ١٣٦: توضح استخدام القضاض في الجروف الطبيعية لاستخدامها في خزن المياه في ظَفَار ٢٦١
صورة ١٣٧: توضح طريقة بناء منشآت العصر البرونزي في البحرين عن (Nayeem1992:150) ٢٦١
صورة ١٣٨: توضح استخدام الطين للربط بين الأحجار في منشآت العصر البرونزي في البحرين عن (Nayeem1992:150) ٢٦١
صورة ١٣٩: توضح استخدام القش في تسقيف المنشآت في مستوطنات العصر البرونزي عن (De maigret 2002:154) ٢٦٢
صورة ١٤٠: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ١ من سمدان ٢٦٢
صورة ١٤١: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٢ من سمدان ٢٦٢
صورة ١٤٢: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٣ من سمدان ٢٦٣
صورة ١٤٣: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٤ من سمدان ٢٦٣
صورة ١٤٤: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - 5 من سمدان ٢٦٣
صورة ١٤٥: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - 6 من سمدان ٢٦٤
صورة ١٤٦: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - 8 من سمدان ٢٦٤
صورة ١٤٧: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - 1 من بيحان ٢٦٤
صورة ١٤٨: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٢ من بيحان ٢٦٥
صورة ١٤٩: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٣ من بيحان ٢٦٥
صورة ١٥٠: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٤ من بيحان ٢٦٥
صورة ١٥١: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٥ من بيحان ٢٦٥
صورة ١٥٢: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٦ من بيحان ٢٦٦
صورة ١٥٣: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٧ من بيحان ٢٦٦
صورة ١٥٤: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٨ من بيحان ٢٦٦
صورة ١٥٥: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٩ من بيحان ٢٦٦

صورة ١٥٦: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ١٠ من بيحان................. ٢٦٧
صورة ١٥٧: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ١١ من بيحان................. ٢٦٧
صورة ١٥٨: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ١٢ من بيحان................. ٢٦٧
صورة ١٥٩: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ١٣ من بيحان................. ٢٦٧
صورة ١٦٠ توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ١٤ من بيحان................. ٢٦٨
صورة ١٦١ توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ١٥ من بيحان................. ٢٦٨
صورة ١٦٢: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ١٦ من بيحان................. ٢٦٨
صورة ١٦٣ توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ١٧ من بيحان................. ٢٦٨
صورة ١٦٤: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٢٦ من بيحان................. ٢٦٩
صورة ١٦٥: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٢٧ من بيحان................. ٢٦٩
صورة ١٦٦: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٢٨ من بيحان................. ٢٦٩
صورة ١٦٧: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - 1 من يُمَين..................... ٢٦٩
صورة ١٦٨: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٢ من يُمَين..................... ٢٧٠
صورة١٦٩: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٣ من يُمَين..................... ٢٧٠
صورة ١٧٠: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٤ من يُمَين..................... ٢٧٠
صورة ١٧١: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٥ من يُمَين..................... ٢٧٠
صورة ١٧٢: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٦ من يُمَين..................... ٢٧١
صورة ١٧٣: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٧ من يُمَين..................... ٢٧١
صورة ١٧٤: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٨ من يُمَين..................... ٢٧١
صورة ١٧٥: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٩ من يُمَين..................... ٢٧١
صورة ١٧٦: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ١٠ من يُمَين..................... ٢٧٢
صورة ١٧٧: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ١١ من يُمَين..................... ٢٧٢
صورة ١٧٨: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ١٢ من يُمَين..................... ٢٧٢
صورة ١٧٩: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ١٣ من يُمَين..................... ٢٧٢
صورة ١٨٠: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ١٤ من يُمَين..................... ٢٧٣
صورة ١٨١: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ١٥ من يُمَين..................... ٢٧٣
صورة ١٨٢: توضح مجموعة من كسر الفخار المزجج من موقع يُمَين.. ٢٧٣
صورة ١٨٣: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - 1 من ظفار..................... ٢٧٣
صورة ١٨٤: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٢ من ظفار..................... ٢٧٤
صورة ١٨٥: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٣ من ظفار..................... ٢٧٤
صورة ١٨٦: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٤ من ظفار..................... ٢٧٤
صورة ١٨٧: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٥ من ظفار..................... ٢٧٤
صورة ١٨٨: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٦ من ظفار..................... ٢٧٥
صورة ١٨٩: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٧ من ظفار..................... ٢٧٥
صورة ١٩٠: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٨ من ظفار..................... ٢٧٥
صورة ١٩١: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٩ من ظفار..................... ٢٧٥
صورة ١٩٢: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ١٠ من ظفار..................... ٢٧٦
صورة ١٩٣: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ١١ من ظفار..................... ٢٧٦
صورة ١٩٤: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ١٢ من ظفار..................... ٢٧٦
صورة ١٩٥: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ١٣ من ظفار..................... ٢٧٦
صورة ١٩٦: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ١٤ من ظفار..................... ٢٧٧
صورة ١٩٧: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ١٧ من ظفار..................... ٢٧٧
صورة ١٩٨: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - 1 من الحُويقنة................. ٢٧٧
صورة ١٩٩: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٢ من الحُويقنة................. ٢٧٧
صورة ٢٠٠: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٣ من الحُويقنة................. ٢٧٨

صورة ٢٠١: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٤ من الحُويقنة ٢٧٨
صورة ٢٠٢: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٥ من الحُويقنة ٢٧٨
صورة ٢٠٣: توضح السطح الداخلي والسطح الخارجي للكسرة الفخارية رقم - ٦ من الحُويقنة ٢٧٨
صورة ٢٠٤: توضح شواهد قبور لأشخاص يرتدون خناجر في خصورهم ٢٧٩
صورة ٢٠٥: توضح رسوم صخرية من إيطاليا ٢٧٩
صورة ٢٠٨: توضح المها العربية ذوات القرون المستقيمة و المنحنية ٢٧٩
صورة ٢٠٩: توضح الضبي او الغزال العربي ٢٨٠
صورة ٢١٠: توضح الرسوم الصخرية من وادي سهم في الإمارات العربية المتحدة عن (٢٦١: Ziolkowski&Others 2000) ٢٨٠
صورة ٢١١: توضح الرسوم الصخرية من جبل الزريقية عن (Al-Ansari& Abu Al-Hassan 2004:49) ٢٨٠
صورة ٢١٢: توضح الرسوم الصخرية من موقع Shenah في عُمان ٢٨٠
صورة ٢١٣ : توضح الرسوم الصخرية من وادي سهم في الإمارات العربية المتحدة ٢٨٠
صورة ٢١٤: توضح الرسوم الصخرية في منطقة جعيمة في وادي حضرموت ٢٨٠
صورة٢١٥: توضح رسم لثعبان في وادي سهم بالإمارات العربية ٢٨١
صورة ٢١٦: توضح تكون كربونات الكالسيوم في أحد مقاطع ٢٨١

ملخص باللغة الإنجليزية

English Abstract

Abstract Abstract

This research project deals with studying and documenting ancient archaeological sites in the western part of Almaafer and in the region covered by the Ashamayatin (western Yemen). This study is based mainly on the archaeological surveys, ethnographic observations, and the documentation of numerous archaeological sites dating from different periods. The concerned evidence ranges from the various Stone Ages to the Historical period including Bronze Age sites. Based on the archaeological evidence found at the surveyed sites, some of the cultural continued until the recent periods of Muslim states..

Through this study, different archaeological sites have been recorded and can be classified to several periods of human occupation and are all summarized as follows:

Stone Ages sites:

Numerous scatters of Stone tools dating back to different prehistoric periods were documented in the Mount Rasen area. These various lithic assemblages are made on different raw materials such as flint-like sandstone, quartz, rhyolite and basalt. The oldest recovered evidence appears to typologically belong to the Middle Paleolithic and younger evidence including the Upper Paleolithic. Based on the color of the raw materials, the contexts of the specimens and associated technological aspects of the various assemblages, further studies can reveal additional details about the Stone Age occupation in the region.

Bronze Age sites:

It is difficult to discuss about the sites of this age and cultures without an in-depth study, particularly archaeological excavations at many

of the key sites. However, through a general comparative study, it can be said the evidence of occupation is rich in the form of many sites dating back to the Bronze Age and/or Neolithic period. For example, those sites associated with rock art can be provisionally recognized as the older evidence and can be presumably attributed to the Neolithic period in general. The more younger evidence can be broadly assigned to the Bronze Age in geenral.

The site of Dokm Almidhaf is situated in a rocky environment and overlooking the Abeera valley and related landmarks such as Barqat Almsa'ed, Hayed Aldhullali, Almunni Valley and Hajar Mukattab. Several observations can be considered from remnants of the rich architectural site of Al Huwaiqinah and the site Msaleq Makshal. They comprise the remains of settlements dating to the Bronze Age and as layers on the stones of these settlements, known desert varnish has formed and which is very shiny black. Basedon the method of architectural construction, as well as the quality of associated pottery that has been collected from these sites, there is similarity with other Bronze Age pottery known from several different areas such as Qaa' jahran , Yana'em Valley and Aljubah valley.

The Historical period:

This period is represented by long periods of occupation marked by the emergence of writing and until the advent of Islam in Yemen. The Bayhan site in Zubhan is the most important site of this period, as it represents the remains of a very large settlement. Based on the cultural remains at the site and its strategic location, it represents one of the areas devastated by Kareb Il Water during the invasion of the area and Zubhan

in Sharjab in his famous expedition to Almaafer.

This archaeological survey and study also included many of the old forts, which are situated on various mountaintops including Yumain Fort, Munif Fort and Dhafar Fort. Based on general observations, it seems that almost all of these forts continued to be occupied and utilized in the periods after the establishment of Islam in Yemen.

Finally, this study also included comprehensive documentation of various archaeological samples and specimens including broken pottery and stone tools, which were collected from sites that were surveyed and recorded during the fieldwork. In addition to the individual analyses of all these materials, they were compared with other published data from known sites to obtain important interpretative information that was considered most useful for the present study and its evidence.

University of Sana'a
Graduate Studies and Scientific Research
Faculty of Arts and Human Studies
Archaeology Department



Western Ma'afer

(Al- Shamayatain)

Archaeological ethnographic study

Prepared by

Aziz Abdulbaqi Owais Ahmad Al- Ghauri

Supervisor by

Dr. Abdo Othman Ghaleb

Presented as a partial fulfilment for the award of

Master Degree In Archaeology

1434 H / 2013 A.D